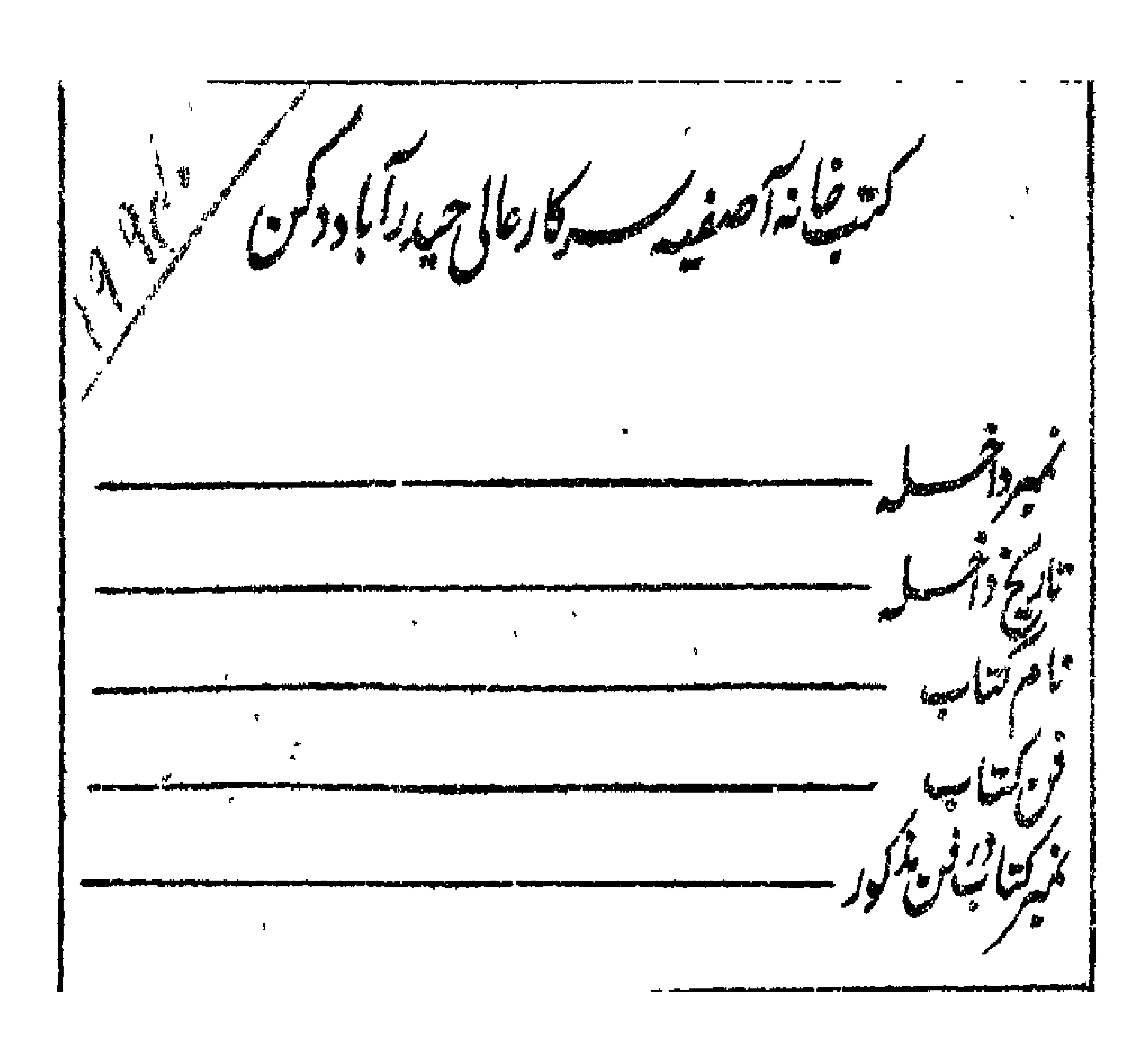


﴿فهرست كتاب الزراعة﴾

صحيفة

٧٩

صحيفه

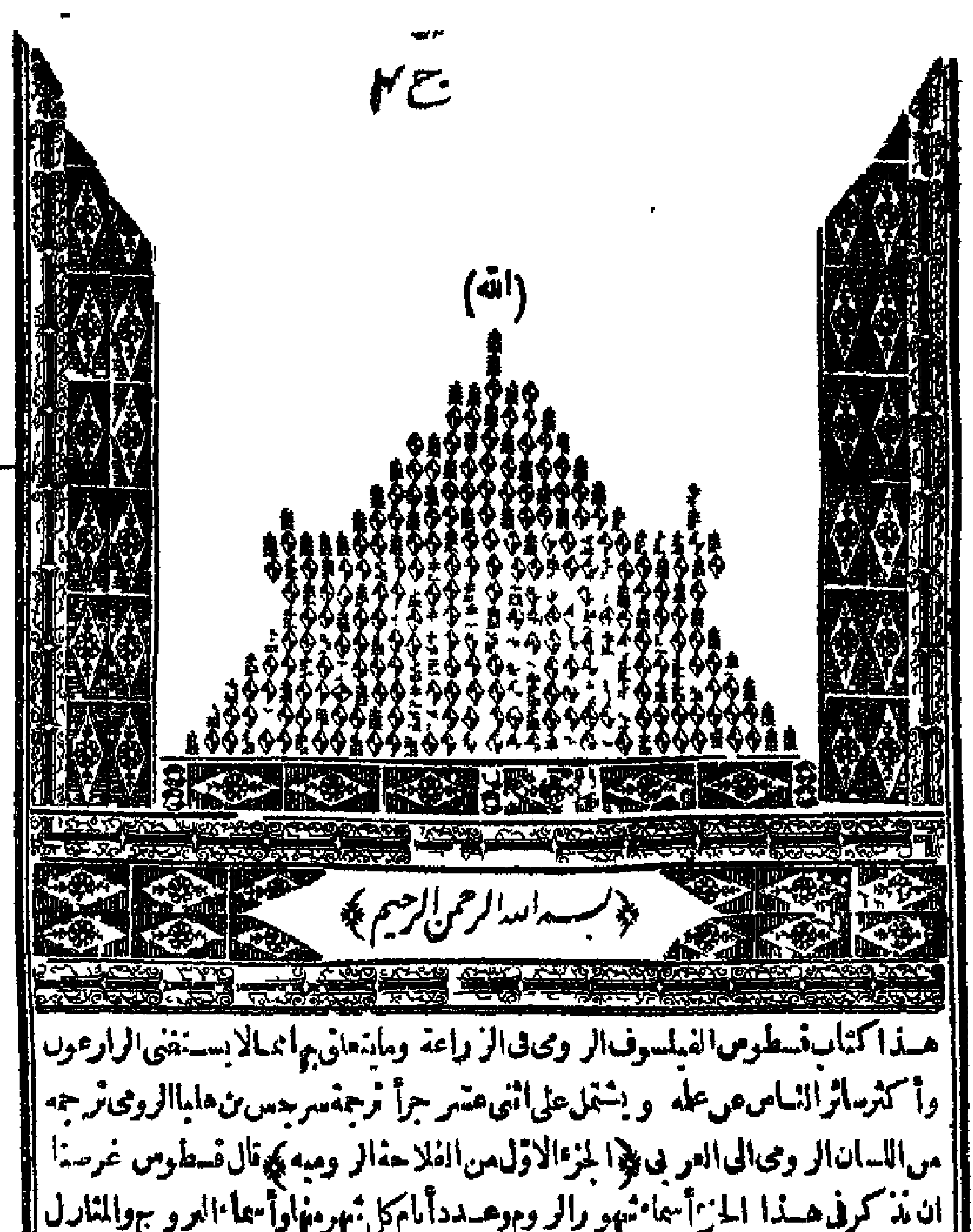
صحيفه

صحيفه

صحيفه

﴿تم فهرست كتاب الزراعة﴾

كتاب الفلاحة اليونانية تأليف
الفيلسوف الحكيم الماهر
قسطوس ابن لوقا الرومي
ترجمة سرجس
ابن هليا
الرومي



هذا كتاب قسطوس الفيلسوف الرومي في الزراعة وما يتعلق بها مما لا يستغني الزارعون
وأكثر سائر الناس عن علمه ويشتمل على اثني عشر جزأ ترجمه سرجس بن هليا الرومي ترجمه
من اللسان الرومي الى العربي ﴿الجزء الاول من الفلاحة الرومية﴾ قال قسطوس غرضنا
ان نذكر في هذا الجزء أسماء شهور الروم وعدد أيام كل شهر منها وأسماء البروج والمنازل
والدراري ومسير الشمس والقمر في البروج والمنازل وأوقات طلوع المنازل وما يستدل به
على الماضي من النهار أو الليل من الساعات ومعرفة أوقات طلوع القمر ومغيبه وفصول السنة
وحدودها وأسماء الرياح ومهابها وعلامات صفاء الهواء وصحته والعلامات التي يستدل بها على
أحوال السنة وما يدفع به عوارض الجو ويشتمل هذا الجزء على سبعة عشر بابا

﴿الباب الاول في السنة الرومية وأسماء شهورها وعدد أيام كل شهر منها﴾

قال قسطوس السنة عند اليونانيين والروم هي المدة التي تكمل فيها التغيرات الهوائية
كالحر والبرد واختلاف الليل والنهار في الطول والقصر وأحوال النبات كالازهار والاثمار
وغير ذلك وهذه المدة تشتمل على ثلثمائة يوم وخمسة وستين يوما وربع يوم وهذا الكسر أعني
الربع يبقى الى أن يجتمع منه يوم تام واذا اجتمع منه يوم تام زادوه في أيام السنة الرابعة فتصير أيام

تلك السنة ثلثمائة يوم وستة وستين يوما وثلث سنة كبيسة وهذه الايام تحيط باثنى عشر شهرا أولها عند اليونانيين وقدماء الروم أوقطوطيوس ويسمى بالسريانية تشرين الاول وعدد أيامه أحد وثلاثون يوما ثم نوامبريوس ويسمى بالسريانية تشرين الثانى وعدد أيامه ثلاثون يوما ثم دامبريوس ويسمى بالسريانية كانون الاول وعدد أيامه أحد وثلاثون يوما ثم ينواريوس ويسمى بالسريانية كانون الثانى وعدد أيامه أحد وثلاثون يوما ثم فبروارس ويسمى بالسريانية شباط وعدد أيامه ثمانية وعشرون يوما هذا ان لم تكن السنة كبيسة وأما ان كانت كبيسة فعدد أيامه تسعة وعشرون يوما ثم مارطيوس ويسمى بالسريانية أذار وعدد أيامه أحد وثلاثون يوما ثم أبريلوس وهو بالسريانية نيسان وعدد أيامه ثلاثون يوما ثم مايوس وهو بالسريانية أيار وعدد أيامه أحد وثلاثون يوما ثم أونيوس وهو بالسريانية حزيران وعدد أيامه ثلاثون يوما ثم أوليوس وهو بالسريانية تموز وعدد أيامه أحد وثلاثون يوما ثم أوغسطس وهو بالسريانية آب وعدد أيامه أحد وثلاثون يوما ثم سطنبرس وهو بالسريانية أيلول وعدد أيامه ثلاثون يوما وأما الروم المتأخرون فان أول شهور السنة عندهم ينواريوس وعدد أيامه كما تقدم أحد وثلاثون يوما ثم فبروارس وعدد أيامه ثمانية وعشرون يوما على ما تقدم ثم الشهور الباقية على ما ذكرنا فيكون آخر شهور السنة دامبريوس وهو فى السنة التى ليست بكبيسة أحد وثلاثون يوما وفى سنة الكبيسة اثنان وثلاثون يوما فهذين الامرين فقط تخالف السنة اليونانية وهى سنة القدماء من الروم السنة الرومية عند المتأخرين وذلك فى المبدأ فى موضع الكبس

﴿الباب الثانى فى أسماء بروج السماء ومنازلها ودرارى النجوم﴾

قال قسطوس اعلم ان الحكماء الاوائل قسموا دور الفلك باثنى عشر قسما متساوية وسموها بروجا وانما جعلوا عدد القسمة اثنى عشر لان ما تسيره الشمس من وقت اجتماع القمر بها الى وقت الاجتماع الذى يتلوه انما هو جزء من اثنى عشر من دور السماء فلذلك جعلوا مقدار المسافة التى تسيرها الشمس من الاجتماع الى الاجتماع قسما واحدا وجعلوا مبدأ هذه الاقسام من نقطة الاستواء الربيعى وسموا كل قسم منها باسم الصورة المنتظمة من الكواكب الواقعة فيه فسموا القسم الاول بالحمل والثانى بالثور والثالث بالتوأمين والرابع بالسرطان والخامس بالاسد والسادس بالسنبلة والسابع بالميزان والثامن بالعقرب والتاسع بالقوس والعاشر بالجدى والحادى عشر بالدلو والثانى عشر بالحوت * وأما منازل القمر فثمانية وعشرون منزلة أولها الشرطين ثم البطين ثم الثريا ثم الدبران ثم الهقعة ثم الهنعة ثم الذراع ثم النثرة ثم الطرف ثم الجبهة ثم الزبرة ثم الصرفة ثم العواء ثم السماك ثم الغفر ثم الزبانا ثم الاكليل ثم القلب ثم الشولة ثم النعائم ثم البلدة ثم سعد الذابح ثم سعد بلع ثم سعد السعود ثم الاخبية ثم الفرغ المقدم ثم الفرغ المؤخر ثم بطن الحوت (وأما درارى النجوم الخمسة) فاولها

زحل وهو أبطؤها سيرا يقطع الفلك فى تسع وعشرين سنة ر ومية ونصف سنة و يقيم فى كل برج سنتين ر ومية وخمسة أشهر ونصفا و يمكث تحت شعاع الشمس نيفا وعشرين يوما ثم يظهر من جهة المشرق و يكون فى وسط زمان الاختفاء بالشعاع مقارنا للشمس ثم لا يقارنها الى انقضاء سنة ر ومية ونصف شهر (ثم المشترى) وهو كوكب كبير أبيض مشرب بصفرة يقطع الفلك فى احدى عشرة سنة ر ومية وعشرة أشهر ونصف و يقيم فى كل برج سنة ر ومية الا أربعة أيام و يقارن زحلا من عشرين سنة الى عشرين سنة و يقارن الشمس من سنة وثمن سنة ر ومية الى سنة وثمن سنة ومدة اقامته تحت الشعاع عشرون يوما وفى وسط هذه المدة يكون مقارنا للشمس ثم يظهر من جهة المشرق (ثم المريخ) وهو كوكب أحمر يقطع الفلك فى سنتين ر ومية الا ثمن سنة و يقيم فى كل برج خمسة وأربعين يوما اذا أسرع و ربما أقام فى البرج خمسة وسبعين يوما اذا أبطأ هذا اذا كان مستقيما وأما اذا كان راجعا فى البرج فانه ربما أقام فيه ستة أشهر و تقارنه الشمس من سنتين الى سنتين و يقيم تحت الشعاع مقدار شهرين ثم يظهر من جهة المشرق (ثم الزهرة) وهى أعظم الكواكب منظرا وأبهاها صورة وأشدها بياضا وهى تقطع الفلك فى سنة ر ومية الا انها تسرع تارة فتقطع البرج فى خمسة وعشرين يوما أو نحو ذلك وتبطئ تارة فتقيم فى البرج أكثر من شهر والزهرة لا ترى فى وسط السماء أصلا انما هى أبدا امام الشمس أو خلفها وهى تقارن الشمس من عشرة أشهر الى عشرة أشهر وهى مستقيمة وتقيم تحت شعاعها نحو أربعين ليلة ثم تظهر بالعشيات فى المغرب وهى مستقيمة سريعة السير ولا تزال كذلك حتى تتباعد من الشمس مقدار برج ونصف وتأخذ حينئذ فى الابطاء حتى تكون الشمس أسرع منها ثم تقهقر راجعة نحو الشمس وهى راجعة بعد اثنين وعشرين يوما من رجوعها ثم بعد ذلك تظهر فى المشرق وترى أياما طالعة وهى مع ذلك راجعة الى تمام اثنين وعشرين يوما من مقارنتها الشمس ثم تستقيم وتقيم بعد ان استقامت وهى تطلع آخر الليل نحو ثمانية أشهر حتى تلحق بالشمس وهى مستقيمة وتعود الى ما وصفنا (ثم عطارد) وهو كوكب فى جرم زحل وهو فى الاغلب تحت شعاع الشمس مشرقا أو مغربا أو مع الشمس فى موضع واحد ولذلك لا يرى فى وسط السماء أصلا واذا كان عطارد مغربا فانه مستقيم واذا كان مشرقا فهو راجع وعطارد يقطع الفلك فى سنة و يقيم فى البرج اذا كان مسرعا مستقيما سبعة عشر يوما وأما اذا كان راجعا فربما أقام فى البرج قريبا من شهرين ومدة ما يبقى عطارد راجعا اثنان وعشرون يوما وفى وسط زمان الرجوع يكون مقارنا للشمس فاذا قارن الشمس وهو مستقيم ظهر بالعشيات بعد المقارنة بأيام يسيرة فيرى فى جهة المغرب وهو مستقيم ولا يزال كذلك الى ان يتباعد عن الشمس نحوا من خمسة وعشرين درجة و يأخذ حينئذ فى الابطاء حتى تكون الشمس أسرع منه ثم يتقهقر نحو الشمس و يقارن الشمس وهو راجع وذلك بعد مقارنته لها فى الاقامة بستين يوما ثم بعد ذلك يظهر فى المشرق فيرى وهو مع ذلك راجع الى تمام احد عشر

يوما

يومامن يوم المقارنة ثم يستقيم أياما ويفهقر نحو الشمس حتى يقارنها ويعود الى ماوصفناه

﴿الباب الثالث فى مسير الشمس والقمر فى البروج والمنازل﴾

قال قسطوس * واذ قد أتينا على ذكر الدرارى الخمسة ووصف مالابد من أحوالها فلنأخذ الآن فى شرح مسير الشمس والقمر فى البروج والمنازل فأقول وبالله التوفيق الشمس تدور الفلك فى سنة رومية وتقطع البروج فى أزمنة مختلفة غير متساوية وذلك انها تقطع الحمل فى ثلاثين يوما ونصف يوم وتقطع الثور فى احد وثلاثين يوما وتقطع الجوزاء فى اثنين وثلاثين يوما وتقطع السرطان فى مثل المدة التى قطعت فيها الجوزاء وذلك اثنان وثلاثون يوما وتقطع الاسد فى مثل المدة التى قطعت فيها الثور وهو احد وثلاثون يوما وتقطع السنبلة فى مثل المدة التى قطعت فيها الحمل وهو ثلاثون يوما ونصف يوم وتقطع الميزان فى ثلاثين يوما وكذلك العقرب وتقطع القوس فى تسعة وعشرين يوما وكذلك الجدى وتقطع الدلو فى ثلاثين يوما وكذلك الحوت (واعلم) ان الشمس تكون فى الحمل فى اليوم الخامس عشر من أذار فاذا أردت أن تعلم مكان الشمس من البروج فى أى يوم أردت فخذ الايام التى من الخامس عشر من أذار التى تريد ذلك فيه ثم أسقط منها لكل برج عدد أيامه وابدأ بالحساب من برج الحمل فحيث انتهيت فالشمس فى ذلك البرج الذى انتهيت اليه وقد قطعت منه بقدر الايام الماضية منه * واعلم ان الشمس تستر بشعاعها اجزاء من اثنى عشر من دور الفلك فلا يرى أصلا فاذا كانت فى نصف برج الحمل اختفى بشعاعها برج الحمل كله فلا يرى أصلا والبروج الاحد عشر الباقية ترى كلها وكذلك اذا كانت فى نصف الثور يختفى بشعاعها الثور أجمع فلا يرى أصلا ويرى ماعداه من البروج وعلى هذا الترتيب حال البروج الباقية اذا حلت الشمس أنصافها * واعلم ان الشمس تقطع كل واحد من المنازل فى ثلاثة عشر يوما بالتقريب ويختفى بشعاعها منزلتان وثلثا منزلة وسدس أمامها ومنزلة وسدس خلفها فاذا أردت أن تعلم المنزلة التى فيها الشمس فارتقب من بعد غروب الشمس بقليل أول منزلة تراها فى الافق الغربى واحفظها ثم ارتقب آخر تلك الليلة آخر ماتراه من المنازل طالعا واعلم وسط مابين تلك المنزلة التى حفظتها وبين هذه فما كان فالشمس فى ذلك الموضع المتوسط بين المنزلتين المذكورتين * وأما القمر فانه يدور الفلك على الامر المتوسط فى سبعة وعشرين يوما وثلث يوم ويقيم فى البرج اذا كان مسرعا يومين واذا كان بطيئا يومين وثلثين ومدة اختفاء القمر بالشعاع أما اذا كان مسرعا وكان فى الشمال من طريقة الشمس فاقل مايكون يوما ونصف يوم وأما اذا كان بطيئا وكان فى الجنوب من طريقة الشمس فأكثر مايختفى ثلاثة أيام فاذا أردت أن تعلم المنزلة التى يكون القمر فيها فخذ مامضى من الشهر القمرى الذى أنت فيه من الايام وأعط لكل يوم منزلة وابدأ من المنزلة التى تكون فيها الشمس أول ذلك الشهر فحيث انتهيت فالقمر فى تلك المنزلة فى اليوم الذى حسبت له وان شئت فارصد القمر فى آخر الشهر الى ان يحصل اليوم الذى يكون فيه آخر طلوعه صبحا وارصده بعد ذلك بالعشى الى ان يحصل الليلة التى يكون

فهو أول رؤيته مساء وحصل وسط الزمان الذي بين هاتين الحالتين هذا ان كان الهلالان متساويين أعني هلال الصباح وهلال المساء وأما ان كان احدهما أكثر من الآخر فاقسم الزمان المذكور بقدر نسبة احدهما الى الآخر فيكون القمر اذا انقضى من الزمان المذكور الى حد القسمة مع الشمس في منزلة واحدة وفي درجة واحدة فاجعل ذلك مبدأ الحساب منزلة القمر في ذلك الشهر

﴿الباب الرابع في أوقات طلوع المنازل من بعد اختفائها بالشعاع﴾

اذا أردت أن تعلم المنزلة التي تطلع صبحا وهي المنزلة التي كما خرجت من الشعاع فاعرف منزلة الشمس في اليوم الذي تريد ذلك فيه وعد منها الى خلاف توالي المنازل ثلاثة فان المنزلة الثالثة من منزلة الشمس على خلاف توالي المنازل هي المنزلة الطالعة وقت الصباح وليس بينها وبين الشمس منزلة ترى وكواكب الثريا تطلع في زماننا صبحا في اليوم السابع من ايار وتطلع في بلاد طائفة من الروم التي تسمى المهراس بعد طلوعها في بلادنا بيومين وكذلك في بلاد رومية وتطلع في بلاد كاوريه بعد طلوعها في بلادنا بخمسة أيام على ما ذكره ارشميدس المساح العالم

﴿الباب الخامس في معرفة ما مضى من النهار أو الليل من الساعات﴾

قال قسطوس يجب على من أراد علم هذا الباب ان يكون عالما بأقصر الظلال في أوائل البروج وهي ظلال نصف النهار اذا كانت الشمس في أوائل البروج فان هذه الظلال اذا كانت محصلة عند الطالب في اقليمه تهيأ له ان يعلم الماضي من الساعات في اقليمه في أي يوم كان من أيام السنة والطريق الى تحصيل هذه الظلال ان يعمد الطالب لها الى أرض مستوية لا علو فيها ولا انخفاض ويدير فيها دائرة سعتها أربعة أذرع ثم يعمد الى عود مستو لا اعوجاج فيه طوله ذراع ويقيمه على مركز الدائرة قياما تاما صحيحا لا ميل فيه أما اثباته فذلك يكون بان يدفن منه في الارض نصفه وهو شبر ويبقى الظاهر منه فوق الارض شبرا ويدعمه دعما قويا وأما ما يعمل حتى يكون قيامه على الارض صحيحا لا ميل فيه فهو ان يعلم على محيط الدائرة ثلاث علامات متباعدة تكاد تقسم الدائرة بثلاثة أقسام متساوية أو ما يقرب منها ثم تقيس بعد رأس العود من العلامات الثلاث متساوية فالعود قائم على تلك الارض قياما صحيحا لا ميل فيه وان كانت ابعاد رأس العود من العلامات الثلاث متفاوتة فالعود مائل فأصلحه حتى يوافق فاذا تم ذلك فارتقب ظل هذا العود من بعد طلوع الشمس بقليل الى ان يوافي محيط الدائرة فاذا وافاها فعلم عليه في محيط الدائرة علامة وسمها مدخل الظل ثم ارتقب طرف ظل العود أيضا في النصف الثاني من النهار الى ان يوافي محيط الدائرة وعلم عليه حينئذ في محيط الدائرة علامة وسمها مخرج الظل ثم اقسم القوس من محيط الدائرة التي بين مدخل الظل ومخرجه بنصفين وكذلك اقسم وتر هذه القوس وهو الخط المستقيم الذي يصل من مدخل الظل الى مخرجه بنصفين ثم خط في الارض خطا يمر على منتصف القوس وينتهي الى أصل العود القائم على مركز الدائرة

فيكون ظل العود القائم على مركز الدائرة أقصر ما يكون في كل يوم من أيام السنة اذا وقع على هذا الخط فاذا تم ذلك فاقسم بالبركار طول العود القائم على مركز الدائرة من أصله الى أعلاه باثني عشر قسما متساوية من غير ازالته عن موضعه ولا تغييره عما كان عليه وسم كل قسم منها أصبعا ثم افتح البركار بقدر أصبع منها واتركه على فتحته وقسم بها الخط الذي خططته في الارض وهو الذي قلنا عليه تقع الظلال القصار وليكن مبدأ القسمة من طرفه الذي عند أصل العود ومنتهاها في جهة الشمال وليكن مبلغ هذه الاقسام خمسة وأربعين قسما فاذا فرغت من ذلك فارتقب اذا كانت الشمس في أول برج الجدي ظل العود القائم على مركز الدائرة الى ان يقع على خط نصف النهار وهو الخط الذي قلنا عليه تقع الاظلال القصار واعلم كم فيه من اجزاء هذا الخط فما كان فاحفظه فانه أقصر ظل يكون اذا كانت الشمس في أول برج الجدي ثم ارتقب أيضا اذا كانت الشمس في أول برج الدلو ظل العود المذكور الى ان يقع على خط نصف النهار واعلم كم فيه من اجزاء خط نصف النهار فما كان فاحفظه فانه أقصر ظل يكون اذا كانت الشمس في أول برج الدلو وهكذا حصل الظل الأقصر اذا كانت الشمس في أول برج الحوت وفي أول برج الحمل وفي أول برج الثور وفي أول برج الجوزاء وفي أول برج السرطان * وأما الظل الأقصر اذا كانت الشمس في أول الأسد فهو مثل الظل الأقصر اذا كانت الشمس في أول الجوزاء وكذلك الظل الأقصر في أول السنبلة مثل الظل الأقصر في أول الثور والظل الاقصر في أول الميزان مثل الظل الاقصر في أول الحمل والظل الاقصر في أول العقرب مثل الظل الاقصر في أول الدلو فاذا حصلت ذلك وأردت أن تعلم الظل الاقصر في غير أوائل البروج فاعرف عدد ما للشمس في البرج الذي هي فيه من الايام وانسبه من عدد الايام التي تقطع الشمس فيها ذلك البرج واحفظ تلك النسبة ثم خذ تفاوت ما بين الظل الاقصر في أول ذلك البرج وبين الظل الاقصر في أول البرج الذي يتلوه وخذ من هذا التفاوت مثل تلك النسبة التي حفظتها وزده على الظل الاقصر في أول ذلك البرج ان كان أقل من ظل البرج الذي يتلوه الاقصر وانقصه منه ان كان الظل الاقصر في أول ذلك البرج بعد الزيادة عليه أو النقصان فهو الظل الاقصر في اليوم الذي حسبت له فاذا علمت ذلك وأردت أن تعلم الماضي من النهار من الساعات فاعرف الظل الاقصر في ذلك النهار وقف في أرض مستوية واستدبر الشمس استدبارا صحيحا واعرف ما في ظلك من الاقدام واضرب ما في اثني عشر واقسم المجتمع على سبعة فما خرج انقص منه الظل الاقصر في ذلك اليوم فما بقي اقسم عليه اثنين وسبعين أبدا فما خرج فهو عدد ما مضى من ذلك من الساعات من أوله الى الوقت الذي قست فيه ظلك هذا ان كان قياسك قبل نصف النهار وأما ان كان قياسك بعد نصف النهار فذلك الخارج من القسمة هو الباقي من النهار من الساعات فاذا نقصته من اثني عشر كان ما بقي هو الماضي من أول النهار الى الوقت الذي قست فيه من الساعات واذا أردت أن تعلم الماضي من الليل من

الساعات فاعرف منزلة الشمس فى الليلة التى تريد فيها ذلك وعد منها على توالى المنازل ثمانية فالمنزلة التى انتهيت اليها التى تتوسط فى أول ثلث الليلة فاذا أردت أن تعلم الماضى من تلك الليلة من الساعات فاستدبر جدى بنات نعش استدبارا صحيحا وارفع وجهك نحو السماء قليلا قليلا من غير أن تميله نحو شمالك ولا نحو يمينك فما رأيته من المنازل بين عينيك فهى المنزلة المتوسطة فى ذلك الوقت فعد من المنزلة المتوسطة فى أول ثلث الليلة الى هذه المنزلة فما كان فاضربه فى ستة وأسقط المجتمع سبعة سبعة واحسب لكل سبعة أسقطتها ساعة وما بقى أقل من سبعة فهو ما مضى من الساعة التى أنت فيها من الاسباع فاعلم ذلك * وفى معرفة الماضى من الليل من الساعات وجه آخر أصح من الذى تقدم ذكره وذلك بأن ترتقب أول منزلة ترى فى وسط السماء فى ثلث الليلة وآخر منزلة ترى فى وسط السماء فيها وخذ ما كان من المنازل من نصف المنزلة التى قبل تلك المنزلة الى نصف المنزلة التى بعد هذه واحفظه فاذا أردت أن تعلم الماضى من الليل من الساعات فاعرف المنزلة المتوسطة فى الوقت الذى تريد ذلك فيه وعد من أول المنازل التى حفظتها فما خرج فهو الماضى من أول الليل الى الوقت الذى أنت فيه الا ان هذا العمل فى كل ليلة لا يتم الا بأن تستعد له فى الليلة التى قبلها بمعرفة متوسط أول الليل وآخره بالعيان والمشاهدة وحينئذ يتأتى القياس فى الليلة التالية لها

﴿الباب السادس فى أوقات طلوع القمر وأوقات مغيبه﴾

اعلم ان القمر فى أول ليلة من الشهر القمرى يغيب اذا مضى من الليل ستة اسباع ساعة ويغيب فى الليلة الثانية اذا مضى من الليل خمسة اسباع ساعة ويغيب فى الليلة الثالثة اذا مضى من الليل ساعتان وأربعة اسباع ساعة ويغيب فى الليلة الرابعة اذا مضى من الليل ثلاث ساعات وثلاثة اسباع ساعة وعلى هذا الترتيب يتأخر مغيبه فى كل ليلة عن وقت مغيبه فى الليلة التى قبلها ستة اسباع ساعة فاذا كان فى ليلة أربعة عشر من الشهر كان غروبه آخر الليل وذلك على انقضاء ساعاته الاثنى عشر وفيما بقى من أيام الشهر يصير مغيبه نهارا وفى الليلة الخامسة عشرة من الشهر يطلع اذا مضى من الليل ستة اسباع ساعة وفى الليلة السادسة عشرة يطلع اذا مضى من الليل ساعة وخمسة اسباع ساعة وفى الليلة السابعة عشرة يطلع اذا مضى من الليل ساعتان وأربعة اسباع ساعة وعلى هذا الترتيب يتأخر طلوعه فى كل ليلة عن وقت طلوعه فى الليلة التى قبلها ستة اسباع ساعة فاذا كان فى ليلة سبع وعشرين طلع على مضى احدى عشرة ساعة وسبع ساعة فاذا كان فى ليلة ثمان وعشرين اختفى بشعاع الشمس فعلى هذا اذا كنت فى النصف من الشهر القمرى وأردت أن تعلم الماضى من الليل وقت مغيب القمر فاعرف كم مضى من ليالى الشهر القمرى بالليلة التى أنت فيها واضرب عدد ذلك فى ستة وأسقط المجتمع سبعة وأعط لكل سبعة أسقطتها ساعة وما بقى بيدك دون سبعة فاسباع من ساعة فما كان من ذلك فهو الماضى من أول الليل الى وقت مغيب القمر فى الليلة التى حسبت لها واذا كنت فى النصف الثانى من الشهر

وأردت أن تعلم الماضي من الليل وقت طلوع القمر فاعلم كم ليلة مضت منه بالليلة التي أنت فيها واضرب عدد ذلك في ستة وأسقط المجتمع سبعة سبعة وأعط لكل سبعة أسقطتها ساعة وما بقي بيدك دون ستة فهي اسباع من ساعة فما حصل معك من الساعات وأسباعها فهو الماضي من أول الليل الى وقت طلوع القمر في الليلة التي حسبت لها * واعلم ان هذا الباب ليس هو على التحرير ولا على التقريب بل هو على الجليل من النظر والاعتبار

﴿الباب السابع في فصول السنة واختلاف الناس في حدودها﴾

قال قسطوس فصول السنة عند جميع الناس أربعة أولها الربيع ثم الصيف ثم الخريف ثم الشتاء واختلفوا في مقادير الفصول وفي حدودها فذهبت طائفة من الناس الى ان زمان الربيع شهران وكذلك الخريف والى ان كل واحد من فصلي الصيف والشتاء أربعة أشهر واعتمدوا في ذلك على ان زماني الحر والبرد أطول من زماني الاعتدال وذلك موجود بالحس وذهبت طائفة من العلماء الى ان هذه الفصول ليس لها حد معلوم في الطول والقصر بل تختلف في البلاد بحسب اختلافها في العرض فمن البلاد ما يقصر فيها زمان الخريف ويطول فيها زمان الربيع ومن البلاد ما هو على العكس من هذه ومن البلاد ما يقصر فيها زمان الشتاء ويطول فيها زمان الصيف ومن البلاد ما يطول فيها زمان الشتاء ويقصر فيها زمان الصيف وهذا كله موجود بالمشاهدة فانا نجد رومية وما كان على خطها من البلاد يطول فيها زمان الشتوة والبرد الى ان يبلغ نحو خمسة أشهر ويقصر فيها زمان الحر ويطول فيها زمان الربيع ويقصر فيها زمان الخريف ونجد زمان الحر في المساكن التي تحت المنطقة الوسطى التي هي منطقة البروج أطول منه فيما عداها من البلاد لاسيما فيما كان من تلك المساكن تحت مدار المنقلب الصيفي فانه يكاد ان يكون الحر فيها ستة أشهر ونجد الفصول في الاقليم الرابع تكاد ان تكون متساوية الازمان وكذلك نجدها في أوائل الاقليم الخامس وذهب أهل النجوم الى ان فصول السنة على الاطلاق متساوية الازمان في جميع البلدان كل فصل منها ثلاثة أشهر * قال قسطوس والذي أراه في ذلك ان فصول السنة عند المنجمين غير فصول السنة عند أهل الفلاحة فان المنجمين يراعون في فصول السنة قطع الشمس لارباع الفلك فزمان الربيع عندهم هو الزمان الذي تقطع فيه الشمس الحمل والثور والجوزاء وفي أول هذا الزمان يكون النهار مساويا لليل ويكون طلوع الشمس من وسط المشرق ثم لايزال النهار يتزايد والليل يتناقص ومطلع الشمس في كل يوم يتقدم الى الشمال فاذا كان آخر هذا الفصل بلغ النهار نهاية طوله وبلغ الليل نهاية قصره وبلغ الشمس نهاية مطالعها في الشمال * وزمان الصيف عندهم هو الزمان الذي تقطع فيه الشمس السرطان والاسد والسنبلة وهذا الزمان يبتدئ والنهار في غاية طوله والليل في غاية قصره والشمس تطلع من أقصى مطالعها في الشمال ثم يسرع النهار في النقص والليل في المزيد ومطلع الشمس في كل يوم يقرب من وسط المشرق فاذا كان في آخر الفصل تساوى الليل مع النهار

وطلعت الشمس من وسط المشرق * وزمان الخريف عندهم هو الزمان الذى تقطع فيه الشمس الميزان والعقرب والقوس وهذا الزمان يبتدئ والليل مستو مع النهار والشمس تطلع من وسط المشرق ولا يزال الليل يتزايد والنهار يتقاصر ومطلع الشمس فى كل يوم يتقدم الى الجنوب فاذا كان آخر هذا الفصل بلغ الليل نهاية طوله وبلغ النهار نهاية قصره وبلغت الشمس نهاية مطالعها فى الجنوب * وزمان الشتاء عندهم هو الزمان الذى تقطع فيه الشمس الجدى والدلو والحوت وهذا الزمان يبتدئ والليل فى غاية طوله والنهار فى غاية قصره والشمس تطلع من أقصى مطالعها فى الجنوب ثم ان النهار لا يزال يتزايد والليل يتناقص ومطلع الشمس يقرب من وسط المشرق فاذا كان آخر هذا الفصل تساوى الليل مع النهار وطلعت الشمس من وسط المشرق

﴿وأما فصول السنة عند أهل الفلاحة﴾ فغير ما قدمنا ذكره فان أهل الفلاحة يراعون فى فصول السنة أحوال النبات فزمان الربيع عندهم هو الزمان الذى تكثر فيه حركة الحيوان ونشاطه وشبقه ويفصح فيه الطير وتورق الاشجار وتزهر ويعقد الزهر وأول هذا الفصل ليس واحدا فى جميع البلاد وكذلك آخره ليس واحدا فى جميع البلاد فان أوله فى بعض البلاد فى أول شباط وفى بعضها فى العشر الاوسط منه وفى بعضها فى أواخره وفى بعضها فى أوائل آذار وفى بعضها فى العشر الاوسط منه وفى بعضها فى أواخره وفى بعضها فى نيسان فى أوائله أو فى وسطه او فى أواخره وأول الربيع فى بلادنا وافق الرابع والعشرين من آذار وقد يكون أول الربيع فى بعض البلاد عند هبوب ريح الصبا * وزمان الصيف عندهم هو الزمان الذى يكون فيه الحصاد واستكمال البزور وخلفها وأول هذا الزمان على الاكثر فى الاقليم الرابع فى الرابع والعشرين من حزيران وقد يتقدم أول هذا الزمان عما قلناه فى بعض البلاد ويتأخر عما قلناه فى بعضها على مثال ما قلنا فى أول فصل الربيع * وزمان الخريف عندهم هو الزمان الذى تتم فيه الاثمار ويظهر اليبس فى الاشجار وتتناثر أوراقها ومبدؤه فى الاقليم الرابع غالبا فى اليوم الرابع والعشرين من ايلول وقد يتأخر عن ذلك فى بعض البلاد ويتقدم فى بعضها على مثال ما قلنا فى أول فصل الربيع * وزمان الشتاء عندهم هو الزمان الذى يتم فيه يبس الاشجار وأوله غالبا فى الاقليم الرابع فى الرابع والعشرين من كانون الاول وقد يتقدم عن الرابع والعشرين من كانون الاول فى بعض البلاد ويتأخر عنه فى بعضها هذا ما عول عليه أهل الفلاحة فى فصول السنة

﴿الباب الثامن فى الرياح وأسمائها ومهابها وما يستدل به على الريح الهابة هل هى من الارض أو من الجو والنافع من الرياح للحرث والضارة﴾

قال قسطوس * اعلم ان عدد الرياح عند الحكماء اثنتا عشرة ريحا أولها الريح التى تهب من مطلع الشمس فى زمان استواء الليل والنهار وتسمى بالرومية براس وبالعربية الصبا وهذه الريح أكثر ما يكون هبوبها فى الغالب فى زمان الربيع وهى ضارة فى بلادنا بالحروث والازهار

وثانيها الريح التى تهب من مغرب الشمس فى زمان استواء الليل والنهار وتسمى بالرومية دكرو روس وتسمى بالعربية الدبور وهى مقابلة لريح الصبا وهى نافعة فى بلادنا وما تاخمها واتصل بها من البلاد التى على الساحل الشرقى من سواحل البحر الرومى للحيوان والحروث والثمار وأكثر ما تهب هذه الريح فى أواخر الصيف وفى الخريف * وثالثها الريح التى تهب من تحت القطب الشمالى وتسمى بالرومية بوطوس وبالعربية الشمال وهذه الريح أكثر ما يكون هبوبها فى الصيف وفى الخريف وذلك أول آب وفى أيلول وفى تشرين الاول والثانى وهى من الريح النافعة للحيوان والزراع ورابعها ريح تهب من مقابلة الشمال تسمى بالرومية ابزيس وبالعربية الجنوب وأكثر ما يكون هبوب هذه الريح فى فصل الشتاء ولا سيما فى أواخر هذا الفصل وهى من الرياح الضارة بالحيوان والنبات * وخامسها ريح تهب من ثلث ربع الافق الذى بين مهب الصبا ومهب الجنوب وذلك يوافق فى بلادنا مطلع أول برج الجدى وتسمى هذه الريح بالرومية قطر ارطيس وحالها فى الضرر مركب من حال الصبا والجنوب الا ان مزاج الصبا عليها أغلب * وسادسها ريح تهب من ثلثى هذا الربع من ارباع الافق وذلك يوافق فى بلادنا مطلع الكوكب المسمى بآخر النهر وتسمى بالرومية دوسكاس ومزاج هذه الريح مركب من مزاج الصبا والجنوب الا ان مزاج الجنوب عليها أغلب * وسابعها ريح تهب من ثلث الربع الذى بين مهب الصبا ومهب الشمال وذلك يوافق فى بلادنا مطلع أول السرطان وتسمى هذه الريح بالرومية ارطوس ومزاجها مركب من الصبا والشمال الا ان الصبا عليها أغلب * وثامنها ريح تهب من ثلثى هذا الربع ويوافق الموضع الذى تهب منه فى بلادنا مطلع الكوكب المسمى بالعيوق وتسمى هذه الريح بالرومية ذوسسطوس وهى فى أثرها قريبة من الشمال * وتاسعها ريح تهب من ثلث ربع الافق الذى بين مهب الدبور ومهب الجنوب ويوافق ذلك فى بلادنا مغرب أول الجدى وتسمى هذه الريح بالرومية اللباش وأثرها كأثر الدبور والجنوب الا ان الدبور عليها أغلب * وعاشرها ريح تهب من ثلثى هذا الربع الذى بين الدبور والجنوب ويوافق ذلك فى بلادنا مغرب الكوكب المسمى بآخر النهر وتسمى هذه الريح بالرومية ذربار أثرها كأثر الدبور والجنوب الا ان الجنوب عليها أغلب * وحادى عشرها ريح تهب من ثلث الربع الذى بين الدبور والشمال وذلك يوافق فى بلادنا مغرب أول السرطان وتسمى هذه الريح بالرومية الشرس وأثرها مركب من أثر الدبور والشمال الا ان الدبور عليها أغلب * وثانى عشرها ريح تهب من ثلثى هذا الربع الذى بين مهب الدبور ومهب الشمال ويوافق فى بلادنا مغرب الكوكب المسمى بالعيوق وتسمى هذه الريح بالرومية برور وهى أنفع الريح للحيوان والزروع والثمار وهذه الرياح الثمانية التى لم نذكر لها اسما بالعربية تسميها العرب النكباء * وأما ما يستدل به على الريح الهابة هل هى من الارض أو من الجو فاعلم ان من علامات الرياح الهابة من الجو أن ترى الكواكب كأنها تجرى أو كأن لها أذنابا ممدودة أو يرى

اضطرابها أكثر من العادة أو ترى سحابا جاريا أو ترى في نواحي السماء برقا أو تسمع رعدا فاذا رأيت شيئا من ذلك فاعلم ان الريح الهابة انما هبوبها في الجو واذا رأيت مياه البحور والانهار والغدران تتدافع تدافعا قويا وتعظم أمواجها وتنتهي الى الشط بعنف أو ترى ريش رؤس الطيور التي في الماء أو في البر تكشفها الريح أو تقيمها أو ترى الريح تهيج غبارا على الارض من نبات وحشيش وشجر أو اذا سمعت عند هبوب الريح ارتجاجا ودويا في الارض فاعلم ان الريح الهابة انما هبوبها من الارض

الباب التاسع في علامات صفاء الهواء وصحته

قال قسطوس من علامات صفاء الهواء ان ترى الشمس حالتي الطلوع والغروب صافية ومنها ان ترى الهلال في الليلة الاولى من الشهر القمري وفي الليلة الثانية والثالثة والرابعة دقيقا صافيا ومنها ان ترى القمر عند انصافه في نصف الشهر صافيا لا كدر فيه ومنها ان ترى الكواكب صافية خالصة الضوء وقدر كل واحد منها حالتي الطلوع والغروب والتوسط لا زيادة فيه ولا نقصان فهذه العلامات تدل على صفاء الهواء وانه لا رطوبة فيه ومن علامات صفاء الهواء ان يكون صافيا وان يكون مع صفائه حافظا في كل فصل من فصول السنة لما ينبغي ان يكون عليه في ذلك الفصل فان الاوائل قد بينوا ان الهواء متى كان كثير الاختلاف حتى يوجد في اليوم الواحد على حالات مختلفة مرة حار ومرة بارد ومرة يابس ومرة رطب ومرة متحرك ومرة ساكن فذلك من علامات ضرر الهواء ورداءته ومنها ان تكون الشمس تلبث عليه في كل يوم اللبث الطبيعي فان الهواء ان كان من جبال تستر عنه شعاع الشمس عامة النهار كان ذلك مما يفسده فالهواء الصحيح هو الهواء الصافي اللازم في كل فصل من فصول السنة لما ينبغي ان يكون عليه في ذلك الفصل الذي تلبث عليه الشمس اللبث الطبيعي

الباب العاشر في العلامات التي يتوقع عند وجودها نزول المطر والتي تنذر بعدمه

قال قسطوس من علامات خصب العام وكثرة أمطاره ان ترى أهلة الخريف وأهلة الشتاء ضخاما كدرة ومن علامات الامطار ان ترى في القمر سوادا ومنها ان ترى القمر في فصلي الخريف والشتاء وقد اكتنفه سواد ومنها مضارعة الشمس للحمرة في الطلوع ومنها ان تطلع الشمس ومعها سحاب مظلم ومنها ان يكون عن يسار الشمس حالة الغروب سحاب أسود ومنها ان ترى البرق في مغارب الشمس أو في مطالعها ومنها ان ترى في أسافل القدور حين ترفع عن الاثافي شرارا ومنها قلة ضياء السرج وان تكون أضواؤها تضارع الظلمة فهذه كلها من علامات الغيث ولا سيما ان وجدت في أوائل الشهر القمري قال قسطوس والعوام لهم علامات يستدلون بها على نزول الغيث ونحن نوردها وان كانت مما يستخف بها العلماء الذين لم ينظروا في أسرار الطبيعة فمن ذلك ان ترى الخطاف يكثر التصويت وهو عائم ومنها ان ترى الدجاج يكثر الاحتكاك والتصويت ومنها ان ترى الكراكي قد أكثرت التصويت المتتابع

ومنها ان ترى الذئاب تدنو من عامر الارض وريفها ومنها ان ترى الكلاب تكثر الحفر في الارض ومنها ان ترى الطير تكثر الانغماس في الماء ومنها ان ترى الجرذان البرية تنقلن من جحرتها التي في أسافل الارض الى ما ارتفع منها ومنها ان ترى الشاء الراعية تشتر ومنها ان ترى البقر صافات وقد استقبلت جهة الجنوب فهذه العلامات كلها عند العوام من علامات الغيث ولا سيما ان وجدت في أوائل الشهر القمري وأما علامات تأخر المطر فمنها تتابع الرياح وكثرتها فان الرياح اذا كثرت وتتابعت في العام كان ذلك العام قليل الامطار ومنها ان الكواكب في أكثر ليالي العام كثيرة الاضطراب والخفقان فان ذلك ينذر بهبوب رياح شديدة متتابعة مانعة من الامطار ومنها ان ترى القمر ضارعا للحمرة فان ذلك يدل على هبوب رياح شديدة مفرقة للسحاب ومنها ان يرى قبل طلوع الشمس أو عند غروبها سحاب متقطع ومنها ان لا يرى في السماء عند طلوع الشمس سحاب ثم يرى عند غروبها أو قبله بيسير سحاب متقطع مائل الى الحمرة ومنها ان يرى ما يكون في الغياض من الطير يصوت أصواتا ضعيفا وترى وقت الصباح نشاطا

﴿الباب الحادي عشر في العلامات التي يتوقع عند وجودها شدة البرد﴾
﴿والعلامات التي يتوقع عند وجودها طول الشتوة﴾

قال قسطوس من علامات شدة برد السنة ان ترى القمر في شهور فصلي الخريف والشتاء وقد اكتنفته حمرة ناصعة فان ذلك من علامات شدة البرد وهبوب الرياح الباردة وأما اذا رؤي القمر في تلك الشهور وقد اكتنفه خيطان صفر أو حمر أو سود فذلك من علامات شدة البرد في تلك السنة في يبسه وفصوله فان كانت تلك الخطوط كلها سودا فتلك علامة حمارة البرد التي لا يكون فوقها برد في الشدة ومن علامات شدة البرد قلة الضباب وصفاء الجو في فصلي الخريف والشتاء ومنها ان يرى الطير يكثر الانغماس في الماء ومنها قلة الذباب في الخريف وانقطاعه قبل أوانه وقال ديمقراطيس وابرقيوس الاوقات التي يتخوف فيها البرد في السنة هي الثلاث والثلاثون يوما التي أولها الخامس والعشرون من تشرين الثاني وآخرها السابع والعشرون من كانون الاول والايام الست التي أولها كانون الثاني والايام الست التي أولها سابع كانون الثاني وآخرها الثاني عشر منه والايام العشر التي أولها الرابع والعشرون من شباط وآخرها الخامس من اذار والايام التي ما بين سبع ليال تخلو من اذار وبين النصف منه فانه في الغالب لا بد من اشتداد البرد في هذه الطبقات كلها وأما العلامات التي تنذر بطول الشتوة فمن ذلك ان تكثر ثمرة البلوط وثمرة الجودر وان يرى العشر والخنزير قد أنزى علمها ثم ضبعا بعد ذلك الى خلهما وان ترى الوحوش تكثر الحفر بأيديها والاسنة بالنحو التمال وخاصة الحمار الاهلي

حمارة البرد بفتح الحاء وتشديد الراء شدته

الباب الثاني عشر في علامات تقدم ادراك الغلة وتأخيرها وتوسطها وما ينبغي أن يسلك في الزرع اذا علم ذلك

قال قسطوس اذا نزل المطر عند قطاف الكروم وقبل سقوط الثريا فتلك علامة تقدم ادراك الغلة وان نزل مع سقوط الثريا فان ادراك الزرع متوسط وان نزل بعد سقوط الثريا فادراك الزرع متأخر فاذا علمت بتأخر ادراك الزرع فاستكثر من البذر ما استطعت ليعفن من البذر بعضه ويسلم البعض فاذا علمت بتقدمه فخفف البذر واذا علمت بتوسطه فاجعل البذر متوسطا فاعلم ذلك

الباب الثالث عشر في الاستدلال على حال السنة من طلوع الشعرى العبور وموضع القمر عند طلوعه

قال قسطوس أول طلوع الشعرى العبور في بلادنا يكون لسبع عشرة ليلة تخلو من تموز فاذا طلعت الشعرى العبور فاعرف منزل القمر فان كان بالاسد فانه يكون خصب وسعة ورخص في الطعام والشراب وسائر المرافق وصحة في الهواء ولينه واعتداله مع ما يكون فيما جرب أهل الرأى وحفظ الامور واعتبار بعضها ببعض من الحروب وهراقة الدماء والقتال وقد ملك همام وتنادي بعض الامم بعضا وتقطع السبل وتسلط الرياح فلا يكاد يزول تعب الناس وان كان بالسنبلة دل على تتابع الغيوث والسقى ونمو الانسان والسوام والهوام ورخص الدواب وغيرها من البهائم وان كان بالميزان دل على وقوع الزلازل وعلى بخائع تخص بها الملوك وآفة تعم البهائم وقلة الادهان ويدل على قلة الحنطة دون سائر الطعام وعلى كثرة ثمار الكروم والشجر وان كان بالعقرب تتابعت الغيوث وارتفعت الاسعار غير ان الكرم والطير يخصان بآفة فيصيبها بأكثرهما وان كان بالجدي تناقص أمر الاجناد وكثر الطعام وسائر المرافق وان كان بالدلو زال ملك ملك عظيم وكثر الجراد وتسلط على الحنطة دون سائر الطعام وكثر القحط وكثرت الاسقام في الناس وكثر الموت فيهم وفي الدواب وان كان بالحوت تتابعت الغيوث وحدث بالطير آفة يكثر بسببها الهلاك فيها وكثر حمل الكرم والبر ويصيب الناس هم واسقام ظاهرة وان كان بالحمل كان بالبهائم هلكة تعم الوحوش من الحمر والظباء والبقر وغيرها وتتابع الغيث وسلمت معايش الناس غير ان بعض الآفة تخص بها الحنطة دون سائر الطعام وان كان بالثور تتابعت الغيوث الا انه يقع مع الغيث برد ويتبع ذلك جراد ودود يضر ان بمعايش الناس ويصيب الناس عذاب وتعب ونصب وجهد وان كان بالجوزاء دل على زكاء الحرث وكثرة الثمار وزوال ملك ملك عظيم وهلاكه وقيام ملك قوم من الناس وعرض الجنود وان كان بالسرطان فتلك سنة ماحلة قليلة الخير ويصيب الناس مع ذلك أمراض

الباب الرابع عشر في معرفة حال السنة وأحوال الناس من موضع القمر عند حدوث أول رعد يكون بعد طلوع الشعرى العبور

قال قسطوس اذا كان القمر عند أول رعد يحدث بعد طلوع الشعرى العبور بالحمل فذلك من علامات حرب يقع في تلك البلد التي يكون فيها ذلك الرعد وخوف شديد من عدو وموت الهوام وتصير عاقبة أمر تلك البلد الى الجلاء والخراب وان كان بالثور حدث بالشعير آفة دون سائر الطعام ويبتلى أهل ذلك البلد بالجراد ويخص من يلي بلاد خراسان من جهات ذلك البلد زلزلة وشدة وعسر في أحوالهم ويخص ملك ذلك البلد بفرح وسرور وان كان بالجوزاء فتلك علامة انتشار الناس في طلب المعايش والرزق الا انه تصيبهم أمراض وهلاك وخصوصا الظلمة وينال الحنطة دون سائر الطعام آفة وان كان بالسرطان فذلك من علامات فساد الشعير دون سائر الطعام ويكون في أمطار تلك السنة قلة الا في شهر آذار منها فان المطر يكون فيه متتابعا غزيرا وان كان بالاسد فذلك من علامات زكاء الشعير وكثرة حمل كروم الجبال وفشو الحرب في الناس ويكثر الفساد في البهائم وان كان بالسنبلة فذلك من علامات تحارب ملكين عظيمين وموتهما ويرث مملكتهما ملك آخر من غيرهما ويصيب الملاحين وغيرهم ممن حرفته في الماء تعب ونصب شديد ويتسلط الدبا على حروث الناس وان كان بالميزان فذلك من علامات حروب تستعر بين الناس وقتال شديد ويدل على خصب السنة وكثرة أرزاقها وان كان بالعقرب فذلك من علامات الجوع وآفات تخص الطير والسمك وان كان بالقوس فذلك من علامات تتابع الغيث في خمسين ليلة بعد ذلك الرعد وحظوة يصيبها الملوك خاصة الا انه يفسد اعتقاد العامة في ملكها ويسوء النبات ويخرج من قبل خراسان ملك يثخن في الارض ويزلزل أهلها وان كان بالجدي فذلك من علامات كثرة الثمار وموت ملك عظيم مشهور وفناء ناس من الاعلام الاماثل وآفة تصيب النساء وان كان بالدلو فذلك من علامات قتال عظيم يكون بشط بحر من البحور وارتفاع في الاسعار وسعة في الرزق وان كان بالحوت فذلك من علامات نقص محصول الحنطة دون سائر الطعام ويخص أهل النباهة والغنى بموت وأمراض

الدبا أصغر الجراد والقمل

﴿الباب الحادي عشر في الدلالة على حال السنة وأحوال الناس من البرج الذي يكون فيه هرمز وهو الكوكب المسمى بالعربية المشترى﴾

قال قسطوس اذا كان المشترى بالحمل الذي هو منزل بهرام فان ذلك يدل على تتابع الغيث في الربيع ومد الانهار وتفجر عيون المياه ولين هواء الربيع ومضارعته للحرور وعلى ان الصيف يكون رطبا والخريف حارا ردياً وبياً وانه يكثر فيه الصداع والسعال والزكام خاصة وعلى ان حرث أهل السهول يكون أزكى من حرث أهل الجبال وكذلك ثمار أهل السهول تكون أزكى وأسلم من ثمار أهل الجبال وحقيق على الناس اذا كان المشترى بالحمل ان يبتهلوا الى الله تعالى في رفع القتال والقتل في ذلك العام عنهم وقال ديمقراطيس اذا كان المشترى بالحمل دل على ارتفاع الاسعار وخصب السنة وكثرة الطير ويحمد عند ذلك حفر الكروم وغرسها وينبغي ان يبكر في دراس اكداس الطعام وحرثه قبل انسداد الامطار بادقال وتصيب الطير في تلك

السنة آفة تضر بها وتذللها وإذا كان المشترى بالثور الذى هو منزل الزهرة فان ذلك يدل على ان الشتاء فى أوله وعلى تتابع الامطار وكثرتها فى وسطه وعلى اشتداد البرد فى آخره وعلى انه يكون عند طلوع الشعرى العبور تغير فى الهواء ويميل الى البرد ثم يكون الصيف شديد الحر ويفشو الرمد فى الناس ويكون الخريف باردا والاسقام فيه ظاهرة ويكون حرث السهل أسلم وأزكى من حرث الجبال وتخص الحنطة دون سائر الطعام بعض آفة وتسلم الاشجار وتكثر ثمارها ويقل الطير ويستصعب البحر على من أراد ركوبه ويموت ملك عظيم فى ذلك العام وقال ديمقراطيس انه تكثر الثلوج ويشتد البرد فى تلك السنة وانه ينبغى للناس أن يبتهلوا الى الله فى رفع الحروب وإذا كان المشترى بالجوزاء الذى هو منزل عطارد فان ذلك يدل على هبوب ريح الجنوب فى تلك السنة كلها أو فى أكثرها ويكون معظم هبوب هذه الرياح فى مبادى فصل الشتاء ويكون وسط ذلك الشتاء ابتداء فى المياه قلة ويشتد البرد فى آخر ذلك الشتاء والرياح ويكون الصيف ريحا وتهب ريح الصبا وتدوم أياما وتصيب الثمار آفة وتخص شجر الرمان بمعظم ذلك وتكثر الاوصاب فى الخريف وتخص شبان الناس وكهولهم دون الشيوخ بأكثر ذلك ويفشو الرمد والداء فى الشتاء وخاصة اذا اشتد حر الصيف وينبغى للناس أن يجمعوا الطعام فى عامهم ذلك لشدة تصيبهم فى قابل وقال ديمقراطيس اذا كان المشترى بالجوزاء فانه يصيب الناس فى تلك السنة برد ويسلمون من مضرته ويجب على الناس أن يجتهدوا فى الدعاء الى الله تعالى فى رفع الوباء والموتان عنهم وإذا كان المشترى بالسرطان الذى هو منزل القمر كان الشتاء فى الناحية التى تسمى الجنوب أشد منها فى غيرها من النواحى ويصيب الناس برد متتابع ويكون الهواء كدرا مظلما وتكثر مياه الانهار والامطار فى آخر الشتاء ويشتد البرد فى آخر الربيع ويكثر الثلج فى الجبال عن المعتاد وتكثر ثمرة الزيتون وتسلم غلات تلك السنة ومعايش الناس ويكون الناس قليلة الامراض سوى بثور تحدث فى الافواه واورام بالحلوق وتقبل فينبغى للناس ان يحتموا عن البقول ولا يأكلوا منها غير الكرنب والقطف وان يشربوا المسهلات وخاصة الصبيان دون غيرهم وإذا كان المشترى بالاسد الذى هو منزل الشمس فانه يدل على شدة البرد فى أول ذلك الشتاء وكثرة الرياح حتى يقصف الشجر ويكون برد وسط ذلك الشتاء فاترا وآخره شديدا ويكون الصيف شبيها بالربيع لما يكون فيه من الامطار وتقل مياه العيون ويكون الخريف ساخنا ويفشو السعال فى الناس وينبغى عند ذلك أن يجهد الناس أنفسهم فى طعامهم وشرابهم فيقتصدون فى الطعام ويكثرون من الشراب ويكون فى محصول الحنطة قلة وتكثر الادهان ويكون ذلك العام عام غرس لطاف الشجر وصغاره ويصيب الناس فى صيف تلك السنة بعض العاهة فى معايشهم ويموت ملك همام وينبغى للناس أن يجتهدوا فى الابتهال الى الله تعالى فى رفع الحروب عنهم وإذا كان المشترى بالسنبلة التى هى منزل عطارد فانه يدل على شدة برد أول الشتاء وفتور برد وسطه ولينه وكثرة

الثلوج

الثلوج في آخره والامطار وشدة البرد وتدفق الانهار بكثرة المياه وتتابع أمطار الربيع وآفة تصيب الشجر والثمار وبرد يصيب الناس في آخر الربيع ويكون الصيف في تلك السنة كدراً غير صاف وينبغي أن يبكر الناس في الدراس وادخال الحبوب قبل افساد الانداء اياه ويكون خريف تلك السنة كثير الرياح القوية ويكثر حمل الكرم في تلك السنة وتكون سنة بريئة من الاسقام ويسلم ما غرس فيها وحفر من كرم وحصد من غلة الا انه يصيب ما كان في الاهراء من البر وما كان في الخوابي من الشراب بعض الفساد وينبغي للناس ان يجتهدوا في اصلاح معايشهم لكثرة الامطار * واذا كان المشتري بالميزان والميزان أصل منزل الزهرة فانه يدل على فتور الشتاء ولينه وكثرة الرياح في أوله وكثرة الانداء في آخره ويكون الربيع في تلك السنة لينا ويكثر فيه الصداع ويضارع آخر الصيف الربيع ويخص حوامل النساء بداء ويكون الخريف لينا * واذا كان المشتري بالعقرب والعقرب منزل المريخ فتلك علامة برد أول الشتاء مع برد وثلج يضر بالناس ويكون وسطه وآخره فاترا البرد لينا ويكون الربيع شبيها بالشتاء في كثرة الانواء والرعد وتقل مياه العيون ويبارك في الحنطة دون غيرها من الحبوب وتكثر احمال الكروم ويخص البقر في تلك السنة بداء دون سائر البهائم فينبغي للناس أن يستغفروا الله تعالى من موت عام يصيبهم ويسلط عليهم وقال ديمقراطيس العالم ان الانهار يكثر مياهها وتمتد عند ذلك وتفشو الاسقام في الخريف فينبغي للناس ان يقلوا من الطعام ويكثروا من الشراب عند ذلك * واذا كان المشتري بالقوس وهو منزله فتلك علامة لين الشتاء وفتور برده وكثرة الامطار وتتابعها في الربيع ويكون الصيف ربما اذا أمطار وينبغي للناس ان يبكروا في رفع الطعام وخزنه قبل افساد الانداء اياه وتهب رياح الدبور في الخريف في أوله ويكون أوله سليما من الاسقام ويكون وسط الخريف رديا ويكثر محصول الحنطة في السهل والجبل وان أخر قطاف الكروم في تلك السنة عن وقت قطافها كان ذلك أبقى للشراب وتكون ثمار الاشجار في تلك السنة كثيرة ويصلح فيها كل ما أضيف من بعض الشجر الى بعض وغير ذلك من الغرس كله وتموت فيها رؤس السباع وتكثر وتخص الكلاب بداء عبيط بأكثرها ويشتد فيها غليان البحور ويعظم موجها وتهب في آخر الشتاء رياح كثيرة تروع الناس ويموت فيها رجل عظيم الملك * واذا كان المشتري بالجدي وهو منزل زحل فتلك علامة فتور برد الشتاء وشدة برد وسطه وكثرة أمطاره وكثرة رياح آخره وقلة مياه العيون في أكثر البلاد ويصيب الطعام وغيره من معايش الناس في تلك السنة آفة ثم لا يلبث ذلك بالناس الا قليلا حتى تكثر مياههم ويشتد البرد ويكون الصيف قبل طلوع الشعرى العبور ربما ثم يشتد حره بعد طلوع الشعرى العبور وتهب احيانا فيه ريح الصبا وتجف الارض في تلك السنة رجفة شديدة ويكون حرث السهل في تلك السنة أمثل من حرث أهل الجبال ويكون في الثمار قلة وتكون تلك السنة نافعة للنساء ولما صغر من راعية الوحش وغير نافعة لطعام البهائم

ولاسيما البقر خاصة فانها يعتريها الغريف داء في رؤسها وتردات في أجيادها ولا يؤمن في تلك السنة من فساد ثمار الاشجار لما يصيبها من الرياح والبرد فاذا كان المشتري بالدلو وهو منزل زحل فتلك علامة خصب الناس وسعة الرزق وكثرة الخير باذن الله تعالى و برد أول الشتاء وكثرة الرياح في آخره و يكون الربيع ريحا نديا داجنا أبدا شبيها بالشتاء وتهب فيه ريح الصبا وتكثر فيه الامطار حتى يفسد عنها عامة معايش الناس وتكثر رياح الخريف و يضر ذلك بثمار الشجر ويصيب فيه الوحش والطير والشباب والكهول من الرجال والنساء داء ويموت عند ذلك رجل عظيم الملك ولا يؤمن فيه من موت عام وصواعق و يحسن نبات ما يزرع في تلك السنة الا انه يضر به ما يصيبه من كثرة الانداء والبرد و يشتد قتال قتام من الناس في البحر واذا كان المشتري في الحوت وهو منزله فتلك علامة فتور برد أول تلك السنة وكثرة رياح وسطها وأمطار آخرها وثلوجه و بروده وهبوب رياح الدبور وشدة حر الصيف ولين الخريف وكثرة أمراض الرياح في أبكار النساء والشواب منهن واحتراق الثمار في أماكن شتى وسلامة الحروث وأمراض تضر حوامل النساء و ينبغي للناس ان يبكروا في ضم المعاش قبل افساد الانداء لها * وقال ديمقراطيس ان حمل الكرم يسلم في تلك السنة وان الرجفة غير مأمونة فيها

﴿الباب السادس عشر في الحيلة في صرف البرد والقطقط والبروق﴾
﴿والصواعق عن المنازل والحروث والبساتين وغير ذلك﴾

قال قسطوس مما جرب ان المرأة الحائض اذا تجردت من ثيابها واستلقت على ظهرها بحيال السحاب الذي ينزل منه البرد فانه ينصرف مع ان تلك المرأة اذا كانت على تلك الحال كانت منفرة للاسد وغيره من رؤس السباع واذا عمد الى خرق طمث جارية أول ما تحيض ودفنت وسط القرية أو وسط الحرث الشاسع عن القرية في آنية تمكن من الندى لم يصب ذلك الموضع برد و يمنع من ذلك أيضا ان تقدمن جلد دلدل أو ضبع شبرا و يشد بأحسن أصل يكون في الكرم وأكثره حملا و يمنع من ذلك أيضا ان ترفع مرآة من حديد بحيال السحاب الذي ينزل منه البرد ويمنع من ذلك ايضا ان يعمد الى حية فيشق بطنها من قبل حمها ثم ترفع بحيال السحاب الذي ينزل منه البرد في الكرم ثم يطاف بها حول ذلك الكرم واذا دفنت تلك الحية بما خرج من جوفها في المكان الذي شقت فيه من ذلك الكرم فانه يسلم بذلك ذلك الكرم من البرد الى آخر الدهر و يمنع من ذلك أيضا ان يعمد الى عنقود من عنب نضيج فيشدخ بعظم و يوضع في ذلك الكرم و يترك كهيئته ولا يرفع و يمنع من ذلك أيضا ان يعمد الى جلد ضبع أو جلد دلدل فيطاف به حول القرية أو حول البستان أو حول الكرم ثم يعلق على باب تلك القرية أو ذلك البستان أو ذلك الكرم و يمنع من ذلك أيضا ان يعمد الى مفاتيح أبواب شتى ذات عدة فتقرن في حبل وتعلق على باب المصر أو القرية أو المكان الذي يراد صرف البرد عنه بالجملة و يمنع من ذلك أيضا ان يعمد الى جرد أعمى فيذبح و يقطع أربع قطع و يدفن في أربعة أقطار القرية

فى كل قطر من أقطارها قطعة و يمنع من ذلك أيضا ان يعمد الى سلحفاة حية فيحفر لها حفرة فى الارض عميقة ثم تقذف فى تلك الحفرة و يجعل ظهرها مما يلى الارض وقوائمها مما يلى السماء وتترك على حالها والسلحفاة دواء نافع من النقرس وذلك ان النقرس اذا كان بانسان فى رجله اليمنى فقطع رجل السلحفاة اليمنى وشدها بخرقة على رجله المتألمة فانها تبرأ من ذلك وان كانت رجله اليسرى هى المتألمة فعل ذلك برجلها اليسرى وان كانت يده اليمنى أو اليسرى فيدها اليمنى أو اليسرى ومما يدفع به البروق والصواعق ان يعمد الى جلد برذون من براذين البحر أو جلد كلب من كلاب البحر فيدفن فى وسط المكان الذى يراد صرف ذلك عنه فانه يسلم بذلك من الصواعق والبروق

﴿الباب السابع عشر فى دفع الدبا والجراد عن المواضع التى يخاف عليها منها﴾
﴿ونذكر فى آخره ما وصف به الحكيم العالم سوديون الشمس والقمر﴾

قال قسطوس اذا عمد الى قرن ثور الايسر فوقد تحته باختناء البقر حيث يكون الجراد والدبا فانها تهرب عن ذلك المكان وقال ابر نيوس اذا عمد الى أغصان شجرة الدهمشت فقذفت حيث يكون الجراد فانها تجتمع لها وتشتغل بها عن معايش الناس حتى تنقضى أيامها وان اتخذ من جلد الدلدل غربال وغربل به بذر الحرث فانه يسلم من كل آفة أى حرث كان واذا دهنت أصول الكرم بدهن حرشنة عظيمة من سمك البحر فانه يسلم ذلك الكرم من الجراد والدبا وقال سوديون العالم الشمس تنزع بحرها عرق الانسان من جسده وما فى باطن الارض من أنداثها والقمر يعيد برطوبته و برودته لعرق فى الانسان والندى فى الارض وقال لا ينبغى لأحد أن يبرم امرا جسيما مشهورا عاما فى آخر يوم من الشهر ولا فى أول يوم من الشهر فان هذين اليومين تغير فيهما الشمس القمر وتستره وما برم فيهما من أمر يراد كتمانه واخفاؤه كان أشد لاشتباهه وأحق لهو من توارى فيهما من أمر بخاف سلم بذلك مما يهوله والله أعلم

﴿الجزء الثانى من كتاب الفلاحة الرومية﴾

وضع الحكيم قسطوس بن اسكوراسكينه وترجمة سرجس بن هليا الرومى ترجمه من اللسان الرومى الى العربى قال قسطوس قصدنا ان نذكر فى هذا الجزء اختيار المساكن و واضع جميع المياه وما تعرف به الارض الطيبة الزاكية وما يستعمل من السماد ومقادير المكاييل والارطال وما يصلح لاعمال الزراعة والرعى من الرجال ونرتب ذلك فى ستة بوب

﴿الباب الاول فى أى المواضع ينبغى ان يتخذ الرجل منزله و الى أى النواحى يجعل بابه وكونه وافنية المجالس وأين الحمام والاهراء﴾

قال قسطوس اعلم ان أحوال المساكن تختلف بحسب مواضعها من الجبال والاغوار والسهول المتجاورة بحسب اوضاعها مما يجاورها من ذلك وتختلف ايضا أحوال المساكن بمجاورة

النقائع والبرك والمزارع والاشجار والذى أختاره وأراه محمودا ان أصوب مواضع البنيان وأقواها وأنفعها وأضواها وأبقاها وأحدها للابصار ما بنى على ما ارتفع من الارض فان المنزل اذا بنى على تل أو كبش وثيق كان مطلا على المنازل من الارض يشرف صاحبه منه على ما أحب أن ينظر اليه وكان أيضا أبعد عن اجتماع الابخرة فيه لتمكن الرياح من المرور به وأحق ما جعلت اليه أبواب المنازل وأفنيتها وكواها المشرق واستقبال ريح الصبا فان ذلك أصح لابدان الساكنين فى ذلك المنزل لسرعة طلوع الشمس وضوئها عليهم فيرقق ما غلظ من هوائهم ويلطفه ويزيل ما فيه من العفن وينبغى ان تجعل مجارى الرياح ومخارقها مما يلى الشمال ويستقبل بها من نواحى الشمال ناحية مهب الريح التى وجدت بالتجربة والامتحان انها محمودة الاثر ونافعة فى ذلك القطر فان أحوال البلاد فى ذلك تختلف فبلاد الروم يحمد أهلها الريح التى تهب من الثريا والرياح التى تهب من أسفل مغارب الصيف وبلاد الارمن والشام يحمد أهلها الرياح التى تهب من مغارب الربيع وما كان أشمل منها قليلا وبلاد مصر يحمد أهلها الرياح التى تهب من مغرب النسر الواقع ومغارب الكف الخضيب والعيوق وبلاد الناس يحمد أهلها الرياح التى تهب من مطلع العيوق الى مغرب الجوزاء وبلاد العرب يحمد أهلها الرياح التى تهب من جهة المغرب والتى تهب من جهة الشمال وينبغى للبيوت ان توسع ويرفع سمكها وتبعد عن المواضع العفنة وعن المقابر وعن الاغوار وكذلك ينبغى ان تكون أزقة المدائن واسعة ضوئية قال قسطوس ومن العلماء من قال لا بأس بفتح الابواب والكوى الى ناحية الجنوب قال قسطوس صرف ذلك الى المشرق على ما سواه من النواحى آثر عندى وأحب الى لان ريح الجنوب أشد حرا وأسقم وأثقل والله أعلم بذلك

﴿الباب الثانى فى أى المواضع يجمع الماء من ليس له شرب الا من ماء السماء﴾

قال قسطوس ان أفضل ما جمع فيه ماء السماء وأسلمه من الهوام وغيرها ما كان من الغدران على ما ارتفع من الارض فان الرياح تصفقه وتطيبه وتمنعه من التعطن واحتباس الابخرة المتصلة منه ولا ينبغى ان تكون الغدران التى تجتمع فيها المياه قريبة من مرابط الدواب أو بيوت الاعلاف والاهراء ولكن تكون فى المواضع النظاف المرتفعة ويجعل الماء فى الاجاجين النظاف المتخذة من الاخشاب الطيبة الرائحة العطرة كالخشب الذى يسمى دهمشت ومما يطيب به الماء الغليظ والماء الزعاق ان يجعل فى الاجاجين وفى الجرار وفى الاجانات المتخذة من الخزف ويترك للرياح تصفقه ويحول فى كل يومين من اناء الى اناء فانه يزداد فى كل يوم عذوبة وطيبا واياك وشرب المياه المكدرة الا بعد الترويق

﴿الباب الثالث فيما يعلم به مقدار غور الماء فى الارض وطعمه﴾

قال قسطوس اذا كان القصب والخص والسوس والحاج نابتا فى أرض دل ذلك من عذوبة ماء تلك الارض وكذلك الارض التى تنبت أربعة أصناف من الحشيش تسمى بالرومية

أكومن وكتيرا وكرنيبا كوس وبرتنيوس يكون ماؤها عذبا * وأيسر ما يعلم به غور الماء في أي أرض كان ان يحفر فيها عمق ثلاثة أذرع و يعمد الى قدر من صفر أو غيره فيدهن باطنها بما كان من دهن و يعمد الى صوف نقي جاف فيجمع كهيئة الكبة ثم يذاب شئ من الشمع في وسط تلك القدر و يلصق بها فاذا أنت رأيت الشمس غربت اكفيت الاناء بصوفه في تلك الحفرة ثم ترد في تلك الحفرة ترابها حتى يعلو فوق القدر ذراعا وتقر تلك القدر مدفونة هناك ليلتها تلك فاذا كان من الغد قبل طلوع الشمس أخرجت القدر وكشفت الصوفة فان وجدتها كثيرة البلل فتلك علامة قرب الماء وكثرته وان وجدت ماء تلك الصوفة ونداوة تلك القدر قليلة فتلك علامة بعد الماء في تلك الارض و بقدر بلل الصوفة في الكثرة والقلة يكون بعد الماء وقربه في تلك الارض والسواحل التي تكون مهابط الجبال وما علا من الارض اذا كانت تلك الجبال كثيرة الامطار كانت تلك السواحل قريبة الماء

﴿الباب الرابع في علامات الارض الطيبة الزاكية الحرث﴾

قال قسطوس من علامات الارض الطيبة الزاكية الحرث انها اذا أصابتها الامطار ثم خلت عنها وتشققت لم تنشق ومن علاماتها أيضا ان يكثر نبتها من الشجر كله وان يكون نباتها ملتفا غليظا وعلامة الارض الوسطى ان يكون ما ينبت من الشجر رقيقا غير ملتف متوسط الغلظ وعلامة الارض الرديئة ان يقل نبتها و يكون ما ينبت فيها من الشجر حشيشا رقيقا ضعيفا (وقد تعرف) الارض الطيبة من غيرها برائحة طينها وعذوبة مذاقه وذلك اذا حفر الحافر فيها حيث بدا له ذراعين أو ثلاثة أذرع وأخذ من طينها وأذابه بماء عذب في اناء من زجاج وأقره حتى يصفو الماء ثم ذاق ذلك الماء وشمه فان كان طيبا فتلك أرض طيبة وان كان مالحا فهي سبخة وأما الارض التي رائحة طينها منكرة فانها لا ينتفع بشئ مما يزرع و يغرس فيها وأما الارض التي يوجد طعم ما حفر فيها من طينها مالحا فانها لا تصلح الا لغرس النخل والاثل والطرفا والقصب وهي اذا كانت كذلك لغرس النخل أمثل منها لغيرها وقد تعتبر الارض بأن يحفر فيها قدر ما ثم يعاد في الحفر ترابه فان ملأ الحفرة وفضل منه فتلك أرض جيدة طيبة وان ملأها ولم يفضل فهي أرض وسط وان نقص عن ملئها فهي أرض رديئة والله أعلم

﴿الباب الخامس فيما يسمد به الحروث والبساتين من أرواث البهائم وأبعارها وخرء الطير وما يختار من الارمدة والازبال السماد﴾

قال قسطوس كل خرء الطير غير البط نافع لكل ما يسمد به من الزرع والغرس وأجوده وأنفعه وأدفعه لكل آفة تصيب الشجر خرء الحمام لشدة حره وأجود أرواث السماد أرواث الحمير والخيل والبغال وأجود الابعار أبعار النعاج والمعز ثم أخثاء البقر وأما ثلط الخنزير فانه رديء يحرق ما يسمد به من الاشجار غير شجر اللوز الرتان فانه يصلحه وأبعار الابل نافعة في كل ما يسمد

بها وان كان السماد مخلوطا من هذه الانواع كلها فهو أفضل ما سمد به الزيتون وقد يستعمل الرماد في الاسماد وأجود الارمدة المستعملة في ذلك رماد زرجون الكرم ورماد الزيتون والزلم ورماد البطم ورماد الازبال التي توقد في الحمامات

﴿الباب السادس في المكاييل والارطال وما أشبهها واتصل بها﴾

الأوقية عند الحكماء وفي أكثر البلاد ثمانية مثاقيل وثلث والمثقال أربعة وعشرون قيراطا والقيراط وزن ثلاث حبات من الشعير (وقد كان الحكماء) فيما تقدم من الزمان يجعلون المثقال ثمانية عشر قيراطا والقيراط وزن أربع حبات من الشعير (والرطل الرومي) خمسمائة مثقال وذلك ستون أوقية (والرطل الشامي) أربعمائة مثقال وذلك ثمانية وأربعون أوقية (والرطل المصري) مائة مثقال وذلك اثنا عشر أوقية (والرطل العراقي) خمسة وثمانون مثقالا (والقنطار) عند أهل كل ناحية مائة رطل برطلهم فالقنطار المصري عشرة آلاف مثقال وذلك مائة رطل بالمصري (والوزنة) نصف ثمن القنطار وذلك ستة أرطال وربع رطل (والثمنية) ثمن القنطار وذلك اثنا عشر رطلا ونصف رطل (والدورق) خمسة أرطال رومية (والمكوك) خمس رطل رومي (والنافل) نصف مكوك (والقسط) عشرون أوقية (والمن الرومي) ست وعشرون أوقية (والقفيز) نصف سدس الدورق (والويبة) سدس الاردب (والاردب) ستة وتسعون مدا فهذا ما رأيناه كافيا في المكيول والاوزان

﴿الباب السابع فيما يجب على أهل التحفظ في الامور من اختيار الزراع والرعاء﴾
﴿وبالجملة في اختيار ما يصلح من الرجال لاعمال الفلاحة﴾

قال قسطوس يجب على أهل التحفظ في الامور أن يختار والمباشرة كل عمل وصنعة من يطيق ذلك العمل ويقهره ويشاكله * وذلك ان أفضل ما يسوق عوامل الثيران في شق الارض واثارتها الطوال من الرجال لانهم تنثني ظهورهم اذا اعتمدوا على المحراث فيتمكنون من ارساخ سكة المحراث في الارض ولانهم أيضا يتمكنون من ازالة ما يبدو لهم أن يقلعوه من الاشجار التي تكون في مسير البقر من غير كلفة لانهم مطلون على ذلك كله متعالون عليه * وأجود من عالج الحفر بالفاس وزبر الكرم وغيره وضرب اللبن كل ربعة حرك من الناس لانه اذا كان كذلك كان أبقى له وأصبر (وأفضل) من رعى البقر الطويل من الرجال الجهير الصوت فانه اذا كان كذلك كان مشرفا على أوائل البقر والشاذ منها وكانت بعينه وكان بجهارة صوته أهيب لما يرعى من البقر واذا كان راعي البقر قصيرا لم ير أوائلها اذا كان في ادبارها وتاليها (وأفضل) رعاة الشاء الشهم الصبور على السهر الذي اذا نام انتبه لأدنى حركة لان راعي الشاء لا يستغني عن هذه الخصال لكثرة أعدائها من البشر والسباع فلا يأمن ما يطرقه من ذلك في ليله ونهاره (وأفضل) من عالج الجمل ونقل الاثقال من كان من الرجال قوي العظام محكم

التركيب وثيق البنية ربع القامة (وأفضل) من عالج المعصر فمن كان من الرجال قوى الاعصاب طويل القامة صبورا على الاعمال فانه اذا كان كذلك كان مستظهرا على فتل اللولب واخراج العصارة بالعصر والمكسر (وأفضل) من عالج السقى بالماء وتحويله من مكان الى مكان من كان من الرجال خفيف الجسم حركا نشاطا والله أعلم

﴿الجزء الثالث من كتاب الفلاحة الرومية﴾

قال قسطوس قصدنا أن نذكر فى هذا الجزء ما لاغنى للزارع من معرفته من أحوال البذر وما يشاكله من الارضين وأوقات البذر والحصاد وأمور تتعلق بالدراس والخزن ورتبت ذلك ستة وعشرين بابا

﴿الباب الاول فيما يجب على الزارع من الرعاية والاحتياط﴾

قال قسطوس ينبغى للزارع ان يكون عالما بالانواء ودلائل السنة الخصيبة والسنة الماحلة و ينبغى ان يكون مواظبا على التجربة وحفظ ما يحتاج اليه من علامات العام الخصيب الماطر وما يصلح فيه من المزروعات و ينبغى له ان يتثبت فى بذر زرعه فيختار أجوده وأزكاه و يترك رديء البذر وقد بلغ من احتياط أهل قطر من أقطار الروم يسمون الحراس وهم أعلم الناس بالنجوم وأحكمهم فى لطف أمر الحرث وأرفقهم به انهم يزرعون من كل صنف من أصناف الزرايع حبات يسيرة قبل طلوع الشعرى العبور بعشرين يوما و يتعاهدون سقيه وصيانته و يقومون به أحسن قيام فاذا طلعت الشعرى العبور وسلم كل ما زرعوه من الآفات والعاهات رغبوا فى زرع جميع تلك الاصناف وغلب على ظنهم فلاحها ونجابتها وان لم يسلم ما زرعوه من تلك الاصناف عند طلوع الشعرى بل أضر طلوعها ببعض ما زرعوه وسلم بعضه تركوا ما أضر به طلوع الشعرى العبور من ذلك ورغبوا عن زرعه فى تلك السنة وكان أجود زرعهم وأزكاه السالم من تلك الاصناف بعد طلوع الشعرى العبور قال قسطوس وأول طلوع العواء من السنة فى بلادنا فى زماننا العشر ليال يبقين من شهر تموز

﴿الباب الثانى فى أوان الزرع﴾

قال قسطوس ينبغى للزارع ان يكون عالما بالايام والساعات التى ينبغى ان يبذر فيها بذره ووجدت أنفع الحرث وأزكاه ما ابتدئ فيه لاحدى عشرة ليلة تبقى من تشرين الاول لاسيما ما كان منه فى الارض الطيبة المنخفضة لانه ان قل الغيث كان القليل من الندى فى هذه الارض انفع له منه فى غيرها لانخفاضها واختار قوم ان يكون الابتداء فى العمل فى الزرع لاحدى عشرة ليلة تخلو من تشرين الثانى ووافقهم على ذلك سمارس العالم وقال ديمقراطيس العالم نفع الحرث وأزكاه ما زرع لثلاث عشرة ليلة تخلو من تشرين الثانى فان ذلك احرى ان توافقه الانداء والامطار ولا ينبغى للزارع أن يزرع فى يوم هبوب ريح الشمال لانها أضر الارض فلا

بعد ان يرسخ البذر فيها ولا ينبغي للزارع ان يبذر بذره كله في شهر واحد من أوان الحرث بل يقسمه ثلاثة اثلاث فيبذر منه الثلث في أول زمان الحرث والثلث في وسطه والثلث في آخره ولا ينبغي للمرأن يؤخر زرعه عن ابانه فان التبكير فيه أكثر لنزله وقال ديمقراطيس أنا أول من ابتدع هذه الطبقات ولم تكن عادة جارية قبلي واخترت ذلك لكي اذا فسد حرث طبقة من هذه الطبقات الثلاث سلم سائره والحرى ان يسلم كله ولا ينبغي لبذر البر والشعير ان يغسل فانه اذا غسل كان حبه رقيقا قليل النزل واذا زرع الزارع في زيادة القمر وطلوع البروج الراجحة المولدة زكا ذلك الزرع وكثر وقال ديمقراطيس العالم قد زرعت في نقصان الشهر فلم أندم

الباب الثالث في تخير الزريعة

قال قسطوس ينبغي للزارع ان يكون عالما بأحوال البذر مدمنا في اختياره صادق الحدس في تمييز جيده من رديئه وحديثه من قديمه وناجيه من خسيسه فيجتنب البذر الرقيق المهزول والقديم ويختار البذر الحديث الصحيح الرزين (وأجود) بذر البر ان يكون صحيحا شديدا طيب الطعم يضارع لونه لون الذهب وعلامة البر اذا كان هكذا ان يكون عجينه متينا غير متفتت ويكون خبزه طيبا (وأجود) بذر الشعير ان يكون كذلك في الصحة والرزانة وان يكون شديد البياض وقد كان أهل العناية بالحرث يعمدون عند ادراك الزرع برا كان أو غيره فيختارون ما كان من السنابل والا كمام مكتنزا عظيم الحب فيجمعونه ويرفعونه للبذر فان البذر اذا كان كذلك كان زائد الريع والنزل (وأجود) البذر ما لم يأت عليه أكثر من سنة وأما ما أتى له من البذر عامان فهو أدنى من الذى أتى عليه عام واحد والبذر الذى أتى له ثلاث سنين ردى مرغوب عنه ولا يصلح البذر اذا أتى له أربع سنين لشئ من الزرع الا الجاورس والارز فاعلم ذلك

الباب الرابع فيما يشاكل كل صنف من أصناف البذر من الارضين

قال قسطوس ينبغي للزارع ان يكون عالما بما يشاكل كل صنف من الارض من البذر فان من البذر ما اذا بذر في الارض الندية لم يرسخ فيها ولم تقبله واذا بذر في الارض الجافة شاكلها ورسخ فيها ومنه ما اذا بذر في الارض الجافة لم تقبله ولم تشاكله واذا بذر في الارض الندية قبلته وشاكلته ومنه ما اذا بذر في الارض المرتفعة لم تشاكله واذا بذر في المنخفضة شاكلته ومنه ما يشاكل الارض الرقيقة ولا يشاكل الغليظة ومنه ما يشاكل الغليظة ولا يشاكل الرقيقة قال قسطوس الاوفق للبر ان يزرع في الارض القوية الباردة الندية المستوية أو المتطامنة (والشعير) في الارض الوسطى الباردة الجافة سواء كانت عالية أو مستوية (والعدس) وسائر الخلفة غير الحمص في الارض الرقيقة والخلفة كلها لا بأس بزرعها في الارض الجافة والارض الندية الا الفول والماش فان هذين الصنفين لا ينبغي ان يزرعا الا في الارض الندية فانه ان زرع هذان الصنفان في الارض الجافة تقطعت العيدان او ولهما اذا نبتا وان سلما

من القطر رقاو ضعفا وقل ثراهما

الباب الخامس في مقدار ما يكون بين حبوب البذار اذا بذرت

قال قسطوس اذا كانت الارض طيبة ومضت عليها أعوام تزرع فينبغي اذا زرعت ان يكون ما بين الحب المبذور فيها متسعا بحيث يكون في موضع كف الرجل المبسوطة الاصابع في الارض من بذر البر خمس حبات الى ثلاث حبات ومن الشعير من ست حبات الى أربع ومن الفول من ثلاث حبات الى أربع واذا كانت الارض مستعملة في كل سنة فينبغي ان لا يكون في موضع كف الرجل المبسوطة أصابعها في الارض من بذر البر اذا تقارب أكثر من سبع حبات الى خمس حبات ومن الشعير من تسع حبات الى سبع حبات ومن الفول من سبع حبات الى أربع وينبغي للارض اذا كانت في البلاد الباردة ان يكون بذرها أشد تقاربا من بذر غيرها لانه ليس كل ما يبذر من البذر يقع في موقعه الذي هو موضعه من الارض فان بعض حب البذر يقع في موضعه على ما يجب وبعضه يقع على ما لا ينبغي فاذا اشتد البرد أحرق ما لم يكن من البذر في موضعه على ما يجب قال ديمقراطيس العالم كانت لي ثلاث بقع طيبات فكنت أزرع كل واحدة منهن عاما وأتركها عامين وكان مقدار ما أبذر في الارض التي بذرتها في مثلها من الحبات وستين قبضة من قبضات الرجل المعتدل في الخلق فكانت القبضة الواحدة تنجح في العام الخصب أربعين قبضة واذا بذرت في المدارس أقل من ذلك أو أكثر لم أصب تلك الاصابة بل نقص عن ذلك

الباب السادس في اذهاب الحشائش المضرة بالحرث

قال قسطوس أشد الحشائش اضرارا بالحرث الحشيشة التي تسمى بالرومية ربوانيوس وبالفارسية سنبل فانها تفسده لكل زرع نبتت فيه والذي يذهب هذه الحشيشة ويزيلها من الحرث ان يعمد الى خمسة أعواد من الدفلى ويصير منها عودا في وسط الحرث وأربعة أعواد في جوانب الحرث الاربع في كل جهة منها عود فان ذلك يذهب بهذا النبت المضر (ويقال) انه اذا عمد الى خمس قطع من خزف ونقش على كل واحدة منها تمثال أسد وتمثال رجل قائم على سلمه نحته خزفا ووضعت مواضع أعواد الدفلى من الحرث فان ذلك يهلك ذلك النبات (ويقال) انه اذا عمد الى ديك قد انتهت زيادته وطيف به حول الحرث وهو يصيح ثم يذبح في وسط الحرث ويدفن هنالك فانه يسلم به ذلك الحرث من ذلك النبت قال بعض أهل العلم اذا نضح الانسان بذر زرعه بشيء من دم الدجاج الاهلي فانه يسلم زرع ذلك البذر من ذلك النبات (ويقال) انه اذا أخذ الجمجمة انسان ميت فينقش عليها تمثال أسد ثم تدفن تلك الجمجمة وسط الحرث لم ينبت فيه ماء قال بليوس العالم اني أكره أمر هذا الرأس وان كانت فيه منفعة قال قسطوس ومما يزال به الخاج وغيره من النبت المضر بالحرث أن يعمد الى الجرار وهي وهو المسمى بالترمس فيزرع فاذا نبت وطلع قلع من أصوله وطرح على النبت

المضر بالحرث سواء كان الحاج أو غيره ويترك على حاله اثنى عشر يوما حتى يعفن فاذا عفن طرح عليه سرجين وتقلب تلك الارض ثم تزرع فانها تسلم من النبت المضر (قال ابن يونس وذيمقراطيس العالمان) انه اذا عمد الى عصارة نوع من شجر البنج يسمى درهشبان فخلط به ورق الترمس فى اناء وترك يوما وليلة ثم يطلى به أصول الحاج وغيره من النبات المضر بالحرث ذهب وانحسمت مادته واذا بد الأحد أن يحفر فى الارض كرما فيستقبل أمرها بأن يعمد حيث يشتد الحر فى حزيران فيقلع نبت تلك الارض من الحاج وغيره من أصوله ثم يجمع ذلك النبت فى تلك الارض ويتركه على حاله حتى ينقضى زمان الحر فاذا نزلت الشمس بالجدى رفع ذلك النبت المجموع فى تلك الارض عنها ويطرح فى بعض المزابل حتى يعفن فيها فانه يكون اذا عفن سمادا جيدا يسلم به أصول الكرم بعد ذلك من ذلك النبت وقد يستحب ناس من أهل العلم بالزراعة أن يكون ما يحفر به الارض من فاس أو قدوم أو عتلة من نحاس أحمر قد ادخل النار حتى يحمر فاذا احمر طفئ فى دم تيس من المعز فانه ليس شئ من نبت الارض المضر بالحرث يقطع بذلك الا عطب ولم ينبت أبدا وقد عمل أهل العلم فى حسم مادة النبات المضر بالارض عملا آخر وذلك بأن يعمد فيحفر عن أصول ذلك النبت قبل طلوع الشعرى العبور حتى يبلغ القاحر منها ما بدا له أن يبلغ ثم يقطع ويخلط القير بالقار الذى يسمى الزفت ويطلى بهما ما بقى فى الارض من أطراف أصول ذلك النبت فانه لا ينبت بعد ذلك أبدا ومنهم من يفعل ذلك بعد طلوع الشعرى العبور وعمل ذلك قبل طلوع الشعرى آثر عندى وأرفق وأقيس وقال بعض أهل العلم ينبغى أن يقلع النبت المضر بالارض فى نقصان الشهر لعشر أو تسع يبقين منه عند طلوع البروج التى ليس لها نسل ولا مادة وهى السنبلة والجدى والدلو مع أن فى الاسد بعض ذلك

(الباب السابع فيما يعمل للبذر ليسلم به من الآفات)

(قال قسطوس) اذا عمد الى الريحانة التى تسمى بالسريانية ايلادم فتشدخ وتعصر وينضح عصيرها على جميع البذر من الحب كله فانه يسلم من الجراد والجرذان والنمل والطير وان خلط بماء هذه الريحانة التى سميت لك الخربق وحرث ذلك الخربق حول الحرث لم يقرب ذلك الحرث طائر ولا يضره وان عمد الى ما قدر عليه من السرطان وجعل فيما يغمره من الماء فى اناء وترك الى أن يموت فى ذلك الماء جوعا ونضح ذلك الماء حول ما كان من حرث أو شجرة وان كان نضحه منقطعا سلم من الطير ومما يذب به عن الزرع المزروع أن يعمد الى شئ من حب ذلك البذر برا كان أو غيره فيخلط به الخربق ثم يزرع حول ذلك الزرع فكل طائر يأكل منه شيئا لم يبرح مكانه حتى يموت فيعمد الى موتى تلك الطيور ويجعل فى أطراف قصب وتنصب حول ذلك الزرع فانه لا يطير حول ذلك الزرع طائر واذا عمد الى شجرة الكبر وأخذ من ثمرها ونقع فى الماء يوما وليلة ثم نضح البذر بذلك الماء ثم غطى بثوب حتى ينشف فانه يسلم من الآفات (وقال برنيوس العالم) ان البورق الذى يجعل فى الخبز اذا حل فى الماء ثم نضح ذلك الماء على

البذر ثم غطى بثوب حتى يجف وزرع فانه يسلم من الآفات (وقال أيضا) اذا عمدا الى ضفدع بري وقذف وهو حي في جرة وغطى رأسها ودفنت وسطا من الزرع وأقرت في مدفنها ساعة ثم خرجت من ذلك الزرع فانه يسلم من المرارة و يطيب (وقال أيضا) من أبواب الرفق في الحرث أن يخلط بكل بذر يبذر شيء من حب العدس لأن العدس تسرع اليه الآفات فاذا خلط بالبذر خص حب العدس دون ذلك بالآفة وسلم ذلك الحرث

﴿الباب الثامن فيما يعمل للزرع فيكثر ريعه﴾

قال قسطوس اذا عمد الى جلد ذئب فاتخذ منه غربال فيه ثلاثون ثقبة كل ثقبة بقدر ما تدخل السبابة من الاصابع فيها فانه اذا غربل بذلك الغربال بذر أي حرث كان كثر ريعه ويخلط ناس من أهل العلم بالحرث خرء الطير البري كله بكل بذر ولا سيما خرء الحمام خاصة لما في ذلك من فضل تزكية الحرث ولا ينبغي لخرء الحمام أن يخلط بالبذر الذي يحرث في الارض الجافة فانه يحرق ذلك البذر واذا خلط خرء الحمام فيما كان من بذر يبذر في الارض الندية فهو أنفع قال قسطوس وكان أهل العلم بالزراعة اذا قلبوا الارض واستقبلوا زرعها يستحبون أن يكون بذر ما يزرعون فيها اذا كانت تلك الارض من السهول من ذلك الجبال وان كانت من ذلك الجبال لمن السهول يرجون بذلك فضل الريع وزكاه

﴿الباب التاسع في زرع الفول﴾ •

قال قسطوس وان زرع الفول في بلادنا من عشرين يوما تمضي من كانون الاول الى تسعة وعشرين تمضي من كانون الثاني فيكون ادراكه في أواخر نيسان في النصف الأخير منه و يمتد الى أواخر ايار و يجمع في حزيران واذا زرع الفول قريبا من الشجر أهلكها و يبسها و ينبغي للفول أن ينقع في الماء و يبذر في محاق الشهر وأحق ما زرع فيه الفول الارض الجلدة التي ترابها احمر واذا أردت أن يسرع نضج الفول في القدر فانقعه يوما وليلة في ماء فيه شيء من البورق الرومي والاكثار من أكل الفول يضعف البصر و يفسد الاحلام حتى لا يجد معبر الرؤيا الى تفسيرها سبيلا لأنه يهيج الرياح وقيل اذا أديم اطعام الدجاج الفول أذهب بيضها ونهى سدانيروس العالم عن أكل الفول على كل حال لان أهل العلم يعدون في ثمرته هموما وأحزانا وكان هسيريوس العالم معبر الرؤيا يأبى أكل الفول اشفاقا من أن يناله فساد الذهن فيلتبس عليه التعبير وكان أكل الفول في اعتقاد ارموس العالم بمنزلة من عصى الله تعالى (وزعم بعض العلماء) ان من الفول ما يسوس في نقصان الشهر ومحاقه حتى يؤكل باطنه ثم يرتدع زيادة الشهر حتى يعود صحيحا وقال وهذا النوع من الفول لا ينضج أبدا

﴿الباب العاشر في زرع الحمص﴾

(قال قسطوس) أوان زرع الحمص هو أوان زرع الفول والحمص اذا نوى الى زرعه على

كانون الاول هو كيهك وكانون الثاني طوبه ونيسان هو برموده وايار بشنس وحزيران بؤونة

ارض أفسدها وقل ريعها ومما يعظم ويكبر به حب الحمص أن ينقع قبل أن يزرع يوما وليلة في ماء سخن ممكن وقد كان ناس من أهل العلم يتكلفون لزرع الحمص مؤنة وذلك أنهم كانوا ينقعونه في ماء يجعلون فيه بورقا روميا فيكون ذلك أعظم لحبه ومما يسرع به نبات الحمص وادراكه أن يخلط اذا بذر شعيرا واذا بدا لاحد أن يمنع الحمص من أكل الناس اياه قبل احرازه فليعمد الى الحنظل والسكبر فيخلطهما ويدقهما جميعا ويتقعهما في الماء وينضح ذلك الماء على الحمص في كل خمسة أيام مرة حتى يدرك ويحصد ويحرز

﴿الباب الحادى عشر فى زرع العدس﴾

(قال قسطوس) أوان زرع العدس شهر كانون الاول فاذا عمد الى بذر العدس قبل أن يزرع فدلك باخثاء البقر ثم زرع كان ذلك أسرع لنباته وان بل بذر العدس بماء قد حل فيه البورق الرومي عظم حبه واذا نقع العدس بالخل الثقيف وبقى فيه أمن بذلك من السوس وان طال مكثه فى الاهراء وكان مع ذلك هشا ومما قد نهى عنه العلماء من الادمان على أكل العدس لانه يضعف البصر ويولد السوداء الا أنه ينفع المعدة التى تقلب الطعام فيها الى أن يتم فعلها فيه ويسكن حرارة الدم اذا أكل بالخل والله أعلم

﴿الباب الثانى عشر فى زرع الترمس والكتان والقطن وسائر القطانى﴾

(قال قسطوس) ينبغى أن يبكر فى زرع الترمس قبل الزرع كله وذلك بأن يزرع بعد استواء الليل والنهار فى الخريف بمرة أيام ولا ينبغى أن يقتطر يزرعه المطر وينبغى أن تحول فيه اذا قرب أوان ادراكه البذر فان اسقبلا نا كله الوان مرقا كل ما ينبت فيه من الشوك فاذا أردت أن تجعلوا الترمس وتجمر به الدواب فانقعه فى الماء ثلاثة أيام حتى تذهب عنه المرارة وتكاد أن تذهب فيه واخلطه بالتبن واعلفه ماتريد اسمانه من الدواب (وأجود) ما اغتذى به الناس فى السنين الماحلة وغلاء البر أن يخلط الترمس بعد ذهاب مرارته بالشعير ويتخذ منه خبزا فانه يغذى غذاء جيدا وعاقبته سالمة وأحق ما زرع فيه الترمس من الارضين الارض الرقيقة الضعيفة ولا تبتغى أن [illegible] الترمس فانه هو بمنزلة الدمال ومما يطيبه الارض الرديئة القليلة العزالة يزكو بها ... فيها الترمس [illegible] ذلك [illegible] الترمس فانه يزكو به الذى يزرع فيها ويكثر ريعه وينبغى للترمس أن يعتزل عند ادراكه [illegible] أصابه المطر وندى الليل فانه اذا جزجا فاتشير ومن أمر الترمس أنه اذا طحن وهو باق على مرارته وعجن وجعل على بطن انسان كهيئة المرهم أخرج ما فى بطن ذلك الانسان من الدود (قال قسطوس) أوان زرع الكتان والقنب هو شهر كانون الاول من أوله الى آخره وأجود الارضين لزرع هذين الصنفين ما كان منها قويا نديا وطينه حرا وأجود ما سمد به هذان الصنفان ما قدم من الازبال التى صارت كالهباء وينبغى ان يخلط بهذا السماد

عشره رماد اخلطا بالغنائم ثم ينثر هذا السماد على الكتان والقنب بعد نباتهما نثرا يعم الارض التى زرعا فيها ولا تكثر عليهما من هذا السماد لئلا يفسدهما بل تجعل لكل مائة ذراع فى مثلها من هذا السماد أربعة أحمال الحمير فاذا بلغ طول المزروع من هذين الصنفين شبرا شرع فى ازالة ما نبت معه من الحشيش (وأوان قلع الكتان) وكسر القنب فى أيار وذلك عند تكامل بزرهما وطيبه ثم يترك ان للشمس فى موضع يابس فى شهر حزيران الى أن يتكامل يبسهما ثم يجعلان فى المناقع الى أن يعطنا ثم ينشفان وينفضان ويخزنان فى المخازن الباردة التى فيها بعض نداوة (قال) وأما القطانى فأوان زراعتها فى أيار فان القطانى من المزروعات الصيفية التى لا يصلح حالها الا بالهواء الحار ودوام السقى وخاصة الارز فانه لا يصلح حاله الا بان يكون فى الماء وكذلك الجاورس والذلك لا ينبغى ان يزرع زراعة القطنية فى بلادنا الا من كان له ما يجاد يسقى به متى احتاج الى السقى واذا تكرر زرع الارز على أرض أماتها وأفسدها لكثرة ما يحتاج من الماء فلذلك ينبغى اذا زرع فى مكان سنة لا يزرع فيه فى السنة التى تليها الا بعد أربع سنين أو خمس حتى تقوى وتصلح وأوان زرع الارز فى قطر آخر من أقطار الروم فى نيسان وزرع القطن فى آذار وأوان حصاد القطنية فى الخريف وأوان حصاد الارز فى آب وأوان ... الفطر فى تموز وفى آب

(الباب الثالث عشر فى حصاد البر والشعير وسائر الغلة)

(قال قسطوس) علامة أوان حصاد البر ... كما وجد ... ان تراه قد صار على البياض لاسيما الشعير دون سائر الحب والعدس وسائر الغلة أحق أن يبكر فى حصده لان ذلك يكون أطيب لطعمها وأسرع ... اذا طبخت وأعلم انه اذا لم يحصد ما صار على البياض من حوله الاول بالاول وأخر ... من حصده ما قد ... منه ما ... غيره تناثر ومنه ما لا يتناثر ولكن ... شدة الحر والبكر فى حصاد الزرع كله ... أطيب لطعمه ... أوان الحصاد ... أو ... ان ... الحر ... وان ... والا ... من الحب ولا سيما ان كان ما ... قد أخر الى أن ييبس حبه يبسا كثيرا ولا ينبغى أن يحصد شىء من الزرع فى يوم ... السموم فانها تذهب بأصناف الزرع من الندى ... وأحق الاوقات بالحصاد ما ذكرنا ... ان يذهب عن الزرع ما أصابه من ندى الليل

(الباب الرابع عشر فى ... التى ... المساكن ...)

(قال قسطوس) ينبغى أن يكون ... الطعام ... الارض ... عن المساكن والمناقل والكروم والاشجار وأن تكون ... الشمال من ... كان أما ارتفاعه فلكى تصيبه الرياح وأما بعدها عن المساكن والبيوت وأفنيتها فلئلا تضر بالناس فى أعمارهم ومعايشهم وأطعمتهم وأما بعدها عن المقاثى والمناقل والكروم والاشجار فلئلا

تضرها في ثمارها مع أن غبار الاكداس اذا أصاب أصول الشجر وأغصانها نفعت ثم منفعة السرجين الا أنه يضر الورق والثمر وأما كونها تحت مهب الشمال من تلك الاشياء التي ذكرناها فلأن الشمال في ذلك الاوان أكثر هبوبا من غيرها وعليها المعول والاعتماد في الذرى فاذا كانت أكداس الطعام تحت مهب الشمال من المساكن انصرفت بغبار الاكداس عن المساكن فاذا كانت فوقها حملت الغبار الى المساكن وينبغي أن ينضح مواضع الاكداس بماء ورق الزيتون ثم يدحرج عليها حجر ثقيل مستدير أو أصل شجرة ثقيلة تدحرجه عليها وتسوى به فانه اذا فعل ذلك بها سلمت من اضرار النمل بها وأجود الاوقات لنقل الطعام الى موضع الدراس بكرها قبل أن يذهب عنه ندى الليل وينبغي للطعام الذي يجمع في مواضع الاكداس أن يكون حله وأصوله فيما يلي جهة الجنوب فان ذلك أجدر أن تصيبه الشمس وحر الريح هذه الناحية فيكون ذلك مما يعجل يبسه فاذا تم يبسه شرع في دراسه بدوس الابقار وآلات الدراس وينبغي للبر والشعير وسائر الحلقة أن يبالغ في دراستها الى أن تسفل في مواضع الدراس وتعلوها اتبانها وتدق الاتبان واذا كان ذلك كان قد بلغ من دراستها ما تحب فاذا تمت دراستها جمعت مع أتبانها وعمل منها كدس مستطيل أحد طرفيه مما يلي المشرق والطرف الآخر مما يلي المغرب وتقف الرجال مما يلي الشمال منه ويذرونه عند دوام تهب رياح الشمال وينبغي للبر والشعير ان يقرا بعد التذرية في مكانهما في الصحراء عشرة أيام ويقلبان لتصيبهما الشمس فانه أبقى لهما في الاهراء وأسلم لهما من الآفات ثم يشرع في خزنهما والله أعلم

﴿الباب الخامس عشر فيما به تسلم الاكداس من دنو النمل اليها﴾

قال قسطوس * اذا عمد الى تراب ابيض منخول أو رماد منخول فنثر حول الكدس كهيئة الخط تحيط به فان النمل يوحل في ذلك التراب ويزل عنه ولا يقدر على ان يجاوزه الى الكدس ومما يمنع النمل عن الاكداس ان يعمد الى نبت من الحشيش يسمى حرنجوث فيدق ويجعل حول الكدس فيكون ذلك بمنزلة التراب والرماد الذي تقدم ذكرهما ومما تنقمع به النمل في مساكنها فلا يظهرن أن يعمد الى كبريت وسداب وبقلة جبلية تسمى بالفارسية بودنة وبالعربية الحبق فيدق ذلك جميعا ثم يطرح بعضه في بيت النمل فلا يظهرن لذلك والله أعلم

﴿الباب السادس عشر في بيوت الاهراء﴾

الاهراء هي المخازن

قال قسطوس * ينبغي للاهراء ان تكون شاسعة عن مرابط الدواب والمطابخ لحرها وينبغي أن يكون لها كوى من قبل المشرق ومن قبل المغرب ومن قبل الشمال لتصيبها رياح هذه النواحي فتذهب الحر عما فيها من الطعام ولا يفتح لها الى الجنوب شئ لشدة حر هذه الجهة وينبغي أن يجعل الطين الذي يطين به بيوت الاهراء أرضها وجدرها طينا يخلط به مكان التبن شعر وسحاج الكتان والقنب ويخلط به أيضا عصارة ورق الزيتون والرماد المنخول ثم

يطين به ثم يرش بعد ذلك بعصارة ورق الزيتون فانه اذا فعل ذلك بالهرى سلم ما فيه من الجرذان وغيرها مما يعرض لاطعمة الاهراء

الباب السابع عشر في الحيلة في منع النقص عما يجمع في الاهراء من البر

قال قسطوس * اذا عمد الى البورق الرومي الذي يسمى الاسنداى وسخن بالنار ثم خلط بشراب لين طيب ثم خلط بالبر في كل مائة كيل من بر عشرة أكيال من ذلك البورق والتراب فان ذلك يمنع من النقص و يسلم بها من كثير من العاهات قال ديمقراطيس العالم اذا أخذ تمثال انسان من الرصاص و زحل في برج الميزان واحدى يدى التمثال على رأسه و يده الاخرى ماسكا بها سنبلة ثم جعل هذا التمثال في أحد جدران الهرى فان كل ما يخزن في ذلك الهرى لا ينقص وخاصة اذا كان زحل وقت عمل التمثال في وسط السماء

الباب الثامن عشر فيما يسلم به البر المجموع في الاهراء وغيرها من الآفات

قال قسطوس * البر عظيم المنفعة فالعناية به صيانته مهمة وقد كان بعض العلماء يعمد الى نبت من الحشيش يسمى بالرومية قسطس و يدقه و ينقعه فيما يغمره من الماء يوما وليلة ثم يأخذ من هذا الماء كيلا و ينضحه على ثلاثين كيلا من البر و يقلبه الى أن يداخله ثم يتركه حتى ينشف و يخزنه فكان البر لذلك يقيم عنده زمانا طويلا لا يفسد * ومن العلماء من كان يعمد الى الريحانة التي تسمى بالفارسية زيده خاذان و ييبسها ثم يدقها و يخلط بكل مائة كيل من البر كيلا منها ومن العلماء من يعمد الى ورق الرمان أو الى الجص أو الى رماد حطب البلوط و يأخذ من ايها اتفق منها كيلا و يخلطه في مائة كيل من بر فيبقى ذلك البر و يسلم من الآفات قال قسطوس ومن خبر البر في مطمورة فانه ينبغي ان يحشى ذراعا من أسفل المطمورة بتبن البر ثم يقذف فيها البر و يحشى ما حوله بتبن البر ذراعا فيما بينه و بين جوانب المطمورة وكلما حشى من المطمورة ذراعين أو ثلاثة بالبر وطئته الرجال وطئا بالغا فاذا قارب أعلا المطمورة و بقى بينه و بين وجه الارض ذراعين أو ثلاثة حشى ذلك الباقى بتبن البر و وطئته الرجال وطئا شديدا ثم يطين على المطمورة فانه اذا فعل ذلك بما يطمر من البر بقى وسلم من الآفة خمسين سنة فان أمر مواضع الطعام على منزلتين اما ان تكون مكنونة عن الرياح فلا يصيبها ريح على حال من الاحوال واما ان تعرض للرياح فتصيبها وتجول فيها من مكان الى مكان ومما يطول به بقاء البر وان تقادم أن يرفع في سنابله و يقال ان الجاورس اذا رفع في سنابله بقى مائة سنة وقد يسود البر و يتغير طعمه اذا تقادم فمما يسلم به من ذلك أن يفرش له البردى أو القصب الفارسى و يجعل عليه واذا رمى على ثلاثمائة كيل من بر كيل من قلفطار يون ر ومى سلم بذلك من العاهة وأما ما يعمل لما يتخذ من البر وغيره للزرع ليسلم من الآفات فمن ذلك أن يخلط ورق شجرة السرو و ورق السلق الذى يسمى بالفارسية حكندر فانه يسلم من الآفات واذا عمد الى قرن ثور أو الى عظم فيل فقطع قطعا لطافا ثم يخلط بالبذر أو ينقع فى الماء سبعة أيام ثم ينضح البذر

بذلك الماء فى الشمس فاذا جف أعيد فى موضعه فانه يسلم بذلك من الآفات وان وضعت الزريعة فى الخوابى أو فى الجرار أو غيرهما من أوانى الفخار وغطى بجلد ضبع لم يصب البذر ريح ذلك الجلد فانه يسلم بذلك من الآفات

الباب التاسع عشر فيما يسلم به الشعير من الآفات

قال قسطوس ✻ اذا عمد الى شجرة الدهمست عند اثمارها وأخذ من أغصانها وطرحت على الشعير أو تحته أو خلط بالشعير أى رماد كان ولاسيما رماد شجرة الدهمست أو الريحانة التى تسمى بستان افروز والبقلة التى تسمى بالفارسية پودنه وبالعربية الحبق أو جص مخلول قدر ما يرى بياضه فى الشعير أو جرة مملوءة خلا ثقيفا تدفن فى وسط الشعير فانه يسلم ما جعل فيه من هذه الانواع من الآفة واذا تقادم الشعير تغير طعمه الى المرارة وصار يضر آكله

الباب العشرون فيما يسلم به العدس والماش والجلبان والجرجر من الآفة

وذلك اذا جعل أى نوع كان من هذه الانواع من الحبوب فى وعاء من خزف قد كان دهن أو دهنه صاحبه من باطنه فاذا وعى فيه أى صنف كان من تلك الاصناف ونثر على ذلك الوعاء رماد او غطيه سلم بذلك من الآفة واذا عمد الى الجرجر فنضح بماء البحر وترك حتى يجف وأدخل فى أوعيته سلم بذلك من الآفة وقد يعمد ناس من أهل العلم الى الحبوب فيبسطونها فى الشمس ثم يحملونها الى اوعية فى الشتاء أو باذ به كامنة فى الاوعية سلم بذلك من الآفات

الباب الحادى والعشرون فى الزرائع التى اذا اختلطت أفسد بعضها بعضا

قال قسطوس ✻ ينبغى للزارع أن يكون عالما بالاصناف التى يفسد بعضها بعضا فمن ذلك الكمون والخرطال اذا اختلطا أو تجاورا أفسد كل واحد منهما الآخر ومن ذلك الحشيشة التى تسمى بالرومية ... وبالفارسية ... تنبت غالبا فى زرع الجرجر طيبة الريح فانه اذا اصاب الحمص أفسده ومن ذلك نبت من الحشيش بالسريانية وكسه وبالفارسية لا ... أسود ... فانه اذا أصاب البر أفسده واذا اختلط هذا الحب بدقيق البر وطحن ثم طحن كان خبزه ... ذلك الخبز أصابته حيرة ... ومن ذلك النبت الذى يسمى بالرومية ... فانه اذا اختلط بالشعير أفسده وكذلك اذا خالط العدس أفسده فينبغى للزارع أن يعلم هذه الحبوب وأمثالها ويحترز منها وقد أطنب فى ذلك ... فى كتابه فى المفسدات والمصلحات

الباب الثانى والعشرون فيما يسرع به نضج العدس والماش وما أشبههما

وذلك اذا عمد الى أى نوع كان من هذه الانواع ونقع بماء البقر والبورق الرومى ثم بذر بالارض ... البذر ... أسرع نضجه اذا طبخ نضجت ومما يسرع به انضاج هذه الانواع اذا ... ما تقدم من الدلك بماء البقر والبورق أن ... الذى

يطبخ فيها ما طبخ من هذه الانواع من الحبوب بشئ من الخردل الطيب فانه لا يلبث أن ينضج واذا جعل الخردل أيضا فى القدر التى فيها اللحم أو غيره مما يراد نضجه اسرع فى انضاجه وان أكثر الخردل فى شئ من ذلك أذابه وأفسده وكذلك الشمع الخام اذا جعل منه قدر الفولة فى قدر اللحم اسرع انضاجها وكذلك البورق المصرى وهو النطرون اذا وضع فى أى طبيخ كان أسرع نضجه

﴿الباب الثالث والعشرون فيما يسلم به ما كان مطحونا من الحب من الآفات﴾

وذلك اذا عمد الى قطعة من خشب السرو دقت ورضت رضا بالغا ثم جمعت وجعلت كتلة ودست فى الدقيق فانه يسلم بذلك من الفساد وكذلك اذا عمد الى الكمون والملح فدقا جميعا واتخذت منه كتل ودست فى الدقيق فانه يسلم بذلك أيضا من الفساد وكذلك جوز السرو وقشر الصنوبر اذا رض أيهما كان وعمل منه كتل على قدر الجوز ودست فى الدقيق فانه يسلم من الفساد والله أعلم

﴿الباب الرابع والعشرون فى زنة ما بين الخبز والبر﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى البر الجيد النقى الطيب فغسل ثم نشف وطحن وعجن لبابه وخبز خبزا نضيجا لم ينقص البتة بل يزيد اذا كان البر المصنوع منه ذلك الخبز أعلى أصناف البر الخمس حتى اذا كان البر عشرة أرطال بعد التنقية كان الخبز الحاصل منه اثنى عشر رطلا لان مايشرب من الماء حال العجن أكثر مما يخرج منه بالمنخل من النخالة وغيرها واذا كان البر المصنوع منه ذلك الخبز دون البر الذى هو أعلى أصناف البر وأعلى من الوسط كان وزن خبزه يزيد على وزن بره العشر حتى اذا كان البر عشرة أرطال كان الخبز النضج الحاصل عن لبابه أحد عشر رطلا لان مايشرب من الماء حال العجن أكثر مما يخرج منه بالمنخل من النخالة واذا كان البر وسطا كان الخبز المصنوع منه كوزنه واذا كان دون الوسط كان خبزه ينقص عن وزن بره (قال قسطوس) هذا القياس الذى ذكره أومرس لانعرفه فى بلاد الروم أما الان البر الذى ذكره أومرس ليس كبر الروم واما الآن العجين الذى اعتبره أكثر ماء من المعتاد فى الروم فى بلادنا والذى صح عندنا فى بلادنا أن الانسان اذا أخذ من البر الطيب الكامل الاوصاف اثنين وعشرين رطلا بعد التنقية والغسل والعرك والنسف وطحنه طحنا رقيقا وعجنه عجنا بالغا وخبزه خبزا نضيجا فى حقه وتركه الى أن يسكن حر النار عنه وان زنة هذا الخبز الحاصل عن ذلك البر يكون تسعة عشر رطلا فقد نقص عن بره ثلاثة أرطال وانما يقل نقصان وزن الخبز عن وزن بره اذا كان بره جيدا لكثرة مايصب فيه ويشرب من الماء عند العجن فتقارب زيادته لذلك زنة ما يخرج عنه من نخالته ويكون نقصان ما بين لباب البر المنخول وبين الخبز الخشكار غير المنخول على حسب ما بين الخبز الحوارى وبين الخبز الخشكار

الباب الخامس والعشرون فيما يقوم مقام الخمير وما يطيب الخبز

(قال قسطوس) اذا جعل البورق الرومي في العجين عوض الملح سدّ مسدّ الملح ولين الخبز وطيبه ومما يطيب الخبز أن يجعل في العجين النانخاه والشونيز والشمر والأنيسون فان هذه الحبوب تطيب الخبز وتمنع أن يحدث عنه في الامعاء نفخ وتفتح السدد وتعين على الهضم واذا نقع الزبيب يوما وليلة فيما يغمره من الماء ثم عصر وترك عصيره في اناء الى ان يرسب ما فيه من العكر وأخذ ما صفي منه وجعل في العجين طيب الخبز وكان عونا من الخمير واذا اراد الأحد أن يعمل خميرا تكفيه مدة عام فليعمد الى عصير العنب الحلو اذا مضى له يوم أو يومان حين يغلي في وعائه فيأخذ من زبده ويعجن به دقيق جاورس ثم يقطعه قطعا طوالا كل قطعة منها على قدر أصبع الانسان ويدسها ويرفعها الى مكان لا يصيبها فيه ندى فاذا اراد أن يعجن جعل في العجين من تلك القطع عوضا من الخمير فانه يقوم مقام الخمير مع ما في ذلك من المنفعة في الباضعة وأجود الخبز وأطيبه وأنفعه خبز التنور الذي يلصق في جوانبه ويتلوه في الجودة ما خبز في أرض التنور ثم خبز الفرن وأردأ الخبز ما خبز مكوسا يكون تارة من فوقه كخبز الكاب والملة أما خبز الكاب فهو بطيء الانحدار عن المعدة وانما يعمله في بلادنا أهل البوادي والفقراء وذلك أنهم يجمعون فيه بين شغلين الطبخ والخبز بنار أحد الشغلين وذلك أنهم يتخذون في أرض الكانون آنية من الفخار الذي لا تكسره النار مستوية القعر قائمة الجوانب على هيئة المقلى ويدفنونها ويعدونها ويجعلون حولها الملح ويتخذون لها غطاء من الفخار ثم يركبون القدر فوقها فاذا تم طبخ ما في القدر الا وقد حميت تلك الآنية وصارت بحيث تنضج ما يجعل فيها من العجين فيكشفونها ويجعلون فيها ما يريدون اخبازه ويغطونها بالغطاء المذكور ويجعلون فوق الغطاء ما فضل من نار الطبخ وجمره ويراعون ذلك الخبز الى أن ينضج ويخرجونه وأما خبز الملة فأكثر ما يتخذه المسافرون اذا بعدوا عن العمارة وهو مرغوب عنه لما يحتقن فيه من الابخرة الردية ولا يدفع شره الا الرياضة القوية

الباب السادس والعشرون في تهذيب الشعير حتى يكون كشكا

(قال قسطوس) اذا أردت كشك الشعير المسلوب فاعمد الى الشعير فبل بدنه بيسير ودقه دقا يسيرا حتى يسقط عنه سفاؤه وابسطه في الشمس أياما ثم صبه واجعله مع سفاه الذي سقط منه في وعاء فانه اذا حصل في الوعاء مع سفاه كان أطيب له وأسلم من الفساد فاذا احتيج اليه غربل وطرح سفاؤه واستعمل فانه نافع وقد أنعم فرو ورقوس العالم في الترغيب في أكل كشك الشعير المسلوب لكثرة منافعه وأما كشك البر المعمول باللبن فهو أن يؤخذ من البر بعد كمال يبسه فينقى ويطحن جريشا لا في الغاية بل متوسطا ويوضع في اجانات من الفخار الواسعة الافواه وتوضع حيث تصيبها الشمس من أول النهار الى آخره وليكن عمل ذلك في شهر حزيران أو شهر تموز ويصب فيها أول مرة الحليب قدر ما يغمر ما فيها من الطحين ويحل به ثم يغطى

بخرق و يترك للشمس ثم يصب فيها في اليوم الثاني الحليب و يحل ما فيها به و يغطى و يترك للشمس ثم يصب فيها في اليوم الثالث المخيض وهكذا مدة عشرة أيام ثم يترك ليشتد فاذا اشتد عمل منه كتل ونشرت للشمس حتى ييبس و يرفع و يستعمل وقت الحاجة (قال قسطوس) والادمان على أكل الطبيخ الذي تقع به الكشك المتخذ باللبن منهي عنه لانه يولد بلغما رديا ورطوبات باردة والله أعلم

﴿الجزء الرابع من كتاب الفلاحة الرومية﴾

(قال قسطوس) قصدنا أن نذكر في هذا الجزء أمر الكرم وما يعمل منه وما يتعلق به ونرتب ذلك في ثلاثة وسبعين بابا

﴿الباب الاول في الارض التي ينبغي أن يغرس فيها الكرم﴾

(قال قسطوس) ينبغي للكرم أن لا يغرس الا في الارض الطيبة العذبة الزاكية فان حال شراب الكرم في الجودة والطيب يكون على قدر جودة الارض التي زرع فيها ذلك الكرم وطيبها وقد ذكرت في الجزء الثاني من هذا الكتاب مافيه كفاية من علامات الارض الطيبة فاعتبر تلك العلامات في الارض التي تريد غرس الكرم فيها ولا ينبغي أن يغرس الكرم في أرض كريهة الريح ولا مالحة الطعم فانه لا يكاد يخصب اذا زرع في أي هاتين الارضين زرع وان نبت كان خسيسا وكان الشراب المتخذ منه سريع الفساد رديء الطعم والرائحة مضرا بشاربه

﴿الباب الثاني في أوان حفر الكرم وغرسه﴾

(قال قسطوس) من الناس من استحب في غرس الكرم أن يكون في شهر شباط ومنهم من استحب غرسه حين ما يخضر الشجر و يخضر ومنهم من استحب غرسه عند قطاف الكروم (قال قسطوس) قد يكون حفر الكرم وغرسه على كل حال ثم وجدت أفضل أوقات الغرس كله في شهر تشرين الثاني من فصل الخريف لا سيما في البلاد التي في مياهها قلة لان قضبان الكروم التي تغرس في الخريف تكون قد وضعت أحمالها واستحصفت واشتدت لما يستقبل وسلمت من البرد فاذا غرس الكرم في الخريف كان أسرع نباتا وانما يؤمر بالغرس في الارض التي في مائها قلة في الخريف يستقبل به أيام الشتاء فترسخ عروقه في الارض حتى يدرك الربيع وهو كذلك (قال قسطوس) أنا أول من ابتدع الغرس في تشرين الثاني وفي غيره من شهور الخريف فانكر ذلك من شهده ثم حمدوا عاقبته وعاقبته فاقتدى به بعد ذلك فهم اليوم عليه ولا ينبغي للكرم أن يغرس بعد استواء الليل والنهار في الربيع ولا قبل استوائهما في الخريف

﴿الباب الثالث في مقدار عمق الحفرة التي يغرس فيها الكرم﴾

(قال قسطوس) است أرى أن يكون عمق حفرة اصل من أصول الكرم فى الارض الجافة الجلدة غير الندية دون ذراعين وفى الارض الندية دون ذراع فانه ان كان عمق الحفرة دون هذا القدر كان أعجل لهرم الكرم وأقل لنزله واحرى أن يفضى حر الشمس الى أصله وأبعد لاصله من ندى الارض وقوتها وحر الشمس يفضى الى ما كان جافا مما يحفر عنه من الارض أكثر مما يفضى الى ما كان رطبا فينبغى لذلك أن يكون عمق ما يحفر للكرم فى الارض الجافة ضعف ما يحفر له فى الارض الندية فانه ان يعدو حر الشمس ما كان جافا مما يحفر من الارض الى ما كان نديا الا أن تكون الارض قد تشققت تشققا عميقا فيدخل حر الشمس من تلك الشقوق و يبلغ من قعر تلك الارض الى ما بلغ فلاجل ذلك رأيت أنه لا بد لحفر أصل الغرس من ذراعين فى الارض الجافة وثلاثة أشبار فى الارض الوسط وذراع فى الارض الندية وان كان عمق حفرة الكرم أقل مما ذكرت كانت ردية

﴿الباب الرابع فى الاوقات التى يحمد فيها غرس الكرم من الشهر القمرى وأين ينبغى أن يكون القمر عند ذلك من الافق﴾

(قال قسطوس) ينبغى لغارس الكرم أن يكون عالما بالاوقات التى يحمد فيها غرس الكرم من الشهور الشمسية والقمرية وأين ينبغى أن يكون القمر وقت الغرس من الافق فأما الاوقات التى يحمد فيها غرس الكرم من الشهور الشمسية فقد مضى ذكرها فى الباب الثانى من هذا الجزء وأما الاوقات التى يحمد فيها غرس الكرم من الشهر القمرى وأين ينبغى أن يكون القمر وقت ذلك من الافق فانى أذكره فى هذا الباب (قال قسطوس) حفظنا عمن كان قبلنا من العلماء انهم كانوا يستحبون غرس الكرم لاربع ليال تمضى من الشهر القمرى وقد خالفهم غيرهم من الناس فى ذلك فهم من استحب الغرس من أول يوم من الشهر القمرى الى نصفه غير مصيبين فى ذلك فانه كما ينبغى للكرم أن يقطع فى نقصان القمر فكذلك ينبغى أن لا يغرس الا فى زيادة القمر (وقال سوديون) العالمان أحق ما غرس فيه الكرم لليلتين يخلوان من الشهر القمرى او يبقيان منه فانه أحرى أن يعلق وترسخ عروقه فى الارض وأرى أن يقطع القاطع ما يريد له أن يقطع من قضبان الكرم للغرس لليلتين يبقيان من الشهر و يقطع لهذا الاوان أيضا غرس ما يؤلف بعضه الى بعض من غرس الشجر الذى يراد أن يكون أصله واحدا وثمرته مختلفة (قال قسطوس) وأنا أستحب أن يكون غرس الكرم حين ما يكون القمر تحت الافق وفى الايام التى يكون القمر زائد النور وظاهر القوة وذلك من الليلة الرابعة من الشهر القمرى الى ما يصير القمر منتصفا فى الضوء الانتصاف الاول

﴿الباب الخامس فى تخير ما يغرس من قضبان الكرم﴾

(قال قسطوس) ينبغى لغارس الكرم أن يكون عالما بما يختار من غرس الكرم هل يختار

غرسه من القديم أم من الحديث فانه ينبغي لمن غرس كرما أن يعمد الى الكرم الذي يحبه
كثرة حمله وجودة عنبه فيعلم على ما أحب أن يغرسه من قضبانه علامة بالقار وهو الزفت
ولا ينبغي لقضبان غرس الكرم أن يكون من كرم حديث ولا من كرم قديم فان القديم
والحديث يكونان قليلي النزل ولكن يجعل غرس الكرم من الاوسط بين الحديث والقديم
ولا تجعل قضبان غرس الكرم من أسفل الكرم ولا من أعلاه ولكن من وسطه ولا ينبغي
أن تكون قضبان غرس الكرم وضيعة ولا خشنة ولا خفيفة ولا متباعدة الكعوب ولكن
تكون قضبان غرس الكرم لينة وريا باصلا بامتقاربة الكعوب فان المتقارب الكعوب يكون
كثير النزل طيب الشراب وينبغي أن يغرس قضبان الكرم حين يقطع فان ذلك أسلم لها من
قبل أن يصيبها ريح وان قطعت تلك القضبان ولم يقدر صاحبها على غرسها حين يقطع فليدفنها
في أرض غير شديدة ولا جافة أو ليجعلها في أواني من خزف يكون فيها وتحتها في تلك الاواني
تراب طيب ندي ليكنها من الريح فان قضبان الغرس تلك اذا حملت من أرض الى أرض بعد
أن تكون في ذلك التراب الندي الذي في الاناء الخزف سلمت بذلك مدة شهرين واذا عمد الى
الاشكيل فدق وطليت به قضبان غرس الكرم بقيت تلك القضبان مدة سالمة فيما بينها وبين
الغرس وان تأخر غرس تلك القضبان بعد قطعها فانقعت في الماء يوما وليلة ثم غرست علقت
لذلك وان كانت الارض التي يغرس فيها الكرم جادة وكانت قضبان الغرس رطبة فان
الامثل لتلك القضبان أن تنقع في الماء يوما وليلة ثم تغرس ولا ينبغي لشيء من قضبان غرس
الكرم أن يترك بعد قطعه في تراب ندي أو ماء حتى ينبت فانه اذا كان كذلك يبس ولم يعلق
ولا ينبغي للغارس أن يقطع القضيب الواحد قطعا للغرس دون أن يغرسه كهيئته صحيحا فان
علماءنا الاولين كرهوا ذلك وكانوا يقولون لم يصب ولم يوفق من عمد الى القضيب الطويل من
قضبان غرس الكرم وقطعه قطعا ثم غرسه بل المختار أن يغرسه كهيئته صحيحا فانه ينبت
عامه الذي قطع فيه وفضلته التي اتصل بها نبت عام عامه

الباب السادس في غرس الكرم وما ينبغي أن يعمل به لكي ترسخ عروقه في الارض وينجب ويسرع ادراكه وما يتعلق بذلك

(قال قسطوس) ينبغي لغارس الكرم أن يعمد في طرفي كل قضيب من قضبان غرس
الكرم مما كان رطبا من أخثاء البقر فانه اذا فعل به ذلك سلم من أن يأكله الدود او غيره
من الهوام وينبغي أن يغرس من قضبان غرس الكرم وان كان طويلا الى سبعة كعوب
من وسطه بعد أن يطرح من ذلك القضيب طرفاه هكذا كان علماؤنا الاولون يفعلون وقد
يغرس غرس الكرم معتدلا فيجوز غير أن الاجود منه ما حرف في حفرته بعض التحريف
وينبغي أن يدعم أصل كل غرس من الكرم والشجر بحجر على قدر الكف المقبوضة الاصابع
ثم يخلط التراب الطيب الندي سوى التراب الذي يخرج من الحفر التي يغرس فيها الغرس

الاشكيل ويقال له أصل العنصل وبصل الفار كما في تذكرة داود

بسرجين جاف فيحشى بها تلك الاصول فان التراب يشد الارض والسرجين يدفئها ويرد اذا الحفرة المكان الحر الذى فيها سعة مع أن الحجر يبرد أصل الكرم اذا اشتد الحر ويكون ذلك أبقى على الغرس (قال سوديون) العالم انه ينبغى لاصول الغرس أن تطلى بيسير من القطران فان ذلك أسلم لها من الدود والعفن ومن الناس من يضرب فى الارض للغرس أوتادا ثم يقلعها ويجعل أصول الغرس فى حفر تلك الاوتاد ولم يصب من فعل ذلك ولم يوفق فان ذلك يعمى عيون الغرس ويسدها واذا عمد الى شجر البلوط والدلب فدقا جميعا ثم نثر من ذلك فى حفرة أصل كل غرس سلمت من الآفات وزادت ثمارها وطاب شرابها وقد يعمد ناس من أهل العلم بالغرس الى تبن العدس والحمص والماش والفول فيجمع هذه الاتبان ويقذف منها فى كل حفرة أصل غرس من الكرم قدر ما يغطى قعر حفرة الغرس لان التبن يدفئ الغرس فى الشتاء فاذا فرغوا من الغرس وزدموا حفره بالتراب جعلوا من هذه الاتبان أيضا حول أصل الغرس من فوق الارض قدر ما يدفئ ذلك الاصل ويرد شدة البرد عنه ومن الناس من يجعل فى حفر أصول الغرس شيئا من أبوال الانس ومنهم من يجعل فيها قدر كف من ثفل العنب بعد أن يعصر على النار وثفل العنب هو ما يبقى بعد العنب بعد أن يعصر غير أنه يجعل فى أصول ما كان من غرس أبيض العنب ثفل العنب الاسود وفيما كان من غرس أسود العنب ثفل العنب الابيض ومما يسرع لمنبات الغرس وادراك عنبه أن يعمد الى البورق والى ثفل العنب فيخلطان ويدقان جميعا ثم يطرح من ذلك فى الحفرة التى يغرس فيها قضبان الكرم ولا ينبغى أن يكون غرس القضيب الواحد افرادا بل ينبغى أن يكون قضيبين فان يبس أحدهما علق الآخر الا أنه اذا غرس غارس كرما على أن يغله فانه لا ينبغى له أن يغرسه الا فردا فان أحب أن يجعلهما قضيبين جعل أحد القضيبين متينا شديدا والآخر ضعيفا رقيقا فاذا علقا أقر المتين وحول الرقيق الضعيف الى حيث بدا له أن يحوله لان الغرس اذا كان اثنين أقحم كل واحد منهما على الآخر وعجزت قوة الارض عنهما وكان عند ذلك بمنزلة صبيين ترضعهما مرضعة واحدة فيعجز لبنها عنهما ولا ينبغى لغارس الكرم أن يجعل غرسه كله نوعا واحدا فان أصناف الشراب تكون على قدر أصناف الغرس وقد أصاب من جمع غرس أصناف الكرم لانه ان يبس بعض تلك الانواع أو احتاف لم ييبس البعض الآخر ولم يحتف وقد جهل من جعل غرس كرمه نوعا واحدا لان علل الكرم وآفاته كثيرة وينبغى أن يتقدم من طعم أنواع عنب الكرم قبل ما يتقصد من ألوانه لان أطيب الشراب أن يكون من أنواع مختلفة فان منه الحلو ومنه البشع ومنه الغليظ ومنه اللطيف ومنه الثقيل ومنه الخفيف ومنه ما يبقى ويتقادم على طول امساك أهله اياه فلا يفسد ومنه ما لا يبقى

﴿الباب السابع فى كيفية غرس الكرم الذى يسمى شرابه بالرومية ابروكه ومعناه شراب الرجل الكريم على أهله﴾

ودابه

وذلك بأن يعمد الى الكرم المتقادم فيحفر عند كل أصل منه عمق ذراع في الارض مستطيلا ثم يجذب صاحب ذلك اليه قضيبا طويلا من قضبان ذلك الاصل جذبا لا يبلغ منه أن يقطعه من اصله فيدفن وسطه في تلك الحفرة ويخرج طرفه منها فيشرب هذا الغرس اذا كان كذلك من الاصل القديم الذي هو منه ومن عروقه التي تنبت من المدفون منه فيكون هذا الغرس الحديث عند ذلك بمنزلة صبي ترضعه مرضعتان احدى المرضعتين أصله الاول الذي هو موصول اليه ومرضعته الاخرى أصله الذي نبت له وهذا الغرس أسرع غرس الكرم ادراكا واطعاما واكثره نزلا فاذا أدرك هذا الغرس ان حدث وبدا لصاحبه قطع الاتصال بينه وبين الكرم الاول قطعه والا أقره على ماهو عليه

﴿الباب الثامن في تحويل غرس الكرم ووقت ذلك من النهار﴾

(قال قسطوس) اعلم أن الغرس الذي قد علق اذا حوّل الى موضع آخر علق فيه ونبت نباتا حسنا وأما الغرس الذي لا يحوّل فهو على غرر وأكثر الغرسين نزلا وأسرعهما ادراكا الذي يحوّل من موضع الى موضع آخر فان الغرس اذا حوّل اطعم في عامين ولا يطعم الذي ابتدع غرسه وان أحسن القيام به في أقل من ثلاثة أعوام وتحويل غرس الكرم اذا علق من موضعه الى موضع آخر يفعل أفعال الاصلاح فيه فانه يطيب شرابه ويكثر نزله فاذا غرست كرما وعلق وأردت تحويله فينبغي أن يحوّل ما كان منه غرمتين لساعتين تمضيان من النهار وتحوّل ما كان متينا لثلاث ساعات تمضي من النهار فاذا علق في مكانه الذي يحول اليه قطعت فضول قضبانه بالايدي من غير أن يمسها بحديدة ولا يترك من قضبانه غير القضيب الذي هو أصله فانه اذا مس الكرم الحديث بالحديد أضعفه ذلك واذا لم تبلغ عمق حفرة أصل هذا الكرم الذي يغرس فيها غير نصف ذراع علق وجاد ولا ينبغي له أن يحص بالسقي دون غيره من الكرم فان كثرة الماء تضره

﴿الباب التاسع فيما يعمل بغرس العنب فيصير عنبه لا عجم له﴾

وذلك أن يعمد الى قضيب غرس الكرم فيشق ما يدفن في الارض من أصله نصفين ثم ينزع لبابه من جوفه برفق من غير أن ينهك ثم يشد نصفا ذلك الشق جميعا ببنيقة من البردي ويطلى بأخثاء البقر الرطب ويغرس على حالته تلك فانه لا يكون لعنب هذا الغرس نوى وان طلي أصل ذلك الغرس بالاشكيل كان أمثل من أن يطلى بأخثاء البقر واحذر أن يلتئم الشق ومن الناس من يتخذ أصول هذا النوع من غرس الكرم من قضبان الكرم التي تكون في أعلاه ثم ينزع ما في أجواف ما توارى الارض من أصولها من اللباب بالعود الذي ينزع به وسخ الاذن لئلا ينتهك ولا يخدش جوف ذلك الشق ثم يصب على ذلك الشق رب غليظ ثم يلف عليه ببنيقة من بردي ويغرس في حفرته معتدلا ثم يصب في أصله في كل ثمانية أيام مدة من الرب أو العصير الممزوج بالماء حتى يعلق ويظهر فلاحه ثم بعد ذلك يسقى كسائر الغروس

البنيقة هو الحبل المتخذ من البردي وهي لغة [illegible]

﴿الباب العاشر في غرس الكرم الذي يكون عنبه وورقه وشرابه بمنزلة الترياق والكرم الذي يكون عنبه وشرابه بمنزلة الدواء المسهل﴾

(قال قسطوس) ثمرة كرم الترياق وورقه وشرابه نافع من لدغ الحية وغيرها من الهوام فاذا أردت غرس هذا الكرم فاعمد الى قضبان غرس الكرم فشق ما يدفن في الارض منها وأخرج من ذلك الشق ما في جوفه من لبابه واجعل فيه ترياقا فاترا وشده في ذلك الشق بنيفقة من لحاء الخلاف ثم احل ما يدفن في الارض من ذلك الاصل بالترياق ثم صب كل ثمانية أيام في ذلك الاصل ما يداف فيه شئ من الترياق حتى يعلق فاذا علق فذلك كرم الترياق وان قطع قاطع قضبان كرم الترياق ليغرسها ليكون غرسها كرم الترياق لم يصح ذلك دون أن يستقبل غرسه بما وصفت من ذلك وشراب كرم الترياق سواء كان عصيرا أو مطبوخا أو ربا وخله وزبيبه شفاء من لدغ الهوام فان لم يقدر على شئ من هذه الاصناف فان ورقه اذا دق وجعل في لدغ الحية وغيرها من الهوام كان شفاء من ذلك فان لم يقدر على ورق الترياق فيؤخذ من بول البقر ومن لبنها وسمنها أجزاء متساوية ويضرب بعض ذلك ببعض ويسقى للملدوغ فاذا شربه واستقر بعده ساعة أمن بقيئه فان ذلك شفاء له ومما ينفع من عضة دابة تسمى بالفارسية سنكنجان أن يعمد الى قضبان كرم أي كرم كان سواء كان كرم الترياق أو غيره فيدق وينخل ويعجن بالسمن أو باللبن أو بأبوال البقر ثم يوضع على عضة تلك الدابة * وأما الكرم الذي يكون عنبه وشرابه وورقه بمنزلة المسهل فانه اذا عمد الى قضبان غرس الكرم فشق ما يدفن في الارض منها وأخرج من ذلك الشق ما في جوفه من لبابه ثم صب فيه دواآن يسمى أحدهما حربكانه والآخر لانه سودا أو غيرهذين الدواءين من الادوية المسهلة فانه يكون عنب ذلك الكرم وشرابه وورقه مسهلا وقد يعمل هذا الكرم على صفة أخرى وذلك اذا أردت أن تحفر كرما أو تنشيه يكون عنبه وشرابه وورقه مسهلا فاعمد الى الدواءين المذكورين ودقهما دقا بالغا واخلطهما ثم اجعل في كل حفرة تغرس فيها أصلا من أصول الكرم من ذينك الدواءين المخلوطين ما يغمر تلك الاصول ثم احش تلك الحفرة بعد ذلك ترابا فانه يكون عنب ذلك الكرم وشرابه وورقه بمنزلة الدواء المسهل لكن العمل الاول أقوى فعلا

﴿الباب الحادي عشر فيما يعمل للكرم لتطيب رائحة عنبه ورائحة شرابه﴾

(قال قسطوس) اذا أضيف عود من أعواد الآس الى قضيب غرس الكرم فغرسا جميعا وجد من ذلك العنب ومن شرابه رائحة الآس وكذلك اذا عمد الى قضبان غرس الكرم فشق ما يدفن في الارض منها كما تقدم وصفه في غير ما موضع من هذا الجزء وصب في ذلك الشق ما يختار صاحبه من ملاب الاشياء الطيبة الموافقة للكرم فانه يوجد من عنب ذلك الغرس ومن شرابه رائحة ذلك الطيب

الباب الثاني عشر في تحصين الكرم من غير أن يبنى له حائط من الطين

(قال قسطوس) اذا أردت أن تحصن الكرم من غير أن تبنى حوله حائطا فاحفر له حفرا يكون عرضه ذراعا وعمقه كذلك فاضرب فيه أوتادا سلابا تكون أصولها في ذلك الحفر وترتفع أطرافها من الارض شبرا واجعل بين كل وتدين متجاورين منها عشرة أذرع ثم شد تلك الاوتاد بالحبال من بردي يحفر ذلك الكرم تطيف غلظها كغلظ حبال الابل ثم اعمد الى ثمرة شجرة أم غيلان وثمرة العوسج وثمرة العليق وما أشبه ذلك من غليظ النبات وخشنه واعمد الى ما يحتاج اليه من ثمار أنواع هذه الاشجار فرضه رضا لا يتأذى به ما في داخله من الحب واخلط هذه الثمار كلها بعضها ببعض واجعل عليها شيئا من الانخاه ثم انقع ذلك كله في ماء فاتر في اناء واتركه حتى يختمر ويصير كالرب ثم اخلط به شيئا من أخثاء البقر والطخ به تلك الحبال الممدودة المعصوبة على تلك الاوتاد ثم انضح تلك الحبال بما لطختها من ذلك ثم أعد تراب ذلك الحفر المحفور حول ذلك الكرم حتى يغطى به تلك الحبال فانه ينبت من تلك الحبال المطلية أنواع ذلك الشوك كله في ثمان وعشرين ليلة من يوم يغطى بذلك التراب ويبلغ أربعة أشبار طولا ثم يكون في زيادة ونماء وان لبث أن يطول ويلتف وينبسط ويشتبك فيكون حصنا حصينا دون ذلك الكرم وقد يغرس من شاء مع هذه الحبال في أصولها بزرا من قصب و ينبت مع أنواع هذا الشوك ثم يتعاهد نبت هذه الحبال بالسقي وليكن استقبال العمل فيها ووضعك من هذه الحبال في شهر نيسان

الباب الثالث عشر فيما ينبغي أن يغرس وسط الكرم

(قال قسطوس) من الناس من يغرس وسط الكرم الجرجير والانخاه فيسلم الكرم بذلك من الدود ومنهم من يزرع وسط الكرم القرع والقثاء ولا ينبغي لاحد أن يزرع وسط الكرم شيئا مما يضر به والذي أختاره أن لا يزرع وسط الكرم شيئا فانه ما من شئ يزرع فيه الا ضره الكرم أو تضرر الكرم به فيما جربنا وظل كل شجرة تنبت في الكرم من غيره ضارة بالكرم وأضر النبت بالكرم النبت الذي يسمى الكرنب فانه من آفات الكرم وذلك اذا صب في القدر التي تغلى بالكرنب شئ من الخمر تغير طعم ذلك الكرنب ولم ينضج لذلك أبدا واذا أكل الشارب للخمر قبل أن يشرب شيئا من الكرنب نيئا لم يعمل فيه الشراب ولم يسكر الا من مقدار كثير واذا زرع الكرنب بقرب من الكرم فانك ترى القضيب من الكرم اذا كان مقابلا للكرنب يطول حتى اذا دنا منه انحرف عن الكرنب الى جهة أخرى وعدل عنه لعداوة ما بينهما ونهى ديمقراطيس العالم عن أن يزرع في الكرم شئ من الزرع قال قسطوس وأنا موافق له في ذلك الا أنه اذا زرع في أنهار الكرم السوسن والسكنوس كان أطيب لشرابه وأكثر لنزله

الباب الرابع عشر في تقليم الكرم وأزراره وما يتعلق به

بيان هو فى سطر [illegible]

(قال قسطوس) قال بعض الحكماء مدة أوان تقليم الكرم خمسون يوما أولها الحادى والعشرون من كانون الاول وآخرها الحادى عشر من أذار ومنهم من اختار التقليم من النصف من شباط الى عشر ايام لقين من أذار وأكثر الناس فى بلادنا يقلمون كرومهم عند قطاف أعنابها وتناثر أوراقها ويرون ان الكرم اذا قلم فى الخريف عند تناثر ورقه كان ذلك تخفيفا من أصوله وتقوية له فيما يستقبل من ثمره وحمله وتقليم الكرم فى الخريف أمثل من تقليمه فى الربيع فاذا قلم فى الربيع سلبته مدته التى تخرج من قضبانه قوته التى كان يقوى بها فى الشتاء وتقليمه فى الخريف أسرع لتضوره فى الربيع واذا قلم فى الربيع وأصابه برد فى هذا الفصل كان ذلك أسرع لاضرار البرد به والارض القوية البرد احق ان تقلم كرومها فى الخريف غير أنه ينبغى أن يقلم منه من فضول أطراف قضبانه فى الخريف ويترك الثلث منها الى أن يقلم فى الربيع ولا ينبغى أن يعجل فى تقليم الكرم فى الربيع دون أن يؤمن عليه البرد ودون أن يصيب الكرم حر الشمس وينبغى أن تكون المناجل التى يقلم بها الكرم مشحوذة فى الغاية هذا ان كان الكرم عتيقا وأما ان كان حديثا فينبغى أن لا ينتزع فضول قضبانه النضرة الا بالايدى من غير أن يقطع بحديدة وذلك اذا انتزعت بالايدى انتزاعا كان ذلك تخفيفا منها وزائدا فى حملها فالكرم العتيق يقلم بالمناجل والحديث لا ينبغى أن يمس بحديدة ولكنه ينتزع بالايدى وأهل التجارب كانوا ينتزعون ما كان من فضول الكرم الملتف الضعيف بالايدى حتى يرفعوه ليكون ذلك أمتن له وأكثر لثمرته وقد يتركون مالم يكن من تلك الكروم ثمرا فلا يقلمونه اذا كان متينا والكرم الحديث أحق أن ينتزع عنه فضول قضبانه لئلا يثقله فتعجز أصوله من حمله واذا عمد الى البورق الرومى الذى يعمل فى الخبز فاحرق بالنار واديف بماء فى اناء و يرجف حتى يغلظ وطليت به كعوب قضبان الكرم الذى ينبت فيه كان ذلك أسرع لتضوره وكذلك اذا طليت به أطراف قضبان الكرم حين يقلم فى أوان التقليم فانه يسرع بذلك ادراك عنبه واذا عمد الى البورق الرومى وخلط باخثاء البقر الرطب وطلى بذلك من فوق الارض من أصل الكرم فانه يسرع بذلك ادراكه واذا عمد مقلم الكرم فاتخذ لنفسه اكليلا من الريحانة التى تسمى كسنوس فوضعها على رأسه حالة ماهو يقلم الكرم كثر لذلك عنب ذلك الكرم واذا فرغ المقلم من تقليم ما كان من الكرم ملتفا على الشجر فدفن فى أصل كل شجرة من تلك الاشجار التى التف عليها الكرم واستوى بها ثلاث قرون من قرون المعز متقاربة حتى تغيب فى الارض فلا يظهر منها شئ غير ما يصيبه المطر من أطرافها كثر نزل ذلك الكرم وطاب شرابه

كانون الاول كيهك وآذار برمهات وشباط هو امشير

(الباب الخامس عشر فيما يعمل للكرم ليسلم به من الدود والبرد والآكلة)

(قال قسطوس) اذا عمد الى شحم الدب فأذيب ثم طليت أصول الكرم حين ما يقلم أو يطلى المنجل الذى يقلم به الكرم بذلك الشحم أو بثوم مدقوق مخلوط بدهن أو بدهن مخلوط بدود

مشدوخ من دود الطين أو بشحم البقر أو بدم الضفادع أو بماد ودهن أو يعمد الى قضبان يابسة من قضبان الكرم فتحرق حتى تصير رمادا ثم يداف ذلك الرماد وقت التقليم بما يخرج من مادة ما يقطع من قضبان الكرم فى جرة وتدفن تلك الجرة فى وسط الكرم ويجعل ذلك ورأسها مفتوح الى السماء فانه يسلم بذلك ذلك الكرم من تلك الاشياء كلها بأى ما عولج به مما وصفنا ومما يسلم به الكرم من البرد وجمود الماء والجليد أن يعمد الى أرواث الدواب فتيبس ثم تجمع فى الكرم كدا يستقبل بها الرياح فاذا كانت ليلة أو يوم يشتد فيه البرد وخيف منه على الكرم والشجر فتقذف فى كل كدية من تلك الكدى نار حتى يشيع دخانها فى الكرم والشجر فانه يسلم بذلك الدخان من افساد البرد اياه واحق الكرم بتأخير قطعه واخلقه لافساد البرد اياه سريعا ما كان من الكرم سريع التضوّر وان كان الكرم كذلك فانه ينبغى له أن يسقى اذا خيف عليه البرد فان ذلك ينفعه ومما يسلم به الكرم من البرد فى العام الذى يخاف عليه منه أن تزرع فى أصول الكرم الجرجر فاذا رفع حب الجر جر نزع واصوله وورقه كهيئته فى اصول الكرم

الباب السادس عشر فى اضافة بعض الكرم الى بعض وما يتعلق بذلك

(قال قسطوس) اذا عمد الى قضيبين متدليين من قضبان الكرم فوصلا الى اصل متين من أصول الكرم ثم طينت تلك الصلة بطين حر يكنها من الريح وتنصب قائمة من عروش الكرم بحيال ذلك القضيب أو القضيبين الموصولين ويشد ذلك القضيب أو القضيبين بتلك القائمة لئلا يكسرها الريح حتى يعلقا ويسخا ويثمرا ورب من يحفر فى الاصل من أصول الكرم نصف ذراع ثم يثقب ذلك الاصل ثقبتين يجعل فيها أصل قضيب الغرس ثم يعيد التراب الذى يخرج من ذلك الاصل فيه حتى يعود كهيئته ورب من لا يحفر على أصل الكرم ويصل القضيب بأصل الكرم على وجه الارض وهذان الغرسان فى أصل الكرم ظاهرا وباطنا أمثل ما كان من غرس فى أعلى الكرم وفى وسطه من القضبان الموصولة وأسلم من الرياح وينبغى أن يكون تأليف الكرم بعد الأمن من شدة الرياح وذلك فى نيسان وليكن ما قطع من قضبان غرس الكرم جيدا رطبا وليكن ما غرس ووصل من قضبان الكرم الى أصل الكرم صحيحا متقارب الكعوب مدمجا غير ذى حروف وأفضل قضبان غرس الكرم ما نبت منها فى أصل من أصول الكرم فردا متينا لا ينبت معه فى ذلك الاصل غيره وما كان من قضيب يوصل بكرم فى أسفله فلا يكون أطول من ذراعين وقضيب عامه خير فى الاضافة واحرى ان يعلق مما هو أقدم من ذلك من القضبان ولا ينبغى لقضيب غرس الكرم أن يوصل حين يقطع ولكنه يعمد الى طرفه المقطوع فيجعل عليه شئ من طين أو سرجين ثم يجعل فى اناء ويغطى بتراب ندى ويترك بهيئته سبعة أيام أو عشرة لئلا تصيبه ريح ثم يخرج ويوصل الى ما وصل اليه من الكرم وما وصل من تلك القضبان فى أصل الكرم ظاهرا وباطنا علق ونبت الا أنه يكون بطىء الادراك وما وصل

منهما بأعلى الكرم كان سريع الادراك وما وصل من قضيب كرم الى كرم فليكن فى غلظ الابهام من الاصابع ولا يقطع عنه اليه بحبل مشدود وما وصل من قضيب الى كرم فليره من أصله الذى يجعل فى ثقب ما وصل اليه من الكرم قدر عرض أصبعين ونصف أصبع مضمومة كما يبرى القلم بريا يستبين له لبابه ويكون الثقب الذى يوصل اليه من أصل الكرم اذا علاه على قدر ما يبرى من أصله لا يزيد عليه ولا ينقص عنه ولا يكون فيه خلل ثم يجعل على تلك الصلة شئ من رماد أو تراب ... ما كان فى تلك الصلة من بلل ثم تشد تلك الصلة بليفة ويجعل على ما طين حر يخلط به ... وينبغى لما كان من صلة كرم أو غيره من الشجر ان ينضح عليه من الماء ما يبتل به تلك الصلة من الماء العذب فاذا علقت الصلة وطالت مقدار أربع أصابع ... وطرفها وضع طرفها الناشر على قائمة من عروش الكرم ويشد عليها لئلا تحركه الريح فاذا استوى القضيب الموصول من الكرم أو غيره من الشجر والتحم بما وصل اليه وطال حل ... كل موصول من ذلك ما كان عصب على صلته من ليفة أو خيط أو لحاء شجر ليجرى الى القضيب الموصول ماء الكرم أو الشجرة على التمام كما يجرى فى سائر أغصان الكرم أو الشجرة وينبغى لما وصل من قضيب كرم أو شجرة ان يقطع لمحاق الشهر فان ذلك أثبت لصلته وأوثق وقد يصل ناس هذه الصلات عند قطاف أعناب الكروم وفى الخريف ولا سيما اذا كانت الارض ... فان الكرم والشجر عند ذلك أصلب منه فى الربيع حين يلقح الشجر ويكاد يورق

الباب السابع عشر فى اضافة الكرم الى شجرة الكلاسية

(قال ...) اعلم ان الكرم المضاف الى الكلاسية يدرك عنبه سريعا والعمل فى ذلك أن يعمد الى الكرم الذى تجاوره شجرة الكلاسية فيعمد الى قضيب من قضبانه والى قضيب من قضبان الكلاسية فيوصل طرف أحدهما بالآخر وأصلاهما باقيان على الكرم وعلى الكلاسية حتى يلتئم طرفا القضيبين ثم يقطع قضيب الكرم من هذين القضيبين من أصله ويلحق بقضيب الكلاسية ويجعل على أصل طرفه المقطوع شئ من الطين الحر فتلحق القضبان جميعا بشجرة الكلاسية ويطعم قضيب الكرم ذلك عند اطلاع شجرة الكلاسية وذلك فى نيسان فى أواخره

الباب الثامن عشر فى اضافة الكرم الى شجرة التفاح

وذلك اذا جاورت شجرة التفاح كرما ودنت من بعض أصول ذلك الكرم فيعمد الى أصل شجرة التفاح ثلاثة ثقب ... فيما ارتفع عن الارض منها ثم يعمد الى قضيب من قضبان ذلك الكرم الذى هو يجاورها فأخرج طرف ذلك القضيب من ذلك الثقب الذى هو أصل شجرة التفاح حتى يجاوز تلك الثقبة ويقر أصل ذلك القضيب على كرمه ولا يقطع عنه حتى يغلظ ويورق ويسد

تلك الثقبة التي في أصل شجرة التفاح التي هو فيها فاذا أتى لذلك القضيب سنتان فصل ما بينه وبين أصل الكرم من حد شجرة التفاح وترك ما جاوزه من تلك الثقبة في الجهة الأخرى من شجرة التفاح فان ذلك القضيب يعلق بشجرة التفاح ثلاث ويلتف عليها ويكون أصل تلك الشجرة أصلا لذلك الكرم وينبغي لشجرة التفاح تلك أن يقطع منها قضبانها وأطراف أغصانها فان ذلك يزيد ذلك الاصل من الكرم متانة وقوة وكثرة حمل باذن الله تعالى

﴿الباب التاسع عشر في تأليف الكرم الذي يكون فيه العنقود الواحد من عنبه ألوان شتى من أسود العنب وأبيضه وأحمره﴾

(قال قسطوس) العمل في ذلك أن يؤخذ من كل صنف من هذه الاصناف الثلاثة من الكرم قضيب طوله ذراعان ولتكن مسافات ما بين كعوب هذه القضبان متساوية ويشق كل قضيب من هذه القضبان الثلاثة في طوله بنصفين من غير أن يضر شقه بلبابه الذي يكون في جوفه ولا بكعوبه ثم يطرح من كل قضيب منها نصفه ويؤلف بين الانصاف الباقية من تلك القضبان الثلاثة المختلفة أنواعها من العنب حتى تستوي كعوبها ويضم بعضها الى بعض حتى تصير كأنها قضيب واحد ثم يعصب عليها جميعا بعصابة من بردي ثم اطل عليها جميعا باخثاء البقر ثم طين عليها فوق ذلك بطين حر ثم اغرسها في موضعها من الكرم غرسا منتظما وفيه انحراف قليل ويكون ما تواري الارض منها مقدار ذراع والظاهر منها ذراع ثم ينضح اصل هذا الغرس بالماء نضحا متوسطا في كل ثلاثة أيام مرة حتى يعلق ويورق ويظهر صلاحه

﴿الباب العشرون في عمل الكرم الذي يتأخر ادراك عنبه﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى أول ما يطلع من ثمرة الكرم فطرحت عن الكرم وسقي أثره مرة ثانية واحتاط ذلك بادراكه واذا استوت ثمرته الاخيرة وصارت عنبا جعل كل عنقود منه في سنبوقة من خزف وطين فوقها بجص لكي تمنعها من الريح واقرار العنقود الذي فيها معلقا كهيئته ثم شدت تلك السنبوقة ببعض أغصان الكرم لئلا يسقطها الريح فانه يبقى ذلك العنب غضا الى نيسان ولا يفسد ومما يبقى به العنب غضا الى نيسان ان يعمد الى الكرم فتقام حوله قوائم من خشب ويعمل على هذه القوائم سقيفة تظل ذلك الكرم ويرفع ذلك الكرم بما فيه من عناقيد عنبه سن يقارب أن ينال تلك السقيفة ويشد ذلك الكرم ببعض عروشه الى تلك السقيفة ويغطي من فوق السقيفة بالسرقين تغطية ترد عنه المطر فان عنب الكرم الذي يفعل به ذلك يبقى غضا الى ايام الشتوة وكذلك اذا جعلت عناقيد الكرم بأغصانها في خوابي بحيث لا يتزاحم العناقيد فيها يبقى عنب ذلك الكرم غضا الشتاء كله الى أول الربيع مع ان ذلك يسلم به ممن أراد تناوله من السباع والكلاب وغير ذلك

﴿الباب الحادي والعشرون فيما يعلم به عند ادراك الكرم ان شرابه في ذلك العام يكون طيباً أم لا وهل يكون قليلاً أو كثيراً﴾

(قال قسطوس) اذا أردت علم ذلك فاعمد الى حبات من عنب الكرم من عناقيد شتى وانتزعها من عناقيدها فان تحلبت الاعواد التي انتزعت منها تلك الحبات أو تحلبت تلك الحبات فذلك علامة كثرة الشراب وطيبه في ذلك العام ومن العلماء من قال ان كثرة الشراب وطيبه تابع لحال البر فيما جرب ان كان البر كثيراً وطيباً كان شراب الكروم كثيراً وطيباً (وقال بروزبوس) العالم من علامات رقة الشراب وتغير طعمه وقلة بقائه في أوعيته ان يكثر المطر في الربيع أو حين ما يكون العنب حصرماً قبل ادراكه أو عند قطاف الكرم فان كثرت الامطار في هذه الاوقات فاجعل في عصيرك العسل لئلا يفسد فان كثرة الامطار في هذه الاوقات من علامات رقة الشراب وتغير طعمه في ذلك العام.

﴿الباب الثاني والعشرون كيف يحتال الكرم عند ادراك عنبه أن يحلو شرابه﴾

(قال قسطوس) رأيت أناساً من أهل بلاد الروم يسمون بيزونس يعمدون الى العنب قبل قطافه بشهر فيطرحون عنه ورقه لتصيبه الشمس ثم يلوون أصول العناقيد حتى تنفسخ من غير أن تنقطع أو تنكسر ثم يتركون ذلك العنب على هيئته حتى يظهر فيه مبادي الذبول فعند ذلك يقطفونه ثم يعصرونه فيكون ذلك الشراب المتخذ من هذا العصير حلواً ورأيت طائفة أخرى تسلك في ذلك مسلكاً آخر وذلك انهم يعمدون الى العنب اذا آن قطافه وتناهى في الادراك فيقطفونه ويعصرونه ويجعلون عصيره في أواني من حنتم ويسدون أفواهها سداً محكماً ويجعلون هذه الاواني بما حوت من العصير في الشمس ويتركونه فيها من حين ما تكون الشمس في السنبلة الى حين ما تكون بالجدي ويغطون أفواه هذه الاواني من فوق السدادات بما يمنع من وصول ماء المطر ونداوته الى السدادات فان ذلك الشراب يصير بذلك حلواً (قال قسطوس) ومنهم من يطبخ ذلك العصير الى أن يذهب ثلثه ويرفعه في أواني من حنتم ويسد أفواهها سداً محكماً ويضعها بالشمس أربعين يوماً ثم يرفعها فانه يصير ذلك الشراب بذلك حلواً ومنهم من يترك العنب على كرمه حتى يجف عامته ثم يقطفه ويضعه الشمس ثم يعصر فيصير شرابه بذلك حلواً

﴿الباب الثالث والعشرون في معصرة العنب ومقدارها﴾

(قال قسطوس) ينبغي أن يكون مخزن الكرم الذي يحفر حديثاً قبل أن يطعم فتبنى معصرته على قدر نزله أو أوسع من ذلك قليلاً لكي اذا أراد حمل الكرم لم تعجز المعصرة ويرهها عن عصيره ولتكن بحيث لا تضيق عمن يعمل فيها وينبغي للمعصرة ان يجصص سمكها وأرضها وحيطانها لتسلم بذلك من الهوام وغيرها ولتكن ذات كوى من كل نواحيها يدخل منها الضوء وليكن

أعلى بئرها الذي هو منتهى عصيرها واسعا لكي يدخلها من دخلها من غير ضيق ولتغسل الخابية التي تكون في بئر العصير قبل أن يجري العصير اليها بماء وملح ساخن ثم تنشف وتترك حتى تجف وتسكن وتحفظ من أن يقع فيها قذر فاذا فرغ أهلها من عصير عامهم غسلوها أيضا بماء ساخن وملح ثم غطوها الى قابل

﴿الباب الرابع والعشرون في مخازن العصير ومواضع أوعيته فيها وما ينبغي أن يكون من أوعية العصير فوق الارض وتحت الارض﴾

(قال قسطوس) ينبغي لبيت العصير أن يكون له بابان أحدهما شتوي والآخر صيفي وكوتان احداهما شتوية والأخرى صيفية فأما الباب الشتوي والكوة الشتوية فمن جهة الجنوب وأما الباب الصيفي والكوة الصيفية فمن جهة الشمال وليتنزه مخزن العصير عن كل ريح كريهة وكل قذر وليبعد عن المواضع العفنة وعن الماء والنداوة والمرابط والمطابخ ومواضع الاءلاف وعن الشجر كله ولاسيما الجوز والتين ولا يوضع فيه جلد ولا ثوم ولا بصل ولا يقرب الشيء من أشباه ذلك فان ريح العصير تفسد أولا هذه الاشياء ثم تفسد العصير بعد فساد ذلك وليكن بين كل وعاءين من أوعية العصير ذراع يدخل ويخرج منه حفظته ومتعاهدوه ولكي ان مال وعاء منها عن موضعه لم يفسد الوعاء الذي يليه ولكي ان حمض ما في وعاء منها لم تنل حموضته الوعاء الذي يليه فانه لا يعلم شيء من مرافق الناس أسرع فسادا اذا لم يصن من العصير وينبغي أن تكون مواضع الاوعية جافة جامدة فان كانت مواضع الاوعية من مخزن العصير ندية فليفرش الآجر ويرصف بالحجارة حتى اذا وضعت عليها الاوعية بعدت عن الاوعية النداوة فاذا كان عصير البلد فيه رقة وصفاء ومائية فجعل ثلثا كل وعاء من أوعية عصيره في الارض وثلثه ظاهرا فوق الارض ولتكن في الجانب الشرقي أو الغربي من مخزن العصير واذا كان عصير البلد متينا صحيحا فاجعل أوعيته ظاهرة فوق الارض من غير أن تدنيها من الحائط الغربي ولا من الحائط الجنوبي واذا كان في عصير بلد متانة وأردت أن تزيده متانة على متانته فاجعل نصف الوعاء الذي يجعل فيه ذلك العصير مدفونا في الارض ونصفه ظاهرا فوق الارض غير انه ينبغي لما جعل من أوعية العصير في الارض أن يحشى ما يقعد عليه في الحفرة تبنا وحشيشا يابسا وترابا طيبا قد أحرقته الشمس فان ذلك التبن والتراب ينشفان عن وعاء ذلك العصير ما وكف منه ويطيبان شرابه واعتبر منفعة هذا التراب الذي يحشى حفر ما كان في الارض من أوعية العصير فانه اذا تغير وعاء من طعم العصير وعمد الى صب جديد فليلق رملا طيبا ثم دلي يجعل في وعاء العصير حتى يستقر في أسفل ذلك الوعاء أو يترك فيه يوما وليلة ثم يصفى ذلك العصير في وعاء آخر فانه يطيب ويذهب عنه ما كان عرض له فان لم يجد صاحب ذلك رملا طيبا فليتعوض عنه بتراب طيب حر قد أحرقته الشمس

الباب الخامس والعشرون في أوان اصلاح أوعية العصير ورمها وطليها بالقار

(قال قسطوس) ينبغي في الخابية الجديدة حين يفرغ من طبخها ان تطلى بالقار من بالمهارة وينبغي في الخابية العتيقة ان تطلى عند طلوع الشعرى العبور وقد تطلى ناس الخوابي في كل سنة مرة ومنهم من يفعل ذلك في كل عامين مرة والصواب في طلي الخوابي ان لا تطلى الا بعد أن يسقط منها ما كانت طليت به من القار وأوان الشروع في اصلاح الاوعية وتجديد ما انكسر منها وطليها بالقار من حين تكون الشمس بالجوزاء الى ما تكون بالاسد بحيث لا تكون الشمس في الثلث الاخير من الاسد وهو أول أوان العصير ومبدؤه والاوجب جميع ما يحتاج اليه من الاوعية حاصلا معلوما مقررا

الباب السادس والعشرون في أوان قطاف الكرم وادراك عنبه

(قال قسطوس) يحتاج الى التبصر في أوان القطاف وذلك انه ربما من يقطف عنبه قبل ادراكه فيضر ذلك بالكرم فيما يستقبل من ثمرته مع تغير طعم شرابه في عامه ذلك الذي يقطف فيه لغير حينه واسراع البرد اليه فينبغي لعنب الكرم اذا كان أوان قطافه أن يذاق ويمتحن ويكون صاحبه منه على يقين وقال ديمقراطيس وبرينوس ان العلامات اذا اسود ما كان من عنب الكرم اسود وشف ما كان منه أبيض فينبغي ان يقطف بعد ذلك بعشرة أيام ومن علامات نضج العنب وطيبه واستحقاقه القطاف أن تعصر الحبة من العنب فاذا زرعها ما في باطنها من البزر أجرد أملس ليس عليه شيء فذلك أوان قطاف ذلك الكرم الذي ذلك العنب منه وربما يشير أوان القطاف اشتداد سخافة الحبة ورخاوتها فاذا كانت الحبة رخوة سخيفة فذلك أوان القطاف والقطاف يكون غالبا في شهر آب بعد انقضاء النصف الاول منه وقد يكون في بعض الاعوام ابتداء القطاف في آب وفي بعضها بعد انقضاء عشرين يوما منه

الباب السابع والعشرون في أي المنازل ينبغي أن يكون القمر وقت القطاف

(قال قسطوس) يستحب القطاف اذا كان القمر بالسرطان أو بالاسد أو بالميزان أو بالعقرب أو بالجدي أو بالدلو ويستحب أن يكون القطاف في نقصان الشهر وأن يكون القمر تحت الارض

الباب الثامن والعشرون فيما يجب على حفظة العنب وعصاريه من العمل

(قال قسطوس) يجب على حفظة العنب جمع العنب والاحتياط في جمعه لئلا يفرط وان يعمدوا الى ما كان من العنب يابسا أو غير نضج أو جامدا فيعزلونه عن العنب ويعزلون أيضا ما خالط العنب من الاوراق فان اليابس من العنب والنضج الذي لم ينضج والعفن يضر العصير ويفسده وكذلك اذا اختلط الورق بما يعصر من العنب أضر ذلك بالعصير وصيره نتنا

ويجب على عصاري العنب أن لا يشتد وطؤهم على العنب في ابتداء وطئهم اياه حتى تحتقن أقدامهم ثم يطؤونه بأرجلهم وطئا شديدا عند ذلك وان يغسلوا أرجلهم ولا يأكلوا ما داموا يعصرون شيئا وليكن عليهم من الثياب ما ينشف عرق أجسادهم لئلا يقطر عرقهم على العصير

﴿الباب التاسع والعشرون في صيانة العنب ليؤكل في زمان الشتاء﴾

(قال قسطوس) ان أول وقت قطف العنب الذي يصان ويؤكل في الشتاء لثلاث عشرة ليلة أو اثنتي عشرة ليلة تبقين من الشهر القمري الى انقضاء الشهر وينبغي أن يكون قطاف هذا العنب في يوم صاح غير مغيم بعد أربع ساعات تمضي من صدر النهار بعد جفوف الانتجار مما يصيبها من ندى الليل وندى أول النهار الى آخر النهار قبل ان يعود الندى حين يفرغ منه وينبغي لهذا العنب أن يأتي منه ما لم يكن من حبه شديدا متحصفا لئلا يفسد ذلك سائر العنب وتتقطع عناقيده ويتحلل متحوذلا يحوج صاحبه الى تكلف ومشقة في قطعه وينبغي لهذا العنب أن يقطف حين يبلغ نضجه فانه لا ينبغي له ان يترك بعد ذلك ورب من يقطف عناقيد هذا النوع من العنب بقضبانها وورقها وينبغي لكل عنقود يقطع من هذا العنب ان يغمس أصل عوده الذي يقطع منه في قار فانه لا يزال لذلك غضا الشتاء كله وينبغي لعناقيد التعليق ان لا تكون اذا علقت ملتفة متقاربة وان بدا لصاحب هذه المعاليق أن يكون موضعها الارض فليضعها في الارض غير انه يفرش لها تبن الفول فان تبن الفول طيب جاف مع انه لا يقربه الجرذان اذا كان في تبن الفول فاذا عدم تبن الفول فتبن الناخخاه أو تبن العدس أو تبن الشعير فان لم يجد شيئا من هذه الاتبان فلا بأس ورب من يصون ما يرفع من العنب في الشتاء بأن يعمد الى وعاء فيطليه بالقار ثم يخلط نشارة الخشب بدقيق الجاورس ويجعل من مجموعها في قعر ذلك الوعاء يسيرا ويجعل فوقه مدما كا من العنب ثم ينثر فوق هذا المدماك من دقيق الجاورس والنشارة المخلوطين قدر ما يستره ثم يجعل فوق ذلك مدماكا من العنب وينثر فوق هذا المدماك من تلك النشارة ودقيق الجاورس قدر ما يستره ويغطيه وهكذا الى أن يمتلئ الوعاء فاذا امتلأ سده سدا محكما ورفعه في موضع بارد فانه يبقى ما فيه من العنب غضا الى الربيع ورب من يحتال في ذلك فيغمس كل عنقود من العنب الذي يريد صيانته في ماء وملح وشيء من خمر ثم يرفعه ويضعه على تبن الشعير ورب من يعلق معاليق هذا العنب في بيت قد جمع فيه برقانه لا يزال ذلك العنب غضا ما دام يصيبه غبار ذلك البرقان (?) ان ذلك العنب يزداد حلاوة بذلك الغبار ومما يبقى به هذا العنب ويقيان به أيضا ان يعمد الى ماء مطر فيطبخ حتى يذهب ثلثاه ثم يبرد ويجعل في اناء من زجاج أو من حنتم ثم يطرح في ذلك الوعاء ما وسع من عناقيد العنب ويجصص فم ذلك الوعاء فانه يجتذب ذلك العنب ويصير ماؤه كهيئة العصير المنبذ وكان شفاء باذن الله تعالى لمن شرب من المرضى ويبقى ذلك العنب فيه غضا الشتاء كله لا يتغير طعمه ولا يفقد آكله منه شيئا ورب من يعمد الى عناقيد هذا النوع من العنب فيعلقها من اعطية خوابي الشراب من غير

أن تصل هذه العناقيد الى الشراب ثم يغطيها فانها تبقى بذلك الى الربيع غضة ومما يصاب به هذا العنب ان يوضع حين يقطف فى وعاء جديد من خزف ثم يجصص فم ذلك الوعاء

﴿الباب الثلاثون فيما يعمل فى العنب الذى أصابه المطر﴾

(قال قسطوس) ينبغى أن ينظر فى العنب الذى أصابه المطر فان كان لم يفسده فاله صالح فاعصر منه ماشئت من عصير أو زبيب وصنه الى الشتاء وان كان المطر أفسده فالاوفق فيه ان يصنع منه الخل فان كره ان يصنع منه الخل فانه ينبغى ان يعمد الى ماء مطر فيطبخ الى ان يذهب منه الثلثان ثم يجعل منه فى كل عشرة دوارق من عصير ذلك العنب الفاسد دورق ثم يطبخ ذلك العصير وما يجعل فيه من الماء المطبوخ جميعا حتى يذهب عشره ويجعل فى أوعية من الحنتم ويشمس أربعين يوما بعد ان تسد أفواه الاوعية سدا محكما ثم يرفع بعد ذلك ويستعمل بعد سنة فانه شراب طيب ورب من يطبخ ذلك العصير بما فيه من الماء المطبوخ حتى يذهب منه الثلثان ويبقى الثلث فانه يصير طلاء طيبا (وقال ديمقراطيس) الواجب فى العنب الذى اصابه المطر قبل قطافه أو بعد القطاف ان يعصر ثم يداف فان كان طعم عصيره مالحا جعل فى وعاء وترك حتى يغلى ويصفو ويتميز عنه درديه فى أسفله ثم يصفى فى وعاء آخر ثم يطرح فى كل عشرين دورقا منه نصف قفيز من ملح فانه يطيب بذلك ويسلم من الفساد ورب من يطبخ ما كان كهذا العصير حتى يذهب من كل عشرين دورقا منه دورق واحد ثم يقذف فيه شئ من الجص غير مطبوخ فانه يطيب بذلك وأما طائفة من الروم تسمى اليونان فانهم يخالفون ذلك ويعمدون الى ما اصابه المطر من العنب فيعصرونه ثم يطبخونه حتى يذهب خمسه ثم يتركونه فى الخوابى أربع سنين ثم يشربونه فانه يطيب بذلك ويصلح وتذهب عنه الرطوبة الفضلية فى تلك السنة

﴿الباب الحادى والثلاثون فى ابقاء العصير فى الخوابى﴾

(قال قسطوس) ينبغى ان يعمد الى وعاء العصير فيغسل بالماء والملح ويدخن بالكندر ولا يجعل فيه من العصير الا قدر ما ان غلا لم يخرج منه شئ غير زبده الذى يقذفه وقد يطرح عن العصير بعد ان يجعل فى أوعيته ما غلا به من زبد أو رغوة بالايدى ولا ينبغى لما طرح عنه من ذلك ان يقر فى مخازن العصير دون أن يطرح مطرحا نائيا عنه فانه اذا طرح قريبا من بيت العصير غير العصير وأفسده وكثر البعوض فى ذلك البيت لذلك وتغير به طعم العصير ولا يستغنى بيت العصير عن طيب ريح وتبرئته عن الاشياء الكريهة الرائحة

﴿الباب الثانى والثلاثون فيما يفعل فى عصارة العنب وثفله التى تبقى بعد العصرة الثانية وما يفعل فى بزر العنب الذى فى جوفه﴾

(قال قسطوس) اما ما يبقى من ثفل العنب بعد العصرة الثانية فانه يجعل فى الآبار التى يجرى اليها

العصير ثم يصب عليه ماء ويخلط به خلطا بالغا ويترك على حاله يوما ويعصر فى اليوم الثانى ويجعل ما يخرج عنه من العصير فى الاوعية المزفتة وتسد أفواهها سدا محكما ويشمس ستين يوما ويرفع فانه يكون منه شراب يشربه الحارثون والاجراء وما أشبههم ثم تنشر تلك العصارة فى الشمس حتى تيبس وتعلف للدواب (وأما زراعتب) فان من الناس من يتخذ منه دهنا يجعل فى السرج وليغسل البئر عند رفع العصارة عنها بماء وملح فان ذلك أسلم لها من البعوض ثم تغطى الى قابل ويبعد عنها كل ما فيه نتن

الباب الثالث والثلاثون كيف يحتال للعصير ان لا يغلى فى الخوابى ولا يصب منه شئ من أوعيته الى خارج الوعاء

وذلك انه اذا عمد الى البقلة التى تسمى الحبق أو الى نبت يسمى بالرومية جريحون فاتخذ منه شبه الاكليل ثم جعل على رأس خابية العصير وعمد الى عنقود من العنب فشدخ ثم دلك به رأس خابية العصير من باطنه لم ينصب من عصير ذلك الوعاء شئ

الباب الرابع والثلاثون كيف يحتال فى العصير حين يعصر ان يطيب حتى يشرب من يومه الذى يعصر فيه وكيف يحتال للعصير بعد أن يعصر ويجعل فى وعائه ان يكون السنة كلها عصيرا حلوا لا يتغير عن ذلك

(قال قسطوس) اذا عمد الى دورق من العصير الذى عصر فى يومه فجعل فيه دورق من الخل الحلو ثم أقر كهيئته يوما فانه يشرب عند المساء شرابا طيبا واذا عمد الى العصير الذى يسيل من العنب المجموع عفوا من غير عصر فجعل فى وعاء مطلى بالقار حتى يبلغ نصف الوعاء ثم يسد فم الوعاء بالجص سدا محكما فان ذلك العصير يبقى لذلك زمانا طويلا حلوا ومما يزيد ذلك العصير أيضا حلاوة وطول بقاء كهيئته أن يعمد الى وعاء فيطلى بالقار ثم يجعل فيه من العصير قدر نصف ذلك الوعاء ثم يسد رأس ذلك الوعاء بأديم ثم يجعل ذلك الوعاء بعصيره فى بئر أو ماء جار بحيث لا يدخل من الماء فى ذلك الوعاء شئ و يقر فيه خمس عشرة ليلة ثم يخرج فانه يبقى لذلك زمانا طويلا ومما تبقى به حلاوة العصير وان تقادم حتى يكون كهيئته يوم عصر وذلك بأن يدق الخردل الطيب و يداف بالماء ثم يطلى به باطن وعاء العصير أو يطلى باطن وعاء العصير بالقار ويجعل فيه العصير ولا يملأ بل يترك منه قدر ذراع فيما بينه و بين فيه ثم يغطى ساعة الفراغ من تعبيته ويرفع أو يجعل العصير فى وعاء مطلى بالخردل أو بالقار ولا يغطى ثلاثة أيام ثم يغطى بغطاء فيه بعض الخلل وفيه خروق لطيفة من أعلاه يدخل منها الهواء و يعلق من باطن الغطاء فيما بينه و بين العصير صرة من الخردل الطيب من غير أن ينال العصير ثم يعمد الى رماد فيبل بالماء ثم يطين غطاء ذلك الوعاء بذلك الرماد وتقر خروق ذلك الوعاء على حالها سبعة أيام ثم يطين برماد مبلول بالماء تطيينا محكما فان ذلك العصير تدوم حلاوته وان تقادم اذا عولج بأى ما ذكرنا من تلك الاشياء

الباب الخامس والثلاثون في أوان فتح الخوابي وذوق العصير والاوقات التي يخشى فيها على العصير التغير والفساد

(قال قسطوس) ينبغي لفاتح أوعية الشراب ان يحذر فتحها في الاوقات التي يتغير فيها طعم الشراب في الغالب وعند طلوع النجوم المغيرة لطعم الشراب فأما الاوقات التي يخشى فيها على الشراب ان يتغير طعمه فعند تصرم الصيف ودخول الخريف وفي تشرين الاول وعند تصرم الشتاء واستقبال الربيع وعند نضور الكرم وادراك الورد وعند كثرة الرياح والامطار وعند الرعد والبرق الشديد وأما النجوم التي يخشى على الشراب التغير والفساد عند طلوعها وغروبها فمنها الثريا فان عند طلوعها وغروبها يخشى على الشراب الفساد ومنها الشعرى العبور فان عند طلوعها خاصة يخشى على الشراب التغير ومنها الصرفة فانه يخشى عند طلوعها وغروبها على الشراب الفساد وينبغي لوعاء الشراب ان فتح نهارا ان يستر من الشمس وان فتح ليلا ان يستر من ضوء القمر ويستحب فتح اوعية الشراب عند هبوب ريح الشمال ويكره ذلك عند هبوب ريح الجنوب وينبغي لذائق الشراب ان يذوقه على الريق قبل ان يطعم وان كان لا بد من ذوقه وقد طعم فلا ينبغي ان يكون أكل طعاما مالحا أو قابضا فانه لا يتضح له ما يذوقه من الشراب هل هو صالح أم لا بل يكون بعد أكله طعاما لينا خفيفا ومما يغش به بائع الشراب مشتريه أن يعمد البائع الى جرة جديدة فيجعل فيها شرابا طيبا عتيقا عطر الرائحة ويقره فيها يومين وليلتين حتى تشرب منه تلك الجرة ما شربت ثم يحوله عنها ويجعل فيها شرابا رديئا دونا فيزكي ريح الشراب الاول الذي كان في الجرة ريح الشراب الدون ومما يغش به أيضا ان يتخذ في بيت الشراب جبنا وجوزا فاذا جاء المشتري اطعمه من ذلك الجبن والجوز فيشتبه عليه طعم الشراب الردىء حتى يجده اذا ذاقه طيبا وينبغي للشارب أن يتفقد شرابه ويكثر من ذوقه في كل حين ليعلم حاله فيصلح ما يحدث فيه من تغيره ويتلافاه قبل تفاقم أمره

الباب السادس والثلاثون في تحويل الشراب من وعاء الى وعاء

(قال قسطوس) لا ينبغي للشراب ان يحول من وعاء الى وعاء دون أن تهب ريح الشمال ولا يحول عند هبوب ريح الجنوب ولا ينبغي للشراب الرقيق ان يحول من وعاء الى وعاء الا في نيسان بعد تصرم الشتاء ولا ينبغي للشراب المتين أن يحول من وعاء الى وعاء الا في الخريف ولا ينبغي لشراب البلد الفحل الحدث ان يحول من وعاء الى وعاء الا بعد تصرم الشتاء فاذا حول شراب من وعاء الى وعاء في الشهر القمري حمض وصار خلا واذا صفي الشراب من درديه وطرح عنه الدردي رققه ذلك وضعفه وخير مواضع الشراب في الشتاء أدفاها وخير مواضعه في الصيف أبردها ويستحب في تحويل الشراب من وعاء الى وعاء أن يكون في زيادة الشهر اذا كان القمر تحت الارض (وقال سوديون العالم) يستحب في تحويل الشراب من وعاء الى الى وعاء آخر أن يكون الى ... اول ليلته ... من الشهر القمري قبل أن يستهل الهلال وقال

العلماء وخاصة اسطار بس ان احق مايبدئ بشربه من شراب الوعاء أعلاه وأسفله لرقة أعلاه ولسرعة تغير أسفله وأما وسط الوعاء فهو أمتن وأبقى فعلى هذا اذا حول الشراب من وعاء الى وعاء آخر جعل السدس من أعلاه فى وعاء والسدس من أسفله فى وعاء آخر وثلثاه الباقيان فى وعاء آخر و يبدأ بشرب السدس الذى من أسفله ثم بعده بشرب السدس الذى من أعلاه وأما الثلثان الباقيان وهو أوسط شراب ذلك الوعاء لان ذلك الشراب ذهب سدسه العالى وسدسه السافل فهو أمتن وأبقى على طول الزمان وقد ذهب عنه أسرع اجزائه تغيرا

﴿الباب السابع والثلاثون فى علامات الشراب الذى يتغير والذى لا يتغير والذى يطول بقاؤه على طول الزمان والذى لا يطول بقاؤه﴾

(قال قسطوس) اذا صفى الشراب عن درديه وجعل فى وعاء آخر وأفرد درديه فى الوعاء الاول وغطى وترك خمسة أيام أو ستة ثم نظر اليه فان وجد قد تغيرت رائحته الى النتن والكراهة أو قاربت التغير الى ذلك أو وجد فيه براغيث فاعلم ان الشراب الذى حول عن ذلك الوعاء يفسد وان وجد ذلك الدردى سليما فالشراب الذى حول عنه سالم وبالجملة فحال الشراب المحول فى السلامة والعطب على قدر درديه فى السلامة من التغير والنتن والبعوض والبراغيث ومنهم من يعتبر حال الشراب بأن يعمد الى قصبة جوفاء فيجعل أحد طرفيها فى فيه و يغمس الطرف الآخر فى وعاء الشراب حتى ينال درديه ثم يمتص ذلك الدردى فان وجده ذا طعم سليم فشرابه سالم مما يخاف عليه من الفساد وان وجد طعم درديه قد تغير فشرابه يتغير و يفسد وقد يعتبر أيضا سلامة الشراب و بقاؤه بان يعمد صاحبه الى مابدا له منه فيجعله فى فخارة ثم يوقد تحته نارا فاذا غلا رفعه عن النار و برده ثم ذاقه فان وجد فى طعمه طيبا كان شرابه ذلك سالما من الفساد وليكن ما يغلى و يذاق من الشراب من وسط وعاء الشراب وقد تعرف أيضا سلامة الشراب و بقاؤه بأن يشم غطاء وعائه فان كان غطاء وعائه طيب الرائحة كان ما فيه من الشراب سليما طيبا وان كان ردىء الرائحة كان ما فيه من الشراب فاسدا وقد يعتبر الشراب بأن ينظر اليه بعد ان يصفو فان وجدت الجمادع التى تبدو فى أعلاه على لون الارجوان فهو سليم باق فان كانت الجمادع تضارع لون الارض فهو فاسد وان كانت الجمادع حمرا أو سودا فذلك علامة رقة الشراب وان كانت الجمادع مجتمعة قد طبقت أعلا الوعاء أو عامته فان ذلك الشراب لا يلبث ان يحمض ومن علامات حموضة الشراب ان توجد عند قطاف الكرم حبات منه ملتويات على بعض الكرم وان يوجد عصير عنب الكرم يلصق على اليد كالغرا فاذا كان ذلك فاعلم ان ذلك الشراب لا يلبث ان يحمض وان وجد طعم العصير حين يعصر غليظا فهو سالم من الفساد باق وان وجد حلوا لينا فاعلم أنه لا يلبث ان يفسد وعلامة فساد الشراب ان تضع يدك على الوعاء الذى فيه الشراب فان وجدته سخنا أو فاترا فهو فاسد وان وجدته باردا فهو باق واذا أنت ذقت شرابا فى نيسان فوجدته خالطته حرارة فانه لا يلبث ان يفسد وان وجدته

في هذا الشهر باردا فهو باق وكذلك ان رأيت غطاء وعاء الشراب جافا فهو باق على سلامته وان رأيته نديا فهو فاسد وقد يعتبر ذلك بأن يعمد الرجل فيغمس يده وذراعه وعضده حتى ينال نصف وعاء الشراب ثم يخرجها ويقر ماعليها من ندى الشراب حتى يجف ثم يشم ماعلى يده من أثر الشراب فان وجد ريحه يضارع الحموضة فذلك الشراب صائر أمره الى الفساد وان وجد ريحه سليما فهو باق وقد يعتبر ذلك أيضا بأن يعمد الى فخارة فيها شراب ويسد رأسها ثم يقذفها في ماء وتقر فيه ثلاثة أيام ثم تخرج منه وتذاق فان طعم ذلك الشراب على قدر ما في تلك الفخارة منه في سلامته أو فساده وقد يعتبر ذلك أيضا بأن يصب بعض الشراب في رملة طيبة في وعاء حتى ينشفه ثم تصفى تلك الرملة حتى يخرج عنها ما انشفت من ذلك الشراب فان وجد طعمه سالما فسائر ذلك الشراب سالم وان وجد فاسدا فسائر ذلك الشراب فاسد ومما يعتبر به أيضا ان يعمد الى صفائح اطاف عرض كل صفيحة منها ثلاثة أصابع مضمومة في طول ذلك من الآنك أو من الصفر أو من القصدير فيلصق في باطن وعاء الشراب بشمع من غير أن ينال تلك الصفائح الشراب أو يلصق في باطن غطاء وعاء الشراب ثم يغطى ذلك الوعاء وينظر اليه بعد أربعين ليلة فان كان أمر ذلك الشراب صائرا الى الفساد فعلامة ذلك ان يجد تلك الصفائح ان كانت من آنك قد ابيضت وعلاها قشر شبيه بالاسفيداج الذي يجعله النساء على وجوههن وان كانت تلك الصفائح من القصدير وجدتها قد علاه شبه الغرا ومذاق ذلك الذي يشبه الغرا حامض وان كانت الصفائح من صفر فوجدتها قد علاها شبه الغدو وجدت ريحها كريهة فذلك الشراب الذي تعلق فيه أصناف تلك الصفائح في الموضع الذي وصفت من وعاء الشراب على ذلك النعت فذلك الشراب صائر الى الفساد فاذا وجدت هذه الصفائح يوم تنظر اليها بعد أربعين يوما كهيئتها يوم علقت ولم يتغير لونها فذلك الشراب باق لا يخاف عليه فساد

﴿الباب الثامن والثلاثون فيما يسلم به الشراب من الفساد﴾

(قال قسطوس) مما يسلم به الشراب من تغير الطعم عنه أن يعمد الى حديدة وتوضع على غطاء وعاء الشراب أو قضيب من شجرة الدهمست فانه لا يتغير طعمه لذلك من الرعد ومما يعمل للشراب اذا خيف عليه الفساد ان رمى في خابية الشراب كف من ملح محرق فان شرابها يسلم ولا يشتد عليه ولا يكثر زبده واذا طرح في وعاء الشراب كفان من لباب اللوز الحلو بقي ذلك الشراب وسلم من الفساد وكذلك اذا طرح فيه كفان من زبيب منزوع العجم ونقع يوما وليلة في ... ومزج بالرطب وكذلك اذا وضع فيه كفان من الجص واذا عمد الى نصف قفيز من الحلبة فيبس ودق ثم طرح في الشراب فانه يسلم بذلك من الفساد أو يعمد الى حديدة فتحمى وتقذف في الشراب أو يعمد الى ثمرة شجرة السرو أو عفص مقلي أو يخلط نصف قفيز من رماد قضبان الكرم بمثله ماء وترمى أي هذه الاشياء في الشراب فانه يسلم بذلك من الفساد واذا عمد الى ما خيف عليه الفساد من الشراب فصفي وحول عن الوعاء الذي هو فيه الى وعاء مزفت وأخرج

من بيته الذى كان فيه الى بيت آخر فانه يسلم بذلك من الفساد وان كانت علة الفساد من برد يصيبه أو ندى حوّل الى مكان ساكن الهواء جاف وان كانت علة الفساد من حر يصيبه حوّل الى مكان بارد واذا عمد الى ثمرة البلوط أو شجرتها فأحرق حتى يصير رمادا وأديف هذا الرماد بشراب عتيق وصب فى الشراب فانه يسلم بذلك من الفساد واذا عمد الى حمص أسود فدق وديف فى الشراب ثم قذف فيه سلم بذلك من الفساد غير ان شارب هذا الشراب الذى يقذف فيه الحمص الاسود يدر بوله واذا عمد الى الشمع والقار فأذيبا وخلطا جميعا ثم قذفا فى الشراب فانه يسلم بذلك غير ان هذا الشمع والقار يصيران الشراب غليظا بشعا (صفة دواء) اذا عمل فى الشراب سلم من الفساد يؤخذ من كل واحد من الصبر والحماماة والسنبل والمر ثلاثة عشر مثقالا ومن كل واحد من البسباسة والساذج الهندى ستة وعشرون مثقالا ومن الكندر ستة مثاقيل وتخلط هذه الادوية كلها وتدق جميعا واذا حوّل الشراب من أوعيته وصفى يجعل فى كل وعاء من أوعية ذلك الشراب صرة من ذلك الدواء تعلق من باطن غطاء وعائه ويترك ثلاثة أيام فان ذلك الشراب يطول بقاؤه ويسلم من الآفات (صفة أخرى) يؤخذ من الزعفران ستة عشر درهما ومن العلك الابيض الصافى أربعة وعشرون درهما ومن الساذج الهندى عشرة دراهم تخلط هذه الادوية بعضها مع بعض بعد الدق البالغ وتجعل منها فى كل وعاء من أوعية الشراب ملعقتين بعد أن يصفو ويتميز منه عكره فانه يسلم من الفساد ويطول بقاؤه ويحسن الزعفران لونه ويمتنه العلك ويطيبه الساذج الهندى (صفة أخرى) يؤخذ من الكردمانة وأصول السوس وشنة خالصة وعذبة وسنبل وبسباسة ودار صينى وبرشاوشان وبورق اسباذرى وقسط أوزانا متساوية ثم يخلط ذلك كله ويدق وينخل ويطرح من مجموع ذلك فى كل وعاء من أوعية الشراب ملعقة فانه يسلم ويطول بقاؤه

الباب التاسع والثلاثون فى علاج حموضة الشراب اذا اصابته

(قال قسطوس) اذا عرض للشراب الحمض فعلاجه ان يعمد الى فخارة جديدة فتملأ ماء عذبا باردا ويستذفيا بجلد محرق ولكن وسط تلك الجرة خرق يدخل فيه الاصبع ثم تدلى تلك الفخارة فى وعاء ذلك الشراب الحامض حتى تستقر فى أصله وتترك كهيئتها ثلاثة أيام ثم تخرج ويراق منها ماؤها وتعاد الى ذلك الوعاء بماء جديد بارد غير مائها الاول ولا يزال يفعل هكذا كل ثلاثة أيام ما دامت فى ذلك الشراب حموضة فان تلك الفخارة تمص حموضة شراب ذلك الوعاء حتى تستوعبه وماء تلك الفخارة تجده كماء آخرج من ذلك الوعاء مالم تذهب تلك الحموضة عن ذلك الشراب وقد صار خلا

الباب الاربعون فيما يزيل من الشراب الندائة والرائحة الكريهة التى تعرض له اذا خزن فى المواضع العفنة أو كان فى عصيره مائية ورطوبة فضلية

(قال قسطوس) اذا عمد الى ورق شجرة الرمان ثم دق وطرح في كل عشرة دوارق من ذلك الشراب كف من ورق الرمان المدقوق ويقر ثلاثة أيام أو أربعة ثم يصفى ويجعل في وعاء آخر فانه يذهب بذلك عنه ما أضر به من الكدورة والرائحة الكريهة ومما تذهب به الرائحة الكريهة ان يعمد الى جرة من خزف جديدة فتملأ ماء عذبا ثم تدلى في وعاء ذلك الشراب حتى تستقر في أصله وتترك فيه ستة أيام فانه تطيب رائحة ذلك الشراب وتذهب رائحته الكريهة ويصير ماء تلك الجرة منتنا فتخرج منه ورب من يعمد الى جرة جديدة فيدفنها في النار حتى تحمى ثم يقذفها في وعاء الشراب الكريه الرائحة فانها تطيب ذلك الشراب وتذهب رائحته الكريهة ورب من يعمد الى خبز شعير سخن فيجعل منه في صرة قدر رغيف ثم يدلى في الشراب الكريه الرائحة ويقر فيه ثلاثة أيام فانه يطيب ذلك الشراب ورب من يعمد الى ماء الجبن الرطب حين يتخذ فيطرح في كل عشرة دوارق مكوكا من ماء ذلك الجبن الرطب ورب من يعمد الى ورق الكرفس فيدقها بعد تيبيسها ثم يطرح في كل عشرة دوارق كفا فانه يطيب ذلك الشراب ورب من يعمد الى حطب شجرة العرب فيدقه بعد اليبس ثم يطرح منه في كل عشرة دوارق من الشراب كفا فانه يطيب ذلك الشراب

﴿الباب الحادى والاربعون فيما يطيب به طعم الشراب وريحه﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى حب الآس فدق ثم جعل منه في كل خمسمائة دورق قفيز منه بعد أن يسكن الشراب من غليانه ويصفو ويتميز عن درديه ثم يغطى ويقر كهيئته عشرة أيام فانه يطيب بذلك طعم ذلك الشراب وريحه وان بدا لك أن تزيد ذلك الشراب طيب طعم ورائحة فانقع تفاحا حلوا أو سفرجلا حلوا أو ورق شجر السرو أو ثمرها في ماء في اناء يوما وليلة ثم يصفى ذلك الماء ويمزج به الشراب وقت شربه فانه يطيب طعمه وريحه بذلك وليس نوع من الطيب يطلى به باطن وعاء الشراب ثم قر ذلك الوعاء أربعة أيام أو خمسة ثم يغسل عنه ذلك الطيب ويجفف ويجعل فيه الشراب ويقر أياما يسيرة الا تحول طعم ذلك الطيب وريحه الى ذلك الشراب فاذا عمد الى نوع واحد او انواع شتى من الطيب فدقت وخلط بعضها ببعض ثم جعلت في صرة من كتان وعلقت في وعاء الشراب من باطن وعائه دون غيران تنال تلك الصرة الشراب وتركت على حالها حتى يضارع ريحها الحموضة ثم أربلت فانه يصير طعم ذلك الشراب وريحه على قدر طعم ذلك الطيب وريحه سواء كان ذلك الطيب نوعا واحدا أو أنواعا شتى واذا عمد الى الدواء الذي يسمى بالرومية حبطاريون فيس ودق وخلط بمثله من الا... وطرح من ذلك في كل عشرة دوارق من الشراب كفا ويترك يوما وليلة ثم يصفى ذلك الشراب ويجعل في وعاء آخر فانه يطيب ريح ذلك الشراب وان كان قد اعتراه بعض تغير في رائحته فانه يطيب ريح ذلك الشراب ويزول عنه ما اعتراه من ذلك

﴿الباب الثاني والاربعون في تصفية الشراب اذا كان كدرا﴾

(قال قسطوس) اذا كان الشراب كدرا فاراد صاحبه تصفيته فليعمد الى ثلاث بيضات فيأخذ بياضها ويجعله في اناء ويجعل عليه شيئا من الملح الاندراني وشيئا من الطلاء ثم يرجف ذلك حتى يصير كالخطمي ثم يجزئه ثلاثة أجزاء ويجعل ذلك في ثلاثة أوعية من أوعية الشراب الكدر الذي يريد تصفيته في كل وعاء جزءا من تلك الاجزاء الثلاثة وليكن في كل وعاء منها عشرة دوارق ويغطي تلك الاوعية ويتركها على حالها يوما وليلة فان ذلك الشراب يصفو من كدره ويتميز عنه ما خالطه من الغلظ واذا عمد الى ماء ورق الزيتون فطبخ حتى يذهب منه الثلث ويبقى منه الثلثان وصب في كل عشرة دوارق من الشراب الكدر الذي يراد تصفيته ثلث دورق من ماء الزيتون المطبوخ فانه يصفي ذلك الشراب ويذهب كدره

﴿الباب الثالث والاربعون في تعتيق الشراب الحديث﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى لوز مر والى الدواء الذي يسمى بالرومية افسنتين وورق البلوط وحلبة مقلية واخذ من كل واحد منها مثل ما يؤخذ من الآخر وخلط ودق وطرح منه في كل عشرة دوارق من الشراب عشرة مثاقيل وغطي واقر كهيئته خمسة عشر يوما فانه يصير بمنزلة الشراب العتيق في طعمه وبقائه ومن الحيلة في ذلك أيضا ان يعمد الى خابية عتيقة قد كان فيها شراب عتيق وحصل درديه في أسفلها فيكسر ما فوق الدردي من تلك الخابية ويلقى ثم يرض أسفل تلك الخابية بما فيها من الدردي رضا شديدا ثم يجعل في كل عشرة دوارق من الشراب قفيزا من أسفل تلك الخابية ودرديها المدقوق ويغطى ويقر كهيئته خمس عشرة ليلة فانه يصير ذلك الشراب أيضا عتيقا في طعمه وريحه ولونه ومن الحيلة في ذلك أيضا ان يعمد الى دردي الشراب الذي يجعل فيه ذلك فيه ذف في قدر فيطبخ حتى تحرقه النار ثم يدق ويجعل في كل عشرة دوارق من الشراب قفيزا منه ويقر فيه خمس عشرة ليلة فانه يصير ذلك الشراب أيضا عتيقا في طعمه وريحه ومن الحيلة أيضا أن يعمد الى الدواء الذي يسمى بالفارسية مانس فيؤخذ منه ثمانية مثاقيل ويخلط به من أصول السوس أربعة وعشرون مثقالا ومن الصبر ستة عشر مثقالا فيدق ذلك جميعا ثم ينخل ويجعل منه في عشرة دوارق من الشراب قدر ملعقتين فيصير ذلك الشراب عتيقا في طعمه ورائحته

﴿الباب الرابع والاربعون فيما يعمل للشراب الذي يحمل في البحر لئلا يفسد﴾

(قال قسطوس) الشراب الذي يحمل في البحر قد يعرض له الفساد لاسيما اذا طالت مدة اقامته في البحر لما يلحقه من نداوة البحر وتحريك السفن لاسيما عند كثرة الامواج واشتداد الريح فيجب على صاحب ذلك ان يجري في أمر شرابه على الاحوط والذي يؤمن به على الشراب المحمول في البحر من الفساد هو ان يعمد الى ورق الزيتون فيؤخذ من رطبه ما يكل

عشرة دوارق من الشراب أربعة أقفزة ويدق ويعصر ويطبخ هذا العصير حتى يصير الى النصف مما كان ويرفع عن النار ويصفى على مثله من العسل الطيب المصفى المنزوع الرغوة ويضرب به حتى يمازجه ثم يعمد الى وعاء الشراب قبل ايعاب الشراب فيه فيجعل فيه ذلك العسل المخلوط بماء الزيتون ثم يصب عليه الشراب ويسد فم الوعاء سدا محكما فانه يسلم بذلك في العمر من الفساد وان طالت مدته

﴿الباب الخامس والاربعون في علامات الشراب هل هو ممزوج بالماء أم لا﴾

(قال قسطوس) أما الشراب الحديث فيمتحن بأن يعمد الى كمثريات غير نضاج فتقذف في وعاء الشراب فان رسخت فيه فذلك الشراب ممزوج وان لم ترسخ فيه فهو غير ممزوج وأما الشراب الذي أتى عليه عام فأكثر فيمتحن بأن يعمد الى تفاح والى كمثرى غير نضج فتقذف في الوعاء فان رسبت في الشراب فهو ممزوج وان طفت ولم ترسب فليس بممزوج ومما يعتبر به أيضا أن يعمد الى قصبة أو خصلة من بردي فيدهن ثم يمسح عنها الدهن وتغمس في الشراب حتى تغيب فيه ثم يخرج فان رأيت على تلك القصبة أو الخصلة البردي نضح ماء فذلك شراب ممزوج والا فذلك الشراب غير ممزوج ومما يعتبر به أيضا أن يعمد الى الشراب فيجعل في فخارة جديدة وتعلق فان قطر منها الماء حتى يقع على الارض فذلك شراب ممزوج فان ابتلت الفخارة من ظاهرها فقط ولم يقطر عنها ماء فهو غير ممزوج ومما يعتبر به أيضا الشراب الممزوج ان يغلى فاذا اشتد غليانه جعل في فخارة ودفنت تلك الفخارة في الارض الى رأسها ثم أفضى رأسها الى السماء غير مغطاة فانه ان كان ذلك الشراب ممزوجا يصير ما في تلك الفخارة بعد ثلاثة أيام خلا حامضا ومما يعتبر به أيضا ذلك أن يصب على حجر النورة المطبوخ من الشراب المشكوك فيه فان تفتت ذلك الحجر كان ذلك الشراب ممزوجا فان لم يكن ممزوجا تشنج ذلك الحجر وتقبض ومما يعتبر به أيضا الشراب أن يعمد الى قدر على النار يغلى بدهن أو بسمن فيصب فيها شئ من ذلك الشراب فان فارت تلك القدر عند ذلك حباب كحباب المطر فهو شراب ممزوج وان لم يفر لها حباب فليس ذلك الشراب ممزوجا

﴿الباب السادس والاربعون في تمييز الماء من الشراب الممزوج﴾

(قال قسطوس) تمييز الماء من الشراب اذا كان ممزوجا من الامور اللطيفة التي يستبعد الانسان وقوعها فاذا أردت تمييز الماء من الشراب الممزوج فاعمد الى الحجر الذي يسمى بالرومية الدا وبالفارسية حرابه واطرحه في وعاء الشراب الممزوج ثم سد رأس ذلك الوعاء بقطعة من سحاب فان الماء المخلوط بذلك الشراب يطفو في ذلك الوعاء ويخرج عنه ويبقى الشراب صرفا ومن ذلك ان يعمد أيضا الى قطعة سحاب مما يكون مع الاطباء فتغمس في دهن سمسم ثم تعصر حتى يخرج عنه ما شرب من الدهن ثم يسد به رأس ابريق فيه شراب ممزوج فان ما كان من الماء في ذلك الابريق ممتزجا بذلك الشراب يطفو عند ذلك ويخرج من الابريق ويبقى الشراب صرفا

﴿الباب السابع والاربعون فيما وصفه قديم الشراب وحديثه وما عصر من أسود العنب وأحمره وأبيضه﴾

(قال قسطوس) أما العنب الاسود فشرابه أمتن الشراب وأكثره تغذية وتقوية وأما العنب الابيض فشرابه وسط في المتانة والتغذية والقوة وأما العنب الاحمر فشرابه ألذ طعما من العنب الاسود وأكثر تفريحا والشراب كله حار الا ان الشراب الحديث أبرد من الشراب القديم وأقل يبسا والشراب القديم حار يابس متين ذكي الرائحة طيب وانما صار القديم من الشراب حارا متينا لذهاب زبده ورطوبته الفضلية بطول الزمان ولذلك ينبغي أن لا يشرب الا بعد أن يمزج بالماء الكثير ويترك ساعة الى أن يسري الماء فيه ويستحكم امتزاجه به وان لم يشرب بعد أن يمزج بالماء الكثير اضر بالبدن وبالدماغ وزاد ما ينشأ منه من الاغضاب واجراء المزاج والابدان في الشتاء أحمل للشراب القديم منها له في الصيف والشراب الحديث يولد لبونة في الابدان

﴿الباب الثامن والاربعون كيف يجعل الشراب الابيض أسود والاسود أبيض﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى مثقالين من ملح طيب وشيء من رماد قضبان ما كان من العنب أبيض ثم دق ذلك الملح والرماد وخلطا جميعا وجعلا في عشرة دوارق من الشراب وتساط به صباحا أربعين ليلة كل يوم مرة تحول ذلك الشراب ان كان أسود الى البياض وكذلك اذا عمد الى رماد عيدان الكرم والى دقيق شعير أبيض فخلطا ونخلا ونثرا على العنب الاسود المجموع لان يعصر حتى يعلوه بياض ويكاد يستره ثم عصر بعد ذلك فانه يصير ذلك العصير أبيض واذا بدا لك أن تجعل الشراب الابيض أسود فاعمد الى نصف قفيز من رماد قضبان ما كان من العنب أسود فتنخله ثم تقذفه في الشراب ثم تتعهده بأن تسيطه أربعين ليلة في كل يوم مرة فانه يصير ذلك الشراب الابيض أسود ومما يصيرها لشراب أو الخل الاسود أو الاحمر أبيض أن يستقطر بالقرعة أو الانبيق وذلك بأن يتخذ قرعة وانبيقا وقابلة ثم يجعل في القرعة من ذلك الشراب أو الخل الاسود أو الاحمر ولا يملأها بل يتركها ناقصة ثم ركب الانبيق على القرعة وأحكم وصلها بالطين أو بخرقة مبلولة بالماء وركب القابلة تحت مصب الانبيق واستقطر بنار لينة واذا قطر منه النصف بطل الاستقطار فيكون النصف القاطر أبيض صافيا كأنه ماء ورد ويكون النصف الثاني في القرعة باقيا على لونه حين جعل في القرعة وعلى حاله والخل المستقطر تشتد حموضته وتكثر لطافته وغوصه وكذلك الشراب المستقطر تكثر لطافته وتقل رطوبته وتغذيته ويكون ادراره للبول أكثر من الشراب الذي لم يستقطر وأما الباقي في القرعة من الشراب أو الخل بعد الاستقطار فيكثر غلظه وتذهب لطافته وغوصه

﴿الباب التاسع والاربعون فيما يعمل للشراب حتى يكون اليسير منه يكفي الجماعة الكثيرة من الشراب من غير بشع يجدونه فيه﴾

قوله وتساط أي تخلط وتحرك بالعصا

(قال قسطوس) اذا عمد الى الشجرة التى تسمى بالرومية هلابه وأخذ من أصولها أوخز و بها ودقا وخلطا ونقعا فى الشراب يوما وليلة ثم صفى فانه يكون ذلك الشراب يحمل من الماء كثيرا وكان القليل منه يقوم مقام الكثير من غيره وكفى الجماعة من الشراب منه المقدار القليل من غير بشع يجدونه فيه

الباب الخمسون فيما يدفع به ضرر الشراب المسموم ويزيل عاديته

(قال قسطوس) الشراب من الامور التى يوضع فيها السموم فان السم يوضع فى الماكولات والمشروبات القوية الطعم والرائحة ليخفى طعمه و رائحته والشراب من هذا القبيل فاذا داخلك الشك فى شراب فمن الحزم ان لا تشربه وان كان لا بد من شربك اياه فاعمد الى برادة الحديد وخذ منها كفا وارمه فى الشراب الذى شككت فيه فانه ان كان فيه سم مصته هذه البرادة وسلم هذا الشارب الشراب لهذا من آفات السم الذى جعل فيه فاذا عدمت برادة الحديد فاعمد الى خبز سخن وقته على قدر البندق واجعل فيه قفيزا فى عشرة دوارق من ذلك الخمر الذى داخلك الشك فيه فانه ان كان فيه سم مصه ذلك الخبز وسلم شاربه من آفات سمه

الباب الحادى والخمسون فيما يفسد به الشراب على أهله

(قال قسطوس) قد ذكر مرقوس العالم فى كتابه الذى عمله فى الاشياء التى يفسد بعضها بعضا والتى يصلح بعضها بعضا من مفسدات الشراب أشياء كثيرة واقتصرت من ذلك على ما رأيته أقوى فعلا فى افساد الشراب وأيسر وجودا وذلك اذا عمد الى الفجل فدق وعصر وصب من مائه فى كل عشرة دوارق من الشراب مكوكا فانه يفسد ذلك الشراب و ينتنه ولا ينتفع به ويخسره مالكه

الباب الثانى والخمسون فيما تخفى به رائحة الشراب على شاربه

(قال قسطوس) اذا مضغ الشارب للشراب أصل السوس الجبلى سواء كان رطبا أو يابسا ومص ماءه أذهب عنه ذلك رائحة الشراب وكذلك اذا مضغ حبات من السعد ثلاثا أو أربعا فعل مثل ذلك وكذلك اذا أمسك فى فيه ورقات من السداب أذهب عنه ذلك وأقوى ما تخفى به رائحة الشراب على شاربه الدواء المعروف بالجناح فان الشارب للشراب اذا أمسكه فى فيه يقلبه من جانب من فيه الى جانب و يبلع ما يتحلل منه أخفى عنه رائحة الشراب واذا تجرع الشارب للشراب جرعات من الزيت أخفى عنه رائحة الشراب وأسهل روائح الشراب اخفاء روائح الشراب الحديث وأمار روائح الشراب القديم فانها عسرة الاخفاء لا تختفى الا بالاكثار مما تقدم ذكره من الادوية

الباب الثالث والخمسون فيما يبطئ بالسكر وان كان المتناول من الشراب مقدارا كثيرا

(قال قسطوس) اذا أكل العازم على شرب الشراب قبل أن يشرب برئة غير مشوية على

الريق قبل أن يطعم ثم أخذ بعد ذلك فى الشراب فان السكر يبطئ عنه وان شرب كثيرا من الشراب وكذلك اذا أكل قبل الشرب على الريق سبع حبات من اللوز المر ثم أخذ فى الشرب بعد ذلك يبطئ عنه السكر وكذلك اذا أكل الشارب للشراب قبل الشرب ورقات من الكرنب فانه يبطئ عنه السكر وكان الاقدمون اذا جلسوا للشرب الشراب جعل كل شخص منهم على رأسه اكليلا من الحشيشة التى تسمى كانيذون فيبطئ عنه السكر وأكل الحلاوى التى تعمل فى الشتاء قبل شرب الشراب ثم شرب بعد ذلك عليها يبطئ بالسكر واذا أخذ من ماء ورق الكرم الابيض جزء ومن الخل الحاذق نصف جزء ومن رب حصرم العنب ربع جزء ويوضع ذلك كله فى جام ويضرب بعضه ببعض حتى يختلط ويتنقل به على الشراب فانه يبطئ بالسكر واذا أخذ من بزر الكرنب مثقالا وشرب بزر الحصرم ثم شرب من بعده الشراب فانه يبطئ بالاسكار وكان الاوائل من علمائنا يتنقلون على الشراب بالسفرجل والكمثرى فيبطئ بذلك عنهم السكر ويسلمون اذا أكثروا من الشرب من الخمار

الباب الرابع والخمسون فيما يعمل للسكران ليصحو ويزول عنه السكر

(قال قسطوس) اذا سقى السكران شربة من خل ممزوج بالماء أو سقى ماء البصل أو طعم البصل أو ورقات من الكرنب سواء كان نيا أو مطبوخا صحا وذهبت عنه سكرته بأى ماء ولج به من هذه الاشياء واذا دلك باطن قدمى السكران بالماء والملح صحا وذهب عنه السكر واذا سقى السكران مرق الكرنب المعمول بلحم جدى سمين زال عنه السكر وأمن من الخمار وكذلك اذا لعق السكران من شراب حماض الاترج والتفاح المر زال عنه السكر

الباب الخامس والخمسون فيما يعمل للمنهمك فى الشراب حتى يتركه ويبغضه

(قال قسطوس) كان الاوائل من علماء اليونان ومن تلاهم من علماء الروم من الاجتهاد فى تحقق الاشياء ومعرفة الخصائص النباتية والحيوانية والمعدنية على أمر كبير وكان من جملة ما أداموا الطلب واجالوا أفكارهم فى معرفته ما يسلو به العاشق فى الشراب عنه فكان أول ما وقع فى نفسه الدواء من ذلك فيثاغورس وذلك انه رأى فى المنام عالما من أسلافه فقال له اذا عمد الى ما يقطر من قضبان الكرم من الماء عند تقليمها فجمع منه مكوك ثم يسقى ذلك المكوك المنهمك فى الشراب وهو سكران حالة ما يعطش ويشتد طلبه للماء ويكتم عنه انه سقى ماء الكرم فانه يكره الخمر ويتركها قال فيثاغورس فلقد جربت ذلك فى عدة من الغواة بالخمر فما منهم الا من أقلع عنها

الباب السادس والخمسون فى الاشربة المسكرة غير الخمر

(قال قسطوس) قد أوسع الناس وأطنبوا فى اتخاذ الاشربة المسكرة من غير العنب وأنا أذكر من جملة ما قالوه ما أراه لائقا بهذا الكتاب فمن ذلك انه اذا عمد الى النبات الذى يسمى بالرومية

ثم به يابسا كان أو رطبا فأخذ منه مقدارا ما وطبخ بماء عذب الى أن ينضج ثم يصفى ماؤه و يجعل في وعاء فانه لا يلبث الا يسيرا حتى يغلي و يشتد و يسكر شاربه كما تسكر الخمرة وليست له غائلة ومن ذلك انه اذا عمد الى الشجرة التي تسمى بالرومية كلامبوس حالة ما تكون ناضرة فأخذ منها مقدارا ما ومن ثمرة الآس مثله ودقا جميعا وعصرا وصفي ماؤها في وعاء فانه لا يلبث الا مدة يسيرة و يصير خمرا يقارب خمر العنب ومن ذلك اذا عمد الى التين الرطب فلئ منه نصف وعاء وجعل في الماء حتى يمتلئ الوعاء ثم يتعاهد بان يساط سبعة أيام في كل يوم مرة ثم يذاق بعد ليال يسيرة فاذا طاب طعمه صفي وشرب فانه يقارب خمر العنب وقد يتخذ من البر والشعير والارز والجاورس وسائر الحب أشربة يسكر منها من شربها وكذلك يتخذ من العسل شراب يقارب شراب العنب الا انه يصدع الدماغ وما كان من شراب سوى ما يخرج من الكرم فهو أسرع في سكر ذوي الاسنان من الرجال وفي سكر النساء والشراب المتخذ من العنب أشرف هذه الاشربة وأكثرها منافع

﴿الباب السابع والخمسون في أنواع من الادوية اذا جعلت في الشراب كان ذلك الشراب فيما جرب الاولون دواء لكثير من الادواء﴾

(قال قسطوس) من ذلك اذا عمد الى ورد جبلي يابس وشبث وعسل وزعفران وأخذ منها أوزانا متساوية ودق منها ما يجب دقه وخلط بعضها ببعض وجمعت بالعسل وصرت في خرقة من كتان وقذفت في الشراب وأقرت فيه خمسة أيام وأزيلت منه كان ذلك الشراب نافعا من وجع المعدة ورياح الامعاء الغليظة ومن السعال الذي يرمي صاحبه عنه الدم ومن ذلك اذا أخذ من بزر الشبث شيء وصر في خرقة من كتان وقذفت في الشراب كان ذلك الشراب هضوما للطعام منوما نافعا من اسر البول محللا للرياح مسكنا للاوجاع التي تكون في الامعاء ومن ذلك اذا عمد الى أنيسون وأخذ منه قدر ما وصر في خرقة من كتان وقذفت في الشراب وتركت فيه خمسة أيام كان ذلك نافعا من اسر البول ومن الشدة التي تكون بين المرارة والامعاء التي يحدث عنها اليرقان وهذا الشراب أيضا نافع من أوجاع الامعاء و يصحح الجسد كله ومن ذلك اذا وضع في كل دورق من الشراب عشرون حبة من الكمثرى وتركت فيه ثلاثة أيام عقل ذلك الشراب بطن من يكثر اختلافه من الشراب اذا شربه وقوى المعدة وحسن اللون ومن ذلك اذا وضع من الدواء الذي يسمى بالرومية اسارون في خرقة من كتان وصرت عليه وقذفت في الشراب وتركت فيه خمسة أيام كان ذلك الشراب نافعا من أسر البول ومن الذبول واليرقان والخام والريح التي تعرض للانسان في ظهره وفي وركه ومن الحميات البلغمية والسوداوية ومن سدد الكبد ومن ذلك اذا عمد الى البقلة التي تسمى الحبق سواء كانت رطبة أو يابسة وأخذ منها أوراقها وأعوادها وطرح منها في كل دورق من الشراب ملء كف ثم طبخ ذلك الشراب حتى يذهب ثلثاه و يبقى ثلثه ثم صفي و رفع في أواني من زجاج أو أواني من فخار مدهونة فان هذا

الشراب اذا شرب الانسان منه رطلا صرفا غير ممزوج كان نافعا من لدغ الحية وغيرها من الهوام ومن البرد الصادم فى الشتاء غير انه لا ينبغى للمرأة ان كانت حاملا أن تشرب منه فانها تسقط ومن ذلك اذا عمد الى الدهمست وأخذ من ورقه لكل دورق مل‌ء كف وصر فى خرقة كتان وقذفت فى الشراب وتركت فيه خمسة أيام فانه يشتد ذلك الشراب ويقوى حره وكان نافعا من عسر البول ومن وجع الصدر والسعال والزحير ولا سيما لذوى الاسنان من الناس وكان نافعا من لدغ الحيات وغيرها من الهوام ومن وجع الاذن ومن علل الارحام ومن ذلك اذا وضع الرازيانج فى خرقة كتان وصرت عليه وطرحت فى الشراب وتركت فيه فان ذلك الشراب يكون هضوما للطعام وتستحصف عليه المعدة ويدر البول ويفتح سدد الكبد والطحال ويحلل الرياح ويقوى البصر وينفع من الربو والسعال المزمن ومن ذلك اذا وضع من الدواء المسمى كبارة فى خرقة من كتان وصرت عليه وقذفت فى الشراب كان ذلك الشراب نافعا من اليرقان ومن أوجاع المعدة ومن لدغ الحية وغيرها من الهوام وقوى البدن وصححه فاذا اتخذ الشراب من العنب العظيم الحب الذى يرفع للتعليق كان مقويا للمعدة نافعا لها ويصفى اللون ويذهب بالصفرة ويقوى الكبد ويزيل الريح التى تسمى بادشنام وكان نافعا من الارتعاش الحادث من غير كبر ومن أوجاع الكلى والطاعون ومن ذلك اذا عمد الى الشراب فجعل فيه الدواء المسمى بالرومية فطراساليون وكرفس يابس رومى بعد ان يدقا ويخلطا ويوضعا فى صرة من خرقة كتان ويقر فيه خمسة أيام كان ذلك الشراب نافعا للمعدة ويحلل ما فيها من الرياح ويكثر عنه التجشى والنوم ومن ذلك اذا أخذ من السداب وصر فى خرقة من كتان وطرحت فى الشراب وأقرت فيه خمسة أيام اشتد حر ذلك الشراب وكان نافعا من لدغ الحيات وسائر الهوام والسموم الا انه يجفف المنى بعض التجفيف ويضر الحوامل من النساء ومن ذلك انه اذا أخذ من الحلبة شئ وصر فى خرقة من كتان وطرحت فى الشراب كان ذلك الشراب نافعا من أمراض الكبد وغيره ومن ذلك انه اذا أخذ من الدواء الذى يسمى روبيه بعد التنقية وصر فى خرقة من كتان وطرح فى الشراب كان ذلك الشراب هضوما للطعام ملينا للبطن ومن ذلك اذا عمد الى بزر الكرفس فأخذ منه شئ ودق وصر فى خرقة من الكتان وطرح فى الشراب كان ذلك الشراب هضوما نافعا من اسر البول وأوجاع المفاصل الحادثة من أوجاع باردة ومن أوجاع الامعاء ومن ذلك اذا عمد الى السفرجل الحلو وطرح منه فى الشراب قدر ما يظهر طعمه فى ذلك الشراب ثم أقر فيه ثلاثة أيام كان ذلك الشراب ماسكا للبطن نافعا للمعدة ومن ذلك اذا عمد الى السعترفيس ثم دق ثم طرح فى كل دورق من الشراب كف منه وطين فم ذلك الوعاء وأقر كهيئته أربعين ليلة ثم صفى ذلك الشراب فانه اذا سقى منه المرأة المرضع فى كل يوم مكوكا والمكوك ثلاث أواق كثر من ذلك لبنها وصحت ومن ذلك ان هذا الشراب الذى وضع فيه السعتر اذا خلط به العسل بعد التصفية وزال الرغوة كان نافعا من الامراض الرطبة وقوى الامعاء وحلل الرياح

المتولدة فيها ومن ذلك اذا عمد الى الرمان الحلو الذي لم ينضج بعد فأخذ منه ثلاثون رمانة فدقت بحبها وقشرها وجعلت في خمس دوارق من الشراب وترك ذلك الشراب شهرا فانه يكون نافعا من أوجاع البطن ومن الزحير

﴿الباب الثامن والخمسون في شراب العسل ومذاهب الناس في عمله﴾

(قال قسطوس) شراب العسل يعمله الناس على انحاء شتى فمن ذلك ان يعمد الى عسل مصفى فيجعل في برمة واسعة الفم ثم يوقد تحتها حتى تغلى فاذا غلت طرح زبده وصفي سخنا في وعاء آخر ثم يجعل كل دورق من هذا العسل في أربعة دوارق من شراب عتيق ويجعل ذلك في وعاء مقير ثم يعمد الى وزن ثلاثة دراهم من القسط فيدق ويصر في خرقة من الكتان ويعلق من باطن غطاء وعاء ذلك الشراب ويطين فوقه ثم يوضع في مكان جاف ومن ذلك أن يعمد الى وزن ثلاثة دراهم من الرازيانج ومثله من الساذج الهندي فيدقا جميعا ويطرحا في قدر واسعة الفم ويلقى عليه من العسل المصفى المنزوع الرغوة قسطا ويوقد تحت القدر حتى يغلى بذلك العسل فاذا غلت سكب ذلك العسل وهو سخن في أربعة اقساط من الشراب ويترك خمس عشرة ليلة فانه يكون ذلك الشراب نافعا من الامراض البلغمية وأوجاع الكلى واذا تقادم كان دواء لكثير من الاسقام ومن ذلك أن يعمد الى وزن درهم ونصف من المر ومثله من الكشنة الخالصة ودرهم سنبل ومثله فلفل فيدق ذلك جميعا ثم ينخل ويقذف في ستة دوارق من العسل المصفى المنزوع الرغوة ويصب هذا العسل بما فيه من هذه العقاقير في أربعة عشر دورقا من الشراب ويخلط ذلك جميعا في وعاء ثم يوضع في الشمس أربعين ليلة ابتداؤها من طلوع الشعرى العبور ثم يستعمل بعد ذلك وهذه الصفة أنقى وأنفع للمعدة الباردة وأكثر تسخينا للبدن مما عداه من أشربة العسل ومن ذلك أن يعمد الى العصير فيطبخ الى أن يصير الى نصفه ثم يصب في عشرة دوارق منه دورق من العسل المصفى المنزوع الرغوة ثم يوضع في الشمس عشرين يوما ويستعمل فانه يلين البطن ويكثر الدم في الابدان المحتاجة الى ذلك ويسخن المعدة والكبد ويعين على الشتاء ويخصب الابدان المهزولة ويزيد في القوة (قال قسطوس) ومن الناس من يتخذ شراب العسل ساذجا لا يجعل فيه غير الماء وذلك بأن يعمد الى الماء العذب الصافي فيطبخ حتى يذهب منه الثلث ويبقى الثلثان ثم يجعل في كل دورق من هذا الماء بعد الطبخ ثلث دورق من عسل منزوع الرغوة مصفى ومنهم من يجعل على كل دورق من هذا الماء نصف سدس دورق من عسل منزوع الرغوة مصفى ويجعل ذلك في وعاء ويوضع في أيام الصيف في ظل ويترك ذوه غير مغطى عشرة أيام ثم يغطى بعد ذلك بغطاء فيه خروق لطاف يخرج منها حر ذلك الشراب وكلما تقادم كان أجود له (قال قسطوس) ينبغي للاطباء ان يسقوا هذا الشراب كل من عرض له داء من الناس فانه نافع سليم من الغوائل لانه عسل وماء لا يخالطه شئ آخر وقد يعمد بعض الناس في زمان الشتوة الى العسل بعد التصفية وازالة الرغوة فيجعل معه مثله من الثلج

و يخلطهما خلطا بالغا و يجعلهما فى وعاء فان ما تركب منهما عظيم المنفعة فى أمراض كثيرة

(الباب التاسع والخمسون فى عمل شراب التفاح على ما رآه الاوّلون)

(قال قسطوس) أما خمر التفاح فان العمل فيه أن يعمد الى التفاح الاصفر الذى صفرته تشبه صفرة الخوص أو التبن اذا انتهى طيبه أو يعمد الى التفاح الاحمر أو الذى بعضه أحمر و بعضه أصفر اذا انتهى فى الطيب فيقطف و يقطع بشظية من خشب صلب و يطحن ثم يعصر ثم يجعل عصيره فى أوعية من حنتم وتسد أفواهها وتشمس الى أن يسكن غليانه و يروق و يميز عنه درديه ثم يرفع فى مكان جاف فاذا مضى عليه عام فتح واستعمل وبالجملة يعمل فى عصير التفاح ما يفعل فى عصير العنب فانه يصير منه خمر يقرب من خمر العنب وأما شراب التفاح فان الناس فى زماننا يسلكون فيه مسالك منها أن يعمد الى أربعة أقفزة من التفاح وتشقق بشظية من خشب صلب ثم يطرح حبه الذى فى جوفه ويجعل فى ثمانية دوارق من عسل منزوع الرغوة مصفى فى وعاء و يسد فم ذلك الوعاء بالطين و يوضع فى الشمس ثمانية أشهر ثم يجعل فيه بعد ثمانية أشهر اثنا عشر دورقا من الماء العذب الصافى ثم يوضع فى العام القابل عند طلوع الشعرى العبور فى الشمس حتى يتميز و يشتد طعمه ثم يخرج عنه ذلك التفاح و يصفى ذلك الشراب فانه نافع لكثير من الاسقام ومنهم من يخالف هذا العمل و يعمد الى التفاح الحلو بعد تنقيته بسكين من خشب صلب وطرح ما فى باطنه من الحب فيدقه و يعصره و يأخذ من عصيره أربع دوارق ومن العسل المصفى المنزوع الرغوة ثمانية دوارق ومن الماء العذب الصافى اثنى عشر دورقا ويخلط جميع ذلك بعضه ببعض ثم يضع ذلك الوعاء فى الشمس أربعين ليلة فى زمان الصيف أو يطبخ ذلك طبخا رقيقا حتى يذهب منه نصف سدسه ويقرأ أياما يسيرة فانه يصير شرابا أجود من شراب الدم ومنهم من يسلك فى طبخ هذا الشراب مسلكا آخر وذلك بأن يجعله فى قدر مدهونة الباطن ويجعل هذا القدر فى قدر أخرى ضخمة من صفر فيها ماء و يوقد تحت القدر الضخمة حتى يغلى ماؤها فتغلى القدر التى فيها الشراب لغليان الماء الذى فى القدر الكبيرة وهذا الطبخ أجود من الطبخ الذى تكون النار فيه مباشرة للقدر التى فيها الشراب لان الطبخ الذى فى القدر المضاعفة يشاكل الطبخ بحر الشمس فهو أرطب وأما الطبخ فى القدر المفردة فانه أيبس وما يكاد يخلو من تشيط

(الباب الموفى ستين فى عمل الشراب الذى يسمى بالرومية ر وداهليه)

(قال قسطوس) العمل فى هذا الشراب المسمى بالرومية ر وداهليه ان يعمد الى و رد جبلى أو الى ورد بستانى فيقطف وينقى من اقماعه ثم يطحن فى رحى قد طحن فيها سمسم قبل ذلك ثم يعصر عصرا رقيقا فى وعاء نظيف حتى يجتمع من مائه دورقان فيخلط بهذين الدورقين دورق من العسل منزوع الرغوة مصفى و يجعل فى وعاء من حنتم و يوضع ذلك الوعاء فى موضع جاف ضرندى نظيف و يقر على هيئته خمسين ليلة ثم يشرب منه المستسقى أربعة مثاقيل ...

[illegible] رفقانه نافع من الوعك والغم ويقوّي الاعضاء الباطنية ويسكن العطش والعطاس [illegible] الذلق

الباب الحادي والستون في اتخاذ الشراب الذي يسمى بالر [illegible] السوداورد

(قال قسطوس) العمل في اتخاذ هذا الشراب أن يعمد الى النبات الذي يسمى [illegible] فيؤخذ من رطبه وزن درهم ومن الساذج الهندي مثله ومن الورق الذي يسمى بالرومية [illegible] درهم ونصف ومن المصطكى مثله فيدق ذلك جميعا وينخل ويطرح في دورق من [illegible] منزوع الرغوة مصفى ثم يصب ذلك في خمسة دوارق من شراب ويجعل في وعاء ويترك ذلك الوعاء [illegible] عشرين يوما ثم يشرب منه المستسقي نصف رطل في كل يوم ممزوجا بماء سخن فانه [illegible] أوجاع الكبد ومن الرياح الباردة ويحسن الالوان الحائلة ويقوّي البدن والاعصاب والمفاصل ويحلل ما فيها من الفضلات والرياح

الباب الثاني والستون في اتخاذ الشراب الذي يسمى بالرومية [illegible]

(قال قسطوس) العمل في اتخاذ هذا الشراب أن يعمد الى الكرفس [illegible] من بزره وزن ثلاثة دراهم ومن بزر [illegible] وزن درهم ويدق ذلك [illegible] ويطرح في دورق من عسل منزوع الرغوة مصفى ويجعل في خمسة دوارق أو أربعة من شراب في وعاء ويقر أربعة وعشرين ليلة ثم يشرب منه المستسقي في كل يوم رطلا ممزوجا بماء فاتر فانه نافع من النافض المتقادم ومن أمراض الكلى واحتباس الطمث [illegible] ومن الرياح الباردة [illegible] الرياح بها

الباب الثالث والستون في اتخاذ الشراب [illegible] شراب الفلفل

(قال قسطوس) يعمد الى الفلفل فيغسل ويترك حتى يجف ويدق الجميع [illegible] منه وزن ثلاثة دراهم ويطرح في دورق من عسل منزوع الرغوة مصفى ثم يمزج ذلك العسل بأربعة دوارق من شراب عتيق أبيض ويجعل في وعاء ويقر فيه عشرين ليلة ثم يشرب منه المستسقي في كل يوم نصف رطل ممزوجا بماء سخن فانه نافع من [illegible] ومن الاستسقاء هاضوم للطعام محسن للون [illegible] الباردة [illegible] حضر [illegible]

الباب الرابع والستون في عمل الشراب الذي [illegible]

(قال قسطوس) يعمد الى السفرجل الطيب الرائحة [illegible] سفرجلة [illegible] حب صلب ويزال ما في باطنه من الحب ويطبخ في ثلاثة دوارق من [illegible] حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث ويصفى ويرفع في أوعية [illegible] فانه يقوّي المعدة الضعيفة ويدفع من أمراضها الباردة ويحفظ صحتها وخاصة اذا كان مقوها بالعود [illegible] والمصطكى والسنبل وقصب الذريرة فانه يكون عظيم المنفعة [illegible] ويصلح الاكباد الباردة الضعيفة ويحسن اللون ويزيل ما يعرض [illegible] من الشحوب [illegible] الادمان على شرب [illegible]

من الزعفران والقاقلة والبسباسة يفعل فى الابدان الباردة المزاج أفاعيل محمودة من اظهار اللون وتقوية الحرارة الغريزية ومنع العفن عن الاخلاط وتقوية المعدة والكبد لاسيما فى البلاد الباردة كبلاد الروم والصقالبة والخزر

الباب الخامس والستون فى تصيير الخمر خلا ثقيفا طيبا

(قال قسطوس) اذا عمد الى أصل البقلة التى تسمى بالرومية السلق وبالفارسية حكندر فقطع قطعا لطافا وقذفت فى الخمر فانها تصير بعد ثلاثة أيام خلا ثقيفا وكذلك اذا عمد الى أصل الكرنب وعمل به مثل ما ذكرناه فى أصل السلق وطرح فى الخمر فانه يصير خلا فى ثلاثة أيام واذا عمد الى الخمر التى يراد تخليلها فيصب فيها شئ من الماء ويغطى وعاؤها غطاء لا يمنع دخول الهواء الى الوعاء ولا خروجه منه كيف الخل وما أشبهه فان ذلك الخمر يصير خلا بعد أيام يسيرة الا انه ينبغى أن يكون مقدار الماء الذى يجعل فى الخمر ثمن الخمر أو زائدا بقليل فان من الخمر ما اذا جعل فى مقدار يسير من الماء أحالته الى نفسها وصار خمرا واذا عمد الى ثمر الموز وجعل منه فى كل دورق من خمر قدر حبة واحدة من الموز صار خلا بعد مدة يسيرة واذا جعل فى الخمر ثمر النبات المسمى ارعيس صارت خلا بعد مدة يسيرة وأصل الطراذا جعل منه فى الدورق من الخمر قدر بلاطة مثاقيل صارت تلك الخمر خلا فى أيام قلائل واذا عمد الى عنقود من العنب الذى يسمى فى الطيب فرص بعض الرض وجعل فى دورق من الخمر وسد رأس الوعاء سدا لا يدخل منها الهواء الى الوعاء فان تلك الخمر لا تلبث ان تصير خلا

الباب السادس والستون فى اتخاذ الخل الهضوم السليم الذى ليست له غائلة

وذلك اذا عمد الى بقلة تسمى بالرومية اسكيل وبالعربية العنصل فيؤخذ منه زنة سبعة دراهم ومن البقل التى تسمى الحشى ثمانية دراهم ومن لباب كسـ ... سبعة دراهم فيدق ذلك ويخل ويطرح فى اثنى عشر دورقا من الخل ويجعل فى وعاء ويترك فيه عشرين ليلة ثم يستعمل فانه سالم من الغوائل هضوم للطعام والمتقدمون من العلماء يعملون الخل الهضوم السالم من الغوائل على هذه الصفة يعمدون الى العنصل فيقطعون أصله بعد ازالة قشرته العليا تقطيعا بالسكين ثم ينظمون هذه القطع فى خيط من صوف على هيئة القلائد ثم يعمدون الى الخل الثقيف فى جرار واسعة الافواه ولا يملؤنها بل يكون الخل فيها الى انصافها فقط ثم يعلقون ذلك العنصل المنظوم على هيئة القلائد من باطن أغطية تلك الجرار بحيث لا يصل الى الخل ويدفنون الجرار فى الارض ويتركونها مدفونة أربعين ليلة ثم يخرجونها ويلقون ذلك العنصل منها ويستعملون الخل فانه هضوم سليم من الغوائل واذا اتخذ منه هذا الخل نفع من وجع الاسنان ومن تحرك اوجاعها اذا اصابها واذا جعل فيه السذاب كان فعله فى الاسنان المتحركة اقوى واذا خلط هذا الخل ...

بالخمر حاله ماهو على النار ينعقد كان هذا الشراب نافعا من سدد الكبد والطحال ومن تعفن الاخلاط ونفع من التخم ومن ثقل الطعام فى المعدة وفتت الحصى المتولد فى الكلى

﴿الباب السابع والستون فيما يعمل للخل الثقيف حتى يضارع الحلاوة﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى الخل الجيد الثقيف فخلط به فى العصير قدر ما أحب صاحبه ان يكون فيه من الحلاوة فانه لا يلبث أن يصير خلا متينا يضارع الحلاوة وان كسرت حموضته ويبقى كهيئته حتى ينفد ورب من يعمد الى جرة من عصير فيصبها فى جزئين من خل ثقيف طيب ثم يطبخ ذلك حتى يذهب ثلثه ويصفى ويجعل فى وعاء ويقر عشرين ليلة فانه يكون خلا حامضا حلوا ورب من يجعل الثلث عصيرا والثلثين خلا ثقيفا طيبا ثم يصب على ذلك ثلاث جرار من ماء عذب صاف مطبوخ فيطبخ ذلك جميعا حتى يذهب ثلثه ويقر عشرين يوما ثم يثو كل فانه يصير خلا حامضا حلوا

﴿الباب الثامن والستون فيما يعالج به الخل الثقيف حتى يكون متينا﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى عصارة العنب حين يعصر فيجعل فى كل جرة من جرار ذلك الخل قفيز من تلك العصارة اليابسة وثلاث عناقيد من العنب طيب من العنب الذى يسمى النعامى وتطين أفواه تلك الجرار ويقر ثلاثة أشهر فانه يصير ذلك الخل الثقيف متينا ورب من يعمد الى عشرين مثقالا من الدواء الذى يسمى كونوره والى عشرين مثقالا فرفراهه فيدق جميع ذلك وينخل ويطرح فى عشر دوارق من الخل الثقيف ويجعل فى وعاء ويوضع فى الشمس عشرين ليلة فانه يصير خلا ثقيفا متينا ورب من يعمد الى نحو ذلك الخل فيرفع منه الربع أو الخمس ثم يطبخ باقيه الى ان يذهب ثلثه ثم يصب ما بقى منه على ما كان رفعه ويجعل ذلك كله فى وعاء ويتركه على حاله ثمانية أيام فانه يصير خلا ثقيفا متينا ورب من يعمد الى ملء كف من الزبيب والى مثل ذلك من الحشيش المسمى المرزنيق والى مثل ذلك من ورق الكمثرى والى مثل ذلك من السعد فيدق ذلك جميعا ويجعل منه فى كل عشرة دوارق من خل كفين ويقر ذلك الخل فى وعائه شهرا فانه يصير خلا ثقيفا متينا

﴿الباب التاسع والستون فيما يعمل للخل الثقيف حتى لا تنقص ثقافته وما يعالج به الخل الذى ليس بثقيف حتى يكون ثقيفا﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى ملء الكف من الفلفل المدقوق وعجن بماء الاترج ثم قذف فى الخل فانه يبقى لذلك طعمه ولا يتغير ومما يحفظ الخل على حاله أن يعمد الى ورق الكرم ويعلق من باطن غطاء خابية الخل بحيث لا ينال الخل ولا يصل اليه فان رائحته تطيب ذلك الخل وتحفظ ثقافته ومما يطيب به رائحة الخل وتحفظ به قوته أن يعمد الى ثمرة الآس الطيب فتجفف فى الظل وتلقى فى الخل فانه يطيب طعمه ورائحته ويحفظ ثقافته واذا عمد الى الحمص

تطبخ بالماء طبخا بالغا ثم يصفى الماء الذى طبخ فيه ويترك فى وعاء الى أن يرسب ما خالطه من الكدر ثم يؤخذ من صفوه دورق ويصب فى عشرة دوارق من الخل الضعيف الحمض فانه يصير ثقيفا قويا واذا عجن دقيق الفول بخل الاترج وألقى فى الخل اذا لم يكن ثقيفا فانه يثقفه ويقوى حمضه واذا حمى حجر من أحجار الارحاء ورمى وهو سخن فى الخل اذا لم يكن ثقيفا فانه يزيد فى قوته وتثقيفه واذا جعل فى الخل شعير محمص مدقوق قواه وثقفه واذا أخذ من نخالة القمح المغسول وضربت بالخل ضربا بالغا فان ذلك الخل يصير ثقيفا أو يبيض ان كان أسود أو أحمر

﴿الباب الموفى سبعين فى اتخاذ خل الفلفل وهو المعروف بالهضوم﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى كفين من الفلفل غير مدقوق فصر فى خرقة من كتان وعلق فى باطن وعاء فيه من الخل عشرة دوارق حتى ينغمس تلك الصرة فى الخل وطين على غطاء ذلك الوعاء حتى لا يصل الهواء الى باطن الوعاء ويترك ذلك ثمانية أيام ثم يفتح الوعاء ويزال منه تلك الصرة ويستعمل ما فيه من الخل فانه يوجد خلا هضوما ذكى الرائحة حسن الطعم

﴿الباب الحادى والسبعون فى علامة الخل الممزوج بالماء والخالص﴾

(قال قسطوس) اذا جعل الخل فى اناء ووضع فيه شئ من بورق الجيرفان غلا ولم يزبد فهو ممزوج بالماء وان غلا وأزبد فهو صرف ومما يمتحن به الخل أيضا أن يلقى فيه تبن الفول فان طفا التبن فهو ممزوج بالماء وان لم يطف ورسب فهو خالص وكذلك اذا سكب على التراب وخاصة اذا كان ترابا ما لحا شئ من الخل فان غلا وأزبد وحفر التراب فهو خالص والا فهو ممزوج بالماء وكذلك اذا ألقى البورق المصرى فى الخل فانه ان غلا وأزبد وسمع له نشيش فهو خل خالص والا فهو ممزوج بالماء والنطرون اذا ألقى فى رطل من الخل منه أوقية غلا وأزبد وغير طعم ذلك الخل وصارت رائحته كرائحة الخمر والنطرون هو البورق المصرى

﴿الباب الثانى والسبعون فيما يزداد به الخل فى مقداره حتى يصير مثل ما هو من غير أن ينقص طعمه وثقافته وقوامه﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى دورق من الخل فضارع الحموضة والى دورق من ماء البحر فخلطا جميعا فى وعاء أو عمد الى شعير فانقع فى الماء ثلاثة أيام ثم صفى وجعل على كل دورق من خل دورق من ماء الشعير ثم جعل فى ذلك حفنة من ملح مقلى وجعل جميع ذلك فى وعاء فانه يصير ذلك الخل وما جعل عليه من ماء الشعير خلا ثقيفا واذا رأيت فى الخل دودا فاجعل فى كل دورق منه كفا من ملح مسحوق فانه ينبذ ذلك الدود ويهلكه ومما يتخذ منه الخل الثقيف من غير العنب أن يعمد الى جرة فيملأ نصفها تينا رطبا أو يابسا ثم يملأ ماء قد طبخ الى أن ذهب نصفه يصب وهو سخن فى الجرة ثم تغطى الجرة بما لا يمنع دخول الهواء الى باطنها كليف النخل وأشباهه ويترك حتى يعفن ما فيها من التين ويحمض ثم يصفى ذلك الماء فانه يصير خلا ثقيفا

﴿الباب الثالث والسعون في اتخاذ الزبيب﴾

(قال قسطوس) الناس مختلفون في صنعة الزبيب والسكن الذي أختاره أن يعمد الى ما يختار للزبيب من العنب بعد ادراكه وانتهائه فيلوى أصول عناقيده لا ينفسخ به ويرتض ثم تقر كما ثبتها على كرمها حتى تستحصف وتنقبض فاذا يبست العنا قيد قطعت وعلقت في ظل الكرم ثم جعلت عناقيد هذا الزبيب كما ثبتها في أوعية وتجعل الاوعية في بيوت باردة لا يصل اليها فيها دخان ولا ماء ولا نداوة فان الزبيب اذا عمل كذلك طاب وطال بقاؤه والله أعلم

﴿الجزء الخامس من كتاب الفلاحة الرومية﴾

(قال قسطوس) واذ قد أتينا في الجزء الرابع على ما رأيناه كافيا في أمر الكرم وما يتخذ منه فلنأخذ الآن في البساتين ونرتب ما نذكره من أمورها في ثمانين بابا

﴿الباب الاول في المواضع التي يتخذ فيها البساتين﴾

(قال قسطوس) وأحق ما رتب من الارض لاتخاذ البساتين ما كان منها بحضرة مساكن أهلها الى جانبهم أو في الوسط من مساكنهم بحيث تكتنفها البيوت فان البساتين اذا كانت كذلك عم طيب ريحانها وأزهارها جميع المنازل المكتنفة لها ومن تمام أمر البساتين تحصين حدودها وغرس كل نوع من الاشجار مع ما يشاكله حتى يكون لطاف الشجر جميعا وبواسقها جميعا فان الشجرة الواسعة الظل اذا جاورت اللطيفة أظلت عليها وأضرت بها وأذهبت ... أ ... لها و ... ينبغي أن يغرس فيما بين خلال أشجار البستان وعلى شطوطه أنهاره وسواقيه أصناف الرياحين كالورد والنسرين والبنفسج والنرجس و ... والياسمين والزعفران ... وما أشبه ذلك فان هذه وما شاكلها طيبة الرائحة مخبرة الطعم ... وفي ادهانها ومياهها من المنافع

﴿الباب الثاني في ذكر أوان الغرس من السنة﴾

(قال قسطوس) هذا الباب وان كان قد تقدم ذكره في الجزء الرابع لكنا نعيده ونزيده ... فنقول ان الناس قد ... اختلفوا في أوان الغرس وذهبوا فيه الى مذاهب فمنهم من يجعل ... أوان الغرس من حين ... الاشجار وتخضر الى آخر شهر أذار و ... هؤلاء الذين يرون ... الرأي ... أن انها أفضل حرارة ومنهم من يستقبل بالغرس آخر نيسان وذلك ... ع ... ان بلاد هؤلاء أشد بردا من بلاد أولئك والشتاء فيها أطول مدة ومنهم من ... الغرس في الخريف (قال قسطوس) ... جميع ذلك على كل حال فوجدت أ ... أوقات الغرس في الخريف ... في البلاد التي في ... وانما كان الغرس في ... أجود من سائر أوقات السنة لان الثمار في الخريف ... فقد وصفت ... تقبل من ... فيكون ... في هذا الاوان أجود

امكن أصولها وانما كان الغرس في هذا الاوان أيضا في البلاد التي في مياهها قلة أكثر جودة وأفضل من غيره لان ما يغرس في الخريف يستقبل أنداء الشتاء وأمطاره كلها فتفرع عروقه في الارض فاذا دخل عليه الربيع وشرعت قوة الثمرة في فعل ماله ومن طبيعتها ان تفعله وجدت المادة متوفرة والعود متينا فيكون فعلها أتم وأكمل (قال قسطوس) وقد ابتدعت الغرس في تشرين الثاني وفي غيره من شهور الخريف فأنكر ذلك من شهده ثم استجادوا ما رأوه وعاقبته فاقتدى به بعد ذلك فهم اليوم عليه وقال جمهور أهل الاقليم الرابع من العلماء بالفلاحة لا ينبغي للشجر أن يغرس بعد استواء الليل والنهار في الربيع ولا قبل استوائهما في الخريف

﴿الباب الثالث في معرفة أي الغروس يغرس بذورها وأيها ينكسر كسرا بالايدي ثم تغرس وأيها تغرس من لواحق الشجر التي تنبت من أصوله فان ذلك كله مختلف﴾

وذلك ان من الغرس ما الاجود فيه ان يغرس من بذره ومنه ما الاجود فيه ان يضاف الى غيره من الشجر ومنه ما الاجود فيه ان يغرس من لواحق الشجر التي تنبت من أصولها ومنه ما الاجود فيه أن يغرس من أغصان الشجر المنتزعة منه جذبا وكسرا ومنها ما يجود في غرسه أصناف من ذلك أو أكثر فاما ما يغرس من الغرس بزرا فالفستق والبندق واللوز والجوز والقسطون والخوخ والاجاص والغبيراء والصنوبر والسرو والنخل والدهمشت وهلاية والجميز وبيونيوس وهذه أسماء بالرومية فاذا وقع غرس البذر في موضع فينبغي أن يحول الى موضع آخر فان ذلك أنفع له وأجود وأما ما يجذب بالايدي جذبا فينزع من عروق الشجرة بما والامن لحائه وما يكسر منها كسرا بالايدي ثم يغرس فكلا يتولد عليه ... والآس والتفاح واذا وقع ... يحول الى موضع آخر ... وأما ما يغرس من الغرس من لواحق الشجر التي تنبت من أصولها ... الكمثرى والـ... والفرصاد والاترج والتفاح والزيتون والسفرجل وثلاثة أشجار أسماؤها بالرومية اكسوس وسطينوس والقسطون والآس والغبيراء فاذا علق كل هذا الغرس في موضع ثم حول الى موضع آخر كان أصلح له وأجود وأما ما ينبغي ان يجذب جذبا بالايدي من أنواع الغرس ولا يجذب ما والا من لحائه فالفرصاد والاترج والتين الابيض الحلو والزيتون والرمان والسفرجل وأما ما يكسر عن أصله من أنواع الغرس ثم ينزع بالايدي انتزاعا كأصول الكرم والـ... والـ... والقسطون وأما ما يزرع بذرا وانتزاعا من أصله فالـ... وأنواع الاجاص والـ... والنخل والفستق والصنوبر والدهمشت وهو الرند

﴿الباب الرابع في حمل بذر الغرس من أرض الى أرض أخرى بعيدة ليزرع فيها وما تحفظ به قضبان الغروس المحمولة من بلد الى بلد﴾

الرند هو بخور

اعلم انه لو حملت غصون الشجر وقطعها ولطاف الشجر بأصوله مسافات بعيدة يبست وضاعت لبعد الشقة ولكن اذا أردت حمل بذر الغرس من أرض الى أرض فاعمد الى ذلك البذر بعد ادراكه ونضجه سواء كان مما يؤكل أو مما لا يؤكل ودسه في رماد وان كان ذلك الرماد رماد البلوط كان أجود واجعله في ظل واتركه حتى ييبس ثم احمله الى الارض التي تريد غرسه فيها واحفر له فيها أزقة واغرسه فيها واسقه حتى يعلق ويثبت ثم اقلعه من أصله بعروقه بعد عامين أو ثلاثة أعوام واغرسه في موضع آخر غرسا جيدا ثوارى الارض منه أصله وعجزه فانه يعلق ويرسخ ويطعم الاشجرة الزيتون البرية التي لا تغرس في البساتين وهي التي تسمى بالزيتون فانها اذا زرعت ثمرتها في غير نسبتها لم يطعم الزيتون ولم تحمله وخالفت ثمرة الزيتون الى غيرها ثم تذبل وتيبس (قال قسطوس) لم تسم هذه الثمرة اذا وتحمل الى المواضع القريبة التي ليست بمفرطة البعد بأن يجعل ما كان منه قضبانا في طين أو في تراب حر ندي قد أعد لها في أواني من فخار أو من خشب وينبغي ان تدفن هذه القضبان في ذلك الطين أو في ذلك التراب حتى لا يظهر منها شيء ويتعاهد بالسقي التي نديه مبلولة وما كان من الغرس من لطاف الشجر فينبغي أن يحمل له أواني من خشب وتملأ ترابا طيبا نديا وتقلع الشجرة اللطيفة التي يراد حملها بأصولها بما اشتمل على أصلها من الطين والتراب وتغرس في تراب تلك الآنية وتتعاهد بالسقي الى أن تبلغ الموضع الذي يراد قرارها فيه ٭

﴿الباب الخامس في صيانة الغرس وما يتعهد به﴾

أما الغروس التي غرست في الخريف فينبغي أن تقر كهيئتها في المواضع التي هي بها الى شهر نيسان غير أنه يحفر حول كل أصل منها أربع مرات بين كل مرتين منها عشرون ليلة شبرا في الارض وتترك على حالها وأما الغروس التي غرست في نيسان فانه ينبغي أن لا يحفر ما حول أصولها من الارض الا بعد أن تعلق وتثبت أصولها وعروقها ولا ينبغي لشيء من الغرس أن يحول من موضع الى موضع دون أن يستبين انه قد علق ورسخت أصوله وكمال الغرس أن لا يغفل عن سقيه في الصيف كلما جفت أرضه من عام يغرس ومما يتعاهد به الغرس أن يعدل كل ما كان منه مائلا بدعائم تقله وان يكسر عنه ما كان من فضل ينبت في أصله أو في عرقه بالايدي من غير أن يمس بحديدة فانه لا ينبغي لشيء من الغرس أن تمسه حديدة دون أن يمضي عليه عامان فان ذلك يضره ويذهب بقوته ومما يتعاهد به الغرس المثمر أن يسمد بالسرجين في كل عام في شهر كانون الثاني من غير أن ينال السماد أصله غير انه يكون قريبا من أصله فان ذلك أصلح له وأنفع

﴿الباب السادس في كيفية قطع الشجرة المثمرة المتقادمة العهد من موضعها لتغرس في موضع آخر من كرمها أو بستانها﴾

يعمد أولا الى الموضع الذي تحول اليه الشجرة فيحفر فيه حفرة عميقة سعتها ثلاثة أذرع وعمقها

كذلك ثم يقطع بعض غصون تلك الشجرة وأطرافها تخفيفا عنها ثم يحفر عن أصلها حتى يبلغ سنخه وتنزع بعروقها من أصلها من غير أن يمس شيئا من أصلها حديد ولا أن يقع كل الشجرة على الارض ثم تحمل بما يتبع أصلها من الطين حتى توضع في الحفرة التي تقدم ذكرها وتبسط عروقها في تلك الحفرة ولا تتقبض فيها ثم يطرح في أصلها سرجين ويعاد فيها الطين الذي أخرج منها وينبغي أن تجعل غصونها الشرقية قبل المشرق والغربية قبل المغرب ثم يدعم بجزها دون فروعها بدعائم لئلا تزيل الرياح أصلها عن موضعه ثم يوضع في أصلها جرتان مملوأتان ماء وفي أسفل كل واحدة منهما خرق لطيف وينبغي أن توضع الجرتان على قرطاس أو ليف لئلا يسد الطين خرقهما وكلما نفد ماؤهما ملئتا ماء فاذا تم ذلك في أصل الشجرة المعمت في عامها الطعام ما في الموضع الاول ثم تتعاهد بالسقي مع غيرها من الشجر وأوان قطع الشجر المتقادم ليغرس في موضع آخر قبل سقوط الثريا بشهر فاعلم ذلك والله أعلم بالصواب

الباب السابع في كيفية اضافة الاشجار بعضها الى بعض

اعلم ان اضافة الاشجار بعضها الى بعض من لطائف ما أدركته أفكار الحكماء واستنبطته أماثل القدماء فان فيها مع عجيب ما يرى من كون أصل الشجرة واحدا وثمرتها مختلفة أمورا أخر جليلة المنافع فان الاضافة تزيد بعض الثمار طيبا وحسنا وعظما وتجعل بعض الثمار متقدمة الادراك حتى توجد في غير أبانها وتحدث في بعض الثمار منافع لا توجد فيها قبل الاضافة وتفيد بعض الثمار ألوانا غير ألوانها المعتادة وتجعل بعض الاشجار يثمر في السنة مرتين وأشياء أخر غير هذه كثيرة وأحوال الاشجار في الاضافة مختلفة الا انها على ما يستعمله ترجع الى ثلاثة أصناف الصنف الاول يكتفي في اضافته بأن يشق له لحاء الشجرة التي يضاف اليها فقط ولا يتجاوز الى ما تحته والصنف الثاني يحتاج في اضافته أن ينقب له في الشجرة التي يضاف اليها الى حد لبابها فقط والصنف الثالث ينقب له نقبا نافذا فاذا أردت أن تضيف [illegible] من [illegible] ب غصن تجده في الشجرة التي تريد الاضافة منها [illegible] ن الاغصان التي غلظها كغلظ السبابة من الاصابع وافصله عن شجرته بمنجل مشحوذ في الغاية وادفنه بجملته في طين أو في تراب ندي طيب قد أعددته لذلك في اناء واتركه فيه عشرة أيام ثم أخرجه منه فان كان من الصنف الاول أو الصنف الثاني فابر من طرفه الحادث بالقطع أصبعين طولا كما تبري القلم من غير أن تفضي الى لبابه أو تنهكه وان كان من الصنف الثالث فاتركه على حاله من غير بري ثم اتخذ وتدا من خشب صلب وحدد طرفه فان كان ذلك الغصن من الصنف الاول فاعمد الى ساق الشجرة التي تريد اضافته اليها والى أمتن وأنجب فروعها وشق بذلك الوتد في لحائه شقا بقدر الطرف المبري من ذلك الغصن الذي تريد اضافته ولكن هذا الشق في طول الساق أو الغصن لا في عرضه ونافذا الى ما تحت اللحاء من غير أن تنهك ما تحته أو تجرحه وركب فيه الطرف المبري من ذلك الغصن تركيبا محكما ساعة فراغك منه قبل

أن تصيبه ريح فتضره وان كان ذلك من الصنف الثانى فاثقب له بذلك الوتد فى ساق الشجرة التى تريد اضافته اليها أوفى أمتن وأغلظ فروعها ثقبا الى حد اللباب فقط وليكن سعته بقدر الطرف المبرى من ذلك الغصن وليكن فيما يلى طول الساق أو الفرع بزاوية حادة فى جهة الامتداد وركب فيه الطرف المبرى من ذلك الغصن تركيبا محكما ساعة فراغك منه قبل ما يضره الهواء وان كان ذلك الغصن من الصنف الثالث فاثقب له بذلك الوتد فى أحد ذينك الموضعين المذكورين من الشجرة التى تريد اضافته اليها ثقبا نافذا سعته بقدر ذلك الغصن وليكن بالحال التى اذا ركب فيه ذلك الغصن احاط مع الساق أو الفرع بزاوية حادة فى الامتداد ونزل فيه الطرف الحادث بالقطع الى حد ما ينفذ فيه الى الجهة الأخرى التى تلى الارض وتسده بما غلظ منه سدا محكما فاذا انزلت الغصن الذى أردت اضافته فيما فرضت له فى الشجرة التى أضفته اليها فعصب عليه ببردية ثم طين عليه بطين حر أبيض فانه لا ينشق ولا يطين بطين حر أحمر مع وجود الابيض فان الطين الاحمر أشد يبسا وجفافا من الابيض ثم اعمد الى كوز من فخار مفتوح المسام ابرثم بما فيه من الماء يسيرا يسيرا ويكون فى أسفله خرق لطيف واملأه ماء وعلقه فوق موضع الاضافة ليكون ما يقطر منه يقع على موضع الوصل لكى يبقى الطين الذى على الوصل أبدا نديا فان القضيب المضاف يلتحم بالشجرة التى أضيف اليها وتثمر ويكون أصله هو أصل الشجرة التى أضيف اليها فيكون أصل واحد يثمر ثمرتين مختلفتين وينبغى أن لا يستعمل الحديد فى شئ مما تقدم من الشق فى اللحاء والثقب الى اللباب والنافذ ما أمكنك محاولة ذلك بالوتد الذى تقدم ذكره

﴿ الباب الثامن فى الاضافة المضاعفة القوة ﴾

اعلم أن هذه الاضافة لا تتأتى غالبا الا فى الاشجار المتجاورة التى ينال أغصان بعضها أغصان بعض فاذا كانت شجرتان متجاورتان بحيث ينال شئ من أغصان أحدهما شيئا من أغصان الاخرى وأردت اضافة غصن من أغصانها الى الشجرة الاخرى فاعمد الى غصن من أغصان الشجرة التى تريد الاضافة منها وليكن ذلك الغصن ينال ساق الشجرة الاخرى أو أحد أغصانها النابتة فان كان هذا الغصن مما يشق له اللحاء فقط أو يثقب له الى اللباب فقط أو يثقب له ثقبا نافذا فافعل له ذلك فى الموضع الذى يناله من الشجرة الاخرى على ما تقدم وصفه فى الباب الذى قبل هذا ثم اعمد الى الغصن المضاف فان كان شققت له اللحاء وثقبت له الى اللباب فابر طرفه على ما تقدم وصفه فى الباب الذى قبل هذا من غير أن تفصله عن شجرته وتنزله فى موضعه تنزيلا محكما وان كنت ثقبت له ثقبا نافذا فاتركه من غير برى وأدخل طرفه فيما يليه من الثقب النافذ وأخرجه الى الجهة الاخرى واجذبه فيه جذبا رفيقا حتى تسده بما غلظ منه ذلك الثقب سدا محكما من غير أن تجاذب الشجرتان الغصن المضاف فاذا فرغت من تنزيل الغصن المضاف فى موضعه من الشجرة التى أضفته اليها فعصب عليه وطين وعلق عليه كوز الماء على

ماوصفت لك فى الباب الذى قبل هذا واترك القضيب المضاف على حالته ثلاث سنين حتى يغلظ ويلحم ويثمر وحينئذ تفصله عن شجرته وتتركه متصلا بالشجرة التى أضيف اليها فيكون أصل واحد يثمرة رتين مختلفتين وقد حاول بعض الناس الاضافة المضاعفة القوة فى الشجرتين المتباعدتين اللتين لا ينال شئ من احداهما شيئا من الأخرى فتم له ذلك فى بعض الاشجار فقط وذلك انه اقام الارض للغصن المضاف مقام شجرته التى نشأ منها فركب طرفه الاصلى فى الشجرة التى اضافه اليها تركيبا على ماتقدم وصفه وغرس طرفه الحادث بالقطع فى الارض غرسا كاملا فصار الغصن يتغذى من جهتين من الارض ومن الشجرة التى اضيف اليها فلما التحم وصلح فصله عن الارض وتركه متصلا بالشجرة التى اضافه اليها

﴿الباب التاسع فى أوان الاضافة وأمور تتعلق بها﴾

اعلم ان افضل أوقات اضافة الاشجار بعضها الى بعض هو الوقت الذى من بعد طلوع الشعرى العبور بأربعين يوما وذلك عند تصرم شدة الحر وجمرة القيظ وابتداء حلول الخريف الى حين مايبدأ البرد ان يشتد (قال قسطوس) قد خالفت ذلك وان كان صوابا واضفت بعض الشجر الى بعض فى أذار وفى نيسان فى يوم صاح غير مغيم فعلق واطعم وينبغى لمن أضاف قضيبا من شجرة الى قضيب من شجرة أخرى ان يضيفه الى اغلظ وأمتن غصون الشجرة التى يضيفه اليها من اغصانها التى تلى جهة الشمال ولكن قد أتى عليه عامان فان قضيب شجرة سنة سريع النبات نزر الحمل ولكن ذا شعبتين أو ثلاث مستوى النبات متقارب النبات فى غلظ الخنصر من الاصابع وليقطع عنه فروعه كلها حتى يترك أملس وينبغى أن يكون القضيب المضاف صحيحا سليما من شجرة مثمرة من امثل اغصان شجرته واكثرها حملا واشهاها واطيبها ثمرة غلظه كغلظ السبابة من الاصابع يشاكل لحاؤه لحاء الشجرة التى يضاف اليها وينبغى ان يقطع فى نقصان الشهر ويجعل مشحوذ ويجعل فى طين قد أعد له فى اناء ويقر فيه بعد قطعه عشرة أيام أو نحوها قبل ان يتصور النجر فانه ان اضيف الى مايضاف اليه حين يقطع قبل ان ينبت ويعلق ثم يضاف بعد ذلك الى مايضاف اليه كما وصفنا فيما تقدم فى يوم صاح ساكن الهواء هذا هو الاجود ولا بأس بالاضافة عند هبوب ريح الجنوب وقلما يكون الخير فيها عند هبوب ريح الشمال لشدة بردها ويبسها ولا يحرك القضيب المضاف بعد ان يوضع فى موضعه من الحرف أو الثقب فاذا علق القضيب المضاف بما اضيف اليه قطعت مما اضيف اليه فروعه ليكون ذلك أمتن للقضيب المضاف واكثر لزله واعلم انه اذا وافق غرسك أو اضافتك مطرا كان نافعا له الا اضافة الاشجار الغليظة اللحاء فان المطر يضرها

﴿الباب العاشر فى أوان قطع فصول غرس الشجر المثمر﴾

اعلم ان أوان قطع فصول الغرس المثمر حين يجتنى ثمارها هذا هو الاصلح والاجود ومن

اذار ونيسان هما ازمهات روميه عوده

الناس من يقطع فضول الغرس المثمر في شباط وفي اذار وذلك اذا تصرم البرد واعلم ان ما كان من الشجر لم يأت عليه عامان أو ثلاثة أعوام فانه ينبغي ان يقطع مادون فرعه الأعلى من غصونه فان ذلك أشد لاعتداله وأمثل له وينبغي اذا قطعت فضول الغرس ان تدهن مواضع القطع بالشحم المذاب ليقي الغرس المقطوع عنه فضوله من وصول الهواء اليه واضراره به لاسيما ان كان الشحم شحم كلى الماعز ومن الناس من يجعل مكان الشحم شمعا مذابا ومنهم من يجعل على مواضع القطع طينا لزجا ناعما عوض الشحم والشمع

شباط واذار هما [illegible]

الباب الحادي عشر في الاحتيال لييبس ما يراد يبسه من الاشجار

اعلم ان من اشهر ما يستعمل في هذا الباب ان يملأ الانسان فاه من عدس قبل ان يطعم و يمضغه على الريق مضغا بالغا ثم يعض وذلك العدس في فيه على كل غصن من غصون الشجرة التي يريد يبسها فانه ييبس ما عض عليه ذلك الانسان من انواع الشجر كله ومما تيبس به الشجرة أيضا ان يعمد الى مسمار من حديد فيحمي في النار حتى تشتد حرته ثم يغرز في اماكن شتى من أصل الشجرة التي يراد يبسها فانها تيبس ومما ييبس به الشجر ان يعمد الى وتد من طرفا فيثقب له في ساق الشجرة التي يراد يبسها بمثقب من حديد ثقبا على قدره و يجعل ذلك الوتد فيه فان تلك الشجرة تيبس ومما تيبس به الشجرة أيضا ان يعمد الى ورد جبلي يابس فيدق ثم يحفر عن اصل الشجرة التي يراد يبسها حتى تظهر عروقها ثم يجعل ذلك الورد المدقوق في عروقها فانها تيبس أو يعمد الى خرق بالية فتحرق ويحشى برمادها عروق الشجرة التي يراد يبسها فانها تيبس

الباب الثاني عشر في أوان قطع ما يستعان به من الشجر على البناء

اعلم ان القديم من الشجر والوسط ما لم يكونا نخرين ولا متأكلين أجود للبناء مما دون ذلك من الشجر الحديث الذي لم يأت عليه غير عشر سنين أو خمس عشرة سنة فان الحديث من الشجر يكون نديا رطبا ضعيفا والقديم أصلب للبناء وابقى من غيره من الشجر وأصلب الشجر وأصحه وأسلمه ما كان منها قبل ريح الشمال واضعف الشجر واقله مكثا ما كان في الماء وما كان في الظل لا تصيبه الشمس الا قليلا وهو مع ذلك غير طائل اذا استوقد ومأمن الشجر اصابه من ذوات السكوس وأوان قطع الشجر عند تصرم الخريف وقبل الشتاء الا شجرة البلوط فان أوان قطع شجرتها عند نضج ثمرتها وانما كان أوان قطع الشجر عند تصرم الخريف وقبل الشتاء لان الشجر يكون عند ذلك جافا مستحصفا (قال قسطوس) وأوان قطع ثلاثة أصناف من الشجر أسماؤها بالرومية ملايه و بينوس وبيكه في نيسان من الربيع عند تضورها وأجود أوقات قطع الشجر اذا كان القمر تحت الارض (وقال سودبون العالم) اذا قطعت الشجرة لليلتين أو ثلاث ليال خلون من الشهر كان أصلب لها (قال قسطوس) والذي أختاره في قطع

الشجرة

الشجر ان يقطع فى كانون الثانى حين يكون القمر تحت الارض فان ضوء القمر يوهن الشجر اذا قطعت فيه وما لا يكون به فى الشجرة اذا هى قطعت داء من جوفها ان يعمد الى زق فينفخ ويوكأ ثم يعلق فى تلك الشجرة وينبغى اذا قطعت الخشبة ان يطلى طرفاها بالشحم المذاب وكذلك مواضع عقدها وتوقف فى موضع لا تصيبها فيه الرياح منكسة يجعل اعلاها مما يلى الارض وأصلها مما فوق

﴿الباب الثالث عشر فى مداواة الشجر الذى يقل حمله من غير يبس﴾

يعمد الى البقلة الحمقاء وتخلط بالدواء الذى يسمى بالرومية نوداميلون ثم يدقان دقا ناعما ويوخفان بالماء حتى يصيرا كالخطمى وتطلى بذلك اغصان الشجرة التى قل حملها من غير يبس فانها يكثر حملها وكذلك اذا طليت أغصانها بخرء الحمام المضروب بالماء كثر حملها وكذلك اذا طليت بالطلاء الاول ونثر عليها خرء الحمام مسحوقا كثر لذلك حمل تلك الشجرة وازدادت ثمرتها طيبا

﴿الباب الرابع عشر فى مداواة الشجر المثمر الذى انقطع حمله﴾

وذلك اذا عمد رجل فشمر وحسر عن ذراعيه ورفع ذيله من منطقته ثم حمل فأسا على عاتقه ودنا من الشجرة التى انقطع حملها من غير يبس مغضبا كأنه يريد قطعها ثم أتاه على حالته تلك آت فقال له ان هذه الشجرة مطعمة من قابل فانصرف عنها ودعها فانصرف عنها وتركها على ذلك أطعمت باذن الله تعالى فى قابل ومما يعمل للشجرة اذا انقطع حملها من غير يبس فتطعم ان يطرح عليها ورق الجرجار البرى وهو الفول وحبه فانها تحمل وتعود الى حالتها

﴿الباب الخامس عشر فيما يعمل للشجرة حتى لا يسقط عنها ثمرها الآفة تصيبها من غير أن تصيبها الرياح﴾

وذلك ان يعمد الى نبت من الحشيش ينبت فى البر والشعير حبه صغير أسود يشبه الشونيز بعد ادراكه وانتهائه فانتزع منه بثمرته ما يد الصاحبه ان ينتزع منه ثم اتخذ منه اكاليل ووضع على كل فرع من فروع الشجرة التى يسقط حملها اكليلا منها فان ثمرتها لا تسقط وزاد حملها ومما لا تسقط به ثمرة شجرة الجوز خاصة من غير ان تسقطه الرياح ان يعمد الى الدواء الذى يسمى بالرومية بروديبنوس فيجعل منه فى خرقة ثم يعلق على شجرة الجوز ومما لا يسقط به ثمر الشجر المثمر على العموم من غير أن تسقطها الرياح ان يعلق فى كل شجرة منها اثنان أو ثلاث من السرطان ومما لا يسقط ثمر الشجرة المثمرة أن يعمد الى ما يلى وجه الارض من ساقها فتطوق طوقا من الآنك فان ذلك يزيد فى ثمرتها وصيانتها من ان يسقط حملها ومما لا يسقط به ثمر الشجر ان يحفر عن أدنى عروقه وجه الارض ثم يشق ذلك العرق ويجعل فيه حجر غير مدحرج ثم يعاد على ذلك العرق ترابه حتى يعود كهيئته فانه يسلم بذلك من تلك الآفة ومن ذلك

زهر الخطمى غربه حتى نضج

ان يعمد الى حجر ذى خرق أو ثقب لم يخرقه ولم يثقبه احد من الناس فيعلق فى الشجرة التى تسقط حملها فانه يمنع من ان يسقط ثمرها ومن ذلك أن يعمد الى الدواء الذى يسمى بالرومية ابروسومس فيجعل منه فى خرقة ثم تعلق فى الشجرة التى يسقط حملها فانه ينفعها ومما لا يسقط به ثمر الشجرة المنظور وثمرها ان يعمد الى ما يلى وجه الارض من أصل تلك الشجرة فتحفر ذراعا فى الارض ثم ينقع تبن الفول وحده فى الماء سبعة أيام ويصب من ذلك الماء فى تلك الحفرة ثلاثة أيام اما ان كانت الشجرة قديمة غليظة فثلاث جرار فى كل يوم واما ان كانت الشجرة دون ذلك فجرتان فى كل يوم من تلك الايام الثلاث

﴿الباب السادس عشر فيما يعالج به ما عرض له من الشجر آفة فان لكل نوع من داء الشجر دواء يداوى به﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى الشجر كله فحفر حول أصله فى الارض بقدر ما يكون بين قعر تلك الحفرة وبين أصل الشجرة شبرا من الارض ثم يصب فى تلك الحفرة من أبوال الانس والبهائم بقدر ما سال عروق الشجر وأصلها ثم يتعاهد ذلك الشجر بالسقى عند قلة الامطار سلم ذلك الشجر باذن الله تعالى من الآفات ومما يسلم به الشجر أيضا من الآفات ان يصب فى تلك الحفر من أصول الشجر ماء نقع فيه ورق الزيتون ومما يعمل للشجر أيضا فيسلم به من الآفات ان يعمد الى سوقها فتطلى بمرارة ثور أو بقرة (قال ديمقراطيس العالم) اذا اخذ من السرطان البحرى أو النهرى عشر دواب وجعلت فى اناء فيه ماء وتركت فيه ثمانية أيام ثم غطى ذلك الاناء وجعل بما فيه من السرطانات والماء فى موضع تصيبه فيه الشمس كل النهار أو أكثره ويترك فيه عشرة أيام ثم نضح بذلك الماء ذلك الشجر بعد اصبح ثمانية أيام بقدر طش المطر فانك ترى من منفعة ذلك العجب تفعل ذلك فى كل يوم مرة ومما يعمل للكرم وسائر الغروس أيضا فيسلم به من الآفات ان يعمد الى دواء من أدوية البحر يسمى ساجور والى دواء فى البر يسمى بالرومية سربحوت فيسحقان ويدقان جميعا ثم يخلطا بالماء حتى يصيرا كالخطمى ثم يطلى بذلك ما يلى وجه الارض من أصول جميع الشجر فى كل عام مرة فانها تسلم من جميع الآفات باذن الله تعالى واذا زرع الاشكيل فى أصول الشجر سلمت بذلك أيضا من الآفات ومما يسلم به الشجر أيضا من الهوام والارضة ان يعمد الى الدواء الذى يسمى سكنون فيطبخ فى الماء ثم يرش بذلك الماء أصول الشجر وسائر ما يليها من الارض (قال قسطوس) ومما حفظناه عن رجل من علمائنا كان يسمى ساذهمس انه اذا طلى اصول الشجر بمرارة ثور أو بقرة كان بتلك المنزلة مع انه يطول بذلك بقاء الشجرة وتسلم بذلك من الدود وغيره ومما يسلم به الشجر من الدود والارضة أن يحفر عن أصل الشجرة حتى تبدو عروقه الراسخة فى الارض ثم يطلى أصلها وعروقها بخرء الحمام بعد أن تبل بالماء فانها تسلم بذلك من الدود والارضة

(الباب

﴿الباب السابع عشر فيما يداوى به الشجر اذا اصابها البرق أو خطرة من حر﴾

يؤخذ من الدواء الذي يسمى بالر وميسة مولون و يداف بالماء ثم يصب في أصل الشجرة التي أصابها البرق مدة عشرين يوما في كل يوم مرة ثم يتعاهد بالسقي فانها تخضر و تسلم بذلك مما أصابها من البرق

﴿الباب الثامن عشر كيف يحتال لثمار الشجر ان يكون فيها اذا هي ادركت ما يدا اصاحبها أن يجعل فيها من أنواع النقش والكتابة﴾

وذلك اذا عمد الى طين حر واتخذ منه قالب على قدر الثمرة التي يتخذ لها القالب من الثمار كلها و يجعل هذا القالب نصفين اجوفين كهيئة نصفي قشر الجوزة ثم ينقش فيه صاحبه ما بدا له أن ينقش فيه من تمثال حيوان أو كتابة ثم يطبخ القالب في فخار و يجعل فيه الثمرة قبل ادراكها و بعد اجتماعها و اشتدادها ثم يعصب ذلك القالب بخيط فانه يصير نقش ذلك القالب من حيوان أو كتابة في تلك الثمرة

﴿الباب التاسع عشر فيما يعمل للشجر حتى لا يقربها الطير ولا ينال من ثمارها شيئا﴾

قيل انه اذا عمد الى المنجل الذي يقطع به فضول الشجر و طلي بماء الثوم ثم قطعت به فضول الشجر وكلما جف أعيد طلاؤه بماء الثوم المذكور فان الطير تتحامى تلك الاشجار التي قطعت فضولها بذلك المنجل قالوا وكذلك اذا علقت أصول من الثوم في أماكن شتى من الشجرة فان الطير تتحاماها وكذلك اذا دق الثوم دقا ناعما و طلي به أماكن شتى من الشجرة فان الطير تتحاماها ولا تقربها

﴿الباب العشرون في أوان غرس التفاح و صيانته﴾

اعلم ان أوان غرس التفاح في السنة مرتان احداهما في الربيع في نيسان و في اذار والأخرى في الخريف في المواضع القليلة الماء عند أول نفحة يكون من المطر وأجود أماكن غرس التفاح ما كان منها باردا رطبا في الصيف واذا غرس الاسكيل في أصل شجرة التفاح سلم تفاحها من الدود والارضة بذلك واذا عرض لشجرة التفاح المثمرة دود فدواؤه ان يعمد الى ثلط الخنزير فينقع في أبوال الانس ثم يحفر عن اصل شجرة التفاح وعروقها فيصب فيها من تلك الابوال قدر ما يبلها ثم يعاد عليها ترابها فانه يذهب بذلك دود التفاح وابوال الانس موافقة لشجر التفاح نافعة لها وربما من يخلط ثلط الخنزير وبعار الغنم وابوال الانس و يتخذ منه سمادا لشجر التفاح ومما يزداد به التفاح حلاوة ان يحفر عن اصله حتى تبدو عروقه ثم يغشي بدردي شراب عتيق ثم يعاد ذلك الطين ومما يداوى به شجر التفاح اذا عرضت له آفة ان يعمد الى روث حمار رطب فيجعل في اناء فيه ماء و يصب ذلك الماء بما فيه من الروث في اصل شجرة التفاح سبعة أيام في كل يوم مرة فانه يشفى بذلك و يسلم ومما تسلم به الشجرة المثمرة من

الدود وغيره ان يعمد الى مرارة ثور أو بقرة فيطلى بها ساق تلك الشجرة التى تلى وجه الارض وأصول عروقها وقد مضى ذكر هذا فى الباب السادس عشر فكل هذا مما يعالج به شجر التفاح لكثرة ما يعرض لها من الآفات ومما يعالج به أيضا الدود الذى يعرض للتفاح ان يحفر من أصله بسكة من حديد حتى تبدو عروقه ثم يقشر لحاؤها فيما بين شبر مما يظهر من عجزها فوق الارض الى ان يبلغ عروقها فانه لا يوجد فيما دون ذلك الموضع منها دود ولا هوام ثم يطلى الموضع الذى قشر منها باخثاء البقر رطبا ويرد عليه ترابه فانه يسلم من ذلك الدود وسائر الهوام

﴿الباب الحادى والعشرون فى أصناف الاشجار التى تعلق بها شجرة التفاح اذا اضيفت اليها﴾

اعلم ان شجرة التفاح تعلق بشجرة السفرجل و بشجرة الكمثرى اذا اضيفت اليهما فيجود ثمرها و يصلح وتسمى هذه الثمرة بالرومية صلاما واذا اضيفت شجرة التفاح الى شجرة السفرجل ازدادت رائحة تفاحها طيبا وكثرت منافعها وتعلق أيضا شجرة التفاح بشجرة الاجاص و بشجرة الصنار فتصير ثمرتها حمراء (قال قسطوس) ومما حفظناه عن بعض علمائنا ان اجود ما اضيف اليه غرس التفاح من الشجر المثمر الاترج والاجاص فانه اذا اضيف الى أحد هذين النوعين أطعم مرتين فى السنة فلا يزال اهله يأكلون منه فى الشتاء والصيف وأوان اضافة التفاح الى غيره من الشجر المثمر تشرين الاول هذا اذا قصد اضافته فى الخريف وان قصد اضافته فى الربيع فاوان ذلك فى النصف الثانى من اذار وفى أوائل نيسان فاعلم ذلك

﴿الباب الثانى والعشرون فى الاحتيال للتفاح حتى يكون فيه حمرة﴾

وذلك اذا صب فى أصله فى السنة أربع مرات من ابوال الانس قدر ما يبل ما تحت الارض من أصله شبرا أو رشه ذلك حمرة و يقال ان مما يحمر به التفاح ان يزرع تحت شجرته ورد أحمر فانه يحمر لذلك واذا كان غرس التفاح فى أماكن باردة باعتدال ريحه احمر تفاحه مثل البلاد التى فى أواخر الاقليم الثالث وفى الاقليم الرابع وفى الخامس وفى أوائل السادس وأما الاقليم السادس فيكاد أن لا يوجد فيه التفاح وكذلك أكثر السادس

﴿الباب الثالث والعشرون كيف يحتال للتفاح الاحمر حتى يكون فيه كتابة صفراء﴾

وذلك أن يعمد الى الشمع فيذاف و يصنع منه تماثيل حروف أو نقوش وتلصق على التفاحة وهى خضراء قبل احمرارها أو يبسط الشمع كثيرا وتكتب به عليها قبل احمرارها فانها اذا تمت بقى ما تحت الشمع منها أصفر واحمر منها ما سوى ذلك

﴿الباب الرابع والعشرون فى صيانة التفاح وادخاره﴾

تشرين الاول هو كيهك واذار هو برمهات ونيسان هو برموده

وذلك اذا عمد الى التفاح وهو بعد مستحصف شديد غير منهشم فيغشي بطين حر ثم يوقف في الظل في موضع فرش بورق الرمان فانه يبقى ذلك التفاح غضا الشتاء كله ويزاده ذلك طيبا ومما يصان به التفاح ان يلف كل تفاحة في ورق الجوز ثم يدفن في الشعير فانها تبقى كذلك وتطيب ويصان التفاح أيضا بأن يطرح في دردي الشراب فانه يزداد بذلك طيبا وتطول مدته وان كان في ذلك الوعاء الذي فيه الدردي شراب أو جبيز بادة التفاح طيب رائحة واذا فعل بالتفاح مثل ما ذكرنا في صيانة العنب في الجزء الذي قبل هذا كان ذلك التفاح بمنزلة ذلك العنب في البقاء ومما يصان به التفاح ان يطلي أسفله واعلاه بالدواء الذي يسمى بالرومية اسطار يون فانه لا يعفن ولا يفسد لذلك

﴿الباب الخامس والعشرون في أوان غرس الزعرور﴾

اعلم ان أوان غرس الزعرور هو أوان غرس التفاح فان الزعرور هو تفاح برى طعمه مر ورائحته أشد طيبا من رائحة التفاح واذا اتخذ الزعرور في البساتين صلح وزادت احواله في الجودة على البرى لاجل السماد والعزاق والسقي وسماده كسماد التفاح سواء وتدرك ثمرة الزعرور في شهر آب ويمتد زمانه الى تشرين الثاني فاذا اردت تقديده وخزنه الى أن تنصرف فيه فاتركه على شجره حتى ينتهي طيبا واجنه برفق وضعه في الشمس بعد تشقيقه واتركه حتى ينشف واخزنه في أماكن باردة سالمة من النداوة

﴿الباب السادس والعشرون في مواضع غرس الخوخ وأوان غرسه﴾

اعلم ان اجود المواضع لغرس الخوخ ما كان نديا وكانت أرضه قوية والمواضع الظاهرة الماء يتأتى لاهله ان يسقوه كلما احتاج الى السقي فانه اذا غرس بهذين الموضعين عظم خوخه ومما يزاد به عظم الخوخ وجودته ان يعمد اليه اذا كان ملتفا مثمرا كما على شجره فيطرح بعضه برفق قبل ادراكه فانه يعظم بذلك الباقي منه ويحسن ويجود وان غرس الخوخ في أذار بعد تصرم البرد وكاب الشتاء الى أوائل نيسان وقد يغرس في الخريف بعد استواء الليل والنهار

﴿الباب السابع والعشرون في أصناف الاشجار التي تعلق بها شجرة الخوخ اذا اضيفت اليها﴾

(قال قسطوس) شجرة الخوخ تعلق بشجرة اللوز وبشجرة الخلاف وهو نوع من الصفصاف وبشجرة التفاح والصنار واضافة شجرة الخوخ الى أي صنف كان من هذه الاصناف يكون بالثقب والشق بالنماء ويدمن طرفا على ما تقدم في باب الاضافة وأوان اضافة الخوخ الى غيره من الشجر في تشرين الاول بعد استواء الليل والنهار وفي أواخر شباط بعد انكسار البرد وقد يضاف الخوخ في نيسان

﴿الباب الثامن والعشرون كيف يحتال للخوخ حتى لا يكون له نوى﴾

وذلك بأن يزرع الخوخ بقربه من شجرة الصفصاف الذي يسمى الخلاف حيث تنال احدهما الأخرى اذا جذبت اليها ثم يعمد الى الخلاف في أيام الربيع فيشق من متون غصونه وغلاظها ما نالت منها غصون جارتها شجرة الخوخ ويجعل في كل شق منها غصنا ويطين عليه ويعصب على ما مضى شرحه في باب الاضافة ورب من يعمد الى ما يجعل في شق غصون الخلاف من غصون الخوخ فيشقه ثم يخرج منه لبابه ثم يجعل في ذلك الشق ويطين عليه ويعصب عليه بالبردي ويعلق عليه الكوز المملوء ماء على ما مضى شرحه في باب الاضافة فاذا علقت هذه الاغصان المضافة فصلت عن شجرة الخوخ وتركت متصلة بشجرة الصفصاف فانها تثمر خوخا لا نوى له

الباب التاسع والعشرون كيف يحتال للخوخ ان يكون له حمرة

وذلك بأن يعالج بما مضى من تحمير التفاح في الباب الثاني والعشرين من هذا الجزء وقد احتال قوم في تحمير الخوخ بحيلة عجيبة وذلك ان تعمد الى وتد ويضرب قريبا من شجرة الخوخ مما يلي الجنوب والمشرق منها وتجذب بعض غصون تلك الشجرة الى ذلك الوتد وتشده بحبل من قنب أو ليف النخل حتى تنحني بذلك تلك الشجرة نحو ذلك الوتد ثم يحفر وراء ذلك الوتد حفرة طولها ذراع وعرضها كذلك وعمقها شبر وتملأ ماء وتكون وضع هذه الحفرة بحيث ينالها شعاع الشمس وتنعكس منها الى شجرة الخوخ فاذا فعل ذلك بشجرة الخوخ احمر بذلك خوخها لما ينالها من شعاع الشمس

الباب الموفي ثلاثين في تقديد الخوخ وخزنه

اذا أردت ذلك فاترك الخوخ حتى ينتهي في النضج لا الى الغاية بل الى النضج المتوسط واقطع عنه السقي قبل انتهاء ادراكه بعشرة أيام ثم اجنه وشققه وأزل عنه نواه واجعله في الشمس حتى ييبس ويجف جفافا بالغا يؤمن معه ان يعفن اذا خزن ثم اخزنه في موضع بارد لا نداوة فيه فانه يبقى وتطول مدته

الباب الحادي والثلاثون في الخوخ الزهري

(قال قسطوس) أحوال الخوخ الزهري كأحوال الخوخ المشمر وأجود أوان غرسه في أذار وأوفق الاماكن المعتدلة الارض والهواء الكثيرة الماء ويعالج الخوخ الزهري في اضافته وتحميره كما تقدم في التفاح في الباب الثالث والعشرين من هذا الجزء والخوخ الزهري يضاف الى الصفصاف المعروف بالخلاف فلا يكون فيه نوى على ما تقدم في الخوخ المشمر في الباب الثامن والعشرين من هذا الجزء ويقال ان الاكثار من شم ورق الخوخ الزهري يشرح القلب ويطيب النفس وكذلك أكله يشرح القلب وينفع من الابخرة السوداوية

﴿الباب الثاني والثلاثون في غرس الكمثرى وكيف يحتال في غرسه حتى لا يكون في لبابه حشاوة أصلا﴾

علم ان أوان غرس الكمثرى في السنة مرتان احداهما في تشرين الاول بعد استواء الليل والنهار والأخرى في أوائل شهر أذار قبل استواء الليل والنهار وأجود مواضع غرس الكمثرى المواضع الباردة الهواء القوية الارض الغزيرة الماء والندى وقلما يفلح غرس الكمثرى في البلاد الحارة واذا عمد الى غرس الكمثرى فشق ما توارى الارض منه شقا رقيقا بغير عنف وأخرج من ذلك الشق لبابه من غير ان ينهك ما عدا اللباب منه ثم ضم ذلك الشق وعصب عليه ببردية ثم طلي باخثاء البقر و بطين حر ثم غيب أصله وسقي حتى يعلق فانه اذا علق اطعم ولم يكن لثمرته لباب فيه حشاوة اصلا

﴿الباب الثالث والثلاثون في أصناف الاشجار التي تعلق بها شجرة الكمثرى اذا اضيفت اليها﴾

(قال قسطوس) تعلق شجرة الكمثرى بشجرة التفاح و بشجرة السفرجل و بشجرة الرمان والفرصاد واللوز والحبة الخضراء غير ان ما يضاف من الكمثرى الى الفرصاد تكون ثمرته حمراء وتؤلف الكمثرى الى أي صنف كان من هذه الاصناف بأن يثقب ثقبا ويدس طرفاه كما وصفنا في باب الاضافة وأجود ما اضيفت اليه شجرة الكمثرى شجرة التفاح والسفرجل لتقارب أحوال هذه الاصناف ومشاكلة بعضها البعض في جل الامر لاسيما السفرجل وأوان هذه الاضافة في الرابع

هكذا بياض في الأصل

﴿الباب الرابع والثلاثون في صيانة الكمثرى وادخارها﴾

وذلك انه اذا طلي طرف الكمثرى الأعلى بشيء من القار طال لذلك بقاؤها رطبة ولم تعفن ومما يصان به الكمثرى أيضا ان تجعل في وعاء ثم يملأ ذلك الوعاء عصيرا من العصير الذي يتحلب من العنب المجموع للعصير عفوا من غير عصر فانه تطول مدتها ولم تفسد ومما يصان به الكمثرى ان يفرش لها الموضع الذي يراد خزنها فيه بنشارة الخشب اليابس ثم تجنى الكمثرى برفق حتى لا ترض اصلا وينضد على تلك النشارة برفق غير متراكم ولا متقارب فانها تلبث لذلك مدة طويلة على حالها من غير تغير ومما يصان به الكمثرى ان يلف كل حبة منها في ورقة من ورق الجوز الرطب ثم يطين بطين حر فانها تبقى لذلك على حالها مدة طويلة ومما يصان به الكمثرى أيضا أن تجعل في أسافلها اذا جنيت ورق الجوز مدقوقا وقد تصان الكمثرى بالتعليق على ما ذكرنا في باب صيانة العنب في الجزء الذي قبل هذا

﴿الباب الخامس والثلاثون في تقديد الكمثرى﴾

اذا اردت تقديد السكمثرى فاقطع منها السقى قبل ادراكها بأسبوعين أو نحوهما واتركها الى ان تنتهى لا الى غاية نضجها بل الى النضج المتوسط واقطعها عن ثمرتها واشرط كل حبة منها فى طولها عدة شرطات واجعلها فى الشمس الى أن تجف جفافا تاما واجمعها واخزنها فى موضع بارد لا نداوة فيه فانه يبقى ما بقى بغير فساد الا أن أكله تو جد فيه قوة تتعب بالمضغ فاذا اريد تليينه جعل فى خرقة نقية وعلق على قدر فيه ماء عذب قد ركبت على نار فحم فانه يلين بما يتصاعد اليه من بخار الماء ويهيأ أكله من غير تعب

الباب السادس والثلاثون فى غرس المشمش

أجود المواضع لغرس المشمش المواضع الباردة الرطبة وأوان غرسه فى الخريف الى أول الشتاء لان المشمش مثل اللوز فى سرعة التصوّر و يتصوّر فى بقية من البرد ويغرس أيضا فى شباط بعد انكسار البرد والمشمش قل ان يفلح فى البلاد الحارة وان أثمر فيها كانت ثمرته غير طيبة ولا يفلح أيضا فى البلاد الشديدة البرد كالبلاد التى فى الاقليم السابع وبعض السادس و ينبغى أن يسمد الموضع الذى يعد لغرس المشمش بما قدم من أبعار الغنم واخثاء البقر وأتى عليه زمان طويل و ينبغى أن يسقى المشمش فى الصيف كلما جفت أرضه ومما يزاد به المشمش طيبا وحلاوة ان يحفر عن أصله حتى تبدو عروقه ثم يحشى بدردى الشراب و يرد عليها ترابها و يسقى فانه يطيب بذلك وتزداد حلاوته و يعظم حبه

الباب السابع والثلاثون فى أصناف الاشجار التى يضاف اليها شجر المشمش

(قال قسطوس) شجرة المشمش تضاف الى شجرة اللوز والى شجرة الاجاص فيعلق بأيهما أضيفت اليه و يطيب ثمرها و يطيب لون المشمش المضاف الى اللوز وأما المضاف منه الى الاجاص فانه تزداد حمرته وأوان اضافة المشمش فى الربيع وقد يضاف فى الخريف والعمل فى تقديد المشمش أن يجنى اذا ادرك ادراكا متوسطا و يوضع فى الشمس من غيران يشق ولا يزال عنه نواه و يترك حتى يجف جفافا تاما و يخزن فى المواضع السالمة من النداوة فانه يبقى زمانا طويلا

الباب الثامن والثلاثون فى أوّل غرس التين ومواضع غرسه

اعلم ان التين قد يغرس فى الخريف وفى الربيع (قال قسطوس) قد خالفت ذلك وزرعته فى حزيران ابتداعا منى لأنظر كيف حاله فعلق وأطعم وسلم ووجدت رأيى فى ذلك واحق ما غرس فيه التين من المواضع البقعة الرقيقة من الارض القوية غير الندية والظاهرة الماء فان كثرة الماء والنداوة تضر بشجرة التين وثمرها و رب من يسلك مسلكا آخر فى غرس التين فيعمد الى ما بدا له من التين فينقعه فى اناء يومين وليلتين ثم يغرسه فى ذلك الماء مرسا بالغا ثم يعمد الى حبه الذى فى جوفه فيخلطه باخثاء البقر الرطبة والمهلة ثم يطلى بذلك حبلا من بردى

ويدفن ذلك الحبل مستطيلا في حفر مستطيل عمقه في الارض شبر ثم يرد عليه التراب ويسقيه من ساعته فانه ينبت ملتفا متقاربا فيتركه كانه حتى يبلغ طوله ذراعا ثم يقلع من ذلك الموضع ويغرس في موضع آخر الذي هو غايته وقد يغرس التين على هذه الصفة بأن يعمد الى قضبان شجره فتنقع في ماء وملح ثلاثة أيام أو أربعة بلياليها ثم يغرس وان نقعت أيضا في اخثاء بقر رطبة ثم غرست كان ذلك أوفق وربما من يجعل في أصل كل غرس من قضبان التين بيضتين أو ثلاث من بيض الدجاج صحيحا فانه يزداد بذلك نزل التين وثمرته وأكثر ما يكون ذلك التين ثمرة اذا تقادم عهده وربما من يعمد فيصلح موضع غرس التين برماد جوز أو الدواء الذي يسمى بالرومية ساجون وان سرك أن يكثر حب التين وتقصر شجرته فاغرس قضبانه منكسة تكون فروعها في الحفرة التي تغرس فيها وأسافلها فوق وربما من يكتفي في غرس التين بحبه الذي في جوفه على ما تقدم

﴿الباب التاسع والثلاثون فيما يسلم به التين من الدود والعفن واللباء التي تعرض له في ظاهره﴾

(قال قسطوس) اذا غرس في أصل التين الدواء الذي يسمى الاسكيل سلم بذلك من الدود والعفن واللباء أو يعمد الى قضيب غرس التين فيجعل في اصله الاسكيل ثم يغرس كهيئته فانه يسلم بذلك من الدود والعفن واللباء وان كان فيما اطعم من التين دود فدواؤه ان يحفر في أصله حتى تبدو عروقه ثم يحشى رمادا ثم يعاد عليها ترابها فانه يزول بذلك عن ثمرها ما عرض لها من الدود وكذلك اذا طلي من ساق شجرة التين شبر مما يلي وجه الارض بالدواء الذي يسمى ساجون سلم بذلك التين من اللباء وان جميع ما بين زرع الاسكيل في أصل شجرة التين وطلي من ساقها شبر بالدواء الذي يسمى ساجون كان ذلك أبلغ في ازالة اللباء العارض للتين

﴿الباب الاربعون فيما يعمل بشجرة التين فيمنعها من أن يسقط ثمرها﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى اصل شجرة التين التي قد اطعمت فيحفر عنه حتى تبدو عروقه ثم تطلى عروقه وغصون الشجرة بالفرصاد فان شجرة التين التي فعل بها ذلك لا تسقط ثمرتها الا من ريح تسقطها ومما تداوى به شجرة التين اذا كانت تسقط حملها ان يعمد الى الدواء الذي يسمى بالرومية سكوس وهو يشبه زبد البحر فيخلط بمثله من الملح ثم يدقان جميعا وينثران على شجرة التين فانها لا تسقط ثمرتها الا من ريح يصيبها وكذلك اذا عمد الى دواء يسمى بالرومية ساجون فيضرب بالماء حتى يصير كالخطمي ثم يطلى به ما يلي وجه الارض من اصل شجرة التين في كل عام مرة فانها لا تسقط ثمرتها ما دام يفعل بها ذلك الا من ريح يصيبها وكذلك اذا عمد الى التراب الذي يسمى بالمغرة يؤخذ منه شيء ويجعل في آنية بالزيت حلا بالغا ويطلى به ساق شجرة التين في كل عام مرة فانها لا يسقط ثمرها الا من ريح يصيبها ومما يكثر له حمل التين ان يعمد الى ورق شجر الزيتون فيدق ثم يعصر ويصب من مائه في أصل شجرة التين ثلاثة أيام في كل يوم

شجرة يفعل ذلك في كل سنة مرة فانه يكثر بذلك حملها ويجود ما دام يفعل لها ذلك

﴿الباب الحادي والاربعون في تصيير التين الجبلي كالبستاني﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى قضيب من قضبان التين الجبلي فنقع في دهن خل قد ضرب بمثله خمرا ستة أيام ثم يغرس ذلك القضيب حيث يريد صاحبه ان يغرسه فيه ثم يبل ما يلي وجه الارض منه ستة أيام بشيء من دهن الخل المضروب بمثله خمرا في كل يوم مرة ثم يسقى مع سائر الشجر فانه يعلق ويطعم الطعام شجر التين البستاني

﴿الباب الثاني والاربعون فيما يعمل للتين فيسرع ادراكه وما يعمل فيه فيصير مسهلا﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى قضبان التين حين يغرس فتطلى فروعها بدواءين يخلطان احدهما هليلج سوداء والآخر بوداميلون فانه يسرع بذلك ادراكه ويكون مسهلا ومما يسرع به ادراك التين ونضجه ان يخلط خرء الحمام بدهن الخل والفلفل المدقوق اثلاثا ثم يطلى بذلك شجرة التين يشتد حملها ويسرع ادراكه وقد زعم بعض العلماء ان مما يسرع به ادراك التين ان تطلى ثمرته بالبرقان ومما يعمل لشجرة التين التي يبطئ ادراك ثمرتها وتسقط لا لريح تسقطه أن يعمد الى قفيز من ملح فيدق دقا ناعما ثم يحفر عن اصل شجرة التين التي أصابتها هذه الآفة حتى تبدو عروقه فيحشى بذلك الملح ويرد عليها ترابها فانها لا يسقط ثمرها ويسرع ادراكها ويكثر حملها ومما يصير به التين مسهلا ان يجعل في كل حبة من حبوبه اذا هي أدركت وتناهت نقطة واحدة من نوع اللاعية وتترك في الشمس حتى تجف ثم ترفع فاذا أكل الانسان من هذا التين نصف حبة بعد حمية أسهله اسهالا صالحا

﴿الباب الثالث والاربعون في أصناف الاشجار التي تعلق بها شجرة التين اذا اضيفت اليها﴾

اعلم ان شجرة التين تضاف الى شجرة الفرصاد وشجرة شاهبلوط والبندق والتفاح والحبة الخضراء والكمثرى والى شجرة تسمى بالرومية ثاليه والى شجرة تسمى اصباه وكل هذه الانواع يضاف بعضها الى بعض وليس شيء منها يضاف الى غيره من هذه الانواع الا علق غير انه يضاف كله خرقا في لحائه دون صلب شجرته كما وصفت في باب الاضافة (قال قسطوس) وأجود ما أضيف اليه التين من هذه الانواع شجرة الفرصاد والشجرة التي تسمى اصباه ويصح اضافة التين في سائر فصول السنة فيعلق ويطعم الا في فصل الشتاء فان اضافته في فصل الشتاء قل أن ينجب

﴿الباب الرابع والاربعون كيف يحتال في التين حتى يكون في التينة الواحدة ألوان شتى من سواد وبياض وحمرة﴾

اذا أردت ذلك فاعمد الى قضبان التين الثلاثة وضم بعضها الى بعض ضما شديدا وعصب عليها بالبردي ساعة قطعها واغرسها جميعا في حفرة واحدة واحش ما يواري الارض من أصولها ترابا

وأر واثدواب واسقها واتركها حتى تعلق وتثبت فروعها ثم ضم فروعها النابتة بعضها الى بعض وعصب عليها تعصيبا شديدا واتركها حتى يلتصق بعضها ببعض ثم اقطع ما فوق الارض من هذا الغرس بعد عامين واغرسه في موضع آخر فانه يعلق ويختلف ألوان ثمرته وان تركته ولم تقطعه كان أيضا بتلك المنزلة الا ان قطعه أزكى له وربما يغرس التين المختلف الالوان غرسا هو أيسر وأهون من ذلك وذلك بأن يعمد الى حب التين الذي يكون في جوفه و يأخذ من كل لون شيئا منه ويخلطها ويجعلها في خرقة من كتان ويجعلها في حفرة في الارض عمقها أربع أصابع ثم تحشى تلك الحفرة ترابا وأر واثدواب وتتعاهدها بالسقي حتى تنبت ثم تقلعها من أصلها بعد عامين واغرسها في موضع آخر فانها تعلق وتختلف ألوان ثمرتها

﴿الباب الخامس والاربعون كيف يحتال للتين اليابس المجموع ان يسلم من العفن﴾

وذلك انه اذا عمد الى ثلاث تينات يابسات فغمست في قار رطب ثم جعلت تينة منها اسفل الوعاء الذي يجعل فيه ذلك التين وتينة وسطا منه وتينة في أعلاه سلم ذلك التين من العفن ومما يسلم به التين اليابس المجموع من العفن ان يجعل في سلة من قضبان ويدلى في تنور بعد أن يفرغ من الخبز فيه وتذهب عنه سورة حره فيقر معلقا في ذلك التنور بمسه الحر بعض المس ثم يخرج من التنور و يبرد ويجعل في حوابي من خزف جديد ومما يسلم به التين من العفن ان يجتنى باعواده التي ينبت فيها و ينضح بماء وملح ثم يوضع في الشمس حتى يجف و يرفع في أوعية من خزف جديد ويطين ثم يوضع في الظل فانه يسلم بذلك من العفن

﴿الباب السادس والاربعون كيف يصان التين لكي يبقى غضا الى الربيع﴾

(قال قسطوس) اعلم ان للتين أمرا ليس لغيره من رطب الثمار فانه ان لم يجن التين حتى يبلغ اباته سقط عن شجره فمما يصان به التين ان يعمد الى وعاء ويجنى التين باعواده التي هو فيها ثم يوضع باعواده في ذلك الوعاء وضعا رقيقا غير متقارب حتى لا تنال تينة أخرى ثم يسد فوق ذلك الوعاء بشمع ويجعل ذلك الوعاء بما فيه في وعاء شراب حتى يغيب فيه و يغمره الشراب فانه لا يزال مادام كذلك غضا وربما يطلى التين بالعسل ثم يجعله في وعاء غير متقارب حتى لا تنال تينة أخرى ثم يشد فوق ذلك الوعاء ويرفع فانه لا يزال كذلك غضا وقد يجعل التين أيضا اذا طلى بالعسل في اناء من زجاج

﴿الباب السابع والاربعون في غرس الرمان وأوانه﴾

أجود مواضع غرس الرمان المواضع المدفئة الجافة السليمة من كثرة الانداء فان شجرة الرمان يضرها البرد الشديد اضرارا كثيرا وأجود غروسه ما غرس من قضبانه وأوتاده وقد يغرس حبه فاذا طلع حول الى المواضع التي يراد اقراره بها وغرس الشجر كله يغرس قبل تسوقه غير شجر الرمان فان له ذلك خاصية لا يغرس الا بعد تسوقه ولا يستغنى غرس الرمان ان يجعل معه

في حفرته التي يغرس فيها بعض الدواء الذي يسمى الاسكيل فاذا علق غرس الرمان وطلع كان غطاؤه في البلاد الباردة في فصل الشتاء ورق القرع وقضبانه فان ذلك يدفع عنه مضرة البرد ويتحاماه الطير لذلك وشجرة الرمان سواء كانت مثمرة أو غير مثمرة لا يقربها شيء من الهوام ويذهب بعض الطير الهوام عن أفراخه بأن يعلق في وكره من عيدان الرمان وقد يغرس الرمان الغرس المضاعف القوة وذلك بأن يعمد الى ساق شجرة الرمان فيربط فيه حبلا متينا ويجذب بذلك الحبل حتى ينحني ثم يربط ذلك الحبل في وتد لئلا ترجع الشجرة الى اعتدالها ثم يعمد الى أقرب غصونها من الارض فيجذبه جذبا رفيقا لئلا ينكسر أو ينفسخ حتى يضع وسط ذلك الغصن أو دون وسطه في الارض ثم يحفر لذلك الغصن حيث لاقى من الارض حفرة مستطيلة عمقها الى الارض ذراع فيدفن وسط ذلك الغصن في تلك الحفرة ويترك طرفه ظاهرا على وجه الارض ثم يسقى ما كان منه في الارض حتى يعلق وينبت فاذا علق ونبت قطع ما يلي ساق تلك الشجرة المشدودة بالحبل الى الوتد من ذلك الغصن وحل عنها الحبل ويردها الى اعتدالها الذي كانت عليه فانها تعود اليه ولا يضرها قطع الغصن المقطوع منها فاذا تكامل هذا الغرس حول الى الموضع الذي يراد قراره فيه فانه يجيء ناجبا في الغاية حسن الثمرة

﴿الباب الثامن والاربعون فيما يداوى به الرمان اذا عرضت له آفة وما يعمل له فيكثر حمله﴾

(قال قسطوس) اما ما يداوى به شجر الرمان اذا عرضت له آفة فهو أن يعمد الى الدواء الذي يسمى بالرومية نيطوس فيجعل في آنية ويصب عليه ماء ويرفع الاناء على النار ويترك حتى يغلي غليانا شديدا ويترك حتى يبرد ويصب من ذلك الماء في أصل شجرة الرمان في فصل الشتاء في كل عشرة أيام مرة فانه يصلح وتذهب عنه الآفة وأما ما يعمل للرمان فيكثر حمله فهو أن يعمد الى البقلة الحمقاء فتيبس ثم تدق مع دواءين يسمى أحدهما ترمس والآخر بوداميلون أثلاثا ثم يجعل بعد الدق في اناء ويصب عليه ماء عذب ويرض فيه ثم يطلى بذلك اصل شجرة الرمان الذي يلي وجه الارض غصونها في كل عام مرة قبل تنورها فانه يكثر لذلك حملها

﴿الباب التاسع والاربعون فيما يعمل للرمان فتشتد حمرته وما يمنعه من التشقق﴾

(قال سوبيوس العالم) اذا سرك أن تشتد حمرة الرمان فاعمد الى رماد حمام واخلطه بالماء واضربه ضربا شديدا ثم دلك بذلك أصل شجرة الرمان وتعاهده بذلك ما استطعت فانه يشتد بذلك حمرة رمان الشجرة التي يفعل بها ذلك وأما ما يعمل للرمان فيمنعه من التشقق فهو ان يعمد الى قضبان غرس الرمان ويحفف حولها مما يواري أصلها من الارض بالحجارة أو يزرع في أصلها الدواء الذي يسمى الاسكيل أو تغرس حين تغرس منكسة يجعل فروعها فيما تواري الارض منها فان رمان هذا الغرس اذا عولج بأي ما كان مما ذكرنا لا يتشقق

﴿الباب الموفي خمسين كيف يحتال للرمان حتى يكون حبه لا صلابة فيه أصلا وما يعمل للرمان الحامض فيصير حلوا﴾

(قال قسطوس) أما ما يعمل لذهاب الصلابة من حب الرمان فهو أن يعمد الى قضيب غرس الرمان فيشق من أصله مقدار ذراع نصفين ثم يزال لباب النصفين جميعا من غير أن ينهكا ثم يعصبان ببردية ويطليان بطين حر وروث من أرواث الدواب ويجعل في حفرته التي يغرس فيها بقدر ما يظهر فوق الارض من ذلك الشق ثلاثة أصابع مضمومة ويقر ذلك القضيب من غرس الرمان حتى يعلق وتنبت عروقه بعض النبات ثم يقطع ما فوق الشق منه ويطرح في طين ويسقى حتى تنبت فروعه المرة الثانية فانه يطعم ويكون رمانه لا يطرح آكله منه شيئا وأما ما يعمل للرمان الحامض فيصير حلوا فهو أن يحفر عن اصل الرمان حتى تبدو عروقه ثم يطلى بشاط الخنزير ثم يعلى على ذلك بشيء من تراب ثم ينضح بأبوال الانس فانه اذا فعل ذلك احلولى ذلك الرمان وذهبت عنه الحموضة

﴿الباب الحادي والخمسون في أصناف الأشجار التي يضاف اليها شجرة الرمان فيعلق منها﴾

(قال قسطوس) الرمان يعلق بالآس اذا اضيف اليه (وقال ديمقراطيس العالم) ان الرمان والآس متحابان فاذا تجاورا وتقاربا في الموضع كثر نزلهما واختلفت عروقهما وان تباعدا بعد اليبس بالكثير لما بينهما من الألفة والمحبة والرمان يعلق أيضا بشجرة الغرب اذا اضيف اليها ويعلق بالتفاح والكمثرى والسفرجل الا ان اجود ما أضيف اليها الرمان الآس والغرب فانه اذا اضيف الى أحد هذين النوعين قل ان لا ينجب (وقال شادهمس العالم) ان الرمان يألف الأترج

﴿الباب الثاني والخمسون في صيانة الرمان﴾

(قال قسطوس) يعمد الى الرمان فيجنى عند بلوغ ابانه برفق لئلا ينفضخ ويغمس طرفاه اعلاه وأسفله في قار مذاب ويعلق فانه يطول بقاؤه ومما يصان به الرمان ايضا ان يعمد اليه اذا بلغ ابانه فيقرع على حمله ويلف على كل رمانة منها ما يسترها من الحشيش ثم يعصب عليها او يطلى بجص فانه تبقى بذلك غضة الى ان يدركها زمان قابل ورب من يضع الرمان في نشارة خشب البلوط ويخلط بتلك النشارة شيئا من السهلة فانه يطول بقاء ذلك الرمان ورب من يغمس الرمان حين يجتنى في ماء وملح ثم يجفف في الشمس ويعلق فاذا اراد أصحابه أكله غسلوه من قشره بالماء ثم أكلوه ورب من يجعل الرمانة في كوز من خزف ويجصص ذلك الكوز ويرفعه في مكان جاف لا نداوة فيه فانها لا تزال لذلك غضة

﴿الباب الثالث والخمسون في غرس الفرصاد وأوانه وما يضاف اليه من الشجر فيعلق به﴾

(قال قسطوس) أجود غرس الفرصاد الأراحي التي تنبت من أصله وقد يغرس الفرصاد من

حبه فيعلق وينبت ويطعم الا انه يمهل فيه كما ذكرنا في غرس التين من حبه وأوان غرس الفرصاد اما في الخريف ففي تشرين الاول بعد قطاف الكروم واما في الربيع ففي نيسان بعد تعريش الكرم واذا غرس الاسكيل في ما يلي وجه الارض من شجرة الفرصاد نفع شجرة الفرصاد منفعة شجرة التين وشجرة الفرصاد يضاف الى شجرة التين فيعلق بها وكذلك اذا اضيفت الى شجرة شاهبلوط والى شجرة البندق والى شجرة التفاح والى شجرة الكمثرى والى شجرة السفرجل وأجود الفرصاد ما أضيفت شجرته الى شجرة شاهبلوط وهو الذي يسمى بالرومية فسطنون شقا أو نقبا على ما تقدم في باب الاضافة

﴿ الباب الرابع والخمسون فيما يعمل للفرصاد غير الابيض فيصير أبيض وما يعمل للابيض فيصير أسود وما يصان به الفرصاد فتطول مدته ﴾

(قال قسطوس) اما ما يعمل للفرصاد الأسود فيصير أبيض فهو أن يأخذ قضيبا من قضبان الفرصاد الأسود فيضاف الى شجرة الفرصاد الأبيض على ما وصفت لك في باب الاضافة فانه تصير ثمرة هذا القضيب من قضبان الفرصاد الأسود المضاف الى الفرصاد الابيض أبيض فاذا اضيف الأبيض الى الأسود صار أسود لانه يشرب من مائه وأما ما يصان به الفرصاد فتطول مدته فهو أن يجنى الفرصاد برفق ويجعل في آنية من زجاج فانه يطول بقاؤه ويبقى له طعمه من غير تغير ويقال انه ان لم يعمم ان يملأ ذلك الاناء الزجاج من الفرصاد وجد بعد ان يغب مملوأ

الفرصاد هو التوت

﴿ الباب الخامس والخمسون في غرس السفرجل وما يضاف اليه من الاشجار ﴾

(قال قسطوس) اعلم ان السفرجل قل ما يثمر في البلاد الحارة وان أثمر كانت ثمرته خبيثة غير صالحة ويوافقه البلاد الباردة والمعتدلة وشجر السفرجل أحد الشجر الذي تغرس ملوخه وأوان غرس ملخه شهر شباط بعد تصرم شدة البرد فاذا اتى على غرسه عام حول الى الموضع الذي يراد قراره فيه ويتعاهد بالسقي حتى يعلق وقد يغرس ملخ السفرجل في شهر آذار وأوان طيب السفرجل في شهر آب ويمتد زمانه الى تشرين الثاني وشجرة السفرجل تألف شجرة الكمثرى والتفاح الفا شديدا فاذا اضيفت الى احداهما علقت بها وأثمرت وحسنت ثمرتها وقال بعض علمائنا ان جميع الشجر يألف شجرة السفرجل وشجرة تسمى بالرومية حلايون اذا اضيفت اليهما

﴿ الباب السادس والخمسون في صيانة السفرجل ﴾

(قال قسطوس) اذا طرح السفرجل في العصير حين يعصر طاب ذلك السفرجل وذلك العصير جميعا وكذلك اذا جعل السفرجل في وعاء ثم دلي في خابية الشراب فانه يطيب ذلك السفرجل وذلك الشراب جميعا وربما من يجعل أسافل السفرجل على برادة الخشب اليابس فيطول بذلك بقاؤه ويزداد طيبا وقد يجعل السفرجل أيضا في تبن الشعير فيطول بقاؤه

و ينبغي أن لا يوضع السفرجل في بيت فيه ثمرة غيره ولا سيما العنب فان ريح السفرجل يضره و يعفنه بسرعة واذا لف السفرجل في ورق التين ثم وضع عليه طين حر خلط بشعر حتى لا ينشق اذا جف ثم وضع في الشمس حتى يجف لم يزل بذلك غضا الى أوان السفرجل الحديث قابل والتفاح أيضا بهذه المنزلة و ينبغي أن يكون السفرجل المتخذ للادخار سالما من الرض والشق والعقد وكذلك سائر ما يراد ادخاره من الفواكه فان المرضوض والمشقوق والمعقد يعفن بسرعة

﴿الباب السابع والخمسون في غرس الاجاص وأوانه وأصناف الاشجار التي تعلق بها شجرة الاجاص اذا اضيفت اليها وما يضاف به الاجاص﴾ (قال قسطوس) اعلم ان الاجاص يغرس نواه و يغرس ما ينتزع من أصل شجرته وأوان غرس نواه في العشر الأخير من كانون الثاني وأوان غرس ما ينتزع من اصل شجرته شهر شباط وأوفق المواضع لغرس الاجاص المواضع الباردة المائية والمعتدلة والمواضع التي على ساحل البحر الكثيرة الامطار و ينبغي اذا غرس نوى الاجاص ان يجعل الطرف الدقيق منه في حفرة مما يلي السماء والطرف المقابل له مما يلي الارض وأوان طيب الاجاص وادراكه في النصف الثاني من ايار و يمتد زمانه الى أواخر تموز وتضاف شجرة الاجاص الى شجرة المشمش والى شجرة التفاح فتعلق معها وتطعم وأجود ما أضيفت اليه هذان النوعان أعني المشمش والتفاح وأما صيانة الاجاص فهو ان يجنى في ابانه برفق لئلا يرتض و يوضع في وعاء من خزف جديد ثم يملأ ذلك الوعاء عصيرا حلوا أو شرابا بيضا ربع الحلاوة حتى يعلو ذلك الاجاص و يغمره ثم يطين فوقه فانه يطيب ذلك الاجاص وتطول مدته واذا أردت تقديد الاجاص نضعه في الشمس حتى يجف وارفعه

﴿الباب الثامن والخمسون في غرس الشجرة التي تسمى بالرومية كلاسيه وتسمى بالفارسية اسما تفسيره الفيات الكابية﴾ (قال قسطوس) هذه الشجرة تغرس وتضاف كما وصفنا في هذا الجزء من غرس الكمثرى والتفاح واضافتها الى ما أضيفا اليه من غيرهما من الشجر واذا اضيفت هذه الشجرة التي تسمى كلاسية الى ما بدا لصاحبها ان يضيفها اليه كان ذلك جديرا ان تعلق ثمرتها وتطيب واذا اضيف الكرم الى شجرة كلاسيه في الخريف أطعم ذلك الكرم من عامه الذي أضيف فيه الى كلاسية في نيسان من الربيع وأوان طيب الكلاسية يبتدئ من أواخر ايار مع الاجاص و يمتد نحو شهرين

﴿الباب التاسع والخمسون في العناب﴾ (قال قسطوس) أمثل مواضع غرس العناب المواضع المعتدلة الهواء والمائلة الى البرد لا الى الغاية والعناب يزرع نواه وأغصان شجرته فأما نواه فيزرع أواخر كانون الثاني وأما أغصانه فتغرس في شباط فاذا مضى لها عامان نقلت الى المواضع التي يراد قرارها فيها واذا زرع نواه فيوضع طرفه المحدد مما يلي السماء كما وصفنا في نوى الاجاص و يتعاهد غرس العناب بالسقي حتى يعلق فاذا علق

سقي كلما جفت أرضه وأوان ادراك العناب وطيبه يبتدئ في آب ويمتد زمانه الى تشرين الاول فاذا طاب العناب وانتهى جمع ونظم في خيوط من كتان وعلق في الشمس حتى يجف ويرفع لما يحتاج اليه في مواضع جافة غير ندية

﴿الباب الموفي ستين في غرس الغبيراء وأوانه وما يضاف اليها من الاشجار﴾

(قال قسطوس) الاجود في غرس الغبيراء أن يعمد الى بعض غصون شجرتها فيجذب جذبا بالايدي من غير ان يمس بحديدة ولا ان يكسر كسرا حتى ينتزع بعمارا لأمه من اللحاء ويغرس فانه يعلق سريعا وأوان غرس الغبيراء أما في الخريف ففي تشرين الاول وأما في الربيع ففي نيسان وأوفق الارضين لغرس الغبيراء الاراضي العلية الندية الباردة والمعتدلة وشجرة الغبيراء تضاف الى شجرة العناب والى شجرة البندق والى التفاح والى الكمثرى فيعلق ويثمر

﴿الباب الحادي والخمسون في الآس﴾

(قال قسطوس) الآس يغرس من أعواده ومن ثمرته فأما غرس أعواده فهذه صفتها يعمد الى شجرة الآس فيقطع من أغصانها الغلاظ المعقدة قدر ما يراد غرسه ثم يتخذ من هذه الاغصان أوتاد الطول كل وتد منها شبرا أو نحوه ثم يحفر لها في الارض حفرا مستطيلا عمقه أربع من شبر بقليل ويضرب ثلاث الاوتاد في ذلك الحفر ويجعل بين كل وتدين منها مقدار ذراع ونصف ثم تغطى بالتراب حتى لا يظهر منها شيء وتسقى حتى تنبت فاذا نبتت وصلح نباتها نقلت الى المواضع التي يراد قرارها فيها وأما غرس حبه فالعمل فيه أن يخلط باخثاء البقر الرطب ثم يطلى بذلك حبل قنب أو بردي ويدفن ذلك الحبل مستطيلا في حفر مستطيل في الارض عمقه قدر نصف شبر ويغطى بالتراب المخلوط باخثاء البقر ويتعاهد بالسقي حتى يعلق وينبت ثم يحول الى المواضع التي يراد ثباته فيها

(الباب الثاني والستون في غرس الشجرة التي تسمى بالرومية بيلوس وتسمى بالفارسية كرك)

(قال قسطوس) العمل في غرس هذه الشجرة كالعمل الذي ذكرناه في غرس الآس سواء وذلك بأن يعمد الى قطع لطاف من هذه الشجرة فتدفن في الارض في حفرة عمقها شبر حتى يغمرها التراب ولا يظهر منها شيء ويسقى حتى ينبت فاذا نبتت وصلحت نقلها ومن يعمد الى ثمرة هذه الشجرة فيخلطها برطب اخثاء البقر ثم يطلى بذلك من قنب وبردي ويدفنه في حفر مستطيل في الارض عمقه أربع أصابع ويغطى بتراب مخلوط باخثاء البقر ويسقى حتى يعلق وينبت فاذا صلح حول الى المواضع التي هي غايته وأوان غرس هذه الشجرة التي تسمى كرك أما في البلاد الباردة ففي الخريف وأما في البلاد المعتدلة ففي نيسان

﴿الباب الثالث والستون في غرس الحبة الخضراء﴾

(قال قسطوس) اجود المواضع لغرس الحبة الخضراء المواضع المعتدلة ثم المائلة الى البرد ميلا

ليس بالمفرط وهذه الشجرة يستخرج من حبها دهن ينفع من علل كثيرة والعمل في غرس هذه الشجرة أن يتخذ من غلاظ أغصانها المعقدة أوتاد وتضرب في الارض الى ان يغيب اكثرها وتسقى حتى تنبت فاذا نبتت وصلحت حولت الى المواضع التي هي غايتها وأوان هذا الغرس في العشر الاخير من كانون الثاني وقد يغرس حب هذه الشجرة وهو أنجب من أوتادها وذلك بأن تطيب له الارض التي يراد زرعه فيها ويسقى ويزرع هذا الحب فيها ويتعاهد بالسقي حتى ينبت فاذا مضى عليه عامان حولت الى المواضع التي يراد قرارها فيها وشجرة الحبة الخضراء تضاف الى شجرة اللوز والى شجرة الفستق وأجود ما أضيفت اليه شجرة الفستق فانها تجود ثمرتها وتزداد طيبا وحلاوة وقد تضاف الى شجرة البندق والتفاح والكمثرى فتعلق وتثمر

﴿الباب الرابع والستون في غرس اللوز وأوانه وما تضاف اليه شجرة اللوز من الاشجار فتعلق به﴾

(قال قسطوس) اما غرس اللوز فرب من يغرس حبه ورب من يغرس قضبانه يكسرها كسرا وينزعها بيده جذبا ثم يقلعها بعد سنة ويحولها الى المواضع التي يقربها ورب من يجعل غرس اللوز من فروعه وقضبانه العليا ويستحب هذا على غيره ومن بدا له ان يغرس اللوز من حبه فليعمد الى اللوز فينقعه في روث وماء أو في ماء وعسل ثلاثة أيام ثم يغرسه في حفرته غرسا معتمدا لا يجعل طرف اللوزة المحددة مما يلي السماء وأسفلها مما يلي الارض وأجود أوان غرس اللوز في الخريف الى أول الشتاء لان اللوز أسرع الشجر نورا يتصور في بقية من البرد في أواخر شباط واللوز يضاف الى المبطم والى شجرة الفستق والى المشمش فيعلق بأي شجرة أضيف اليها من هذه الاشجار وينبغي ان يكون ما يضاف من غرس اللوز من قضبانه اللواحق التي تنبت من أصله فان هذا هو الاجود فيه ويقال انه اذا عمد الى اللوزة فكسرت واخرجت حبتها التي في جوفها صحيحة ثم نقش أو كتب عليها بابرة ما بدا لصاحبها ان ينقش أو يكتب ثم أعادها في قشرها وعصبها بشق بردية ثم طرح في الحفرة التي يغرسها فيها شيئا من ثلط الخنزير وتراب حر يخلطان جميعا ثم غرست تلك اللوزة في تلك الحفرة فانه يكون ذلك النقش والكتابة في كل لوز تلك الشجرة (قال قسطوس) ولم اختبر ذلك لاني استبعدته أن يكون والله أعلم

﴿الباب الخامس والستون فيما يعمل للوز المر فيصير حلوا﴾

(قال قسطوس) العمل في ذلك ان يحفر عن أصل الشجرة التي لوزها مر حتى تبدو عروقها ثم تحشى الحفرة بثلط الخنزير المدقوق ثم يغطى على ذلك بتراب حر يفعل ذلك مرة في السنة مدة أربع سنين فان لوز تلك الشجرة يطيب ويصير حلوا بعد ان كان مرا فان لثلط الخنزير في شجرة اللوز أثرا صالحا والله اعلم

﴿الباب السادس والستون في وقت جني اللوز وصيانته﴾

(قال قسطوس) اما وقت جني اللوز فهو في شهر ايلول وقد يتأخر فيجنى في تشرين الاول وعلامة استحقاق جناه هو اذا انشق عنه قشره الأعلى فذلك أوان جناه فاذا جني ازيل عنه قشره

الأعلى وغسل بماء وملح ووضع فى الشمس حتى يجف فانه يزداد بذلك بياضه و يجود و يطول بقاؤه واذا دفن اللوز حين يجنى فى التبن وأقر فيه أياما سقط بذلك عنه قشره الأعلى من غير كلفة و ينبغى لخازن اللوز أن تكون باردة سالمة من الندا وقال اللوز يعفن ويربح من أدنى سبب وأضر ما عليه المواضع الرطبة الندية لاسيما ان كانت مع ذلك حارة

(الباب السابع والستون فى غرس الفستق وما يضاف اليه)

(قال قسطوس) الفستق يغرس حبه وتغرس اللواحق التى تنبت من أصله والمختار غرس حبه وذلك بأن يعمد الى الفستقة العظيمة المنشقة فتلف فى صوفة منفوشة رقيقة لكى تسلم من الهوام وتغرس ويجعل شقها مما يلى السماء فانها تعلق وتنبت نباتا حسنا وأجود أوان غرس حب الفستق فى العشر الاخير من كانون الثانى وأوان غرس اللواحق التى ينبت من أصله فى شهر أذار قبل استواء الليل والنهار (وقال سادهمس العالم) ان الفستق يألف اللوز اذا علق به طاب وحسن وانه ينبغى أن يتجاور الفستق واللوز فى موضع غرسهما وأجود ما أضيف اليه الفستق البطم فان الفستق اذا أضيف الى البطم حلا وعظم حبه وأجود المواضع لغرس الفستق المواضع الباردة القوية الغليظة واذا جنى الفستق ونضح بماء وملح وترك فى الشمس حتى يجف طال بقاؤه وسلم من الفساد وأوان جمع الفستق فى تشرين الاول

(الباب الثامن والستون فى غرس الجوز وأوانه)

(قال قسطوس) أجود أماكن غرس الجوز المكان البارد الغليظ الارض القاحل والاجود فى الجوز أن يغرس من حبه وذلك بان يعمد الى الجوزة فينقع خمسة أيام فى شراب عتيق طيب أو فى بول غلام طفل لم يبلغ الحلم ثم يغرس بعد ذلك فيرق لذلك قشر الجوز ويطيب واذا عمد الى الجوزة فكسرت كسرا رفيقا وأخرج لبابها صحيحا ثم لف عليه صوفة منفوشة رقيقة أو ورقة من ورق الكرم أو من ورق الصنار لكى يسلم من الهوام ثم غرست فى موضعها كما وصفنا فيما تقدم من غرس اللوز علقت وأطعمت وكان جوزها رقيق القشر وقد كان بعض العلماء يغرس اللوز وكل ذى قشر من الثمار كذلك و ينبغى أن تحشى عروق الجوز فى كل عام رمادا و ينثر الرماد أيضا على غصونها ومما يسرع به نبات غرس الجوز واطعامه ان ينقل بعد أن يعلق من موضع الى موضع ثلاث مرات واذا ثقب أصل شجرة الجوز بعد اطعامها بحديدة محماة من فولاذ حتى ينفذها الى الجانب الآخر ثم أقرت تلك الحديدة فى أصل شجرة الجوز كان لذلك جوز هذه الشجرة رقيق القشر وكان زينا سليما واذا عمد الى ريش لطاف الطير وصغاره فجعل فى خرقة خضراء أو فى لبد أحمر يلقط من الكناسات وصرفى تلك الخرقة أو فى ذلك اللبد ثم علق فى شجرة الجوز لم يسقط ثمرها الا ان تسقطه الرياح وسلم بذلك من كثير من الآفات

(الباب التاسع والستون فيما يضاف اليه الجوز من الشجر)

(قال قسطوس) ان بعض سلفنا من العلماء كان يزعم أن الجوز وغيره من جميع الاشجار

التي ريح اللباب ثمرها الحب لا يألف غيره من الاشجار اذا اضيف اليه ولا يألفه غيره من الاشجار وقد بلوت ذلك فلم أجده وكذلك اضفت الفستق الى الحبة الخضراء فألفها وعلق بها وصار ريح اللباب كامها طيبا واضفت الحبة الخضراء الى الفستق فألفها وعلق بها واطعما جميعا واضفت الجوز الى الجوز فعلق وقد كنت تكلفت لذلك مؤنة ولكن استحمدت غب ذلك ورب من أضاف الجوز الى الجوز على هذه الصورة بدأ فغرس الجوز وتركه الى أن مضى عليه عامان أو ثلاثة ثم قلعه من موضعه وقطع عروقه التي تلي الارض ثم أضافه الى ما أراد اضافته من الجوز ورب من يضيفه كهيئته بعروقه لا يقطع منها شيئا ورب من يعمد الى شجرة الجوز اذا تجاورت مع غيرها من شجر الجوز بحيث تنال بعض غصونها الشجرة الأخرى فيصلها ويضيف احداهما الى الأخرى فيصطحبان ويغلظان وهذا أيسر اضافة الجوز بعضه الى بعض والجوز لا يألف ولا يعلق الا بالجوز وبشجرة تسمى بالرومية كارك

﴿الباب الموفي سبعين في غرس الشجرة التي تسمى بالرومية قسطنون وبالفارسية شاه بلوط وما يضاف الى هذه الشجرة من الاشجار﴾

(قال قسطوس) اعلم ان امثل مواضع غرس هذه الشجرة البلد النعد البارد في الارض الهوية وقد يغرس بذرها وقضبانها فأما غرس قضبانها فانها مطعمة في عامين وأوان غرسها ما بين الخريف الى نيسان من الربيع وقد يغرس أيضا حتى اذا علقت حولت الى حيث بدا لصاحبها ان يحولها اليه وثمرها فيه واذا غرست هذه الشجرة من بذرها فليجعل طرفها الحاد في الحفرة التي يغرس فيها اعلى السماء كما يغرس الجوز واللوز وشجر القسطنون يألف الجوز والبلوط والبندق والحبة الخضراء وشجرة تسمى بالرومية مارينه فاذا أضيفت الى صنف من هذه الاصناف علقت به وأطعمت وأوان جمع القسطنون أواخر شهر تشرين الثاني

﴿الباب الحادي والسبعون في غرس البندق وهو الجلوز وما يضاف اليه من الشجر﴾

(قال قسطوس) اعلم ان شجرة البندق لا تفلح الا في البلاد الباردة وقل أن تنجب في البلاد الحارة ولذلك كثر البندق في الاقليم الخامس والسادس وقد يوجد في الاقليم الرابع ويغرس البندق من بذره وأما غرس قضبانه فأسرع ادراكا كما تقدم في القسطنون وأوان غرس بذره العشر الاخير من كانون الثاني وأوان قضبانه اذا اشرعت تورق ويغرس بذره كما يغرس اللوز والجوز وشجرة البندق يألف شجرة القسطنون والعرو وشجرة الحبة الخضراء فاذا أضيف شجرة البندق الى أي صنف كان من هذه الاصناف علق به وأطعم وحسن وقد يضاف الى شجرة التين والى شجرة الكمثرى فيعلق ويثمر وأوان جمع البندق هو أوان جمع الجوز في أوائل الخريف

﴿الباب الثاني والسبعون في البلوط﴾

(قال قسطوس) اعلم ان شجرة البلوط شجرة برية تنبت في الجبال الباردة المثلجة وفي السهول التي حالها كذلك وطعم ثمرتها مختلط من مرارة وحلاوة وعفوصة وقد يتخذ في البساتين

فتذهب من طعم ثمرتها المرارة وتزداد حلاوتها زيادة ظاهرة وتنقص عفوصتها وتصير من جملة الفواكه اليابسة وقد يوجد البلوط البري في بلاد انقة من الروم بهذه المثابة وتسمى ثمرة البلوط البستانية البطروح والبلوط يغرس من حبه كما يغرس اللوز وأوان غرسه في شهر شباط وينبغي ان يتعاهد غرس البلوط بالسقي كلما جفت أرضه ويسمد بالسماد المتخذ من ابعار الغنم واخثاء البقر وثلط الخنزير المتقادم في كل عام مرة في فصل الشتاء وثمر البلوط يعقد في أواخر شهر آب وأوائل ايلول ويكمل طيبها ويجمع في أواخر شهر تشرين الثاني مع القسطنون وأكل البلوط ينفع من استرخاء المثانة وتقطير البول الحادث منها وكذلك أكل القسطنون يفعل ذلك

﴿الباب الثالث والسبعون في غرس السرو والصنوبر﴾

(قال قسطوس) السرو والصنوبر من أشرف الاشجار التي تستعمل أخشابها في البناء ويتخذ منها مصاريع الابواب والدعائم والسفن ويستعان بها في كثير من الامور والسرو ومع ذلك وان لم يكن ثمرته ينتفع بها لكنه يتخذ في البساتين لحسن منظره واعتدال نباته واستقامته ومنافع جوزه وأما الصنوبر فله مع ما تقدم ثمرة ينتفع بها ويتداوى بها وبدهنها وثمرة الصنوبر معجبة للناظر وهاتان الشجرتان أعني السرو والصنوبر من أشجار الجبال الباردة والسهول التي هي كذلك ولذلك كثر في الاقليم الخامس والسادس وبعض الرابع فاما غرس السرو فالاجود فيه أن يبذر جوزه في أيام زراعة الشعير ثم يزرع عليه الشعير فانه لا يلبث بذر السرو أن يطلع ويبلغ طوله عند ادراك الشعير قريبا من طول الشعير فاذا صار كذلك قلع وزرع في المواضع المختارة له وأما الصنوبر فيزرع حبه على ما وصفت في غرس حب اللوز والجوز وأوان زرع حب الصنوبر في العشر الاخير من كانون ثم يتعاهد بالسقي حتى ينبت فاذا نبت وصلح حول الى المواضع التي يراد اقراره فيها

﴿الباب الرابع والسبعون في الرند وهو الدهمشت﴾

(قال قسطوس) الرند شجرة برية تتخذ في البساتين لانها شجرة عطرة ذكية الرائحة ولما في ورقها أيضا وحبها والدهن المستخرج من حبها من المنافع وحبها يسمى حب الغار والدهن المستخرج من حبها يقال له دهن الغار وورق الرند طيب الرائحة حار المزاج ينفع شمه الادمغة الباردة وكذلك اذا دق ورق الرند وذر على مقدم الرأس في زمان البرد أمن من حدوث الزكام وسخن الدماغ والعمل في زرع الرند أن يبذر حبه في زمان الخريف في أرض قد تقادمت نعزقت وسمدت بما تقدم من أرواث الدواب وطشت وسقيت فاذا نبت بذر الرند وحسن حول الى المواضع المختارة له وأوان جمع حب الرند في أواخر الصيف

﴿الباب الخامس والسبعون في غرس النخل﴾

(قال قسطوس) أوفق البلاد لغرس النخل البلاد الحارة وقل ان يوجد في الاقليم الرابع وأما الاقليم الخامس والسادس والسابع فلا يوجد فيها أصلا وأمثل الارض لغرس النخل ما كان

فيها سبخ ما وملوحة فاذا أردت غرس النخل فاعمد الى الارض الضارعة للسبخة واحفر فيها حفرة عمقها ذراعان ثم احشها ترابا بلور وثا من أرواث الدواب وشيئا من ملح قد تقدمت فانعت خلط ذلك جميعا ثم اعمد الى نوى التمر فانقعه في الماء يومين ثم شق النواة نصفين طولا ثم دس ذينك النصفين جميعا في ذلك الروث والتراب المخلوط عرضا ويكون باطن النصفين مما يلي الارض ويجعل طرفي نصفي تلك النواة مما يلي المشرق ثم تتعاهدها بالسقي حتى تعلق وتطلع فاذا طلع سقي كلما جفت أرضه ورب من يقلع غرس النخل هذا عن موضعه الذي غرسه فيه بعد عام ثم يغرسه حيث يريد الله من المواضع ورب من يقره كهيئته والنخل يألف الملح فاذا كانت ارضه عذبة فينبغي أن يحفر عن أصله في كل سنة مرة ثم يصب عليه شيء من ملح فان كانت أرضه تضارع السباخ فلا حاجة الى ذلك وان طرح في أصول النخل في كل عام من دردي الشراب العتيق كان ذلك أطيب لثمر تلك النخلة وأجود والنخل أيضا يألف الحموضة وقد حفظنا عن توداسطوس العالم ان بعض اصناف النخل يخالف لبعض ويألف لبعض فاذا تقاربا وتجاورا حملهما ذلك على ان يكثر حملهما وينبغي للزارع ان يكثر بكور النخل في ابانه حتى يعلم التي تحمل من التي لا تحمل وربما يعمل للنخلة التي لا تحمل من غير يبس ان يعمد الى بعض لحاء نخلتين لا يحملان فيقشر عنهما ثم يوضع ما قشر من كل واحدة منهما على الاخرى ويخالف بين ذلك اللحاء في ذلك فيكون لكل واحدة منهما عند ذلك طبيعتين شبه الدواء ولا سيما اذا اخذ من طلع الذكر منهما الفحل على الانثى فانها ترتاح وتحمل باذن الله تعالى

﴿الباب السادس والسبعون في غرس الاترج وأوانه وأصناف الاشجار التي يضاف اليها شجرة الاترج وما يصير الاترج احمر﴾

(قال قسطوس) اعلم ان الاترج يغرس حبه وأوتاد شجرته والمختار في حبه ان يغرس في تشرين الاول والثاني والمختار في أوتاده ان يضرب في نيسان من فصل الربيع وينبغي أن يكون غرس الاترج في مكان تصيبه فيه ريح الجنوب ولا تصيبه ريح الشمال وذلك بأن يجعل بازائه جدار يستره عن ريح الشمال وتغطى شجرة الاترج في الشتاء بورق القرع وقضبانه فانه ماعد وان للبرد وجنة للاترج من البرد وكذلك يسمد أصل شجرة الاترج في الشتاء برماد ورق القرع وأغصانه فان البرد سريع الى الاترج لرقته ورطوبته ولذلك لا يفلح في البلاد الباردة وقد يغرسه أهل الغناء واليسار في صفف مستطيلة مستقبلة لطالع الشمس في الشتاء مفضية الهواء ويكثرون سقيه في الصيف والخريف فاذا دخل فصل الشتاء ستروا تلك الصفف بستائر تستر ذلك الاترج فاذا سخن الهواء وانصرف البرد أزالوا تلك الستائر عن تلك الصفف ولا ينبغي أن يجعل شجرة الاترج عطشى في حاجته من الماء فاذا أطعم وكانت ثمرته ملتفة فينبغي ان يطرح بعضها او يقرر بعضها فان ذلك مما يطيب به الاترج ويسلم من الآفات واذا جعلت الاترجة قبل ان تنضج في وعاء من فخار أو من زجاج له خروق لطاف يصيب الاترجة من قبلها الهواء ويصب بحبال الوعاء

خشبة يرجع عليها ذلك الوعاء بالاترجة التي فيه كان عظم تلك الاترجة على قدر الوعاء الذي هي فيه (قال قسطوس) قال بعض سلفنا من العلماء ان الاترج قل ان يعلق اذا اضيف الى غيره من الشجر فان الموت اليه عند ذلك سريع لرقة لحائه الا انه قد يضاف الاترج الى التفاح والتفاح الى الاترج (قال قسطوس) قد اضفت كل واحد من هذين النوعين الى الآخر فعلق ثم يبس بعضه واطعم بعضه وثمرة الاترج المضافة الى التفاح تسمى بالفارسية ست بادريق واذا اضيف الاترج الى الفرصاد كان لون ذلك الاترج أحمر وكذلك اذا اضيف الى الرمان شق في لحائه من غير أن يثقب له يكون لون ذلك الاترج أحمر فان قضيب غرس الاترج لا يعلق اذا أضيف الى غيره من الشجر بالثقب في الشجرة التي يضاف اليها ولكنه يعلق اذا اضيف اليها بان يخرق له في لحائها دون صاحبها وتعلق الاشجار التي تضاف الى شجرة الاترج بأن يثقب له في صلب شجرة الاترج لرقة قشر شجرة الاترج فلا يكفي في اضافة ما يضاف اليها من الاشجار بأن يشق لحاء شجرة الاترج فقط

﴿الباب السابع والسبعون في صيانة الاترج﴾

(قال قسطوس) اذا طلي الاترج بالجص لم يزل غضا طيبا وكذلك اذا دفن في الشعير طاب وطالت مدته واذا بل الجص بالماء الفاتر وطلي به الاترج وهو باق على شجرته بقي لذلك الشتاء كله ولم يضره البرد شيئا وزاده ذلك طيبا وذكاء رائحة

﴿الباب الثامن والسبعون في النارنج والليمون﴾

(قال قسطوس) امثل البلاد لغرس النارنج والليمون البلاد المعتدلة والحارة فان هذين النوعين يضر بهما البرد كاضراره بشجر الاترج والليمون أشد تضررا بالبرد من النارنج وكذلك يقل وجودهما في البلاد الباردة و يعدمان لذلك بالاصالة في البلاد الشديدة البرد وأوان غرس بذر هذين الصنفين من الشجر في أواخر نيسان وتضرب أوتادهما في هذا الاوان أيضا وقد يزرع بذرهما في البلاد الحارة في الخريف والليمون اذا تعهد بالسقي والخدمة أثمر في السنة الواحدة ست مرات في كل شهرين مرة وتلاحقت ثمراته الا ان ثماره المعول عليها هو المنتهي في أواخر الخريف والشتاء فانها أغزرها ماء وأشدها صفرة وأرقها قشرا وفي هذا الاوان يعمل شرابه ويستخرج خله والليمون اذا اضيف الى النارنج علق به وأثمر ثمرة حسنة

﴿الباب التاسع والسبعون في اللبخ﴾

(قال قسطوس) اللبخ شجرة بريه وورقها يشبه ورق النارنج ويشمدوح كتدوح النارنج أو ما يقرب منه ويثمر ثمرة شديدة الحمرة وظاهرها احشونة وطعمها شديد الحلاوة واذا أكل الانسان منه كثيرا أحدث به ضررا وهذه الشجرة قد يتخذها بعض الناس في البساتين وأوان غرسها في أذار وأمثل ما يغرس منها اللواحق النابتة من أصلها ثم بعدها في الجودة القضبان النابتة من عقدها فاذا علق غرس هذه الشجرة وصلح ثم حول الى المواضع المختارة له ازداد

جودة

جودة واوان طيب ثمرة هذه الشجرة فى حزيران وفى تموز وقد يمتد زمانه الى أواخر الصيف

﴿الباب الموفى ثمانين فى الاماكن التى يغرس فيها القصب وأوانه﴾

(قال قسطوس) أجود أماكن غرس القصب الاماكن الكثيرة النبات والحشيش التى نباتها ملتف غليظ ويختار فى هذه الاماكن أيضا ان تكون متسعة الفضاء حيث تصيبها الرياح وأفضل ما يحدث به أصول القصب حين يغرس ابتداء البقر ولا ينبغى أن يغرس القصب مترا كما دون أن يكون بين كل أصلين خلل ولا ينبغى ان تكون حفرته التى يغرس فيها أعمق من شبر فى الارض ولا يظهر فوق الارض من كعوبها كثر من اثنين أو ثلاثة وبعض الزارعين يذكر أوان غرس القصب فى نيسان وما غرس منه بالبلد البارد فوقت غرسه فى الخريف فانه يدرك ويقطع ما غرس منه فى هذا الوقت قبل الشتاء واذا وضع القصب الذى يستعان به فى غرس الكرم موضعا يصيبه فيه دخان أصاب ذلك الدخان الدود بالكرم الذى يكون فيه القصب

فهلكه

﴿الجزء السادس من كتاب الفلاحة الرومية﴾

(قال قسطوس) قد ذكرنا فى الجزء الخامس جملة كافية فى غرس رقيق الاشجار التى تتخذ فى البساتين وتركيبها وصيانة ثمارها وادخارها وما شاكل ذلك من مداواة الاشجار التى عرضت لها الآفة وما يحفظ به صاحبوها من الآفات وغرضنا الآن فى هذا الجزء القول فى الزيتون وهذا القول على ثمانية عشر بابا

﴿الباب الاول فى التحريض على غرس الزيتون والاكثار منه﴾

(قال قسطوس) يجب على الزارع العناية بالزيتون والاكثار منه وحسن تعهده والقيام به اكثر من سائر الاشجار لما فيه من الفائدة المعدة له اذ ليس شئ مما يتخذ من ثمار الاشجار كلها أبقى على طول التربص بينه مدة حتى ينتفع بثمره ويصيب صاحبه الفائدة فيه ونفاقه والرغبة فيه الا الزيت فان الزيت يبقى اذا خزن على ما يجب ويحفظ بما يحفظ به زمانا طويلا لا يحمض ولا يتغير ولما فيه أيضا من البركة العظيمة فانه ما تأنا احد الا كثر ماله واتسع حاله ولما للناس فيه أيضا من الرفق فى معائشهم والشفاء الكثير من أسقامهم فيجب على الزارعين ان تعظم رغبتهم فى اتخاذ الزيتون لما ذكرناه ومما لا غنى للزيتون عنه ان يكون صاحبه نظيفا عفيفا لا يقرب المحارم (قال قسطوس) ولذلك صار أزكى أرض الروم زيتا وأكثره بركة أرض أهل مدينة تسمى حرقونيون من قطر من أقطار الروم يقال له كوركه وذلك انه لا يجنى زيتون أهل تلك المدينة غير غلمان أطفال لم يبلغوا الحلم (قال قسطوس) ومما فى الزيتون من الخصائص ان الانسان اذا بكر فى صبيحة الليلة التى رأى الهلال فيها وهى صبيحة أول يوم من الشهر القمرى قاصدا الى شجرة الزيتون فأطعم منها وأكثر مشاهدتها وذكر الله تعالى بأحسن الذكر ويمشى فى خلالها الى طلوع الشمس ثم يمشى من أعضائها الا نقصان او ما شعب

أو راق ورجع بها الى منزله وعلقها فيه فانه يكثر رزقه و يتسع حاله و ينمى ماله وكلما داوم على ذلك ازدادت حاله جودة ومما فى الزيت من الخصائص ان الانسان اذا عمد الى زيت خالص صاف وجعله فى آنية من زجاج صافية بيضاء وعلقها فى موضع من منزله واكثر من النظر اليها فى صبيحة كل يوم فانه يصلح حاله و يرتفع قدره ويحبه الناس و يرى لذلك آثارا صالحة

﴿الباب الثانى فى وقت غرس الزيتون وصفة الارض التى يغرس فيها﴾

(قال قسطوس) أول أوان غرس الزيتون النصف من تشرين الثانى وآخره اليوم العشرون من كانون الاول وقد يغرس الزيتون فى نيسان من الربيع فان هذين الوقتين من الخريف والربيع نهارهما ليس غير بارد وافقا ان غرس الزيتون (قال قسطوس) ورأيت طائفة من الروم يضربون أوتاد الزيتون فى العشر الآخر من كانون الثانى فتنبت نباتا حسنا ولا شك ان بلاد هذه الطائفة فاترة البرد واعلم ان الزيتون يألف الارض الناعمة الفاترة البرد السليمة من كثرة الانداء والعفن لانه فى مثل هذه الارض اسرع نباتا واكثر زيادة منه فى غيرها وأجود ما يختار من بقاع هذه الارض لغرس الزيتون البقعة الجرداء البيضاء الخوارة الجافة غير المتعفنة من كثرة الانداء ولا ينبغى أن يغرس الزيتون فى الارض السبخة ولا فى الارض الحمراء ولا فى الارض المتطامنة ذات العمق التى تدوم شدة الحر فيها ولا تخترقها الرياح فتذهب بخارها ولا فى الارض المشققة وقد يغرس أيضا فى الارض الرقيقة الطيبة

﴿الباب الثالث فى صفة حفرة الزيتون﴾

(قال قسطوس) يعمد الى الارض التى يراد غرس الزيتون فيها فتحرث ليذهب عنها ما فيها من النبات ثم يحفر فيها الحفر التى يغرس فيها الزيتون بتقسيط وصنعة ليكون الغرس معتدل الصفوف فى الطول والعرض وليكن عمق كل حفرة منها ذراعين أو ثلاثة وليكن بين كل حفرتين منها ثلاثون ذراعا فان ما بين غرس الزيتون اذا كان متباعدا كان أنفع له ولك ان تغرس فى خلال ذلك اشجارا صغارا لا يبلغ طولها طول الزيتون ولا تضر به ثم تترك تلك الحفر على هيئتها سنة كاملة لكى تصيبها الرياح والمطر فتجف فان ذلك احرى ان يعلق به الزيتون ويصلح وينبغى ان يوقد فى كل حفرة من تلك الحفر مدة شهر فى كل يوم وقد يحرق فيها شئ من حشيش يابس أو قضبان يابسة

﴿الباب الرابع فى غرس الزيتون﴾

اعلم ان الناس يغرسون الزيتون على صفات مختلفة فمنهم من يغرس أوتاده (قال قسطوس) وانما تغرس الاوتاد اذا كان الغرس كثيرا وخيف خروج وقت الغرس قبل استيفائه فحينئذ يرغب الى غرس الاوتاد وصفة ذلك ان يعمد الى أمتن وأنجب اغصان شجرة الزيتون ويتخذ منها أوتاد الطول كل وتد منها ذراع ونصف وتضرب فى الارض المعدة لها الى ان يغيب منها فى الارض ذراع وليكن ذلك فى العشر الاواخر من كانون الثانى لتصيبه امطار شباط وآذار

ونيسان فتعلق وان قصرت عنه الامطار فينبغي أن يتعاهد بالسقي حتى يعلق ومنهم من يستحب في غرس الزيتون ان تقطع غلاظ قضبان الزيتون قطعا كل قطعة منها ذراع حتى توار بها الارض ومنهم من يقطع غرس الزيتون ذراعين ذراعين ثم يحفر لكل قطعة منها حفرة في الارض عمقها ذراعان وتضع في أسفل تلك الحفرة حجرا لتضع طرف قضيب الغرس عليه ثم تملأ تلك الحفرة ترابا ومنهم من يعمد الى قضبان متان من القضبان التي تنبت منفردة في أصول شجر الزيتون فيقطعها ثم يغرسها ويجعل كل قضيب منها في الارض ونصفه ظاهرا على وجه الارض ومنهم من يعمد الى ما كان من أغصان الزيتون طوله اربعة أذرع أو خمس فيقطعها و يغرسها غرسا توارى الارض منها نصفها (قال قسطوس) والذي أختاره في غرس الزيتون أن يعمد الى قضبان الزيتون الملس المستوية المتوسطة الغلظ من الشجرة المطعمة وليكن طول كل قضيب منها أربعة أذرع وأرجح و يقطع بمنشار أو منجل مشحوذ في الغاية قطعا أملس لا يضر بلحائها وتحفظ حدود هذه الاغصان التي كانت تليها قبل قطعها من المشرق والمغرب والجنوب والشمال وتعلم ثم تستجم بعد قطعها سبعة أيام في أرض ندية ثم تخرج في اليوم الثامن وتطلى أطرافها التي تجعل في الارض برماد واخثاء البقر نصفين ثم تغرس في هذا اليوم الثامن ولا يؤخر عنه غرسها توارى الارض منها انصافها وتجعل حدودها في مغرسها كحدودها قبل قطعها من المشرق والمغرب والجنوب والشمال لكيلا تستنكر مغرسها ولا الرياح التي كانت تصيبها قبل قطعها ثم تحشى حفرها روثا وترابا يخلطان جميعا ثم يقام الى جانبي كل غصن منها خشبتان يركزهما في الارض و يبالغ في اثباتهما و يسند غرس الزيتون اليهما بقضيب يلف عليه لئلا تقلعه الريح أو تميله و ينبغي لما والى غرس أصل الزيتون من الارض بعد ان تحشى حفرته ترابا و روثا أن يوطأ بالاقدام وطأ شديدا ثم يعشق بالفاس بعد ذلك عشقا لطيفا و ينبغي لما غرس من الزيتون في غير الربيع وان الامطار أن يسقى في اليوم مرتين أو ثلاث مرات حتى يعلق و يرسخ و ينبغي ان لا يغرس شئ من غرس الزيتون الا في أرض صحيحة ليس بها حزف ولا حجر

﴿الباب الخامس فيما يعمل بشجر الزيتون فيكثر حمله﴾

وذلك ان يعمد الى شجرة الزيتون فتثقب بمثقب حديد ثقبا يسع قضيبان من غرس الزيتون ثم يعمد الى قضيبين من قضبان شجرة كثيرة الحمل شابة من شجر الزيتون غير الشجرة المثقوبة فيجعلان في ذلك الخرق جميعا غير انه يخالف بين طرفيهما فيجعل أحد القضيبين في ذلك الخرق من جانب والآخر من جانب آخر ثم يجذب القضيبان جميعا جذبا شديدا حتى يغص بهما ذلك الخرق فاذا غص بهما قطع ما ظهر من ذينك القضيبين من ذلك الخرق من الجانبين جميعا قطعا رفيقا لا ينال الشجرة المثقوبة ولا يفضل دون خرقها من جانبيه شئ من القضيبين ثم يطين طرفا ذلك الخرق بطين حر و يترك كما هو لا ينبت ما حصل من القضيبين في ذلك الخرق ولكنه

يلقح تلك الشجرة فيكثر حملها

(الباب السادس فيما يداوى به شجر الزيتون اذا عرضت له آفة وما يمنعها من أن يسقط ثمرها)

(قال قسطوس) ينبغي للزيتون اذا غرس ان يطرح في أصله من تبن الفول ليدفئه ويسرع نباته فاذا التفت أوراق شجر الزيتون وقل حمله فدواؤه أن يعمد الى ورق الزيتون البرية وهي التي تنبت في الصحاري لا يغرسها غارس أو الى ورق الشجرة التي تسمى بالرومية بيوسة أو الى ورق شجر البلوط فيدق ورق أي هذه الاشجار كان ثم يعصر ماؤه في اناء ثم يحفر من أصل تلك الشجرة التي تقدم ذكرها وهي التي تلتف ورقها ويقل حملها حتى تبدو عروقها ثم يصب ماء ذلك الورق في أصلها وعروقها حتى تبتل يفعل ذلك سبع ليال في كل ليلة مرة فانه يكثر لذلك حملها ويقل ورقها وان اسقطت شجر الزيتون حملها قبل نضجه من غير ريح تسقطه فدواؤها ان يتخذ اكابل من النبات الذي يسمى بالرومية قطانه ثم يوضع ذلك الاكابل على اسوق فروع تلك الشجرة فانها لا تسقط بذلك ثمرتها باذن الله تعالى أو يعمد الى حبات من الفول المسوس ولم يكن سوسها اتلفها ويجعل في أسفل حفرة غرس الزيتون ثم تحشى تلك الحفرة ترابا او روثا فان شجر الزيتون التي يفعل بها ذلك لا تسقط ثمرتها

(الباب السابع في سماد الزيتون وأوان قطع فضول قضبانه)

(قال قسطوس) كل وقت ما خلا عذرات الانس صالح ان يسمد به الزيتون وينبغي ان لا يبالغ في تقريب السماد من أصول الزيتون فان ذلك مما يضره ولا يسمد الزيتون الا في كل عام أو عامين مرة واحدة فانه ان سمد في العام الواحد مرتين اضر به واهلكه وأوان سماد الزيتون في كانون الثاني وينبغي أن يقطع فضول قضبان شجرة الزيتون بعد اجتناء ثمرتها وذلك في شهر كانون الاول فان ما من شجرة من شجر الزيتون تقطع فضول قضبانها الا كثر نزلها وصلح حالها

(الباب الثامن في اجتناء الزيتون)

(قال قسطوس) أوان اجتناء الزيتون اذا قارب السواد أن يعمه وذلك بأن يكون في الغالب في أواخر أيلول وفي أوائل تشرين الاول قبل دخول البرد فانه اذا اجتني على تلك الحال كان أكثر لنزله ودهنه وأمثل اجتنائه ان يجتنى في يوم صاح برق لا يكسر له قضيب ولا ينبغي ان يجتنى الزيتون في يوم مطر أو طش دون ان يجف الزيتون حتى لا يبقى عليه نداوة وينبغي للزيتون اذا اجتني في ذلك اليوم الصاحي ان يغسل بماء حار وان كان نقيا ثم يجفف فان ذلك مما يطيب زيته ويكثره ولا ينبغي للزيتون ان ينفض عن شجرته عند اجتنائها بالعصا والقضيب بل يجتنى بالايدي فانه اذا اجتني بأن ينفض بالعصا والقضيب أورث ذلك فيه نزلا فيما يستقبل من ثمرته مع انه اذا انفض بالخشب وقعت ثمرته الى الارض فينفضخ اكثرها وكان ذلك نقصا في دهنها ولذلك يتخذ لاجتناء الزيتون شبه الكراسي من خشب فيقوم عليها مجتنوه فيتناولونه بأيديهم

الباب التاسع في اضافة شجرة الزيتون الى غيرها من الشجر

(قال قسطوس) اعلم ان شجر الزيتون مختلف فيه الغليظ اللحاء والرقيق فاما غليظ لحاؤه فان المضاف اليه من قضبان غيره يضاف اليه ثقبا في لحائه دون صلب شجرته وأما رقيق لحاؤه فان المضاف اليه من قضبان غيره يضاف اليه ثقبا في صلب شجرته وأول اضافة الزيتون يبتدئ من اليوم الثاني عشر من آذار الى النصف من حزيران ولا يستغنى في اضافة الزيتون عما وصفنا في الجزء الخامس في باب الاضافة من كوز مملوء ماء يعلق فوق خرق قضيب الزيتون الذي في لحائه أو في متنه ليقطر عليه منه الماء لان الزيتون معطاش ورب من يحب أن يجعل اضافة الزيتون خرقا أو ثقبا في ساق شجرته قريبا من الارض

الباب العاشر في كيفية عصر الزيتون الذي يسمى الحروف

وذلك انه اذا اخضر لون الزيتون وضارع الحمرة عمد اليه فاجتني منه بالايدي في كل يوم ما تطيق أهله على عصره في اليوم الثاني من ذلك اليوم ثم يبسط على ثوب ينقى في الشمس حتى يجف بعض الجفاف وينقى مما فيه من ورق وعيدان فانه ان لم يكن الزيتون عند طحنه نقيا أضر ذلك بزيته ثم يلج بعد التنقية ويطحن برحى من أرحية الايدي طحنا رويدا كيلا ينكسر نواه فان مادة نواه تفرد بدهنه وتفسده ثم يجعل بعد طحنه في زنبيل من قضبان شجرة الغرب ويجمع ما يسيل منه من الزيت عفوا من غير عصر فاذا انقطع سيلانه ثقل الزنبيل بعض الثقل وجعل ما يسيل منه من الزيت في المرة الثانية على حدته فاذا انقطع سيلانه وبلغ في تثقيل الزنبيل حتى يخرج ما بقي منه من الزيت وأطيب الزيت وأخلصه ما سال في المرة الاولى ثم التي يليها وأردأه ما سال في المرة الاخرة فاذا فرغت من عصره وجعلته في أوعيته اجعل في كل وعاء ... كف ملح و ... ورق يا ... جميعا ويخلطان وتبسطه بعصا من شجر الزيتون وتتركه ... درديه في أسفل وعائه ثم تصفيه وتجعله في أوعية من زجاج ... في أوعية من فخار مدهونة الباطن ثم ضع هذه الاوعية من قبل ريح الشمال واعلم ان مخازن الزيت اذا كانت حارة ندية أفسدت الزيت الذي يخزن فيها

الباب الحادي عشر فيما يطيب الزيت وينظفه

وذلك اذا عمد الى عشرين دورقا من الزيت فصب فيها ... دوارق من عصير وجعل فيها شيء من عروق السوس الصحراوي أو الجبلي وطينت أفواه أوعيته وتركت عشرة أيام طاب ذلك الزيت وبقي وتميز عنه العصير الذي خلط به فيصفى عنه ويرفع وحده وأما ذلك العصير فانه يصير شرابا يسرف الشاربه ومما يطيب الزيت وينظفه ان يجعل في كل دورق ... شيء من ملح مقلي ساخن أو شيء من الدواء الذي يسمى بالرومية ... وسلابه مقلي ساخن أو شيء من عروق ... مقلية فان الزيت اذا عولج بما ذكرنا بقي وطاب طعمه

الباب الثانى عشر فى علاج الزيت المتقادم الذى يعض أفواه طاعميه

وذلك بأن يأخذ لكل دورق من الزيت الذى فيه المضاضة مكوك من زيت طيب خالص ويجعل فيه خمسة مثاقيل من شمع أبيض مذاب ثم يصب ذلك المكوك بما فيه من الشمع فى ذلك الزيت الذى عرضت له المضاضة فان المضاضة تذهب عنه وكذلك اذا جعل فى كل دورق من الزيت الذى فيه المضاضة حفنة من ملح مقلى أو عشرة مثاقيل من الدواء الذى يسمى بالرومية انيسون فانه يذهب بذلك عنه المضاضة (قال قسطوس) وان جعل هذا الدواء الذى يسمى انيسون فى الزيت حين يعصر سلم بذلك من المضاضة وغيرها عما يكره وليس شئ من أنواع الزيت يغلى بالنار ويطرح فيه الملح المقلى الا سلم من المضاضة

الباب الثالث عشر فى علاج ما قد أنتن من الزيت

وذلك اذا عمد الى الزيتون حين يحمر فدق وجعل منه فى كل دورق من الزيت الذى عرض له النتن قبضة فانه يصلح ويزول عنه النتن وكذلك اذا عمد الى أعواد الزيتون فدقت وجعل منها قبضة فى الدورق من الزيت المنتن صلح وطاب ورب من يأخذ من نوى الزيتون ومن أعواد شجره ومن الملح اجزاء متساوية فيخلطها ويدقها وتأخذ من مجموعها قبضة للدورق من الزيت المنتن ويصرها فى خرقة من كتان ويقذف بها فى الزيت الذى عرض له النتن ويتركها فيه ثلاثة أيام ثم يخرجها ويصفى ذلك الزيت فى وعاء آخر فانه يطيب ويعذب ويزول عنه النتن العارض له ورب من يعمد الى قطعة آجرة فيحميها بالنار حتى تحمر ثم تقذفها فى الزيت الذى عرض له النتن فانه يطيب وربما من يعمد الى الشعير فيتخذ منه خبزا ويتركه حتى ييبس ويفته ويخلط بمثله من ملح مقلى ويدقهما جميعا ويأخذ من ذلك لكل دورق من الزيت الذى عرض له النتن قبضة ويصرها فى خرقة من كتان بالية ويطرحها فى الزيت الذى عرض له النتن ورب من يعمد الى الدواء الذى يسمى بالرومية سانس فيجعل منه فى كل دورق من الزيت الذى عرض له النتن عشرة مثاقيل ويتركه يوما وليلة ويصفيه فى وعاء آخر فانه يطيب ويعذب

الباب الرابع عشر فى علاج الزيت الكدر حتى يصفو

وذلك بأن يعمد الى الزيت الكدر فيجعل فى وعاء رحب الفم ويوضع فى شمس حارة حتى يغلى ثم ينثر عليه لكل دورق قبضة من ملح مقلى ثم يترك حتى يرسب فانه يصفو فاذا صفا نقل الى وعاء آخر برفق ليبقى عكره راسيا فى الوعاء الاول وكذلك ان جعلت عشرة مثاقيل من لحاء شجرة الزيتون ونضيدانه مدقوقة وشئ من ملح مقلى فى صرة من كتان ثم دليت تلك الصرة بخيط فى وعاء الزيت حتى تنغمس فيه وتترك ثلاثة أيام فان ذلك الزيت يصفو ويرسب كدره فى أسفل وعائه

الباب الخامس عشر فى علاج الزيت اذا وقع فيه فار أو شئ من الهوام فمات فيه فأنتن

وذلك بأن يعمد الى قبضة من الكمون ويصر فى خرقة من كتان

ويدلى بخيط فى ذلك الزيت فانه يطيب ويذهب نتنه فى ثلاثة أيام فان لم يؤثر فيه هذا العلاج فليعمد الى قبضة من كمون فييبس فى الشمس ثم يدق ويطرح فى ذلك الزيت فانه يطيب وكذلك ان طرح فى ذلك الزيت من فحم شجرة الزيتون فانه يطيب وكذلك اذا عمد الى قبضة من زبيب يضارع الحموضة ودق وجعل فى ذلك الزيت وترك فيه عشرة أيام ثم يخرج ويعصر فى ذلك الزيت ويصفى فى وعاء آخر فانه يطيب ويزول نتنه وينبغى أن لا يصرف هذا الزيت فيما يؤكل أصلا

﴿الباب السادس عشر فى صنف من أنواع الزيت طيب نافع﴾

(قال قسطوس) اعلم ان الزيتون يألف الكرم ويألف الشجرة التى تسمى بالرومية فاقينه فاذا أضيف الزيتون الى الكرم صار الزيت المتخذ من هذا الزيتون فى غاية الطيب والمنفعة الا انه ينبغى اما أضيف من الزيتون الى الكرم ان يدعم بخشب كالعروش لئلا يثقله حمله واذا أضيف الزيتون الى غير الكرم استغنى عن تلك الدعائم وان عمد الى قضيب غرس الزيتون فأضيف الى أصل الكرم نقبا على وجه الارض احالوا زيتون ذلك القضيب وان غرس كرم من غرس الزيتون الذى يكون كذلك كان عنبه كالزيتون والعنب يختلطان جميعا

﴿الباب السابع عشر فى اتخاذ دهن يشبه الزيت من غير الزيتون﴾

وذلك بأن تأخذ من الحبة الخضراء ومن الجوز ومن اللوز ومن السمسم اجزاء متساوية وتخلط ثم تطحن وتعصر فان الدهن الخارج منها كدهن الزيتون أو قريب منه وينبغى ان يطعم عصارة ذلك للاغنام فانه يسمنها

﴿الباب الثامن عشر فى عمل الزيتون الذى يتأدم به﴾

وذلك بأن يعمد الى الزيتون فيشقق بسكين من خشب ويجعل فى وعاء من خزف وينثر عليه شئ من الملح ويترك حتى يذوب ذلك الملح فيه ثم يحول فى وعاء آخر ويجعل عليه ما يغمره من رب العنب ويرمى فيه شئ من أوراق الاترج صحاحا فانه يطيب ويصير مما يتأدم به

﴿الجزء السابع من كتاب الفلاحة الرومية﴾

(قال قسطوس) غرضنا أن نذكر فى هذا الجزء حكمة كافية فى المباقل والمقاثى وأذكر فى منافع البقول والقثاء وأمثالها ما أراه لائقا بهذا الجزء بأبين وأجود مما بينه ماسموس العالم فان الزارعين يجب عليهم أن يحفظوا ذلك وما أشبهه من منافعها انه ليس كل من عرض له مرض قدر على طبيب رفيق ومنافع هذه البقول تختلف فان منها ما ينتفع بأعواده ومنها ما ينتفع بأصوله وعروقه ومنها ما ينتفع ببذره وزهره ومنها ما ينتفع بلبابه والشديد بالعلاج ومنها ما ينتفع به نيا ومنها ما ينتفع به مطبوخا وأرتب جميع ذلك فى ثلاثين بابا

﴿الباب الاول فى المواضع التى يتخذ فيها المباقل والمقاثى وما تسمد به﴾

(قال قسطوس) ينبغى للارض التى يتخذ فيها المباقل والمقاثى أن تسمد سنة وان تقلب مرارا وينقى ما فيها من النبات كله وان تكون قريبة من الماء وقربها من الماء يكون على نوعين

أحدهما ان تكون الى جانب غدير أو بئر أو نهر لتسقى منه متى احتاجت السقى والنوع الآخر ان يكون الماء ليس ببعيد الغور عن ظاهرها بل يكون بعده عن ظاهرها نحو الذراع أو أقل وهذا النوع الاخير يوجد كثيرا فى السواحل وفى قيعان الارض التى تحف بها الجبال الكثيرة الماء والامطار فان ما كان من الارضين بهذه المثابة يكون باطنها مائيا وماؤها ليس بعيد الغور عن ظاهرها وقد تكتفى المباقل فى أيام الشتوة بماء المطر عما سواه وأجود ما سمدت به الارض التى يتخذ فيها البقول ما قدم من أرواث الخيل والبغال والحمير ولا ينبغى للارض القليلة الماء ان يلح فيها بسماد الارواث فان ذلك يحرقها واعلم ان من البقول ما النافع له ان ينكشف له الشمال ويستتر عنه الجنوب وحر الشمس وتكون الرياح الباردة أنفع له ومنه ما الهواء الحار والارض الجافة أنفع له واذا كان ذلك كذلك فينبغى ان يسلك بكل صنف من البقول ما يوافقه ويشاكله

﴿الباب الثانى فى اتخاذ البقول وتكثيرها فى المواضع التى لا سقى فيها الا من ماء السماء﴾

وذلك بأن يعمد الى المواضع المرتفعة فى هذه الارض والتى لا تلبث مياه الامطار مستقرة بها الا أياما يسيرة وتنتصل عنها الى المواضع المطمئنة فيزرع فيها البقول فى أيام الشتوة فانها تكتفى فى هذه الايام بماء المطر عن السقى ويحصل الانتفاع بها طول هذه الايام ويعمد الى قيعان هذه الارض والمواضع المنخفضة منها التى تكون ربحة طيبة فى الصيف فتصرف مياه الامطار اليها حتى تمتلئ ماء وتترك مستنقعة أيام الشتوة كلها فاذا جاء الصيف وخرجت أيام الامطار وبطل الانتفاع بتلك الارضين المرتفعة زرعت هذه القيعان بقولا فانها تستغنى بماء الشتاء عن السقى فى الصيف فان البقول لا بد لها فى الصيف من ريها من الماء وهى مستغنية فى الشتاء عنه فيحصل الانتفاع بها مدة الصيف وتكون البقول لا تنقطع عن أهل هذه الارض شتاء وصيفا وينبغى ان لا يلح بالسماد على مثل هذه الارض فانه يحرقها ويتلفها

﴿الباب الثالث فيما يعمل للبقول فيحسن نباتها ولا تزال ناضرة خضراء﴾

(قال قسطوس) اعلم ان للدواء الذى يسمى بالرومية السكوت خاصية عجيبة فى تخضير البقول وتحسين نباتها وذلك اذا عمد الى السكوت والقصب ونقعا فى الماء يومين بليلتين ونضح بذلك الماء البقل عشرة أيام فى كل يوم مرة فانه يخضر ويحسن نباته ونقيع القصب مع الحلبة يفعل مثل ذلك اذا نضح به البقل ونقيع الحبة السوداء مع القصب اذا نضح به البقل حسن نباتها وخضرتها ونفعها من كل الآفات

﴿الباب الرابع فيما يعمل للبقول فيسرع نباتها﴾

(قال قسطوس) اذا نصبت رأس حمار أهلى فى وسط المبقلة أسرع نباتها وكثر نزلها واذا عمد الى الرصاص الاسود فصنع منه وزحل فى برج الميزان تمثال امرأة فى يدها ريحانة تشمها ونصب فى المباقل أسرع نباتها وكثر ريعها (قال قسطوس) واذا نقش على رأس حمار أهلى صورة

امرأة بشمع أخضر والقمر في برج السنبلة ونصب في وسط البقلة اسرع نباتها وكثر نزلها وسلمت من كثير من الآفات

﴿الباب الخامس في تحويل البقول وأوان ذلك من النهار﴾

(قال قسطوس) اذا اردت تحويل شئ من البقل الى موضع آخر فابدأ أولا بسقيه في أوائل النهار الذي تريد تحويله فيه ليسهل قلعه بجميع عروق أصله وما يكتنفها من التراب فاذا بقي من النهار ثلاث ساعات فحوله الى المواضع التي تريد تحويله اليها ليستقبله بروح الليل وبرده فيسلم بذلك من الذبول وأما اذا حولته في أوائل النهار فانك عرضته للفساد لانه يستقبل حر الشمس قبل تأصله في المكان الذي حولته اليه فلا يؤمن عليه من الذبول فاذا حولته على ماذكرت لك فبادر الى سقيه على قدر لير سخ أصله في الموضع الذي حولته اليه ويشتمل عليه التراب فيقوى

﴿الباب السادس فيما يعمل للبقول فتسلم به من الدود والطير والآفات﴾

(قال قسطوس) اذا خلط ببذر البقل حين يزرع شئ من النانخاه سلم بذلك من الدود والطير ولا سيما الفجل والسلجم وربما يزرع في البقول الكرنب والجرجير والخس فتقصر البراغيث بتلك البقول لذلك فاذا زرع معها النانخاه سلمت بذلك من تلك البراغيث واذا نقع بذر البقول في ماء الكبر أو ماء الحنظل ثم زرع فانه يسلم من كل آفة ومما تسلم به الاشجار والبقول من الديدان الخضر الطوال التي تعرض له أن يؤخذ من رماد عيدان الكرم ويجعل في ماء ثم ينضح به البقول والاشجار ثلاثة أيام في كل يوم مرة فانها تسلم بذلك من تلك الديدان الخضر الطوال وكذلك اذا دخن حول الاشجار والمباقل بالقير والكرنب أو تنضح الاشجار والبقول بنقيع الحية السوداء أو يعمد الى هذا الدود ويخلط مع الشبث ويطبخان جميعا في الماء ثم يبرد ذلك الماء وتنضح به الاشجار والمباقل فانها تسلم باى ماعولجت به مما ذكرناه من تلك الديدان الخضر

﴿الباب السابع فيما يصبر به صاحب المبقلة اذا استوجب ذلك﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى خرء البط وخلط بمثله من الملح وبداف بالماء وينضح بذلك بقول من استوجب الاضرار به فان تلك البقول تهلك ولا يرجع منها شئ وقد ذكر مرقوريس الحكيم في كتابه المفسدات والمصلحات من ذلك ما فيه كفاية

﴿الباب الثامن في الخطمي الرومي وجملة من منافعه﴾

(قال قسطوس) الخطمي الرومي من بقول الصيف والخريف وأوان زراعته في أذار وفي نيسان ومن منافع الخطمي الرومي انه اذا طبخ بسمن البقر وأكل نفع من خشونة الحلق والبحوحة وحسن الصوت ونقى الصدر والرئة وهو نافع للربو وضيق النفس واذا أكل هذا الطبيخ بالمري لين الطبع واذا خلط ورق هذا الخطمي بورق شجرة الغرب ودقا جميعا وعصر ماؤهما وشرب منه مقدار الأوقية نفع من الزحير واختلاف الدم واذا وضعا على جرح حديث لم يلبث ان يلحم ويبرأ ولا يرم واذا دق عرق الخطمي المذكور مع مثله من البصل والكراث

والبيض البقري يخلط ذلك جميعا نفع من لدغ أنواع الهوام كلها اذا ضمد به موضع اللدغة وماء ورق هذا الخطمي اذا سخن وصفي وقطر في الأذن الوجعة سكن وجعها واذا طبخ ورق هذا الخطمي وجعل فيه شيء من عسل نفع من البرسام ومن أمراض الكلى ومن أسر البول ويسهل الولادة أكلا وطلاء وذلك اذا عسر على المرأة الولادة فاذا كانت تمسح وطليت جسدها بماء هذا الورق مع دهن الياسمين سهل عليها الولادة ويسرها

﴿الباب التاسع في الخس وجملة من منافعه﴾

(قال قسطوس) الخس من بقول الربيع وقد يمتد زمانه الى أوائل فصل الصيف وأوان زراعته في شباط فيكون أوّل ابانه في أوائل نيسان واذا سرك ان يكون لون هذه البقلة يضارع البياض مع نضارة فاذر على ورقها في كل ثلاثة أيام شيئا من رملة طيبة جافة واذا أردت أن يلتف ورق الخس وينبسط على الارض ويعظم ولا يطول فاقلعه من أصله وحوّله الى موضع آخر ثم اسقه فاذا بلغ طوله شبرا فاحفر عن أصله حتى تبدو عروقه ثم الطخ عروقه باخثاء البقر وغطه بالتراب حتى يستره ويعلوه واسقه حتى يطلع ويشتد أصله ويظهر فوق الارض ثلاثة أصابع مبسوطة ثم شق أصله الظاهر فوق الارض بسكين حديد شقا رفيقا وضع في ذلك الشق خرقة على قدره فانه لا يزداد طولا ولكنه يغلظ وينبسط على وجه الارض واذا عمد الى قطعة من أترجة فجعل فيها حبات من بذر الخس كان الخس النابت من ذلك البذر له رائحة الاترج واذا أردت أن يزداد الخس طيبا فاقطع أطراف ورقه قبل أكله أياما يسيرة واعلم ان الخس من البقول الباردة ولذلك يداوى به الجرح الوارم فيمنع من انصباب المواد اليه ويردعها ببرده ويسكن العطش وينوم ويذهب بشهوة الجماع واذا أكل الخس بالخل سكن المرّة الصفراء واذا أكل بخل خلط فيه الدواء المسمى بالرومية ربا نفع من أمراض مراق البطن ومنع من الابخرة الصاعدة منه واذا طبخ الخس وأكل بدهن الخل كان دواء من الصفار الذي يسمى اليرقان وعصارة الخس نافعة من الاوجاع الباطنة الكائنة عن أسباب حارة واذا خلط هذا العصير بألبان النساء كان دواء من الشوكة اذا طلي به عليها واذا دق بذر الخس وشرب كان شفاء من لدغ العقارب ومن أوجاع الصدر وزاد في النوم واذا وضع الخس تحت وسادة من قل نومه وطليت جبهته وأنفه بمائه عاد اليه نومه واذا انتقل الانسان من أرض الى أرض ومن ماء الى ماء وكان يأكل شيئا من الخل قبل أن يطعم لم تضره تلك المياه وتلك الارضون واذا جعل بذر الخس في ماء بارد وشرب ذلك رجل برد نطفته وكذلك يداوى به من كثر احتلامه

﴿الباب العاشر في السلق وجملة من منافعه﴾

(قال قسطوس) السلق من بقول الشتوة فان فيه حرارة وأوان زراعته في العشر الاخير من آب بعد خروج سمائم الصيف وفي أيلول وأجود أصناف السلق الابيض وأما الاسود فدونه واذا حوّل السلق وفعل فيه ما ذكرناه في الخس من شق ما فوق الارض من أصله بسكين حادة شقا

رفيقا او وضع فى الشق خرقة أو حجر على قدر مغلظ ذلك الساق الذى يفعل به ذلك والتحمت أوراقه
وابيض وحسن واذا طبخ السلق وأكل بالمرى وشئ من البورق أسهل البطن واذا غسل
الانسان رأسه بماء السلق ثلاث مرات أو أربعا أذهب عنه ما يجد فى رأسه من حكة وقشور
وقمل وأنقى جلد رأسه من الادران واذا أذيب الشمع وجعل فيه مثله من ماء السلق وخلطا جميعا
حتى يصير جملتهما كهيئة المرهم وجعل على خرقة ووضع على الاورام الكائنة من جرح
أوغيره حللها وأذهبها واذا طلى بهذا المرهم البرص وتمودى عليه أزاله واذا كان شعر رأس
الانسان يتساقط فطلى رأسه بهذا المرهم أنبت شعره وأثبته واذا سعط بماء ورق السلق أنقى
الرأس وأبرأ كثيرا من ادواء العين واذا غسل البهق النطرون وضمد بورق السلق نيا نفعه

الحري اذا دام ذكر الطلمة

﴿الباب الحادى عشر فى الكرنب وجملة من منافعه﴾

(قال قسطوس) الكرنب من بقول الشتوة لان فيه حرارة وأوان زراعته فى ايلول بعد
تصرم شدة الحر وأوفق المواضع وأفضلها لزرع الكرنب ما كان منها يضارع السباخ واذا طلع
واشتد عمد الى تراب أرض سبخة وخلط بمثل خمسه من البورق ودقا دقا ناعما ونخلا ثم يعود الى
الكرنب بان ينثر على ورقه من ذلك البورق والتراب خمس مرات بين المرة والمرة عشرة أيام
وان ذلك مما يغلظه ويطيب طعمه ويجعله سريع النضج اذا طبخ ورب من يجعل بدل
البورق فى ذلك رمادا منخولا فان الرماد يذهب عن الكرنب كثيرا من الآفات العارضة له ومن
أمر الكرنب انه اذا تقادم بذره ومضت عليه أربع سنين ثم زرع صار سلجما واذا زرع
من بذر ذلك السلجم فيما بعد تحول كرنبا ولا ينبغى مجاورة الكرنب للكرم فان بينهما عداوة
عظيمة مستحكمة ولكل واحد منهما اختلاف لصاحبه غاية الخلاف وذلك انه اذا زرع
الكرنب بقربه من الكرم ذبل أحدهما ويبس واذا زرع الكرم قريبا من الكرنب
ونبت من الكرم قضيب بحيال الكرنب مقابلا له فانه اذا دنا منه عدل عنه الى جهة أخرى
بغضا له ومن تعاديهما أيضا ان صب فى قدر يغلى بالكرنب شئ من الخمر أفسد ذلك الكرنب
وأذهب طعمه وعسر انضاجه ومن تعاديهما أيضا انه ان أكل انسان ورقات من الكرنب
على الريق قبل أن يطعم ثم شرب على ذلك من الخمر لم يسكر وان أكثر من الخمر وجاوز الحد
لم يسرع اليه الاسكار وكان سكره خفيفا (قال قسطوس) اذا أكل الكرنب نيا
أو مطبوخا منع من ارتقاء أبخرة المعدة الى الدماغ ومنع من أضغاث الاحلام واذا سقطت لهاة
انسان فصب على رأسه من ماء الكرنب ارتفعت لهاته الى موضعها واذا أكل الكرنب قبل
أن يبلغ الطبخ من انضاجه القدر المعتدل لين البطن واذا أكل وقد انعم نضجه بدهن جوز عقل
البطن واذا تأخر طمث امرأة من غير حمل فطبخ الكرنب وخلط ماؤه بشئ من شراب الكرم
المسمى فيدفون وسقيت منه تلك المرأة ثلاث مرات انبعث طمثها وهو أيضا دواء للسعال المزمن
واذا طبخ الكرنب ثم دق وصب عليه من مائه حتى يصير كالمرهم كان نافعا وشفاء من قديم

الجراح وحديثها ومن الورم والنقرس ومن أوجاع الاعضاء الباطنة والمفاصل ولين الصلابات واذا امتزج السكرنب وعصر وخلط به مثله من العسل الذي لم تمسه نار كان دواء من الرمد ومن الخروج ذي المدة ومن أمر السكرنب اذا اكل آكل من النبت الذي يسمى شحمة الارض وخيف عليه منه فسقي من عصير السكرنب نيا تخلص بذلك واذا خلط ماء السكرنب بشراب أبيض وتمادى على شربه من طحاله وارم حل صلابة طحاله ونفعه وهو نافع أيضا لاصحاب اليرقان وشرب المبتخم بماء السكرنب المطبوخ نافع من السعال واذا دلك ورق السكرنب نيا دلكا شديدا ثم دلك به الجرب أو غيره من مدة أو حكة أبرأه وأزاله واذا دق ورق السكرنب نيا و وضع على لدغ حية أو غيرها من الهوام سكن ألمها ونفع منها واذا دق السكرنب وخلط به شيء من راح الاساكفة وشيء يسير من الخل ثم اوخف ذلك الى ان يصير كالخطمي ثم طلي به البرص والبهق الابيض نفع منه واذا عمد الى رماد عروق السكرنب وخلط ببياض البيض كان دواء من حرق النار واذا خلط السكرنب بمثله من دهن الخل وتمضمض به نفع من بثور الفم واذا تغرغر به نفع من خشونة الحلق واذا طلي الرأس بماء السكرنب فاتر انفع من وجع الاذن واذا ثار بأحد حر من خراج أو نحوه وكرب فيه فدق السكرنب نيا ووضع عليه سكن حره وقلقه واذا تمودي على اكل السكرنب لين العروق وحسن الصوت وصفاه ولا سيما من يحتاج الى صفاء حلقه من الناس واذا أخذ ثمر السكرنب و ورقه فخلط بالمرهم وبالخل وجعل على عضة كلب أو الدابة التي تسمى سكنجار وتحسى من اصابه ذلك ماء السكرنب مطبوخا نفعه ذلك واذا دق السكرنب نيا و وضع على الطحال الوارم فش ورمه ولين صلابته

الباب الثاني عشر في البقلة التي تسمى بالرومية دنوكوس

(قال قسطوس) أفضل المواضع لزرع هذه البقلة أشدها استواء ووقت زرعها في نيسان وعمق ما يحفر لها نصف شبر ولا ينبغي ان يزرع من بزرها في كل حفرة من حفرها غير حبة أو حبتين أو ثلاث ولكن بين كل حفرتين من حفرها مقدار شبر ولا يكثر سمادها وسقيها أول عام يزرع فيه وينبغي أن يقطف ما حولها من الحشيش وان سرك ان تحسن نبات هذه البقلة التي تسمى دنوكوس وتكبر فاعمد الى قرن ايل وقطعه قطعا لطافا ثم ألق تلك القطع في الحفرة التي تزرع فيها دنوكوس واسقها ورب من يزعم من العلماء انه اذا عمد الى قرن ايل فينقبه في أماكن شتى نقبا لطافا ثم جعل في حفرة يحفر له على قدره ثم ملئت تلك الحفرة ترابا حتى يتوارى ذلك القرن بالتراب ثم يسقى كما يسقى الزرع أنبت ذلك القرن البقلة التي تسمى دنوكوس وكان لها بمنزلة البذر واذا سرك ان تدوم لك البقلة التي تسمى دنوكوس أيام السنة كلها فاقطع فروعها وخذ ثمرتها حين تثمر أو اقطعها من أصلها الذي يلي الارض فانها لا تزال تنبت كلما قطعت ولا ينبغي ان تكثر سقي هذه البقلة وان حولت هذه البقلة في الخريف عن موضعها الذي تنبت فيه الى غيره زادها ذلك طيبا ولينا

الباب الثالث عشر فى الفجل وجملة من منافعه

(قال قسطوس) الفجل من بقول فصل الشتاء ويدخل فى أواخر الخريف ويمتد زمانه الى أن يمضى من فصل الربيع صدره وأوان زرع الفجل فى أيلول وفى تشرين الاول فاذا انتقع بذر الفجل فى عصير حلو او فى عسل ممزوج بيسير من الماء أو فى نبيذ حلو ثلاثة أيام ثم زرع كان ذلك الفجل حلوا وكان دواء من البلغم الساكن فى المعدة وفى المفاصل وينفع أيضا من وجع الكلى الحادث من برودة ومن وجع المثانة واذا طبخ الفجل وأكل بالعسل نفع من وجع الصدر والسعال واذا قلى بذر الفجل وأكل نفع من السعال والفواق وان أكلت المرأة المرضع الفجل زاد فى لبنها واذا أحس أحد بسقى سم فأكل من جرم أصل الفجل وأكثر منه خالط السم واجتذبه الى نفسه ثم تقيأه دفع ضرره واذا ضمد بجرمه مدر وسالسعة العقرب نفع منها وسكن وجعها واذا طلى الانسان يديه بماء الفجل ثم قبض على أفعى أوغيرها من الهوام فانه ان لدغه شئ من تلك الهوام لم تضره واذا شدخ شئ من أصل الفجل وطرح على عقرب ماتت وأكل الفجل نافع لورم الطحال واذا شرب من أصابه داء السق فى بطنه أو كان طحاله وارما سبعة أيام فى كل يوم ثلاثة أطلال من ماء الفجل برأ من ذلك واذا شرب من أصابه يرقان خمسة أيام فى كل يوم ثلاثة أطلال من ماء الفجل وثلاثة أطلال من خمر مخلطان جميعا برأ منه واذا أكل الفجل بعسل وشرب على أثره ماء فاتر قيأ ونقى المعدة والاعضاء من البلغم ونفع من حمى الربع ومن النافض وكذلك اذا انقع أصل الفجل فى شراب سكنجبين ليلة ثم شرب ذلك السكنجبين بالماء الحار قيأ بالغم الزجاج ونفع من حميات العفن واذا أكل من ينفث الدم فجلا مطبوخا نفعه وان اكل ورق الفجل نيا أومطبوخا أوشرب من مائه ضره ذلك واذا لدغت عقرب احدا فوافق ذلك وقد أكل فجلا كان أسرع لعافيته واذا شدخ الفجل ثم جعل على أثر لدغة أوصدمة أووثى أزاله واذا طلى البرش بماء الفجل أياما ازاله واذا عجنت بماء ورقه أدوية البهق والكلف والنمش قوى فعلها وبذره وحده اذا سحق فى ذلك أزالها وماء الفجل ينبت ما يتساقط من شعر الانسان من رأسه ولحيته اذا صب عليه وبذره اذا دق وعجن بماء أصله وورقه وطلى به داء الثعلب انبت الشعر

الباب الرابع عشر فى الجزر وجملة من منافعه

(قال قسطوس) الجزر من بقول الشتوة والفصل البارد لان فيه حرارة وأوان زرعه فى أيلول وفى تشرين الاول واذا انقع بذر الجزر فى العصير الحلو ثلاثة أيام ثم زرع كان الجزر الحادث عنه حلوا وأجود البقاع لزرع الجزر البقاع الباردة الهواء الخوارة الارض وينبغى أن يكون سماد الجزر معتدلا لا قليلا ولا كثيرا وأوان دخول الجزر نطنية اذا زرع فى أيلول وفى أواخر كانون الاول ويكثر فى كانون الثانى وفى هذا الشهر يعمل مجوته ومرباه والجزر يزيد فى الباه اذا أكل نيا ومطبوخا ومشويا ويسخن الجسم واذا سحق بذره وخلط بالعسل ولعق زاد

ايلول هو توت وتشرين أول هو بابه وكانون أول وكانون ثانى هما كيهك وطوبه

في الباءة وأدر البول والطمث واذا طبخ جرمه أو ورقه وغسل بمائهما أطراف الصبيان نفعهم من جمود الدم الحادث لهم من شدة البرد ومعجون الجزر يزيد في الباءة ويسخن المعدة الباردة ويسخن الكلى

﴿الباب الخامس عشر في اللفت وجملة من منافعه﴾

(قال قسطوس) اللفت يزرع مرتين في السنة في أيلول وفي اواخر شباط فأما اللفت الذي في أيلول فيدخل في كانون الاول ويمتد زمانه الى آخر الشتوة ويقال له اللفت الشتوي وأما الذي يزرع في شباط فيستوي ويدخل في نيسان ويمتد زمانه الى أواخر فصل الربيع ويقال له اللفت الربيعي واللفت يحتاج الى السقي فانه لا صبر له عن الماء واذا نقع بذر اللفت في ماء عرق السوس ثلاثة أيام كان اللفت الحاصل عنه حلوا رخصا وقيل ان يخرج باطن أصله واذا أدمن على أكل اللفت قوى البصر لا سيما اذا وضع عليه شيء من صعتر مدقوق فانه يحلل من غلاظه ورياحه وينبغي أن يبالغ في طبخ اللفت حتى يتزلع ابزول عنه ما به من الغلظ والرياح وطبخ أصله وبذره نافع من النقرس البارد السبب ومن جمود الدم في أرجل الصبيان الكائن من البرد ولوجع المفاصل وأكل اصله يهيج الجماع وكذلك بذره ويسخن الكلى والظهر لان فيه حرارة ورطوبة

﴿الباب السادس عشر في السلجم الفرسي وهو ضرب من ضروب اللفت﴾

(قال قسطوس) هذا النوع من اللفت وحاله من الزراعة على ما وصفنا في الباب الذي قبل هذا ولا أعلم من منافعه شيئا سوى انه اذا وضع في باطن حافر دابة اصابها وقرة ثم صب على حافرها كان ذلك دواء لتلك الدابة

﴿الباب السابع عشر في الاسفاناخ وجملة من منافعه﴾

(قال قسطوس) هذه البقلة من بقول الربيع فلذلك يكون أوان زراعتها في أواخر كانون الثاني وفي اشباط فيكون ابان طيبها في أواخر أذار ويمتد زمانه الى أواخر فصل الربيع واذا غمرت الارض التي تزرع فيها هذه البقلة برماد الريم تغيير الطيف وسمدت بما قد تقدم من أرواث الخيل والبغال والحمير تسميدا معتدلا وزرع فيها الاسفاناخ حسن نباته وطاب طعمه وكثرة السماد يضر هذه البقلة واهل البلاد الفاترة البرد قد يزرعون الاسفاناخ في شهور الخريف فيمتد زمانه الشتوة كلها وصدرا من فصل الربيع والاسفاناخ معتدل أو قريب من الاعتدال نافع للعاق والرئة والمعتدل يلين البطن وينفع من أورام الصدر الحارة والسعال وخشونة قصبة الرئة ولا سيما اذا أكل بالزيت أو بدهن اللوز أو غيرهما من الدسم وينفع بهذه الصفة من حرقة البول وهو صالح للمحمومين وغذاء جيد لهم وينبغي ان يكثر من أكله في اواخر الشتوة وأوائل الربيع فان في هذا الوقت تهيج الدماء وتتبع الاخلاط فيحدث اورام الحلوق والصدور والرئة وتكثر النزلات واسقام الآلات النفس

﴿الباب الثامن عشر في القطف وجملة من منافعه﴾

القطف من البقول الربيعية والصيفية فلذلك يكون أوان زراعته من أواخر كانون الى انقضاء

أيلول وشباط هما وقتا زراعته

شهر نيسان وأفضل المواضع لزرعه المواضع المستوية الباردة والقطف اذا زرع في البلاد الحارة قل ان يفلح واذا عدمت الارض التي يزرع فيها القطف يسير من زبل الحمام اسرع نباته وأحسن القطف انفع الاغذية واجودها لأصحاب اليرقان والمحمومين لانه يرطب أبدانهم و يبردها وله أثر صالح في ازالة اليرقان بالخاصية و ينفع الاكباد الحارة و بذره يقيئ اذا شرب منه ثلاثة دراهم مسحوقة مضافة الى سكنجبين ان اريد اخراج الصفراء أو الى ماء عسل ان اريد اخراج البلغم والشربة منه اذا عمل في المطبوخ المقيئ من أربعة دراهم الى خمسة والقطف يلين الطبيعة وهو غذاء صالح لأصحاب الامزجة اليابسة

الباب التاسع عشر في البربور وهو البقلة اليمانية وجملة من منافعها

هذه البقلة من بقول الصيف وأوان زراعتها في أذار وفي نيسان واحوالها قريبة من احوال القطف الا انها اسخن منه واقل رطوبة واذا طبخت وطيبت بخل الحصرم واكلت قمعت الصفراء وقوت المعدة الحارة التي تنصب اليها الصفراء فيعتري اصحابها الغثيان وتضعف شهوته الى الطعام واطفت الدم وعدلت الاكباد الحارة وما اكل منها بالمري قبل الطعام مشى البطن وقطع البلغم اللازج في الامعاء والصنف الاحمر من هذه البقلة أقوى في تسكين المرة الصفراء من الصنف الاخضر

الباب العشرون في الكنار وهو الخرشف البستاني

(قال قسطوس) الكنار من بقول شهر ايار وحزيران فلذلك يكون أول غرسه في أواخر كانون الثاني وأفضل المواضع لغرس هذه البقلة المواضع المعتدلة الهواء والمائلة الى البرد ميلا يسيرا ولذلك كثرت في أواخر الاقليم الثالث وفي الاقليم الرابع وفي الخامس واذا غرست هذه البقلة منكسة عظمت عساليجها وكثرت ورقها واجود ما عدمت به أرض هذه البقلة ما قدم من ابعار الغنم و ينبغي ان يكون سمادها باعتدال و يباعد بين غروس هذه البقلة حتى لا ينال شيئ من أصولها بعضها بعضا فان ذلك أجود لها واصل الكنار اذا جفف ودق دقا ناعما وشرب نفع من القروح التي تكون في الامعاء ومن السحج وادر البول ادرارا قويا وامسك الطبيعة وان كان عرق انسان كريه الرائحة أو كان يعرق عرقا كثيرا وان كان يشتكي من سدد في كبده أو في كلاه أو في نواحي الكلى فأخذ من عرق الخرشف البستاني أو البري مقدار أربعة أرطال وطبخه في أربعة ارطال من الماء العذب الصافي الى ان يذهب من الماء نصفه و يصفي الباقي و يشربه فانه يحدر منه بولا كثيرا و يطيب عرقه و يمسك و يفتح سدد كبده وكلاه واذا خلط معه السنبل والدارصيني والمصطكا كان أبلغ في النفع مما ذكرناه ونفع من علة الاستسقاء وعساليج الكنار تطبخ مع اللحم وكذلك قرنبيطه فتحسن طعمه وتشهي الطعام وتطيب العرق وتدر البول الا ان الادمان على اكلها يولد خلطا رديا غليظا سوداويا ولذلك صارت هذه

العسالج من الاغذية الصالحة لأصحاب البرص لاسيما اذا أكلوها بالمرى

﴿الباب الحادى والعشرون فى الاسترنج وهو الهليون وجملة من منافعه﴾

الهليون من بقول فصل الشتاء والربيع وهذه البقلة منها برية ومنها بستانية وأوان غرس البستانى فى ايلول وفى تشرين الاول فيكون ابانه فى أواخر كانون الاول و يمتد زمانه الى أيام من فصل الربيع والهليون لا يصلح و ينبت الا فى البلاد الباردة الغزيرة الرطوبة ولذلك صار ما ينبت منه فى البلاد الحارة شديد الحرارة قليل الرطوبة والهليون لا يحتاج الى سماد بل سماده ان يزرع فى التراب الاحمر الحر الصحيح واذا نثر على هذه البرية شئ من رماد زرجون الكرم كان أنجب للهليون الذى يزرع فيها والتمضمض بالماء الذى يلصق فيه الهليون ينفع من وجع الاضراس واذا طبخ قشر أصله فى الماء الفراح وشرب الماء الذى طبخ فيه بالسكر ودووم عليه نفع من وجع الظهر الكائن عن البلغم ونفى قرحة المثانة لاسيما اذا استحلب فيه بذر البطيخ و ينفع أيضا من أوجاع الخواصر اذا كان عن سدد فى الكلى أو فى مجارى البول و ينفع من اليرقان اذا كان من سدد فى كيس المرار اذا طبخ معه كزبرة البئر و بذر الهليون يفتت حصاة الكلى وكذلك قشر أصله والشربة من قشر أصله مطبوخا أوقية ومن بزره نصف أوقية و بزر الهليون يعين على النساء

﴿الباب الثانى والعشرون فى الكرنب الشامى والمصرى وهو القنبيط﴾

القنبيط يزرع مرتين فى السنة فى الخريف والربيع فالمزروع منه فى الخريف يكون ابانه فى الشتوة وذلك انه يزرع من ايلول وفى تشرين الاول فيكون دخوله فى كانون الثانى ويمتد زمانه الى أواخر فصل الشتاء وأما ما يزرع منه فى الربيع فانه يزرع فى أواخر أذار وفى نيسان فيكون ابانه فى أواخر الربيع ولا يزرع القنبيط فى الربيع الا فى البلاد الغزيرة الماء ويقال انه اذا زرع هو و بذر الكرنب الذى تقدم ذكره فى الباب الحادى عشر فاذا طلع و بلغ مقدار نصف شبر حول الى موضع آخر و يزرع فيه منكسا بان تجعل فروعه فى الحفرة مما يلى الارض وأصله مما يلى السماء كاحوال الكرنب فى كونه بوافقه الارض التى تضارع السباخ وكونه يجود اذا نثر على ورقه وأصوله من الورق والتراب على الصفة المذكورة فى الباب الحادى عشر وكذلك اذا عوض عن التراب بالرماد المحول على ماهو مذكور فى باب الكرنب ومنافع القنبيط كمنافع الكرنب الا ان القنبيط أكثر غلظا من الكرنب وأقل حرارة واذا طبخ القنبيط بالكراويا صلح وقل نفخه

﴿الباب الثالث والعشرون فى الباذنجان وجملة من منافعه﴾

أجود ما ... المواضع المعتدلة التى هواؤها حار أو معتدل وأما البلاد ... الباذنجان قل ان يفلح فيها الا اذا زرع ... تمكن الربيع لم يدخل عليه فصل

الصيف والهواء الحار فيتم حاله وينبغى اذا زرع فى البلاد الشديدة البرد ان يغطى اذا نبت بورق القرع لبقيه البرد والباذنجان تحتاج أرضه الى السماد وأوان زرع الباذنجان فى البلاد المعتدلة فى أواخر كانون الثانى وفى شباط وفى أذار فيكون انباته بعد تمكن الربيع ويمتد زمانه الى أيام من الخريف فان الباذنجان ببلد عدة بطون فى السنة الواحدة واذا حوّل الباذنجان اذا ارتفع عن الارض شبرا الى موضع آخر فقد أعدله وهيئ جاد وحسن فاذا انقضت أيام ثمار الباذنجان وذلك بعد تمكن الخريف وأقرت شجرته ولم تقلع وقلمت أغصانها فانها تبا كر بالاطعام فى السنة الداخلة وأكل الباذنجان يقوى المعدة ويشهى الطعام الا ان فيه اضرارا باصحاب السوداء والاجسام النحيلة فانه يولد ماسوداويا غليظا لكنه اذا سلق بالماء وحده واخرج من ذلك الماء وطبخ مع اللحم السمين زالت عنه تلك المضرة والباذنجان تصلحه الاشياء الدسمة واذا شق الباذنجان تشقيقا لا ينفصل اجزاؤه بعضها عن بعض ووضع فى باطنه الملح وجعل بعضه على بعض وثقل بشئ رزين فانه يخرج منه ماء كثير أسود وينوب ذلك فيه مناب السلق واذا داوم من به برص على أكل الباذنجان بالمرى نفعه فى علته

﴿الباب الرابع والعشرون فى البصل وجملة من منافعه﴾

زرع البصل الذى يتخذ للزريعة فى العشر الاخير من كانون الثانى ويزرع المتخذ للاكل فى شباط وفى أذار وأفضل الارضين لزرع البصل ما كان منها مستويا رخوا واذا زرع البصل من بزره فينبغى ان يخلط بكل حفنة من البذر حفنتان من التراب خلطا نافعا ثم يبذر لان زريعة البصل دقيقة فاذا بذرت من غير ان يخلط بها تراب كان ما يحصل منها فى قبضة الزراع حال البذر كثيرا فاذا بذره لم يتم تفريقه فى الارض فنبت متقاربا يفسد بعضه بعضا هذا ان نبت جميعه والا فالغالب عليه ان لا ينبت منه النصف واما اذا اضيف الى كل كيل من زريعة البصل ثلاثة أكيال أو كيلين من التراب وخلط بها خلطا بالغا فان الحاصل منها فى قبضة الزراع حين البذر يسير فيبلغ من تفريقها فى الارض ما أحبه فينبت جميعا فاذا نمت مقدار شبر نقلت الى المواضع التى يراد قرارها فيه ويجمع البصل المتخذ للاكل فى حزيران ويجمع زريعة البصل فى تموز ولا ينبغى ان يكثر السقى على البصل المتخذ للزريعة لانه اذا كثر عليه السقى اخذ يتطاول وقل بذره بل يكون سقيك اياه بقدر ما يمنعه ان يجف واذا سمدت الارض التى يزرع فيها البصل بيسير من دردى الخمر مع ما تقدم من السرجين كان البصل الذى يزرع فيها حلوا فالحا وذلك بأن يعمد الى ما يرسب من الخمر فى الخوابى التى يخزن فيها فيجعله فى الشمس فى أوانى متسعة الافواه وتترك حتى يستحكم يبسه ويدق دقا ناعما ويخلط بالسرجين القديم وعيار ومنه العشر وتسمد بذلك الارض التى تريد زرع البصل فيها تسميدا معتدلا واذا دق البصل الاحمر واستخرج منه ماؤه بالعصر وخلط به عسل منزوع الرغوة أو سكر وداوم الاكتحال به من ابتدأ الماء ينزل فى عينه نفعه وصاحب هذه العلة يضره أكل البصل واذا دق البصل مع الملفل والملح وطلى به

داء الثعلب وتمودى عليه أنبت الشعر فيه واذا درس مع الملح وحده وطلى به القروح الشهدية نقاها واذا درس وخلط بالعسل وطليت به عضة الكلب نفعها والا كتحال بمائه المضاف اليه العسل وماء الرازيانج الغض يجفف الماء النازل الى العين فى ابتدائه وينفع من ظلمة البصر واذا أكل البصل مطبوخا بالاشياء الدسمة نقى الصدر والرئة من الخلط اللزج وزاد فى الباه واذا طلى بماء البصل البهق أزاله واذا شوى البصل الابيض ودق مع شحم أوسمن أومح بيض وطلى به الدبر حلل أورامه وسكن أوجاعه والادمان على أكل البصل يضر أصحاب الادمغة الضعيفة كيف أكل نيا أومطبوخا

﴿الباب الخامس والعشرون فى الثوم وجملة من منافعه﴾

الثوم يصلح حاله فى البلاد الباردة ويعظم فيها وأوان زرعه الذى عليه المعول فى العشر الآخر من كانون الثانى فيكون أوان جمعه فى ايار وفى حزيران وقد يزرع أيضا فى الخريف الا ان مازرع منه فى الخريف يؤكل أخضر فى أيام الشتوة واذا زرع الثوم فى الارض التى كان زرع فيها الفول فى السنة الماضية حسن وكثر نزله واذا جمع الثوم ولفت عساليجه وعلق منها فى المخازن لم يسرع عنبانه واذا دق الثوم وكسرت حدته بأحد الشحوم اما شحم الكلى أوشحم الترب أوشحم بطون الدجاج وماأشبه ذلك وضمدت به الجراحات المترهلة والمتورمة حلل أورامها وحسن مزاجها واذا قلى الثوم فى الدهن وكرر عليه مرارا ودهن بهذا الدهن الاطراف التى جمد فيها الدم نفعها ونفع من الشقاق الحادث فى الارجل من البرد واذا شرب هذا الدهن نفع من أوجاع المعدة ومن القولنج البلغمى ومن السحج المتولد من الاخلاط اللاحجة فى الامعاء واذا دق الثوم وطلى به قروح الرأس المنتنة حفظها وأصلحها واذا درس وحسى منه بالخل وتغرغر به قتل العلق بالحلق واذا أكله من لسعته العقرب نفعه وكذلك من لدغته حية أورتيلا أوعضه كلب كلب واذا اكل الثوم المبرود نفعه ويثير الحرارة فى أبدان المشايخ ويحلل الرياح الغليظة الا انه يؤذى الدماغ بما يصعد اليه من البخارات والادهان واللحوم السمينة تكسر من حدته والادمان على أكل الثوم يمنع من تولد الدود فى البطن وينفع من قطار البول الحادث عن البرودة واذا قلى الثوم فى الدهن وتمضمض به وهو فاتر سكن أوجاع الاسنان

﴿الباب السادس والعشرون فى الكراث وجملة من منافعه﴾

الكراث نوعان نوع يقال له الرقيق وهو النبطى ونوع يقال له الغليظ وهو الرومى فأما الكراث النبطى فلا يكاد ينقطع السنة كلها وأما الغليظ فانه يزرع فى أيلول فيكون أوان ابانه فى أواخر تشرين الثانى ويمتد زمانه الى آخر فصل الشتاء وهو من بقول الشتوة واذا أكل الكراث نيا أومطبوخا نقى الصدر من الاخلاط الغليظة ونفع من أورام السفل والبواسير واذا شوى رأس الكراث ودق وضمد به الاسفل نفع من أورامه وأكل الكراث يعين على النساء ويدفع

ضرر الجماع

﴿الباب السابع والعشرون فى النعناع والكرفس الرومى والشمر والعرفجين﴾

أما النعناع فانه من البقول التى لا تنقطع السنة كلها واذا زرع منه عرق واحد فى أرض سعى فيها وانتشر وملأها فلذلك يجب أن يزرع فى أطراف المباقل بقربة من مجارى الماء والنعناع هو الفوتنج البستانى والفوتنجات ثلاثة الفوتنج الجبلى وهو العليا والفوتنج النهرى ويسمى حبق التمساح أيضا وهو الضومران والفوتنج البستانى وهو النعناع واذا أكل النعناع بالخل نفع من الغثيان ومن القىء وقوى شهوة الطعام واذا وضع على أورام الثدى الحادثة عن تجبن اللبن فيها مدروسا مع شحم الكلى حلله واذا وضع كذلك على الانثيين أضمرها وسكن أوجاعها واذا درست أوراقه الغضة مع السكر وجعل منه شىء فى اللبن الحليب أو أطعمة اللبن منع ضررها ومنع من تجبن اللبن فى المعدة واذا استعمل مع الخل نفع من اضراره بالعصب ومن اضراره بالمعدة واذا وضع النعناع مع أدوية الباءة قواها (وأما الكرفس الرومى) فهو البقدونس وهو أيضا من البقول التى لا تنقطع السنة كلها الا ان المتخذ للزريعة يزرع فى أواخر كانون الثانى ويجمع بذره فى أواخر شهر أيار والكرفس الرومى يحلل الرياح من الامعاء ويفتح السدد ويدر البول ويمسك الطبيعة ويسكن أوجاع الكلى وبزره فى ذلك أقوى منه (وأما الشمر) فأوان زرعه فى أواخر فصل الخريف فيكون ابانه أوائل فصل الربيع ويجمع بزره فى أواخر أيار فى حزيران والشمر الذى لا يتخذ للزريعة وانما يتخذ للاستعمال ورقه يزرع طول السنة وعصارة ورق الشمر والماء الذى يطبخ فيه أصله أو بزره كلها نافعة من أوجاع الجنبتين والصدر الكائنة عن سدد أو رياح غليظة ويسهل النفث ويسخن المعدة ويدر البول ويكثر اللبن ويدفع من نزول الماء فى العين ويفتت حصاة الكلى ويسكن أوجاعها وأوجاع المثانة (وأما العرفجين) وهو الرجلة فانه اذا زرع شىء منها فى أرض سعى فيها وانتشر فينبغى أن تزرع فى أطراف المباقل وعلى مجارى المياه وهى من بقول الصيف وأوان جمع بزرها فى أواخر فصل الصيف والرجلة تبرد الامزجة الحارة وتسكن العطش وتنفع من الحمى واذا دقت مع دقيق الشعير وضمدت بها العين الرمدة سكنت أوجاعها خاصة اذا كان الرمد حارا وكذلك اذا ضمدت بها الجبهة سكنت الصداع الحار وكذلك اذا ضمدت بها الجمرة سكن لهيبها ومنع من سعيها وبردتها واذا شربت عصارتها أو بزرها قطعت سيلان الدم من أى موضع كان واذا تودى على أكلها مطبوخة مع اللحم غلظت الدم الرقيق

﴿الباب الثامن والعشرون فى الهندبا والطرخون والقيجن والكزبرة﴾

أما الهندبا فهى نوعان برية وبستانية وأوان زرع البستانية المتخذة للزريعة فى أوائل فصل الربيع ويجمع بزر الهندبا فى اوائل فصل الربيع وأوائل الصيف وأما المتخذة للاكل فانها

تزرع في الربيع وفي الخريف والهند با البستانية نافعة لأصحاب الحمى والاخرجة الحارة وتنفع الاكباد الحارة وتفتح سددها فاذا طبخت مع لحم جدي سمين نفعت من حرقة المثانة وخشونة الصدر والهندبا المرة اذا دقت وعصر ماؤها وغلي وصفي وشرب بالسكر الطبرزد نفع الكبد الحارة وفتح السدد الكائنة فيها ونفع من الحميات الحادة ومن اورام الصدر وسدده (وأما الفيجن) وهو السذاب فهو من النبات الذي لا يزال السنة كلها مكتسيا بالورق وأوان زرع السذاب في آذار ويجمع بذره في أواخر آب بعد خروج السمائم والسذاب انما يزرع في المباقل على فواصل أحواضها والسذاب له أثر عظيم في تحليل الرياح التي تكون في الامعاء واذا طبخ في الزيت أو عكر عليه الى أن يصير الزيت أخضر وقطر من هذا الزيت وهو فاتر في الاذن نفع من أوجاعها وأزال الدوي والطنين الكائن فيها من رياح باردة وكذلك اذا دهن به السرة وما حولها اسكن المغص وأكل السذاب يحلل الرياح الكائنة في الامعاء ويزيل أوجاعها وينفع من لسعة العقرب ويجفف المني واذا طلي بماء ورقه داخل مناخر الصبيان نفعهم من الصرع الذي يعتري الصبيان غالبا وهو المسمى بأم الصبيان واذا أكلت ورقات من السذاب مع الاطعمة النافخة حلل الرياح المتولدة عنها وذلك مثل التين والعنب والفول وما شاكل ذلك من الاشياء النافخة واذا أمسك في الفم ورقات غضة من السذاب قطعت رائحة البصل والثوم والكراث والخمر وما أشبهها واذا جعل ماؤه في الاكحال أحد البصر وجفف الماء النازل الى العين (وأما الطرخون) فهو من البقول التي اذا أكلت شهت الطعام وتبعث به النفس الى الاكل وأوان زرعه هو أوان زرع البقدونس ومنافعه قريبة من منافع البقدونس (وأما الكزبرة) فتزرع في أوائل الربيع وأواخر الشتوة وتزرع في أوائل الخريف ويجمع بزرها في فصل الربيع في حزيران وماء الكزبرة اذا خالط الاطعمة قوى امساك المعدة لها الى ان يتم فعلها فيها على الافضل وكسرت الابخرة الحارة الصاعدة من المعدة الى الدماغ فلذلك صارت نافعة من الصداع الحادث عن هذه الابخرة واذا خالط ماؤها الامراق الدسمة من الدجاج ونحوه نفع من حرقة المثانة ومن أورام الانثيين وسكن أوجاعها ومن الوسواس الحادث عن الصفراء والاسباب الحارة وبزر الكزبرة ينفع كمنفعة مائها والكزبرة من الاشياء التي تقطع القيء وتزيل سهوكة اللحوم وزهومتها وتبعث شهوة الطعام

﴿الباب التاسع والعشرون في القرع والبطيخ والقثاء والخيار﴾

(قال قسطوس) أجود المواضع لاتخاذ المقاثي أشدها استواء الذي يكون هواؤها في فصل الربيع وفي فصل الصيف حارا وتكون عديمة الامطار من هذين الفصلين واذا سرك أن لا تكون لهذه الانواع التي تزرع في المقاثي حب وان يسرع ادراكها فاعمد الى القضيب النابت من القثاء والقرع والبطيخ اذا بلغ طوله ذراعا واحفر لبعضه حفرة في الارض قدر

تواريه واجعل بعض ذلك القضيب فيه او غطه بالتراب ثم افعل ذلك بكل ذراع يزيد في طول ذلك القضيب حتى يبلغ ثلاثة أذرع واترك ذلك القضيب متصلا بأصله الذي نبت منه واقطعه من عند المكانين اللذين دفنتهما منه واترك ما دفنته منه وما عليه من التراب على حاله فانه يثمر طرف ذلك القضيب المفرد دون القضبان الثلاثة المقطوعة لا حب له سواء كان قثاء أو بطيخا أو قرعا وان أردت أن يسرع ادراك هذه الانواع الثلاثة والخيار فاعمد الى تراب لين واخلطه بسرجين كسماد المقاثي وانخله واجعله في أواني من خزف وبله بالماء العذب وابذر فيه بذور هذه الانواع في بقية من البرد فاذا اتفق يوم صاح جعلت هذه الاواني في الشمس واذا كان يوم بارد جعلت هذه الاواني في مكان كنين يقيها من البرد وكذلك بالليل واذا كان يوم فيه رذاذ أبرزتها له وان كان مطر جود سترتها عنه واذا رأيته احتاج الى الماء فاجعل ما ينضحه منه عليه في فرط الايام حتى يطلع وينصرم البرد ثم احمل من ذلك الى الارض التي أنت زارعه فيها واغرس كل شيء منه في الموضع الذي تريد أن تغرسه فيه فاذا علق في ذلك الموضع ونبتت قضبانه فاجعل ان تقطع من أطراف قضبانه فان ذلك أسرع لادراكه واطعامه ومما يسرع به ادراك الانواع الثلاثة أعني القثاء والقرع والبطيخ هو ان يوضع بحيال طرف كل قضيب ينبت من هذه الانواع اناء صغير مملوء بالماء يكون بين موضعه وبين طرف ذلك القضيب من قضبان هذه الانواع خمس أصابع مضمومة فانك تجد طرف ذلك القضيب من الغد قد نال ذلك الاناء المملوء ماء فيكون هذا دأبك فيه الى ان يبلغ ذلك القضيب نهايته واذا لم يكن في ذلك الاناء ماء انقبض ذلك القضيب عنه ولم يتسارع الى ادراكه وان عمد الى قالب من طين حر ونقش فيه ما أراد صاحبه ان ينقش فيه ثم طبخ كما وصفت في الجزء الخامس وجعلت فيه البطيخة تصورت فيها ذلك النقش وان وضعت قرعة أو قثاءة حتى تشتد في جوف قصبة تشق نصفين وتقطع كعوبها من باطنها ثم تعصب عليها بلغ طول تلك القرعة أو القثاء طول تلك القصبة واذا نصبت قضبان من الشجرة التي تسمى حريحون وسط مقثاة سلمت من البراغيث وان كان قد أصابها براغيث هلكت واذا اردت ان تزرع القثاء والقرع على غير ماء فاعمد الى أرض فيها أصل مثمر من الحاج فاحفر في ذلك الاصل حفرة عمقها ثلاثة أذرع وسعتها قدر ما يجلس الرجل فيها متربعا ثم شق وسط ذلك الاصل من الحاج بوتد لطيف من طرفاء شقا غير نافذ قدر ما يسع حبتين من حب القثاء أو القرع فاذا علق الحبتان وطلعا وضعت في تلك الحفرة ترابا مبلولا الى أن يستر ما طلع منهما الى حد طرفه من غير أن يستر الطرف واتركه الى أن يطلع وضع في تلك الحفرة ترابا مبلولا الى أن يستر ما طلع منهما ايضا الى حد طرفه من غير ان يستر الطرف ولا يزال يفعل ذلك حتى تستوي الحفرة بالارض من غير ان يستر طرف ذلك الطالع منهما أو تواريه الارض فان ما كان من زرع القثاء والقرع على هذه الصفة يصير أصلا يؤتي كل عام حمله ويطعم على غير ماء واذا اردت ان تزرع القثاء والقرع في ارض ماؤها ذابل فاحفر حيث شئت من

الارض حفرا على قدر ما عندك من السعة واحش كل حفرة منها الى نصفها تبنا او حشيشا يابسا ثم اهل على ذلك التبن والحشيش ترابا طيبا ذراعا ثم ازرع على ذلك التراب الذى على تلك الحفرة ما بدا لك من زرع القثاء والقرع واسقه سقية بالغة ثم لا عليك ان تسقيه بعد السقية الاولى الاسقية فى كل شهر واذا عمدت الى عروق الحنظل ودققت ثم انقعت خمسة ايام وصب من ذلك الماء كل يوم بعضه فى أصول هذا القثاء الذى وصفنا انه يزرع فى تلك الحفرة حتى يقارب ادراكه ثم حفر من عروقه حتى تبدو ثم أعيد على تلك العروق ما حفر عنها من ترابها كان ذلك القثاء مسهلا واذا القى بزر القرع فى الدواء الذى يسمى بالرومية سقمونيا ثلاثة أيام ثم زرع ونحوه حتى يكاد يدرك ثم صب شئ من ماء الحنظل فى أصوله كان ذلك القرع اذا أكل بمنزلة المسهل واذا جفف ذلك القرع وجعل وعاء يجعل فيه الشراب فان الشراب الذى يجعل فيه اذا ترك فيه سبعة أيام وشرب كان بمنزلة الدواء المسهل واذا امرك أن يعظم هذان النوعان من القثاء والقرع فاجعل حبه اذا زرعته منكوسا تجعل أعلى كل حبة منه مما يلى الارض وأسفلها مما يلى السماء واذا انقع بذر البطيخ فى ورد يابس مدقوق مبلول بالماء ثلاثة أيام ثم زرع كانت رائحة البطيخ الناشئ منه مثل رائحة الورد وكان القليل منه يذهب العطش أكثر من الكثير من غيره من البطيخ واذا انقع بذر البطيخ والقثاء والقرع فى ماء وعسل فى لبن بقرى ثلاثة أيام ثم زرع احلولى لتلك الحلاوة فى العسل وصار طعمه طعم العسل واذا انقعت بزر هذه الانواع الثلاثة من البطيخ والقثاء والقرع فى ماء عروق السوس ثم زرعت سلمت هذه الانواع من الدود والقرع يلين بطن آكله واذا شوى بالنار وعصر وقطر من هذه العصارة فى الاذن سكن أوجاعها الحادثة عن أسباب حارة واذا استحلب بزر القثاء فى الماء وشربه من به أسر البول نفعه وبزر البطيخ نافع من الحصى واذا قطع القثاء رطبا وطرح فى دردى الشراب الابيض أو نقع فى ماء وملح أو دلى فى وعاء شراب معلقا من غير أن ينال شراب الوعاء لم يزل القثاء كله رطبا ومن أمر القرع انه اذا قطع رطبا قطعا ثم طرح فى ماء ساخن ثم انقع فى ماء وملح طال لذلك بقاؤه ولم يزل غضا (قال قسطوس) وأوان زرع هذه الاصناف فى بلادنا فى شهر نيسان

الباب الثلاثون فى وصية الزارعين بالاهتمام فى تخير الزريعة

(قال قسطوس) يجب على الزارعين ان يتخيروا ما يزرعونه ليكون ما يتولد عنه ناجبا كثير النزل زاكيا وكان الاوائل الذين انتهت الينا أخبارهم ينظرون فى مباقلهم ومقاثيهم فما رأوه فيها ناجبا علموا عليه وتركوه للزريعة وكذلك اذا اكلوا البطيخ والقثاء والخيار يرفعون بزور ما يجدونه من ذلك حلوا الى العام القابل ويزرعونه وينبغى للزارع أن لا يزرع ما قدم من هذه الزرائع ولا ما تغيرت رائحته من طول الخزن ولا ما كان منها مختلطا بالبعض فان من هذه الزرائع ما يفسد غيره من الزرائع اذا خالطه ولا ما كان منها من المخازن الندية فانها تعفن فى مثل هذه المخازن من علها بل يختار الحديث من الزرائع الرزين الغير متغير عن رائحته السالم من

الاخلاط بالرطوبات وينبغي أن يكون البذار في يوم ساكن الهواء واياك والبذر في يوم عاصف الرياح وخاصة اذا كانت الرياح شمالية فانها تكسب الارض قحولة وكزازة فلا يكون البذار فيها على ماينبغي

﴿الجزء الثامن من كتاب الفلاحة الرومية﴾

(قال قسطوس) قصدنا في هذا الجزء الكلام على الخيل ونتاجها وتربيتها ومداواة أمراضها والمحمود من صفاتها والمذموم من ذلك وأسلك في ذلك كامسلك الاختصار الذي لايخل بشئ من المهم وأرتب ذلك في عشرة أبواب

﴿الباب الاول فيما يختار من الخيل للنتاج﴾

(قال قسطوس) ينبغي أن تكون الحجر المعدة للنتاج كاملة الخلق غير جذعة ولا ثنية ولا مرضعة ولا بالغة في السمن لانها ان كانت جذعة أو ثنية فهي تعد غير منتهية النمو ولا صالحة للنتاج والثنية وان كانت قد بلغت نهاية طولها فهي بعد تزداد عرضا وان كانت مرضعة أضر تعسيرها ولدها في الرضاع وان كانت بالغة في السمن عسر نتاجها لان ثرب الجسم طبيبها فيسقط مافيه وتستحب أن تكون الحجر المعدة للنتاج رباعية أو قارحا فان الحجر اذا كانت رباعية كانت في ابتداء صلاحها وقوتها واذا كانت قارح عام أو عامين أو ثلاث كانت في عنفوان قوتها وصلاحها ولاتزال كذلك الى ان تبلغ سبع عشرة سنة ثم تأخذ في النقصان فاذا بلغت عشرين سنة فلا خير في نتاجها قال ويستحب ان يكون الفحل المتخذ للنتاج حسن الخلق والفعال قصير القوائم لطيف الجسم معتدل طول العنق غير ثني ولا جذع ولا رهيف لاطويل بل عريض الجنب مكتنز قصير الارساغ فان الفحل اذا كان على هذه الصفة كان أقوى للجنين المكون عنه وما كان من الفحول طويلا طويل العنق وخاصة الخيل كان ولده ضعيفا رهيفا يكاد أن لايقوم ولا يقوى على الرضاع الا بتعب وبعد مدة طويلة ولذلك كان ولد الحمار أقوى من ولد الفرس وأشد أعضاء وأطهر حياة وأسرع رضاعا واذا بلغ الفحل المتخذ للنتاج سبع سنين فقد بلغ عنفوان قوته ثم لايزال كذلك الى أن يبلغ سبع عشرة سنة فاذا بلغها شرع في الانحطاط ولا خير في انتاج الفحل اذا جاوز عشرين سنة

﴿الباب الثاني في أوان النتاج من السنة﴾

(قال قسطوس) يحمد نتاج الخيل في النصف الاخير من شهر أذار ليكون الميلاد في مثل هذا الوقت من السنة الداخلة وذلك في اعتدال الهواء وطيبه وكثرة المرعى (قال سوديون العالم) فصل الربيع بأسره صالح للنتاج وذلك من النصف من أذار الى النصف من حزيران قال ورأيت علماء النتاج من الروم يبدأون في نتاج الخيل في الدسورمن النصف من أذار ويستمرون في النتاج الى الثامن عشر من حزيران فعند ذلك يعزلون فحولة الخيل عن الحجور ويكره نتاج الخيل في كانون الاول والثاني وكذلك في تموز وآب ولا باس بالنتاج في غير بلاد الروم ومالشا كلها من البلاد الباردة في شهر ايلول وتشرين الاول وخاصة اذا كان هواء البلد في الخريف طيبا والمرعى كثيرا وكذلك لابأس بالنتاج في مثل هذا البلد في النصف الثاني من

شباط بعد ذهاب كلب الشتاء وانكسار برده والله أعلم

﴿الباب الثالث فيما يراعى من احوال النجوم فى النتاج﴾

(قال قسطوس) يكره النتاج فى اليوم الاول من الشهر القمرى وكذلك فى اليوم الثانى منه وكذلك فى اليوم الرابع عشر واليوم الخامس عشر منه ويكره النتاج فى الخمس الاواخر من الشهر القمرى ويستحب أن يكون النتاج والقمر زائد فى النور فى النصف الاول من الشهر القمرى غير الايام التى قلنا انها مكروهة ويكره النتاج والقمر مقارن لكوكب نحس وكذلك اذا كان متصلا به اتصالا مذموما ولا باس بذلك إذا كان متصلا به اتصالا محمودا ويكره أن يكون فى الطالع وقت النتاج شئ من النحوس ويستحب أن يكون سعد فى البيت الخامس من الطالع وقت النتاج وأن يكون صاحب الخامس صالح الحال غير محترق ولا راجع ولا متصلا بنحس اتصالا مذموما ولا باس باتصاله به اتصالا محمودا ويكره أن يكون صاحب الخامس فى البيت الثانى عشر لانه بيت موته لانه الثامن من بيته ويستحب أن يكون فى البيت الثانى من طالع سعد أو يكون صاحبه متصلا بسعد وأن يكون فى موضع محمود صالح الحال ويستحب كونه فى البيت الحادى عشر

﴿الباب الرابع فى تدبير حوامل الخيل﴾

(قال قسطوس) اذا علقت الطفقة وصح الحمل أعفيت الحجر من الركوب الشهر الاول وتركب فى موضع كنين وطى مستو من غير قيد ولا شكال بل برسن طويل خاصة فاذا كان الشهر الثانى ركبت واستعملت برفق ثم فى الثالث تستخدم من غير اتعاب وكذلك فى الشهر الرابع فاذا كان فى الشهر الخامس أريحت وأعفيت من الاستخدام وتستعمل فى السادس والسابع استعمالا رفيقا فاذا كان الشهر الثامن أعفيت من الركوب والاستخدام ولا باس بأن تقاد قودا رفيقا فاذا كان الشهر التاسع استخدمت برفق وتحرز وتراح من بعد التاسع الى أن تضع حملها فان من الحجور ما تلد فى العاشر ومنها ما تلد فى الحادى عشر ومنها ما تلد فى الثانى عشر وهو الاكثر ومنها ما تضع حملها بعد الثانى عشر باثنى عشر يوما أو دونها

﴿الباب الخامس فى تدبير المهر من حين يولد الى حين يركب﴾

(قال قسطوس) واذا وضعت الحجر قرب من فمها التمر عليه دبساما قبل أن يبرد فان ذلك مما يبعث اللبن فى البانها ثم تراح الحجر بعد الولادة عشرين يوما حتى يشتد ولدها وتتصلب عظامه ثم بعد ذلك تترك يتبع أمه لئلا يضر طول الوقوف بارساغه وحوافره فان طول وقوف المهر يرخى ارساغه ويطوّل حوافره الا انه اذا ترك المهر يتبع أمه ينبغى أن لا يتعب فتكلف المهر التعب لذلك بل يكون اتباعه لها فى المرعى وينبغى أن يوقى المهر وقت الهاجرة من الحر فى مكان معتدل الهواء ثم لا يزال يدبر هذا المهر هذا التدبير الى ان يكمل ستة أشهر فاذا كملها فصلته عن رضاع أمه ومن الناس من يفصل المهر عن الرضاع اذا كمل أربعة أشهر ومنهم من يجعل الفصال

عند تمام خمسة أشهر ومنهم من يجعله عند كمال سبعة أشهر والفصال عند كمال ستة أشهر هو الاجود فان فيه مصلحة المهر وأمه وينبغي أن يسقى المهر بعد الفصال مدة شهر ونصف من لبن البقر مرتين في النهار مرة في أوله ومرة في آخره ثم يترك المهر بعد الفصال يلعب أكثر نهاره ويرتاح مع نفسه واياك ان تمسكه بعد الفصال وتتركه واقفا في موضع واحد ليله ونهاره فانه يحدث له من طول الوقوف القصوص وابن الارساغ وفساد القوائم والسرطان وأمراض كثيرة فاذا كمل المهر سبعة أشهر جعلت في رأسه رسنا لا شكيم له وجعلت من يقوده بسياسة من غير ضرب ولا تعب واحتفظ به من التسيير في الهواجر واقصره على التسيير في الاوقات الباردة من النهار ولا تزال تسيره قودا الى أن يكمل عاما ويصير ابن سنة ثم اذا أكمل العام ركبه صبي صغير خفيف ويقاده الى ان يستأنس ولا ينفر فاذا اطاع واستأنس ركبه رواض خفيف ولا يزيده على المسير شيئا فانه ان كلفه فوق ذلك أحوجه الى ان يرفع يديه فوق ما يقدر عليه والاعتماد على رجليه ويخاف عليه من ذلك أن ترم عراقيبه ويلين ويسترخي عصب كعبيه وغير ذلك من أمراض اليدين والرجلين فاذا توطأ للرواض وتهذب له شد عليه سرج خفيف لا يتقدم ولا يتأخر وهذا التدبير كله في عام آخر فاذا أكمل المهر عامين فقد قوي على ما يراد منه من الطرد والانحراف والاحضار فاذا بلغ ثلاث سنين فذلك انتهاء طوله ولا يزداد بعد ذلك الا عرضا وهو ثني وهذا الوقت تسقط اضراسه وينبت له غيرها فيكون لذلك في هذه المدة لا يطحن الحب كعادته الاولى فاذا بلغ الفرس أربع سنين فهو رباع وذلك أول صلاحه وظهور قوته واذا بلغ الفرس خمس سنين فهو قارح ثم اذا جاوز الفرس ست سنين ودخل في السنة السابعة فقد بلغ قوته ولا يزال الفرس قويا حتى يبلغ سبع عشرة سنة ثم يأخذ في النقصان الى آخر عمره

﴿الباب السادس في أعمار الخيل﴾

(قال قسطوس) اذا كان الفرس قوي التركيب واحسن القيام به وسلم من العوارض الخارجة والداخلة بلغ عمره الطبيعي وذلك خمس وأربعون سنة (وقال سودبون العالم) رأيت فرسا حسن التركيب وثيق البنية وكان صاحبه يحسن القيام به عاش اثنين وأربعين سنة وقال المنجمون يستدل على عمر الفرس من حال الشمس والطالع وقت الولادة وصاحب الطالع فاذا كانت الشمس صالحة الحال في حظ من حظوظها في أوائل البرج الذي هي فيه وكان الطالع من دواب الاربع وصاحبه صالح الحال في مكان محمود بلغ الفرس عمره الطبيعي وان لم تكن هذه الامور على ما ذكرنا لم يبلغ الفرس عمره الطبيعي وقال ناس من ذوي التجربة يؤخذ عمر الفرس من مسير الشمس في الدرجات التي بين درجة الشمس وقت مسقط النطفة وبين الدرجة التي كانت فيها الشمس وقت الولادة ومن حال الشمس وذلك بان تعلم الدرجة التي كانت فيها الشمس وقت مسقط النطفة والدرجة التي تكون فيها الشمس وقت الولادة وتنظر ما بين هاتين الدرجتين من درج البروج فما كان فهو عمر الفرس الطبيعي فان كان

المستولى على هذه الدرجات صالحا وكان للشمس فيها حظ فاعط لكل درجة منها سنة وان كان المستولى على ثلاث الدرجات وسط الحال ولم يكن للشمس فيها حظ فاعط لكل درجة منها شهرا وان كان المستولى المذكور ضعيف الحال فاعط لكل درجة من ثلاث الدرجات اسبوعا فما كان المعطى لثلاث الدرجات فهو عمر الفرس المحسوب له

﴿الباب السابع فى السبب الاكثرى الذى لا يعيش له ولد الحجر وهو الاشكال﴾

(قال قسطوس) السبب الاكثرى فى الاشكال هو انسداد مسالك الغذاء الى الجنين فى بطن أمه أو ضيقها فان مسالك الغذاء من الحامل الى الجنين اذا كانت منسدة انسدادا محكما لم يلبث الجنين ان يموت لعدم الغذاء وان كانت ضيقة لم يصل الى الجنين من الغذاء ما يقوم به فتضعف قوته فاما ان يموت واما ان يعيش الى حين الولادة ثم يموت اما وقت الولادة أو بعد يوم من الولادة أو بعد يومين وعلى الجملة فقل أن يجاوز السابع ومن ذلك أن يكون حيا الحجر خارجا عن المزاج الموافق للتوليد وكان مفرط الحرارة فيحرق المنى وتفسده أو كان مفرط البرودة فتجمد المنى وتزيله عن الاستعداد لان يتكون عنه الحيوان أو كان مفرط اليبوسة فيجفف المنى و يذهب برطوبته أو كان مفرط الرطوبة فتزلق منه المنى ولا يثبت فيه ومن ذلك أن يكون حياء الحجر فاسد الوضع والهيئة فلا يصل اليه المنى أو يصل اليه على ما لا ينبغى وقد يكون العقم وفساد حال الجنين من قبل الفحل لفساد مائه فى المزاج أو لفساد مجرى المنى وهذا السبب الاخير يزول بابدال الفحل بغيره واعلم انه اذا كان سبب الاشكال من قبل سدد فى مجارى الغذاء فعلامته أن الجنين اذا ولد خرج فى غاشية غليظة لا يخرج منها الا اذا شقت عنه بشفرة حتى انه ان لم يحضر الولادة أحد لم يلبث أن يموت المولود فى ذلك الغشاء ثم انه لا يجد فى أمه لبنا يرضعه لانسداد مجارى اللبن منها فان أسقى لبنا غير لبن أمه أوجعه وأضعفه ومنعه عن الرضاع فيموت من ذلك فاذا مات وأمه بعد منسدة مجارى اللبن يبس ما كان فى أطبائها وضعفت مسالك اللبن وصار ذلك لها عادة فهذه أسباب الاشكال فى الغالب

﴿الباب الثامن فى علاج الحجر الذى لا يعيش لها ولد وما يدبر به ولدها﴾

(قال قسطوس) اما اذا كان فساد الجنين أو عدم الحبل من قبل الفحل فعلاج ذلك سهل وذلك بان يغير بفحل آخر وأما اذا كان السبب فى ذلك فساد وضع الحياء وهيئته فليس لذلك علاج أصلا وأما اذا كان السبب فى ذلك فساد الحياء فى مزاجه وخروجه عن المقدار الصالح لتكون الجنين فيه فعلاج ذلك بما يضاد ذلك المزاج فانه ان كان عن حرارة أطعمت الفرس الدريس المخلوط بتبن الفول وان كان عن برودة أطعمتها حشيش القسم مع الملح ولطخت بطنها بالقطران وان كان عن يبس أطعمتها الرطبة الخضراء وان كان عن رطوبة اطعمتها تبن البر وسائر الاتبان مع قليل من الملح فان الحجر اذا دومت على ما هو مضاد للسبب المانع من الحمل من هذه الاسباب

من المواكيل صلح حالها للنتاج وأما ان كان السبب الموجب للاشكال سدد مجارى الغذاء الى الجنين أو الى المولود فعلاج ذلك أن تسقى الحجر طبيخ الحلبة قبل أن يحمل عليها الفحل وصفة ذلك أن يؤخذ من الحلبة نصف رطل و يجعل فى قدر ويجعل عليه من الماء خمسة أرطال وتترك منتقع فى القدر يوما وليلة ثم يرفع القدر على النار و يترك الى أن يذهب من الماء ثلاثة أرطال ثم ينزل عن النار و يصفى ما بقى من الماء عن الحلبة وتسقى الحجر وهو فاتر فتسقى من هذا المطبوخ فى كل اسبوع مرة فانه يفتح السدد ويذهب بصلابة الحيا ولا بأس ان يطيب حياء الحجر فى كل اسبوع شئ من الزعفران وشئ من البسباسة بعد أن يكون كل واحد منهما مفردا ثم يخلطان ويدقان مجموعين ثم تحملها الحجر بمجموعها ويجعل فى علف الحجر شئ من الجزر والكرفس وتسقى من عصير ورق الكرفس الاخضر فى كل شهر مرة فان ذلك يفتح السدد ويزيل غلظ الحياء واذا دبرت الحجر بهذا التدبير فانها تصلح للنتاج فاحمل عليها الفحل و ينبغى أن تكون قد تقدمت برفع الفحل على حجرة أخرى قبل رمك الفحل على الحجرة المعالجة بنحو شهر لتضع قبل الحجرة المعالجة فاذا وضعت المعالجة وكان فى لبنها قلة أو توقف ارضع ولد المعالجة من أمه مرة ومن الحجرة التى وضعت قبلها مرة حتى يدر لبن أمه و يسترسل وحينئذ يقتصر به على لبن أمه فانها تصلح

﴿الباب التاسع فى صفة المحمود من أعضاء الخيل والمذموم﴾

(قال قسطوس) أما صفة المحمود فيستحب فى الحافر أن يكون ليس بالقائم القبب المكبوب ولا بالمنطبق على الارض بل يكون بين ذلك مسائدا رهيف المقدم وعرضه أزيد من طوله وان يكون أسود أو مائلا الى السواد أو الى الخضرة هذا ان كان الفرس غير محجل وأما ان كان محجلا فالحافر يكون أبيض و يستحب أن يكون باطن الحافر جافا لا رطوبة فيه و يستحب أن يكون الشعر المخالط بالحافر طويلا كثيرا و يستحب فى الرسغ أن يكون قصيرا وسطا بين الانتصاب والاضطجاع و يكره أن يكون مسترخيا و تستحب صلابة الرمانة وكثرة شعر باطنها و يستحب عرض الكرع و رهافتها وطولها فى الرجلين وقصرها فى اليدين و يستحب طول الذراع وغلظ أعاليها وانفتالها وانضمام المرفقين الى الزور وحسن اتصال الذراع و يستحب قصر العضدين واستحصافهما وتدويرهما وتخافتهما و يستحب اتساع ما بينهما من الصدر و يستحب فى الصدر اتساعه مما يلى النحر و يستحب ضيق الزور و يستحب عرض الكتفين وخاصة أعاليهما و يستحب ارتفاع الكتفين وطول المنسج واشرافه وعلو الحارك والكاهل و يستحب وثاقة اتصال العنق بالكاهل وشدته و يستحب طول العنق وان يكون أسفله مما يلى الكاهل عريضا وان يكون موضع اتصاله بالرأس دقيقا و يستحب فى العنق اللين وتكره فيه الجساوة و يستحب فى المعرفة ان يكون شعرها متوسطا فى الطول والقصر والكثرة والقلة و يستحب فى الناصية لينها وطولها وتوسط كثرتها و يستحب دقة الاذن وانتصابها و يستحب

في الخدّ أن يكون عريضاً أسيلاً أملس رقيقاً ويستحب عرض الجبهة ويستحب في العين حدتها وكبرها وامتطالة محزتها ويستحب في المنخر اتساعه من أسفله ودقة الجسم ولطفه وحدة اعلاه وتربيعه وقلة لحمه ويستحب رقة الجحفلة ولطافها ويستحب في الفم ان يكون مشق الشدقين من الجانبين طويلاً ويستحب عظم الجنبين وعرض كل ضلع منها وحسن انحنائها وخاصة اضلاع الخلف ويستحب عظم الجوف وسعته وضمور الخاصرة وانطواؤها ويستحب طول الكشح وشدته وعرضه ويستحب في موضع السرج أن يكون عريضاً ويستحب اعتدال الظهر في الطول والقصر وطول الظهر مما يعين على الجري لكن اعتداله أدل على القوة وأقوى على حمل العدة ويستحب عرض القطاة وهي مقعد الردف واتساعها واشرافها ويستحب في الكفل الاستواء والملاسة ويستحب شخوص الجبهة واستدارتها وغلظها ويستحب في الورك أن يكون عريضاً قليل الاشراف ويستحب تباعد ما بين الوركين ويستحب تطامن الغراب واختفاؤه بين الوركين من غير دقة فيه ويستحب طول الفخذين وعرضهما وقوتهما واستحصافهما ويستحب عرض الساق ورهافته وانحناؤه وقلة لحمه ويستحب في العرقوب التحديد والتأنيف ويستحب في الفرس أن يكون رقيق الجلد والشعر طويل الذيل فهذه صفة المستحب من أعضاء الخيل وما كان على غير ما وصفنا من أعضاء الخيل فهو غير محمود

﴿الباب العاشر في علاج أمراض الخيل وما تلاطف﴾

(قال قسطوس) مما يحفظ صحة الحافر ان تطلق الفرس في المرعى لتتحرك من غير تعب وان توقف في الشمس زمان البرد وأضر ما على الحافر طول وقوف الفرس في المواضع الندية لا سيما اذا كانت النداوة من أرواث الخيل وأبوالها فان ذلك مما يضر الحافر بسرعة ومما يعمل لتقوية الحافر وتصليبه وحفظ صحته ان يدق قشر الرمان بعد تجفيفه في الشمس دقاً ناعماً وينخل ويعجن بالزيت ويطلى به باطن الحافر فانه يقويه ويحفظ صحته واذا دلك باطن الحافر بالرطب من أبعار الابل وغسل بعد ذلك بالماء البارد نفعه وحفظ صحته (علاج الانتشار) وهو انتفاخ عصب اليد اما لتعب شديد واما لانحطاط تعرض من علو مثل الظفر يؤخذ من العفص الاخضر ومن شحم الكلى ومن الزيت أجزاء متساوية ويدق العفص دقاً ناعماً وينخل ويخلط بالشحم بعد تنقية الشحم من أغشيته ويدق معه دقاً ناعماً ثم يرفع على النار حتى يذوب الشحم فاذا ذاب ألقي عليه الزيت وحرك حتى يختلط به الزيت ثم يطلى بذلك العصبة المنتشرة ويعصب عليه بخرقة كتان ويعصب عصباً ليس بالقوي ويراح الفرس من الحركة حتى ينحط الانتفاخ فاذا انحط الانتفاخ تركت الطلاء فاذا كربه لك رادهن العصبة المنتشرة بالزيت المسخن بالنار وذر عليها من الزاج المحروق المنخول فاذا انحل الورم مشيت الفرس برفق وخوضته في الماء البارد برفق واحتفظ من الحركة السريعة مدة مديدة فان العصبة المنتشرة لا ترجع الى صحتها الا بعد مدة فان زال الانتشار بهذا التدبير فجيد وان لم يزل وغلظ فصلته

ما يـ

بالكي وذلك بأن تشطب بالعرض في باطن اليد ثلاث تشطيبات تلتقي عند الرسغ واعلم ان الانتشار اذا غلظ واحتيج فيه الى الكي قل الانتفاع بصاحبه وزال الاعتماد عليه (علاج الشظا) وهو تحرك العظم اللاصق بالذراع وهو أعلى الرمانة وأسفل الوظيف فاذا تحرك الشظا وجد له الفرس ألما عظيما وهذا المرض أشد خطرا من الانتشار ويكون غالبا عن الحركة الشديدة والركض على غير اضمار وعلاجه بما تقدم في الانتشار فان تشظى العصب وغلظ وتجسم لم يكن له علاج الا بالكي وهو عيب فاحش ولا منفعة في الفرس الذي يعتريه ذلك الا في النتاج خاصة (علاج الزوائد والفصوص والسرطانات) هذه الامراض تحدث غالبا من كثرة الوقوف وعدم الاقامة حتى يحصل للفرس هزال وضعف وعلاجها بالقطران هذا أول ابتدائها وذلك بأن تدلك المواضع التي حدث فيها شئ من هذه الامراض بالقطران هكذا الى أن ترتفع وحتى تحمى فاذا حميت طليت بالقطران وتركت يومين ثم يعاد دلكها بالقطران هكذا الى ان يرتفع المرض فاما اذا تمكنت هذه الامراض فعلاجها بالشرط والدلك بالملح كي يخرج الدم ثم تطلى مواضع الشرط بالعسل وهو حار يغلي فان انحسمت العلة والا عولجت بالكي (علاج النقب) يقلم طرف الحافر ويترك الفرس الذي به ذلك في الشمس في أوائل النهار وأواخره ويغسل حافره بالماء البارد بعد الدلك بابعار الابل الرطب حتى يصح حافره (علاج استرخاء الرسغ) الكائن من الهزال وطول الوقوف بتقليم الحافر والحركة التي لا أتعاب فيها ودهن الارساغ بدهن الزيت محلولا فيه المصطكا والشب وتوفير العلف (علاج المشش) وهو شئ يظهر في الوظيف ويعظم حتى يصير ذا حجم ويبطل منه الفرس فهو ان تدورك في أول ابتدائه بالكي رجي الخلاص منه (علاج الجرد) وهو انتفاخ في العراقيب أو تزيدفيها وهو من الامراض الرديئة وأصلح ما عولج به هذا المرض أن يطلى بالسمن العتيق ولا سبيل الى علاجه بالكي فانه ان كوي بطل الفرس واختار قوم في علاجه بأن يبط ويخرج ما فيه بالعصر ثم يكوى بحلقة تحصر موضع البط ثم يراح الفرس الى أن يظهر صلاحه وهذا العلاج صالح في ابتداء العلة وأما اذا تمكنت فهو لا يجدي شيأ (علاج الجرب) اذا رأيت مواضع الجرب تحلة فاطله بالزبد والمرتك وان رأيتها رطبة فاسحق المرتك ورببه في الهاون بالسليط والخل واطل بذلك المواضع الجربة من الفرس وأما القشور التي تعتري الفرس في أعلى الذنب ويتساقط بذلك شعراعلى الذنب فعلاجه بأن يؤخذ من الملح والمرتك اجزاء متساوية ويربب في الهاون بالزبد الطري ويطلى بذلك فانه يذهب بالحرارة الكائن في أعلى الذنب والحكة الحادثة ثم والقشرة ويتعاهد أعلى الذنب بأن يغسل بالماء والملح فانه يمنع من حدوث تلك العلل ان شاء الله تعالى (علاج الخنان) وهو داء يكون بالحلق أو بالخياشيم تخرج منه رطوبة لزجة خضراء وصفراء ويحدث في الغالب من نزلة تصيب الفرس وعلاجها أن يقلل على الفرس المأكول ويمنع من الشعير ويقتصر به على الدريس خاصة فاذا ظهر الخنان بالحلق وانتجر الى خارج الحلق فعالجه

بخرقة لطيفة من المدة بالنار وتسمط الفرس بالحرف والكندس واذا صار الخنان الى الصدر والرئة فهو قاتل وينبغي أن يقتصر به على أكل الدريس والنخالة خاصة لعله يتخلص من ذلك ويقال ان الخنان قد يعتري الخيل من رياح (علاج المغلة) اذا رأيت الفرس يكثر التمرغ ويشم خاصرته ويكثر من حصر النفس وارساله دفعة فاعلم ان به مغلا وعلاجه ان يؤخذ من الحلبة والشعير والحرف اجزاء متساوية وجملتها ارطال وتوضع في دست ويصب عليها من الماء خمسة أرطال وتطبخ الى أن يذهب من الماء ثلاثة أرطال ويبقى منه رطلان ثم يصفى ويوضع على المصفى أوقية من دهن الخل ويسقى الفرس ذلك (وقال ديمقراطيس) ان الفرس اذا أصابه المغل ومشى بين القبور فانه يبرأ وينبغي أن يمشي قودا (وقال سوديون العالم) ان الفرس اذا أصابه المغل ينبغي ان كان الوقت ليلا ان يدفأ بالنار وان كان الوقت نهارا ان يعرض للشمس (علاج السعال) اما السعال الحادث من البرد وعلامته انه يشتد بالليل ويخف بالنهار ويشتد عند هبوب الرياح الباردة ويسكن عند ملاقاة الهواء الحار فعلاجه بأن يسقى الفرس من الحشو المتخذ من بزر الكتان بعد أن يوضع فيه يسير عسل قال بعض أسلافنا انه اذا أخذ من الحلبة قدر كفين فأنقع في خمسة أرطال من الماء يوما وليلة ثم يرفع على النار ويطبخ الى أن يذهب من الماء الخمس ويصفى الباقي ويعمل عليه حشو بزر الكتان ويوضع فيه شيء من العسل ويسقى الفرس هذا الحشو فانه يبرأ وأما السعال الحادث من حرارة فعلاجه يكون بأن يطعم الفرس ورق الخطمي أو يسقى الفرس الماء المطبوخ فيه شحم الخطمي وعروقه مع النشا والخبازى يقوم مقام الخطمي في ذلك (علاج الحمر) وهو يكون اذا افرط الفرس في أكل الشعير أو غيره من الحب فتحدث به تخمة فتعسر عليه الحركة وتنشل قوائمه حتى لا يكاد يمشي وعلاج ذلك أن تجعل الفرس في موضع كنين ويكسى جلا من صوف ويقلل عليه العلف ويقتصر به على أكل الدريس خاصة وان غسل بالماء الحار في موضع كنين كان ذلك مما يوافقه (علاج البياض الحادث في العين) يؤخذ من التوتيا جزء ومن زبد البحر مثله ويسحقان مفردين ومجموعين ويخلان بخمار صفيق ويكحل الفرس بذلك (قال سوديون) واذا كحل الفرس بمرارة الضبع وهو ذكر الحجل جلت البياض الحادث في العين واذا أخذ من الملح الاندراني قدر ما ودق دقا ناعما وعجن ببياض البيض وجفف في الشمس ثم دق بعد الجفاف دقا بالغا وكحلت به عين الفرس اذا حدث فيها حمرة من حرارة فانها تبرأ (علاج قرحة الرئة) هذا مرض صعب مهلك لا ينفع فيه علاج الا انه اذا حدث بالفرس ذلك ينبغي ان يقصد به المواضع المختلفة النبات الكثيرة الحشيش ويترك يرعى فيها من غير أن يسيب فانه ان سيب ربما جرى فيزيد مرضه بالجري أو يتحرك حركة عنيفة تحوجه الى تنفس شديد فتزداد قرحة رئته اتساعا وربما فانه يتطلب في الحشائش ما ينفعه ويذهب بمرضه وقد جرب في ذلك عدة من الخيل والبغال والحمير والضأن وما عدا ذلك من البهائم (في علاج هيجان الدم) اعلم ان الدم اذا هاج في

في الخيل وغفل عنها تولدفيها أمراض مهلكة هذا ان لم يمت فجأة فينبغي افتقاد الخيل في زمان الربيع فما كان منها يحتاج الى التوديج ودج وقلل في علفه حتى يحط عنه الامتلاء لئلا يدخل زمان الحر وهو ممتلئ فيخاف عليه ان أصابه عطش أو حركة طويلة من الدبية والطاعون وموت الفجأة وغير ذلك من الامراض المهلكة وينبغي أن يسقى الفرس في زمان الربيع طبيخ الحلبة والسكاعى فان ذلك مما يسمنه ويدفع عنه أمراض الرجلين والحلق والصدر (في علاج الشرس) قال قسطوس اذا أصاب الفرس الشرس وهو نوع من الجنون وعلامته ان الفرس يمتنع من الاكل ويكثر حركة رأسه من فوق الى اسفل ومن اسفل الى فوق وينكر خادمه ويخرج عما أدب به ولا ينام فاذا رأيت هذه العلامات حدثت بفرس فاعلم انه شرع به الشرس فبادر الى طليه بدهن الخل واطعمه عصارة اللوز الرطبة واسقه طبيخ السكاعى والخطمى ودهن الخل فانه اذا عولج الفرس بمثل هذا في مبدأ المرض رجى له الخلاص واذا تمكنت هذه العلة فلا علاج لها (قال قسطوس) فهذا ما رأينا اثباته في هذا الجزء من أحوال الخيل ويقاس على ذلك أحوال البغال والحمير وذلك ليس بغامض ولا يصعب على من له أدنى تدبير فان احوال هذه الانواع الثلاثة متقاربة والله أعلم

﴿الجزء التاسع من كتاب الفلاحة الرومية﴾

(قال قسطوس) وادقد أبنا في الثامن على ما رأيناه كافيا في أمر الخيل فلنذكر في هذا الجزء ما لا بد منه من أحوال الماشية ونرتب ذلك في سبعة أبواب

﴿الباب الاول في تدبير الماشية وما ينبغي ان تكون عليه سياستها﴾

(قال قسطوس) اذا كان صاحب الماشية رفيقا بها حسن القيام بتدبيرها أغنته وأكسبته مالا وقد بلغ من حال رجل بالروم كان حسن السياسة دقيق النظر في معيشته أن كسب مالا واتسع حاله من كبش واحد ونعجة واحدة وبلغ عدد غنمه منهما في عشر سنين ألف رأس خلاف ما انتفع به من أصوافها وألبانها فصاحب الماشية ينبغي أن يكون حازما في أمورها حسن التدبير لها يقصد بها المراعى الطيبة الخصبة ويحترز عليها من السباع باتخاذ الزرائب المتقنة والاحواش الحصينة والكلاب الحامية ويوردها المياه الصحيحة وينبغي ان يكون ايرادها الماء في زمان الحر في أواخر الليل وان الهواء اذ ذاك يكون طيبا والماء باردا ويجتنب في هذا الزمان ايرادها الماء في الهواجر وان ذلك مضر بها مهلك لها وينبغي ان يكون ايرادها الماء في زمان البرد اذا ارتفعت الشمس وينبغي أن يجعل لها في الماء الذى تشرب به سواء كان الزمان زمان الحر أو زمن البرد يسيرا من القطران بحيث يكون فيما تشرب به عشرة رؤس من الغنم نقطة واحدة من القطران وينبغي ان تتفقد لواباها وما حولها ويوضع على ما وجد بها من سحج أو عفن من دقيق قشر الرمان أو دقيق ورق الآس وينقى ما يوجد عليها من القراد ويزال عنها وما كان من القراد في الآذان أو غيرها شديد الالتصاق وعسر زواله فينبغي ان يوضع عليها القطران فانه

نتاجها وتسقط و ينبغى ان تعلف أنوف الغنم فى كل سبعة أيام بيسير من القطران (قال سودبون العالم) اذا علق فى أعناق الضأن قطعة من جلد السمكة التى تسمى بالر وميةسبالس سلمت من كثير من الامراض ومن الوخم الذى يلحقها فى بعض السنين قال واذا وضع للغنم والبقر فى أماكن شتى من زرائبها صخور امن الملح الاندرانى تعلفها اذا احتاجت اليه صلح حالها وقوى أكلها وطيب لحومها وألبانها و ينبغى ان يدخر للاغنام والابقار من العلف مايقوم بها فى أيام اشتداد البرد ونزول الثلج والجليد وأجود الاعلاف ورق شجر البلوط وأتبان الفول والدريس ويبيس اكليل الملك والاركماس فاذا اشتدّ البرد ونزل الثلج اعطيت هذا العلف وجعلت فى أماكن كنينة تقيها من الامطار والثلج وخاصة المعز فانه لافلاح له فى زمان المطر والبرد والثلج الا فى الكن الكنين الدافئ فانه ان تمكن منه البرد قتله

﴿الباب الثانى فى أوان النتاج من السنة﴾

(قال قسطوس) يحمد نتيج البقر فى حزيران ويحمد أيضا فى شباط وأمّا الغنم فانها تضع مرتين فى السنة مرّة فى الربيع ومرّة فى الخريف هذا هو الاكثر من حالها والمعتاد من أمرها فنتاجها يكون اذن فى ايار وفى تشرين الثانى و ينبغى أن يكون فى الضأن ما يقوم بنتاجها من الكباش وفى المعز مايقوم بحالها من التيوس والذى قدره أهل الخبرة بهذا الشان ان الكبش الواحد يقوم بأربعين نعجة وكذلك التيس الواحد يقوم بأربعين عنزا (وقال ديمقراطيس) ينبغى أن يكون فى مائة رأس من الضأن كبش واحد (وقال سودبون العالم) قسمت غنمى قطائع وجعلت كل قطيع منها خمسين رأسا وجعلت فى كل قطيع فلا فسن نتاجها وكثر نفعها وقال أرباب التجارب ان النبات الذى يسمى بالر ومية ارميس اذا دق دقا بالغا وعجن بالعسل ونفخ به أفواه الغنم كثر نتاجها وكذلك اذا كثر رعى الماشية للسعد ولاكليل الملك والهيتام كثر نتاجها (قال قسطوس) و رئيس الحديد وهو الحديد الذى يوجد مع معدنه تام النوع لايحتاج فيه الى سبك اذا علق فى أعناق البقر كثر نتاجها وثمارها الا ان هذا الحديد اذا دخل النار ذهبت هذه الخاصية منه وهذا الحديد اذا علق فى أعناق الصبيان أزال عنهم التفزع وسلوا به من ان يعتريهم الفزع والاحلام الرديئة و ينبغى اذا وضعت الضائنة ان تمنع الخروج الى الرعى ثلاثة أيام حتى يشتد ولدها بل تعطى العلف وتقرّ فى الزريبة فاذا مضى لها ثلاثة أيام أرسلت ترعى وأرسل معها ولدها فان الضأن قليل اللبن ليس فيه افضلة عن كفاية أولادها الا فى النادر فينبغى ان يرسل معها أولادها لتجد الرضاع متى احتاجت اليه فان ذلك مما ينعش أولادها وامّا المعز فلبنها كثير فاذا وضعت فينبغى أن تقرّ مع ولدها ثلاثة أيام ولا يمكن ولدها فى هذه الثلاثة الايام من الرضاع الكثير لئلا يبشم و يمرض بل يكون رضاعه بقدر فاذا كان فى اليوم الرابع ارسلت لترعى وحبس ولدها فى الزريبة فاذا جاءت بالعشى أطلق ولدها ليلقاها و يرضع منها أربع جرعات أو خمس جرعات ثم يعزل عنها ويجلب الى ان لايبقى فى

ضرعها

ضرعها الا كفاية ولدها ثم يترك ولدها يرضعها ويدور حولها ويترك معها الى العتمة ثم يعزل عنها الى آخر الليل فاذا كان آخر الليل ارسل وترك يمتص ضرع أمه أربع مصات أو خمس مرات ثم يعزل عنها وتحلب الى ان لا يبقى في ضرعها الا ما يكفي ولدها ثم يترك ولدها يرضعها ويدور حولها الى وقت ارسالها الى المرعى ثم يحبس ولدها في الزريبة وترسل هي للمرعى ويفعل في تدبير البقر وأولادها ما يفعل في تدبير المعز وأولادها واذا بلغ ولد الضائنة أربعة أشهر فصل عن أمه واذا بلغ ولد العنز ثلاثة أشهر ونصف فصل عن أمه الا ان يكون هزيلا فان كان هزيلا فصل عن أمه اذا بلغ أربعة أشهر واذا بلغ العجل أربعة أشهر ونصف شهر فصل عن أمه فان كان هزيلا فصل اذا بلغ خمسة أشهر (قال قسطوس) واذا رعت الماشية النبات الذى يسمى بالرومية كتيرا من ألبانها وكثر السمن فيه (قال سوديون العالم) وينبغي أن تبخر أوانى اللبن وأوعيته بنوى التمر او بقشر النبات الذى يسمى بالرومية شربين وان تتخذ أوعية اللبن من خشب الشربين أو الخشب الذى يسمى بالعربية العرعر وأما أوانيه المتخذة من الفخار فينبغي أن يكون في الطين الحر الطيب الرائحة ويتعاهد بالتبخير والتنظيف فان اللبن كثيرا ما يغير الاوعية ويفسد رائحتها واذا أردت جمع دسم اللبن فاجعله ساعة يحلب في قدر نظيفة وارفعه على النار اللينة واتركه حتى يغلى فاذا غلا فأنزله عن النار ولا تحركه وغط القدر بصفيحة مثقوبة أو بشقف حام واتركه اثنتي عشرة ساعة ثم اكشف القدر فانك تجد زبد ذلك اللبن قد علا وارتفع فاجمعه في آنية أخرى بمهارة واصنع به ما شئت (قال قسطوس) وأجود ما جبن به اللبن منفحة الارنب ثم منفحة الجدى ثم تبوع الخرشف ثم تبوع التين وكان علماؤنا يعدون تجبين اللبن بالنبات الذى يسمى بالرومية كربان وذلك ان هذا النبات عطر الرائحة طيب الطعم وصورة التجبين بهذا النبات هو ان يدق دقا بالغا ويؤخذ منه بعد الدق والنخل لكل جرة من اللبن وزن حبة من نوى الخروب ويوضع في سكرجة ويسكب عليه ملء كف من اللبن ويترك ساعة ثم يصفى من خرقة رقيقة ثم يجعل الصفو في الجرة من اللبن الذى يراد تجبينه تجبينا حسنا وينبغي أن تكون قوالب الجبن متخذة من الحلفاء الطويلة وان يكون شكلها مفلكة سعتها شبر ونصف وسمكها ثلث شبر فاذا وضع اللبن المجبن في القوالب غطيت القوالب بأغطيتها لئلا يصل الى الجبن الذباب والغبار وتوضع القوالب على رق أحد طرفيه أرفع من الآخر ليسيل ماء الجبن من الجانب العالى الى الجانب السافل ويوضع عند الطرف السافل اناء يجتمع فيه ماء الجبن فاذا خرج جميع ما في الجبن من الماء والتزم بعضه ببعض اخرجته من القالب ونثرت عليه من الملح كفايته وتركته على الرق حتى ينشف فاذا نشف عبيته في الخوابي الكبار التى أقام الزيت مخزونا فيها ثلاثة أعوام فصاعدا وانثر عليه من الملح ما يكفيه وسد عليه أفواه الخوابي سدا محكما واتركه الى وقت الحاجة اليه فانك تجده كما تريد وأما السمن فالطريق فيه ان تروب اللبن وتستخرج زبده بالمخض فان كانت الماشية كثيرة يجب ان تجمع

من ألبانها فى كل يوم مقدار صالح من الزبد فانه يحتاج الى عمل المتحصل من الزبد الا يسيرا فينبغى ان يجمع المتحصل من الزبد فى كل يوم سمنا وان كانت الماشية قليلة لا يجتمع من ألبانها فى كل يوم من الزبد الا يسيرا فينبغى أن يجمع المتحصل من الزبد فى كل يوم الى ان يجتمع منه مقدار صالح وحينئذ يعمل سمنا الا انه ينبغى لما يجمع من الزبد فى كل يوم ان يلقى عليه من الملح ما يكفيه لئلا يرنخ بطول المدة وأما عمل السمن فهو ان يجعل الزبد فى قدر نظيفة ويرفع على نار معتدلة ويطبخ الى ان يذهب منه السدس هذا ان كان الزبد ناشفا من الماء وأما ان كان رطبا والمائية ظاهرة فينبغى ان يطبخ الى ان يذهب منه الخمس فاذا صار الزبد المائى وغير المائى بالطبخ الى ما ذكرته لك من الحد أنزل من النار وصفى بعد سكون غليانه من المصافى المتخذة من الصعتر الجبلى أو من الحاشا فانه اذا صفى من هذه المصافى من الصعتر أو من الحاشا كان نافعا وينبغى أن لا يصب السمن من القدر فى المصفى جملة بل يغرف السمن من القدر بإناء رقيق لطيف ويصب من هذا الاناء المصفى حتى اذا بلغ الى ما رسب اسفل القدر من المائية والملح ترك ولم يخلط بما صفى من خالص السمن وينبغى ان يوعى السمن اذا اريد بقاؤه مدة طويلة فى أوعية كان العسل مخزونا فيها وينبغى أن يلطخ جوانبها من داخل بالعسل ثم يوعى السمن فيها فاذا جمد السمن فيها اجعل عليه من فوقه شئ من العسل ثم يغطى الوعاء تغطية محكمة فان السمن اذا فعل به ما ذكرنا طالت مدته ولم يتغير وسلم من المرارة

﴿الباب الثالث فى الجزاز﴾

(قال قسطوس) الجزاز نافع للاغنام يريح أجسادها من كرب الحر ويدفع عنها غائلته وخاصة الضأن فينشط للرعى وأوان الجزاز فى فصل الربيع اذا سخن الهواء وذلك فى ايار وينبغى اذا فرغ من جز الاغنام ان تتأمل أجسادها فما كان فيها من جرح وضع عليه القطران وينبغى ان يوضع فى جزاز الصوف الملح أو ثمر العرعر أو يقطع ما كان من خشب العرعر والصنوبر دهنا قطعا صغارا وترض وتوضع فى جزاز الصوف لئلا تأكلها العث والركف ثم ترفع فى مكان بارد ولا يوضع بعضها فوق بعض بل توضع كل جزة على انفرادها فان ذلك أسلم لها وأبقى الى ان تنفق ويكثر طالبها (قال قسطوس) ورأيت طائفة من الروم يحتالون فى خزن الصوف بحيلة أخرى وذلك انهم يأخذون الجزة فيغسلونها بالماء الساخن المكن الى ان يذهب ما فيها من الوذح ثم يعمدون الى النبات الذى يسمى بار ومية ضيفانه فيأخذون أصولها وهى تشبه الاذنت الا ان فيها طولا ويرضونها بعض الرض ويطبخونها فى الماء الى ان يتغير لون الماء الى البياض ثم يغسلون بهذا الماء الجزة التى غسلوها الى ان يذهب ما فيها من الوذح ويتركونها الى ان تنشف ويرفعونها فانها تبقى زمانا طويلا مع ان طبيخ ذلك النبات التى غسلت به يكسبها البياض واللين ويزيل ما فيها من الصفرة المتولدة من الوذح ومن أمر أصول هذا النبات انه اذا أخذ منه أصل ووضع فى النار الى ان يشوى ثم يوضع فى اناء ويقشر ويغمس فى ما يسيل منه من

الوذح هو العرق والدرن الذى يتعلق بأصواف الغنم

الماء قطنة وتعصر في الاذن الوجعة التي قد صار فيها الدود فانه يسكن ألمها ويقتل الدود الذي فيها

الباب الرابع في كلاب الماشية

(قال قسطوس) أجود ما اتخذت منه كلاب الماشية الجنس الذي يسمى عراس فان هذا الجنس من الكلاب فيه تيقظ وحماية وصبر وهي مع ذلك عظيمة الاجساد هائلة الاصوات وبلغ من أمر هذه الكلاب ان اثنين منها حميا صاحبهما من أسد ضار وخلصاه منه وينبغي أن تتخذ الكلاب الماشية وقاية من جلود البقر المدبوغة تستبطن اعناقها وصدرها ويوضع فيها مسامير من حديد محددة الاطراف الى خارج موثقة الاسافل في الوقاية حتى لا ينال الكلب منها مضرة وهذه الوقاية تسمى بالرومية عالعرافان كلب الماشية اذا كان محفوظ العنق والصدر بهذه العدة سلم من الضباع عند ملاقاته لها فان الضبع اذا تشابك مع الكلب بادر الى حلقه فقطعه فاذا كانت عليه هذه العدة لم يجد الى حلقه سبيلا وقوي الكلب عليه بذلك وعلى غيره من السباع وينبغي أن يجعل طعام الكلاب خبز الشعير مسقي بماء الجبن فان ذلك مما يوافقه ويسلم به من الامراض التي تصيب الكلاب ومما تسلم به الكلاب أيضا من الامراض ان يوضع لها في طعامها يسير من عصارة النبات الذي يسمى بالرومية جنطيانا (قال سوديون العالم) اذا اتخذت قصبة على قدر الجرو من الكلاب وضربه بها صاحبه ضربة واحدة عتيقة فان ذلك الجرو يألف صاحبه ولا يفارقه وينبغي اصغار الكلاب واجراؤها ان تشلى بعضها على بعض ولا تؤنس بالناس فان استئناسها بالناس يزيل حمايتها واشلاء بعضها على بعض ينهضها ويجرئها

الباب الخامس فيما يعمل للثور العاصي حتى ينقاد

(قال قسطوس) اذا استصعب الثور فادهن مناخره بدهن اللوز فانه ينقاد وكذلك اذا دهن رأس الثور المستصعب ومناخره بدهن لباب ثمرة الصنوبر ولعاب بزر الخطمي فانه ينقاد ويزول الاستصعاب منه (وقال سوديون العالم) اذا نقش في عظم يافوخ ثور صورة رجل يقود ثورا حالة ما يكون القمر في منزل زحل اما الجدي أو الدلو فان ذلك العظم اذا علق في رقبة الثور العاصي سهل وانقاد الى عمله وزال منه الاستصعاب (وقال ديمقراطيس العالم) اذا استصعب الثور فلا يبالغ في ضربه بل يضرب الضرب المتوسط مع السياسة فان الضرب العنيف يزيده استصعابا ويجفله وينفره عن يقرب منه وينبغي ان يلوى الحبل المربوط في قرونه وهو الذي يقاد به على آذانه فان الحبل الذي يقاد به الثور اذا كان قد لوى على أصل أحد أذنيه فانه اذا استصعب وجذبه القائد له بالحبل اشتد الحبل على أذنه وانقاد بسرعة ولم يستصعب وينبغي ان لا يعبث مع الثيران فان عاقبة ذلك رديئة فانه يصير الثور نطاحا ويجرأ على الناس ويقل الانتفاع به الا بعد معاناة شديدة وسياسة بالغة (قال قسطوس) واذا تشككت أرقاب عوامل الثيران من العمل فينبغي ان تدهن بالزيت ويذر عليها دقيق العفص الفج أو دقيق ثمرة الآس

الفم فان تقرحت السكة وصار فيها مدة فيوضع فيها العسل الى ان ينقى ما فيها من المدة ثم يوضع عليه سحاق الكندر فانه تسد القرحة بذلك سريعا ومما يقوم مقام الكندر فى ذلك الدواء المعروف بدم الاخوين وان جمع الانزروت ودم الاخوين كان ذلك بالغا

الباب السادس فى وجاء الغنم والثيران

(قال قسطوس) اما وجاء الغنم فالعمل فى ذلك ان يعمد الى عود من السدر مستقيم أو من الانزر وهو ذكر الصنوبر ولا يكن أغلظ من الابهام بيسير و يشق نصفين و يوضع كيس الخصيتين بينهما من أعلاه بحيث تكون الخصيتان اسفل منهما و يربط طرف الشقتين كل واحد منهما الى صاحبه ربطا محكما بخيط من قنب ثم يكب على الرباط الماء فان القنب اذا أحس بالماء زاد فى الاشتداد على الشقتين وجمع كل واحد منهما الى صاحبه جمعا محكما فتشد الشقتان على ما بينهما من كيس الانثيين و يمنعا الغذاء من أن يصل الى الانثيين و يتركا كذلك اثنى عشر يوما الى ان يصفرا و ييبسا ثم يقطعا بسكين حادة من تحت المشقاص وهكذا يسلك فى خصى البقر وهذا النوع من الخصى هو أسلم من سائر أنواعه وقد يتخذ أهل اليسار والجدة مشاقيص الخصى من الحديد و يتخذها طائفة من الروم من القرون من قرون الوعل والابل وقد يتخذ أيضا من عظام البقر (وقال سوديون العالم) الخصى نافع لجميع الحيوان الا الانسان فان ما عدا الانسان من الحيوان اذا خصى سمن وحسن و طال عمره وأما الانسان اذا خصى فانه يقل عقله وتسوء أخلاقه وتكثر احلامه وتعوج رجلاه (وقال ديمقراطيس) كان اليونانيون يخصون اناث الخنازير فتسمن سمنا لا مزيد عليه وقد عدم من يعرف ذلك فان خصى الاناث يحتاج فيه الى معرفة بالغة بالاعضاء و بالعروق والاعصاب لئلا يقطع ما يكون قطعه سببا للهلاك (قال قسطوس) و رأيت رجلا واحدا كان له دراية فى خصى الاناث وكان يخرج بيضتى الانثى ونال بذلك مالا من ملوك الروم فان أناث الخنازير اذا خصيت لم يعدل لحومها شئ فى الطيب

الباب السابع فى صيد السباع الضارية

(قال قسطوس) اذا أردت صيد السباع فاعمد الى الصنف من أصناف السمك الذى يسمى بالرومية الاربوس ملح بحرى كثير الشحم قوى الرائحة وخذ منه سمكة واحدة وقطعها قطعا ثم اسحقها فى منحار شديدا بالغا ثم أجج نارا فى الحائط الذى تأتيه السباع أو حول الزريبة التى تأتيها السباع واقذف فيها كتلة من ذلك السمك فاذا أكلتها النار فاقذف فيها كتلة أخرى وهكذا كلما أكلت النار كتلة طرحت فيها كتلة فاذا انتشر دخان ذلك السمك وقتاره فى نواحى ذلك الحائط أو تلك الزريبة فاطرح حول تلك النار قطعا من اللحم قد جعلت عليها من الدواء الذى يسمى بالرومية خلا مسودا ومن الدواء الذى يسمى افيون ثم اخمد تلك النار واذهب بها بحيث لا ترى ولا تظهر وكن الرجال بالسلاح والحبال فى مكامن خفية حول

تلك النار فان السباع تقبل الى رائحة ذلك القتار وتأ كل من قطع ذلك اللحم الذى جعلت عليه تلك العقاقير فتتضرر بها ويغشى عليها فيصيدها السكامنون كيف شاؤا ومما تطرد به الذئاب عن الغيط والزريبة أن يعمد الى أعضاء ذئب فتنصب فى طريق الذئاب الذى قد اعتادت المجىء فيها فان الذئاب تترك تلك الطرق مادامت أعضاء ذلك الذئب فيها

الجزء العاشر من كتاب الفلاحة الرومية

(قال قسطوس) قد ذكرنا فى الجزء التاسع من أمر الماشية مارأيناه يليق بهذا الكتاب ويناسبه وغرضنا ان نذكر فى هذا الجزء من أمر الطير على ذلك النحو ومافيه كفاية وترتيب ذلك فى سبعة عشر بابا

الباب الاول فى النحل وما وصف من أمرها

(قال قسطوس) من أمر النحل انها تخالف الطير والبهائم والهوام كلها وذلك انها تشبه فى كثير من لطيف أمورها فان الذى نعالج به ونقضى به من أعجب العجب فان من أمورها مايشبه أمور سوّاس المدن الكثيرة الاهل من أهل المهارة والعلم بالامور الغامضة والتدابير الخفية فانها تجعل عليها مقدّما ورئيسا وتتفق جماعتهم على مافيه صلاحهم وانتظام أمورهم ثم انها تجتنى مابدا لها من الشجر وسائر النبات فتأ كل منه ثم من ذلك مايصير عسلا ومنه مايصير شمعا فتبنى مساكنها من الشمع بناء تتحير فيه عقول البشر من حسن الشكل والتقسيط والمنافع ومن عجيب لطفها بما يصلحها انها تعلم من ضعفها انها غير مقاومة لكثير من المقاصد لها فتقصد لذلك عنها وتحصنه بالاعوجاج والاظلام وتجعل أبواب عشها التى تخرج منها من قدر لايتفع به فتصيبنا اليوتين واذا رام بها شئ من الهوام اجتمعت عليه وكاثرته فتقتله ومن أمر النحل انها لاتقرب قذرا ولاتقرب نتنا من لحم أو من ادم ولاتقرب الا الشجر وسائر مايستحلى من النبات فجميع ماتأ كله نظيف وكذلك ماتأتى به الى أعشاشها ومن أمر النحل انها لاتضر بشئ من معائش الناس وان أضربها أحد علقت بمن التمس ذلك منها ومن أمر النحل انها تفرح بالاغانى وبالاصوات الحسنة وترتاح لذلك وتجتمع له ومما يألف به النحل اجباحها وترتبط به اعشاشها ان يعمد الى مايلى مدخلها فيطلى بالخطمى وذلك بان ترض عروق الخطمى أوقضبانه أوورقه وتجعل فى اناء ويسكب عليها من الماء مايغمرها وتترك ساعة الى أن يخرج من الماء لعبة الخطمى ثم يرجف الى ان يمتن ويغلظ ويطلى بذلك مداخل النحل الى اعشاشها وحول مداخلها فانها تألف بذلك اجباحها وكذلك اذا طلى حول مداخلها الى أعشاشها بماء ورق الزيتون أوبماء وعسل فانها تألف بذلك أعشاشها ولاتنتقل عنها الى غيرها

الباب الثانى فى كيفية اتخاذ اجباح النحل ومما تتخذ

(قال قسطوس) أجود مااتخذت منه اجباح النحل العود الذى يسمى بالرومية لاورون وبالعربية الكلخ وهذا العود ذو كعوب فانا نرى النحل البرى يألف هذا العود فلذا وجدت فى

أ بابيه مدخلا يدخل منه الى باطن الانبوب دخلت منه الى باطنه وعملت فيه العسل فاذا لم يوجد الكلخ فليعمد الى ما كان فى غاية الغلظ من خشب البلوط وفى غاية الاستواء ويوضع فى الشمس الى ان ينشف فاذا يبس بعد قشره عما يحويه من جسده وسهل خروج الجسد من القشر فيخرج منه ويبقى القشر خاليا الوسط فيسد طرفاه ويتخذ جبحا وينبغى اذا اتخذ الجبح من الكلخ ان يعمل مربعا على هيئة الصندوق ويترك فيه نقبا دقيقا قدر ما يدخل منه النحل ويخرج ثم تطلى اجباح النحل سواء كانت من الكلخ أو خشب البلوط باخثاء البقر الرطب الطيب الرائحة من خارج فان اخثاء البقر الطيب الرائحة يرغب اليه النحل ويقال ان اخثاء البقر اذا تعفن تولد منه النحل وينبغى ان تضع الاجباح بعضها فوق بعض على هيئة ما يبنى بالآجر وتتخذ منه حوشا مربعا على هيئة الدار وتجعل أبواب الاجباح مما يلى باطن الحوش وتترك للحوش بابا يدخل منه الانسان صاحب النحل ويخرج ثم تليس ظاهر الحوش باخثاء البقر الرطب الطيب الرائحة تليسا محكما وتغرس وسط الحوش الخطمى وشجرة الفرط وتتخذ فيه حوضا لا يزال فى زمان الحر مملوا ماء فان ذلك مما تألف به النحل الاجباح وينبغى أن تبعد الماشية عن مكان الاجباح وكذلك الدواب لئلا تضرها النحل وتنفرها وتفرقها فان النحل عدو الماشية والدواب وخاصة اذا كان الماء مشتركا للماشية والدواب والنحل فانه اذا تمكن زمان الربيع قوى أمر النحل واحتاجت الى الماء لحرارة الهواء فتنفر الماشية والدواب عن الماء اذا سمعت أصوات النحل ودويها عن الماء وأتعبت صاحبها

الباب الثالث فى صيد النحل وتقفيها الى أن يعلم مسكنها

(قال قسطوس) ينبغى أن يكون صائد النحل حديد النظر صبورا فاذا أراد تقفى النحل قصد الى برية حصيبة قليلة الماء وليكن ذلك فى زمان الربيع حين ما تكثر الازهار والنوار وليكن معه ماء وجامة من نحاس أو من خشب ويجول فيها ويتسمع الى أصوات النحل فاذا سمع أصواتها فى مكان عمد الى ذلك المكان ووضع فيه الجام وملأه ماء ويقعد فى موضع غير بعيد عن الجام ويترصد النحل فانها اذا رأت الماء جاءت عليه ودارت حوله فاذا جاء وقت انصرافها بانت وانصرفت أتبعها ببصره الى حيث تغيب عنه فيثبت المكان الذى غابت عن ناظره فيه فى ذهنه ويقصد ذلك المكان ويضع الجام فيه مملوا ماء فان النحل يدور عليه ساعة وينصرف عنه فاذا انصرفت عنه أتبعها ببصره الى ما تغيب عنه ويحفظ المكان الذى غابت عنه فيه وينقل اليه الجام وهكذا ينتقل بالجام المملوء بالماء من مكان الى مكان الى أن يصل الى جحرها فان النحل اذا كانت فى مكان لم تطر منه الى أعشاشها طيرة واحدة بل تطير قليلا وتنزل على النوار ثم تطير قليلا وتنزل على النوار وهكذا الى أن تصل الى عشها فاذا وصل القائف الى جحرها ورآه مما يمكن الوصول اليه اجتمع عليه مع جماعته وطرد النحل عنه بالدخان وحملوا ما فيه من العسل

وكثيرا ما يقع القطائف في بلاد الهراس على اجباح في كهوف في الجبال لها مدة سنين فيحمل منها عدة أحمال من العسل

﴿الباب الرابع في أوان فتح أجباح النحل ومقدار ما يوجد منه من العسل﴾

(قال قسطوس) اعلم ان العسل انما تتخذه النحل ذخيرة وقوتا فاذا جاء الشتاء وكثرت الغيوم واشتدت الرياح وعدم النوار رجعت على ما ادخرته من العسل فأكلت منه وتبلغت به الى زمان النوار فعلى هذا ينبغي أن يكون صاحب النحل عارفا بما يكفيها في زمان عدم النوار من العسل والذي يكتفي به النحل في بلادنا وهي بلاد مصر خمس من العسل في زمان عدم النوار النصف من الحاصل في الاجباح في المرة الاخيرة وأول زمان فتح الاجباح ووجود العسل الجديد اما في البلاد المعتدلة التي على سواحل البحر فذلك يكون في أواخر شهر أذار واما في البلاد التي هي أميل عن الاعتدال الى البرد قليلا فأول زمان فتح الاجباح فيها يكون بعد تمكن نيسان واما في البلاد الباردة فذلك يكون في شهر أيار فاذا آن وقت فتح الجبح فينبغي أن يفتح لئلا يشتغل نحل ذلك الجبح بالافراخ ولا يحصل منه صاحبه على كثير امر فاذا قصد الى فتح الجبح دخن حوله بالنخال وفتح وأخذ ما فيه من العسل ثلثيه وترك فيه الثلث فان النحل لا يشتغل بالافراخ حتى يملأه فاذا ملأه فتح وأخذ ما فيه من العسل النصف وهكذا كلما امتلأ فتح وأخذ بعضه وترك البعض فاذا قرب فصل الخريف فتح وأخذ ما فيه النصف وترك فيه النصف ولا يفتح بعد هذا الى أوان الربيع وأجود العسول كلها ما أخذ في المرة الاولى واذا افرخ النحل وطرد فرخه فانه يخرج الفرخ ومعه يعسوبه فينزل على الخطمي المغروس في حوش الاجباح أو على شجر القرط فينبغي أن يأخذ صاحب النحل مقدار ربع رطل من الدهن الذي يرش عليه الماء ويبادر بضرب الغصن بسرعة وحسا في فيه اليعسوب ساقطا في المنديل فيضم أطراف المنديل وجوانبه عليه بسرعة لئلا يفلت منه اليعسوب واذا حصل في الجرة احتمت عليه النحل وعمر ذلك الجبح وعملت نحله العسل في تلك السنة وهذا العسل يسمى عسل الفرح وهو أطيب أنواع العسل وبه يبلغ في الصفاء والبياض والطيب واعلم ان النحل يفرح في السنة الواحدة ست مرات (قال قسطوس) واذا توالت سنين مقحطة وخيف على النحل الضياع والتفرق لعدم مادة ورم بها فيؤخذ الزبيب الطيب ويجعل في الشمس حتى يلين ثم يدق حتى تخرج عسليته ويوضع في الاجباح وعند أبوابها فان النحل يقتات بذلك ولا تفارق أماكنها الى ان يخصب الزمان (قال قسطوس) وقد يتفق للنحل في بعض السنين ان بعضها يقاتل بعضا وتفسد أحوالها وتقل ما يحصل منها وذلك من علامات اختلاف أحوال الناس في تلك السنة وحروب تجري بينهم وفتنا وتدابرا فينبغي اذا رأى الناس ذلك ان يتضرعوا الى الله في العافيه

﴿الباب الخامس في اختبار العسل وما يصلح به الفاسد منه﴾

(قال قسطوس) أجود العسل وأغلظه الذى يسمى حداسكون ثم الذى يكون فى الجرار وأجود ما اختير من العسل ماضارع مع البياض ثم ماضارع الحمرة الذى ان مددته لم ينقطع دون أن يمتد الطيب الرائحة وعلامة المتقادم ان لونه يضارع السواد ومما يختبر به العسل ان يغمس فيه فتيلة وتسرج فان كان السراج زاهرا كان ذلك العسل خالصا وان لم يتقد ذلك السراج كان ذلك العسل مغشوشا ومما يختبر به العسل أيضا ان يؤخذ من طين قيموليا ويوضع فى خرقة ويصر عليه الخرقة ثم تقذف فى العسل الذى يراد اختباره وتترك فيه ساعة ثم تخرج وتحل وينظر الى مافيها من طين قيموليا فان ابتل وصار كالعجين فذلك العسل مغشوش بالماء وان كان لم يبتل ووجد يابسا مثل ما كان قبل ادخاله العسل فذلك العسل لاماء فيه ومما يغش به العسل الصمغ وذلك بان يؤخذ من الصمغ الابيض رطل ويوضع فى اناء ويسكب عليه من الماء الصافى مايغمره ويغطى الاناء من الغبار ويترك الى أن يتحلل مافيه من الصمغ ويوخذ الى أن يضرب بعضه ببعض فان كان ثخينا صب فيه الماء وضرب بعضه ببعض الى ان يصير فى قوام العسل المتين الخالص فاذا صار كذلك طرح على مثل منه مثلان من عسل طيب خالص وخلط جميع ذلك الى ان يمتزج بعضه ببعض (قال قسطوس) واذا صب على العسل الذى فيه عيب قدر مثليه من الماء وحرك الى أن يمتزج بالماء ويترك ساعة ثم يوضع فى قدر ويرفع على النار فاذا غلا أزيلت رغوته وطبخ الى أن يصير فى قوام العسل الخالص المتين فانه يتخلص ويطيب (قال قسطوس) والعسل الحار الذى يرعى نحله الزيتون والصعتر الجبلى والناعندس اذا أريد اصلاحه فعل به ماذكرنا فى تخليص العسل اذا كان فيه عيب (قال قسطوس) والعسل الطيب الخالص جعل الله فيه منافع كثيرة فانه يزيد فى الجسم والقوة والدم والبصر ويسلم الله تعالى به من كثير من الاسقام ولاسيما ذوى الاسنان من الناس

﴿الباب السادس فى الدجاج ومساكنها ومايقوم بها من الدولة﴾

(قال قسطوس) فى اتخاذ الدجاج رفق فانها لا كلفة فى اتخاذها لانها تكتفى بما يسقط من الاعلاف وبما يفضل من العالف من الحب ويحصل الانتفاع بلحومها وبيضها فينبغى لأصحاب الدواب والماشية والزرع اتخاذها والاعتناء بتمييتها ونتاجها (قال قسطوس) وينبغى ان يتخذ للدجاج فى القرى بيوت ذات خروق غير نافذة وليكن كل خرق منها فى الاتساع على قدر ماتدخل فيه الدجاجة ويوضع فى هذه الخروق من التبن الناعم خمس حفنات أو نحوها فان الدجاجة اذا أرادت أن تبيض تقصد خرقا من هذه الخروق فتبيض فيه فيؤخذ البيض مجموعا فى هذه الخروق وينبغى أن يتخذ فى بيت الدجاج عصى موثوقة فى حيطانه بحيث يكون أحد طرفى كل عصا منها فى احد حيطان البيت والطرف الآخر فى الحائط المقابل له وليكن بعد هذه العصى من الارض قدر قامة الانسان فان الدجاج اذا قرب الليل طلب مكانا عاليا يبيت فيه فاذا وجد هذه العصى طار اليها وكانت من أوفق الاشياء له فيبيت الدجاج عليها ويكفى كل

خمسين دجاجة ديك واحد (قال قسطوس) واذا كانت دجاجة أو ديك يأكل البيض فليس له دواء الا الذبح فانه ان ترك تمادى على عادته وعلم الدجاج أكل البيض فلا يحصل من بيضها شئ واعتادت ذلك وتمادت عليه وينبغى اذا اشتد البرد وظهر اضراره بالدجاج ان يغلى الماء فى قدر فيوضع فيه حبات من الثوم فاذا نضج الثوم دلك الى أن يمرى فى الماء ثم يعجن بذلك الماء النخال وهو ساخن ممكن ويعطى للدجاج فانها تأكله ويقيها من اضرار البرد بها وتسمن به (قال قسطوس) واذا خصى الفروج عظمت جثته وسمن سمنا عظيما ولا يخفى عليه الامدة يسيرة ويصير عظيم الخلق كثير الشحم وأما اذا خصى وعلف بلباب خبز البر ومنع من الحركة المفرطة فانه يبلغ من السمن مبلغا لا يبلغه شئ من الطير ومما يطيب به لحم الدجاج ان يجعل علفها حب الكسكس أو لباب حب الصنوبر فان لحومها تصير بهذا العلف فى غاية الطيب

﴿الباب السابع فى تحضين الدجاج وأوانه ومايسلك فى تربية الفراريج﴾

(قال قسطوس) ينبغى أن تكون حضانة الدجاج فى فصل الربيع بحيث يكون ظهور الفروج فى مبادى أيام الحصاد وطيب الهواء فعلى هذا يكون الاهتمام بجمع البيض فى أول نيسان ويتخذ لها سلال من قضبان الشجر أو من القصب ويوضع فى أسافلها شئ يسير من التبن ثم يوضع عليه طبقة من البيض ثم يوضع فوق هذه الطبقة طبقة من التبن ثم يوضع فوق هذه الطبقة من التبن طبقة من البيض وهكذا الى أن تمتلئ السلل ثم توضع السلل فى مكان بارد فان البيض يسلم بذلك من الفساد فاذا برجت الدجاجة فاتخذ لها شبه قبة صغيرة من الطين سمكها ذراع فى مقابلة مطلع الشمس حتى اذا طلعت الشمس وقع شعاعها على تلك القبة ثم تفرش هذه القبة بما نعم من تبن البر وتوضع الدجاجة التى برجت فى تلك القبة ويوضع تحتها من البيض السالم من الفساد ست عشرة بيضة ويوضع عندها من الماء والحب ما يكفيها ثم يتخذ للفراريج قباب من الطين المرسل كل قبة منها ذراع ولتكن هذه القباب ذات أنخاش كثيرة يدخل منها الهواء الى القبة ويخرج منها وينبغى أن تكون هذه الانخاش صغارا حتى اذا جعل الفروج فى هذه القباب لم يصل اليها من هذه الانخاش ما يؤذيها ولم تضعر انفاسها فى القبة ويتخذ حول القبة حوش علو جداره شبر أو أزيد يسير ويقفص عليه من فوق بقضبان الشجر فاذا خرج الفروج جعل فى الوضع الذى أعدله وجعل تحت الدجاجة عوض ما نقص من البيض ثم يحش البر تحشيشا صغيرا ويجعل للفراريج ويلقى لها فى داخل الحوش المقفص الاعلى ما تحتاج اليه من الماء فى أوانى صغار فاذا كان الليل جمعت الى القبة التى فى الحوش وسد عليها على باب القبة بحجر بدعمه من خلفه عود وثيق فاذا حضنت الدجاجة مائة وعشرين بيضة تركت من الحضانة فانها لا يبقى فيها بعد هذا قوة ثم يربى الفروج على ما ذكرنا الى ان يقوى ويشتد ثم يترك يسرح مع الدجاج

﴿الباب الثامن فيما يعمل للدجاج فيغشى عليها﴾

(قال قسطوس) اذا دقت الانجرة والخردل الطيب ثم انقعا مع حب بر أو شعير فى ماء وعسل

ثم طرح ذلك الحب للدجاج فانها اذا أكلته غشي عليها وقتا ثم تقوم

﴿الباب التاسع في صورة برج الحمام ومأويها﴾

(قال قسطوس) اذا أراد مريد أن يتخذ برجا للحمام فليعمد الى موضع مشرف على قاع ويبني عليه برجا مدورا خالي الوسط ويجعل فيما دون أعلاه من داخله بقدر قامة الانسان رفا وثيقا ويجعل لهذا الرف مرقى من داخل البرج ثم يعمل فيما كان من البروج فوق الرف طاقات متقاربة نافذة مرتبة الصفوف صفا فوق صف الى أعلى البروج ويسد هذه الطاقات ويسد فوهاتها التي تلي داخل البرج بما لا يحتاج الانسان في ازالته الى كلفة اذا قصد الى ذلك ثم تتخذ للبرج باب وأغلاق وثيقة ثم يبني حول البرج حائط يحيط به يكون بينه وبين البرج قدر خمسة أشبار وارتفاعه كارتفاع الرف من الارض ويتخذ فيه باب ويعمل له غلق وثيق ثم يعمل في أعلى هذا الحائط المحيط بالبرج أخشاب قائمة وأخشاب أخرى معترضة على الاخشاب القائمة فان الحمام اذا عشش في الطاقات ارتاح على تلك الاخشاب وانشرح (وقال سودبون العالم) اذا اتخذت طاقات بروج الحمام بعصارة العوسج رغب الحمام في سكناها ولم يفارقها وقال اذا دفن في وسط البرج رأس نسر اجتلبت الحمام الى ذلك البرج وسكنت فيه واذا اسكن الحمام البرج وفرخ فيه وقاربت الفراخ النهوض فتح صاحب البرج البرج ورقى الى الرف وفتح الطاقات وأخذ من الفراخ حاجته وسد الطاقة مثل ما كانت واذا كثرت أزبال الحمام في البروج فينبغي ان يجمع قبل أوان المطر فانه مما ذكرنا من منافعه وقد مضى ذكره فيما تقدم (قال قسطوس) واذا أصاب انسانا رعشة مداوم على القعود داخل برج الحمام يشم روائح أزبالها فان مرضه يزول بذلك وكذلك من أصابه خدر في جسمه وفعل ما ذكرنا من المداومة على القعود داخل برج الحمام ذهب عنه مرضه والمداومة على أكل فراخ الحمام يقوي حرارة الاجسام ويقوي الاعصاب (وقال سودبون العالم) وزبل الحمام اذا سحق وجعل في مراهم انضاج الاورام زاد في قوتها وقوى فعلها

﴿الباب العاشر فيما يعمل للحمام حتى يألف المساكن المتخذة لها﴾

(قال قسطوس) اذا كان الحمام لا يلزم الابراج المتخذة له ويسارع الى الانتقال عنها فابحث في جوانب البرج ان كان هناك جحر حية فاردمه وبالغ في سده ثم اطلب الحية حتى تجدها واقتلها فان فرار الحمام من ذلك البرج اعماه ومن أجلها وان كانت جوانب البرج سالمة وساحته وحيطانه من الاجحار والابخاش يأوي الجرذان وابن عرس وبنات مقرض فانظر هل بالقريب من ذلك البرج مكان شاهق فان كان فتأمله هل فيه يسكن شيء من الجوارح فان كان فاقتله [illegible] من ذلك فان الحمام لا يأوي ذلك البرج ما دام ذلك الجارح [illegible] ما ذكرناه كن في غاية الهدم [illegible]

المرعى فالخص عند الماء الذي يرده الحمام هل هنالك ما يشوش عليها ويمنعها من ورود الماء فان كان ذلك فاحسم مادته وان لم يكن هنالك شيء من هذه العوارض فاعمد الى القسط المر وشمع أصفر وصمغ القرو واخلطها ودخن بها في البرج في كل أيام قليلة مرة واجعل لها في البرج وحوله من حب الجلبان والدخن الكثير فان الحمام يألف بذلك البرج ولا يفارقه (وقال سوديون العالم) اذا اتخذت بيوت الحمام من خشب البغا وسدت خروقها بالحشيشة التي تسمى بالرومية كومون فان الحمام يألفه ولا يفارقه (وقال همينيوس العالم) مدبر الرؤيا اذا زرع حول برج الحمام الكرسنة ألف الحمام ذلك البرج ولم ينتقل عنه قال واذا علق داخل برج الحمام رأس عقاب لم تقرب الجوارح ذلك البرج ما دام ذلك الرأس معلقا فيه (وقال سدانبرس العالم) اذا اتخذ من الفخار صورة عقاب أجوف مركوز شيء فاذا كان وقت طلوع العقاب أذيب الرصاص وسبك في القالب وعلق صورة العقاب الكائنة من الرصاص في برج الحمام من داخل فان ذلك البرج لا يقربه جارح ما دامت تلك الصورة معلقة في ذلك البرج (قال قسطوس) ورأيت برج حمام في مدينة ارعامس لا يقربه شيء من الجوارح ولا من الهوام وكان فيه قادوس من رصاص مبني في جدار البرج لا يظهر منه الا بعضه وباقيه غائب في الجدار لا أعلم ما في باطنه ورأيت أيضا في مدينة في مردانية برج حمام قديم البناء وكان فيه تمثال حمام من رخام قد ركب على لولب فاذا هبت الريح أدارته الى مقابلها وكان ذلك البرج تزاحم فيه الحمام رغبة في سكناه وكان مع ذلك لا يقربه شيء من الجوارح ولا من الهوام ولا شيء من الحيوان المضر بالحمام

الباب الحادي عشر في علاج حواصل الدجاج والحمام اذا انشقت

(قال قسطوس) انه قد يعرض للحمام والدجاج اذا شرهت في أكل الحبوب التي تنتفخ كالـ... والكرسنة وما أشبهها ثم شربت عليها الماء ان تنشق حواصلها وذلك ان هذه الحبوب ... بالماء وتمدد الحوصلة الى أن تشقها وعلاج ذلك بالخياطة (قال قسطوس) كان عندي ... انشقت حوصلته فضممت شقي الخرق وخطتها ومنعت الحمام من الحركة وأعطيته من لباب البر دون كفايته فبرأ في نصف شهر والتحم الخرق

الباب الثاني عشر فيما تسلم به الفراريج وفراخ الحمام من الجرذان وبنات عرس

(قال قسطوس) اذا سقيت الفراريج والفراخ أول ما تنهض حافر حمار أهلي سلمت بذلك من بنات عرس واذا احتيط على الفراريج والفراخ بالاكليل المسمى باليونانية ... سلمت بذلك من بنات عرس ومن الجرذان واذا عمل من الخشب المسمى بالرومية ارعيس أقفاص الحمام والفراريج لم تقربها الجرذان ... هذا الخشب اذا شمه الجرذ فر منه ولم يدن اليه وكذلك بنات عرس

الباب الثالث عشر في الاوكار وأوان نتاجها

جوس) الاوز يحتاج ساحبها ان يكون قد أعد لها مواضع على الماء فانها الاقوام انها
تعوم في الماء من الحوض فيه فاذا كان مسكن الاوز على نهر أو غدير حسن حالها والاوز
الرومي أنجب الاوز والاوز الكرج دون الرومي والاوز ينكر الغريب ويتجاوب عليه واذا سمعت
بالليل حسا صاحت فان زاد الحس تتابعت في الصياح فهي لذلك تتخذ بقرب من الماشية وفي
دهاليز بيوت القرى فانها اذا أحست بالليل حسا نبهت الناس لذلك بصياحها واوان
حضانة الاوز في كانون الثاني وتخرج فراخها في أواخر كانون الثاني وفي أوائل اشبط وفراخ
الاوز كفراخ الدجاج لا يحتاج الى زق كما يحتاج الى ذلك فراخ الحمام بل يكتسب بنفسه واذا
اشتد البرد قوي الاوز وطلب الماء وارتاح بالتفتيش فيه ويبدأ الاوز بالبيض في أواخر
الخريف ولا يزال يبيض الى كانون الثاني ثم يشتغل في كانون الثاني بالحضانة ويوضع تحت
الوزة من البيض للحضانة اثنتا عشرة بيضة وتسلك في تحضينها ما ذكرناه في تحضين الدجاج الا
أن فراخها ترسل مع أمها بعد عشرة أيام الى الماء واذا أضر الاوز البري بالزرع فينبغي أن
تنصب له الاشراك المتخذة من الشعر حول ذلك الزرع ويؤخذ ما يحصل في الشرك منها
أو دمه ويذبح وتصلب في أقطار ذلك الزرع فان الاوز اذا رأتها افزعت منها وسلم ذلك الزرع من
أذاها والادمان على أكل لحم الاوز المبالغ في انضاجه بالطبخ يسخن البدن وينقي الصدر من
الاخلاط ويسهل النفث وينفع من الربو واذا أكل مشويا بجفف رطوبة المعدة وأزال بلتها
الفضلية واذا أكل مطبوخا بالعسل كان نفعه في تنقية الصدر أقوى وشحم الاوز يسكن
الاوجاع وهو ألطف الشحوم كلها واذا أخذ قشر بيض الاوز فجعل على شقف وأدخل في
فرن معتدل الحرارة وترك فيه الى أن يتكلس ثم يخرج ويسحق سحقا بالغا فانه اذا اكتحل به
بياض العين أزاله واذا عجن بماء الكزبرة الرطبة ثم جفف في الشمس فاذا جف سحق سحقا
بالغا وحل في الماورد ثم قطر في أنف من به رعاف فانه يقطع عنه الرعاف

﴿الباب الرابع عشر فيما يصاد به كثير من الطير﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى الحب الاسود الصغير الذي يكون في البر والشعير فدق ثم جعل
في عصارة الشراب وطرح للطير فانه يغشى على ما أكل منه من الطير ويتحير ويأخذها الصائد
كيف شاء (وقال مرقونس الحكيم) اذا عمد الصائد للطير الى الحب الذي يسمى بالرومية
ارياكرمن فنقعه في الماء يوما وليلة ثم صفي ذلك الماء عنه ونقع فيه البر ثم طرحه للطير فانه
يغشى على ما أكل منه من الطير وأخذها كيف شاء (قال دمطرس) واذا عمد الى كرم
من الرمل في أيام هياج الحجل ورش على أعلاه دكر من ذكور الحجل ونصب حوله في
جوانب الكوم أشراك من الشعر بحيث لا يبرك من جوانب ذلك الكوم موضع خال منها فان
ذلك الذكر من الحجل يدعو بالهياج على التصويت فاذا سمعته ذكور الحجل جاءت نحوه تريد
قتاله فتقع في الشرك ويأخذها الصائد كيف شاء واذا نقع الفول في الخمر الذي ثلاثة أيام

وطرح للكركى فانه اذا أكله تحير وأخذه الصائد وأقوى من هذا ان يعمد الى الدفلى فتدق وتطبخ بخل ثقيف حتى ينشف الخل ثم يعلف بها الحول و يطرح للكركى فانه اذا أكله وقع فيبادر الصائد اليه بسرعة و يصب فى حلقه سمنا بقرياً فانه يتخلص فيصنع به بعد ذلك ما شاء

﴿الباب الخامس عشر فيما يجتمع له السمك فى الماء الجارى وفى الماء الناقع﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى البقلة التى تسمى بالعربية الحبق و بالفارسية بودنه وصعتر والدواء الذى يسمى بالرومية جرجيون والدواء الذى يسمى بالرومية سيسكون وماء الشجرة التى تسمى بالرومية رساطوس وخردل من الخردل البكرية ودقيق بر وكبد الخنزير وشحم بقر فخلطت هذه الانواع كلها ودقت وعجنت بشراب عتيق ثم جعلت كتلا وطرح منها فى الماء الذى يكون فيه سمك قبل أن تنصب له بساعة الى ثلاث فان السمك يألف المكان الذى طرح فيه ذلك و يستأنس به و يصيد من الصياد كيف شاء ومما يجتمع له السمك أيضا أن يعمد الى شحم الضأن وشحم ماعز والى الدواء الذى يسمى بالرومية جرجيون والى الدواء الذى يسمى بالرومية سيسكون فيدق ذلك جميعا ويجعل كتلا وتطرح فى الماء قبل أن ينصب للسمك بساعة فان السمك يألف ذلك المكان ويجتمع اليه فيصيد من الصائد كيف شاء (قال سوديون العالم) ومن آثار القدماء الصنم الذى على ساحل بحر الاسكندرية الذى لا تزال الاسماك مجتمعة عنده وكان قليمون صاحب الحيل يعمل للصياد من سمكة من الرصاص الابيض مجوفة لا تغرق فى الماء يربط فيها الصياد خيطا من القنب ويرميها فى الماء ويربط الخيط فى وتد يضربه فى الساحل فتبقى تلك السمكة فى وجه الماء ساعة وتأتى الاسماك اليها فيصيدها كيف شاء وكان قليمون يصنع هذه السمكة حالة ما يكون القمر فى برج السمكة ويجعل فى ذنبها شيئا من صوف البحر الاصفر

﴿الباب السادس عشر فيما يموت به السمك الذى لا يقدر على صيده مما يكون فى الآجام وغيرها من الاماكن الممتنعة﴾

(قال قسطوس) يعمد الى الدواء الذى يسمى بالرومية بودامبلون والى بنت من نبات الجبال يسمى ماهى زهره فيخلطان و يدقان و يطرحان فى الآجام التى فيها السمك فان سمك تلك الآجام تموت واذا عمد الى جوز ماثل وسيكران وأصول عنب الذئب فخلطت الادوية ودقت وقذفت فى الآجام التى فيها السمك فان سمكها يخدر ويطفو على الماء

﴿الباب السابع عشر فيما يبقى به السمك الطرى مدة طريا﴾

(قال قسطوس) اذا طلى السمك بماء البقلة الحمقاء ثم ذر عليه شئ من الملح وجعل فى بستوقة جديدة من خزف ووضعت البستوقة فى مكان بارد طال لذلك بقاؤه طريا

﴿الجزء الحادى عشر من كتاب الفلاحة الرومية﴾

(قال قسطوس) واذقد أتينا على ما رأيناه كافيا من أمر الحيوان ولا تقابه هذا الكتاب فانا نتبع ذلك بذكر أحوال البشر وشئ من العلاج والزينة وارتب ذلك فى ستة عشر بابا

﴿الباب الاول فى وصف جملة من أمر البشر ذكرتها الاوائل من الحكماء﴾

قالوا ان الذئب اذا اغتلم ونظر الى نعجة من الشاء ارتاع منها واذا سمع صوت خنوص نفر منه وأخذته رعدة والايل اذا شد الى شجرة من شجر التين حدثت له رعدة وذل والثعلب يسد خروق جحره بالنبات الذى تسميه الروم الاسكيل ليكون حصنا له من الذئب والاسد يذعر من صوت الديك واذا لقيه ديك عدل عنه ونفر منه قالوا والاسد لا يقرب من أقطاما شاو من علق على عضده لسان ضبع أو ذنب ابن عرس على يمينه كان ذلك جنة له من عض الكلاب اياه واذا التقى السرطان والسهك ذوات القوائم الكثيرة سقطت لذلك قوائم السرطان واذا أصاب الخفاش دخان حطب فطيوس مات منه واذا دنا الضب من النبات الذى يسمى بنيبوس عدل عنه هاربا واذا أكلت الحية النبات الذى يسمى بالرومية كراو يامرضت منه فان هى أصابت على أثر ذلك نبتا يسمى حريحون برئت وصحت وان هى لم تصبه ماتت والطائر الذى يسمى بالرومية كوهوكر يحصن وكره من الخفاش بورق الصنار والخطاف يحصن وكره من الهوام بالكرفس والطائر الذى يسمى بالرومية تبنين يحصن وكره بالهلابه والقسطنون وبرشاوشان والطائر الذى يسمى بالرومية حرريانوس يحصن وكره وفراخه بالسرطان البحرى قالوا ومن أمر الغربان والطير الذى يسمى بالرومية كاسين انه يحصن فراخه بنبت يشبه النيل يسمى مروس وقال جماعة من العلماء ان من السباع ما يلقح ويلد بغير فحل يتزاعلها وان من الطير نحو ذلك وان من أمر الحدأة والعقاب أنهما يتبدلان فتصير الحدأة عقابا والعقاب حدأة ومن أمر طير البحر انه اذا أصاب بالطين أفواهه جرح تداوت من ذلك بالنبات الذى يسمى بالرومية حريحون ومن أمر صنف من الحجارة يسمى بالرومية حانيوس انه اذا وضع على باب قرية الهوام أو حيات أو غيرها هربن من دخان ذلك الحجر ومن أمرها ان الحجر اذا غمس فى ماء بارد ثم طرح فى نار تلألأ فى تلك النار كأنه كوكب من الكواكب ولا يزال كذلك ما لم يصب عليه دهن فاذا صب عليه دهن خمد ومن أمر صنف من الحشيش يسمى ميادأب النار لا تحرقه ولا تأكله ومن أمر دابة من الهوام صغيرة تسمى سارمدريهاب فلذها الذى تكون فيه لا تأكله النار والله أعلم

﴿الباب الثانى فى علاج الرعاف﴾

(قال قسطوس) اذا كتب اسم الراعف بدمه فى جبهته ارتفع عنه الرعاف وكذلك اذا كتب اسم الراعف بدمه فى خرقة وعلقت فوق رأسه بحيث ينظر اليها ارتفع عنه الرعاف وكذلك اذا ربط على جبهة الراعف عقدة من العرق الاحمر أو ربط ذلك العقد فى عنقه فانه يرتفع عنه الرعاف

﴿الباب

﴿الباب الثالث فى علاج السعال﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى شئ من خرء طير الغدفان فلف فى صوفة غير مغسولة ووضعها من أصابه السعال عند رأسه فانه يسكن عنه السعال وكذلك اذا عمد الى ريش الطائر الذى يسمى بالرومية فنار يوس وهو من طيور البحر الذى يغطس فى الماء ويمكث فى باطنه فاذا خرج من الماء لم يتعلق بريشه شئ من الماء وخرج كانه لم يكن فى الماء فأخذ منه سبع ريشات وربطت بخيط ووضعت تحت وسادة صاحب السعال سكن سعاله

﴿الباب الرابع فى علاج الضرس الوجع﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى خمس حنظلات فجعلت فى أربع مكاكى من خل ومكوك من ملح وطبخ ذلك جميعا حتى يصير مكوكا واحدا ثم ملأ صاحب وجع الضرس فاه من ذلك وهو سخن فمكن فضمضه فى فيه وجعل يستبدل به مرارا أذهب ذلك وجع ضرسه

﴿الباب الخامس فى علاج وجع الاذنين﴾

(قال قسطوس) اذا اشتكى أحد من وجع أصابه فى أذنيه فاخذ مرهما من دقيق الشعير ودهن الورد وخلط ذلك جميعا ثم عجنه بلبن ماعز وجعل من ذلك فى أذنه برأ من وجعها واذا كان وجع الاذن من سمايم أصابت صاحبها وكان صاحبها شابا فانه اذا استنقع فى أذنه بماء بارد سكن ما عنده من وجع الاذن

﴿الباب السادس فى حفظ صحة الاسنان﴾

(قال قسطوس) اذا استعمل الانسان السواك فى كل أربعة أيام مرة وتمضمض بعده بدهن الورد المقير حفظ صحة الاسنان وينبغى ان يكون السواك باصول شجرة برساموس فانها عطرة قابضة وكان قدماؤنا يأخذون أصول السعد فيجففونها ويحرقونها او يخلطونها بالعسل المصفى ويستاكون بذلك ثم يتمضمضون بعد السواك بدهن المصطكا

﴿الباب السابع فى علاج اليرقان﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى سلخ من سلخ العقارب فأخذ منه أربع مثاقيل ودق وجعل فى الشراب الذى يسمى قنديفون وشرب منه صاحب اليرقان سبعة أيام فى كل يوم مثل ذلك ودخل عند كل شربة الحمام وأطال الجلوس فيه حتى يعرق أخرج ذلك الدواء منه اليرقان من عرقه وأزاله وصح بذلك منه صحة تامة

﴿الباب الثامن فى ازالة الشوكة﴾

(قال قسطوس) اذا دخلت الشوكة فى يد انسان أو فى رجله فانكسرت منها قطعة فى باطن لحمه وأراد انتزاعها فليعمد الى أصول القصب وعروقه فيدقها جيدا دقا بالغا ثم ينخلها ويعجنها بعسل ويطلى بذلك موضع الشوكة ثلاث مرات فى ثلاثة أيام فان الشوكة تنفصل من مكانها وتخرج

﴿الباب التاسع فى علاج حرق النورة﴾

(قال قسطوس) اذا خلط دهن الورد بمثله من الخل وأوخف فى عصارة حتى يصير كالخطمى وطلى به على مواضع حرق النورة فانه يبرأ وكذلك اذا أخذ من دقيق العدس ودقيق الورد

مثلا بمثل ويعجنا بماء الورد ودهن الورد ويطلى بذلك حرق النورة فانه يبرأ

﴿الباب العاشر في علاج الحكة التي تعرض في باطن القدم﴾

(قال قسطوس) اذا عرض لانسان حكة في باطن قدمه فأخذ من نخالة البر جزأ وخلطه بعشر جزء من الملح ويعجن ذلك بالخل الحاذق ويجعله على مواضع الحكة في باطن قدمه برأ ذلك من مرضه (قال سوديون العالم) وهذا أيضا اذا عولج به الحكة التي تعتري الدواب في بواطن حوافرها أزالها الا انه اذا وضع هذا الدواء على باطن القدم أو الحافرة عصب عليه ائلا يزول قبل تأثيره

﴿الباب الحادي عشر فيما يتوقى به أمر السم﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى احدى وعشرين ورقة أو اثنتين وعشرين ورقة من ورق السذاب الرطب فأكلها من يخاف أن يسقى سما وشرب بعدا كلها باها شيأ من شراب التفاح لم يضره السم في كل يوم أكل فيه ذلك وقال بعض علمائنا واذا أكل الانسان في كل يوم رمانتين حلوتين وشيأ من ملح حريش مع تينتين فانه يسلم من مضرة السم في كل يوم أكل فيه ذلك والله أعلم

﴿الباب الثاني عشر فيما يمنع العرق﴾

(قال قسطوس) اذا بد الانسان ان لا يعرق فليدهن جثته غير رأسه بالدهن الذي يتخذ من الحشيش الذي يسمى بالفارسية كوركبا وبالعربية الحل فانه لا يعرق ما دام ذلك الدهن عليه وان هو أتعب نفسه

﴿الباب الثالث عشر فيما يذهب لغوب الانسان﴾

(قال قسطوس) اذا أصاب الانسان لغوب في سفر فليخلط دهن الورد بخل وملح وخمر ثم يوخف ذلك حتى يصير كالخطمي فيطلى به بدنه في موضع كنين فانه يزول لغوبه

﴿الباب الرابع عشر فيما يصفي بشرة الانسان﴾

(قال قسطوس) اذا أخذ من الدواءين المسمى أحدهما بالرومية منكرنيه والآخر بيساحون وزنا مستويا وعجنا بماء صاف وطلى بذلك من كان بوجهه كلف أو برش صفت بذلك بشرته ونقت ومما يبيض اللون وينقي البشرة دقيق الفول ودقيق الترمس وذلك بأن يؤخذ من كل واحد من دقيق الفول ودقيق الترمس جزأ ومن الكثيرى نصف جزء بعد سحقها ثم تخلط هذه الاجزاء وتعجن بلبن البقر حين ما يحلب ويطلى به الوجه ويترك عليه حتى يجف ثم يغسل عنه بماء نخال البر ويستبدل ذلك مرارا فانه يبيض الوجه وينقي البشرة واذا بد الأحد أن يبقى رونق وجهه في السفر ويقيه من تلويح السمائم والبرد فليعمد الى الكثيرى وينقعها في الماء فاذا انحلت ضربها حتى تصير كالمرهم ويطلى بها وجهه فانها جنة له من السمائم والبرد والله أعلم

﴿الباب الخامس عشر في خضاب الشعر أسود وأحمر﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى رمانة لم تنفتح وهي على شجرتها فقطع رأسها وطرح منها حبها وأقرت على شجرتها ثم عمد الى عفص فدق وخلط بمثله من السمسم وطرحا جميعا وحشى بهما تلك الرمانة ثم سد عليها ما قطع من قشر الرمانة شدا لا يصيبها الريح فاذا يبست تلك الرمانة

وتنشف حشوها دقت دقا شديدا ثم خلط بذلك الزاج من زاج الاساكفة ومثل ذلك الزاج من الدواء الذي يسمى سد نطه فاذا اراد الخاضب ان يخضب بسواد أخذ من ذلك ما يلقيه وجعله في ماء سخن وغسل رأسه ولحيته واخيرا يخضب بهذا الخضاب فانه بليغ وأما ما نصفه من حمرة خضاب الرؤس واللحا فهو ان الخاضب يخضب أولا بالحناء ثم يغسله عنه و يعمد الى دقيق الترمس و يعجنه بدهن الخل ويدهن بذلك رأسه ولحيته فانهما يحمران

﴿الباب السادس عشر فيما هو جنة من البرد لمن كانت ثيابه في الشتاء دونا﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى النبات الذي يسمى بالرومية دمنطون فعصر وخلط عصيره بدهن الخل واوخفا في جام الى ان يصير كالخطمي وطلي بذلك من كانت ثيابه في الشتاء دونا خاصة ندى رأسه فانه لا يضره مع ذلك البرد و يسلم من غائلته

﴿الجزء الثاني عشر من كتاب الفلاحة الرومية﴾

(قال قسطوس) غرضنا ان نذكر في هذا الجزء أمورا نجعلها تتمة للكتاب وأرتبها على اثنى عشر بابا ﴿الباب الاول فيما تسلم به الثياب من ريح الدخان وما يعمل للدخان حتى لا ينحصر في البيوت و يغير سقوفها وجدرانها﴾ (قال قسطوس) اذا وضع بين الثياب أصول الكرفس والشبث سلمت من رائحة الدخان قال واذا علق في أماكن شئ من سمك البيت قطع من السحاب الذي يكون مع الاطباء دفع الدخان عن البيت وان كان في الحطب بعض الرطوبة وكذلك ان نضح البيت الذي توقد فيه النار بماء وملح ذهب عنه الدخان ولم يتردد فيه ومما يذهب الله به الدخان ان يطلي الحطب بالدواء الذي يسمى ساجور فانه يذهب بالدخان من الحطب ﴿الباب الثاني فيما تسلم به ثياب الصوف وغيرها من الحسر والركف﴾ (قال قسطوس) اذا وضع في الثياب الدواء الذي يسمى بالرومية ذراطوس أو شئ من قسطس أو شئ من الخرنب أو شئ من ثمرة العرعر أو شئ من ثمرة اسكنار أو شئ من الدهمشت أو حب الغار حبة فانها تسلم بأي ما جعل فيها من هذه الانواع من الفساد والله أعلم

﴿الباب الثالث فيما تطيب به رائحة الثياب من غير طيب﴾

فاعمد الى وردباس ودقه واجعله في الثياب فانها تطيب ريحها بذلك وكذلك اذا عمد الى قشور الشجر المسمى بالرومية اهكنون فيس ثم دق ووضع دقاقه في الثياب فانه يطيب رائحتها ولا تذهب رائحته منها الا بعد غسلها المرة والمرتين

﴿الباب الرابع في عمل المري الذي يتأدم به الصائمون والعباد﴾

(قال قسطوس) هذا المري هو ادام المتألهين الرهبان وصفة عمله قريبة وذلك بأن يعمد الى قدر لطيفة فيجعل فيها ادورق من الماء الصافي ثم يطرح فيها كف من الملح وشئ من الدواء الذي يسمى حريحون وثلاث تفاحات وعشر نبقات ثم يطبخ ذلك كله ...

ثم ينزل عن النار و يدلك ما فيه من النبق والتفاح دلكا شديدا حتى يخرج طعمه فانه يصير مر يا يتأدم به

﴿الباب الخامس في المري المتخذ من ذكر الدبا الذي يأكل الكرم والخروب﴾

(قال قسطوس) اذا أردت عمل هذا المري فاعمد الى هذا الدبا وخذ منه ما اردت وانقعه في شراب شديد وشيء من عصير حلو وملح في اناء من حنتم فانه في مدة يسيرة يصير مريا يتأدم به

﴿الباب السادس فيما يعمل للحديد المشحوذ حتى يبقى شحذه زمانا طويلا﴾

(قال قسطوس) ان مما يبقى له شحذ الحديد ولا يكل وان تقادم شحذه ان يعمد الى شجرة الدفلى فيدق دقا ناعما و ينخل و يعجن بالدهن و يطلى به المسن و يشحذ عليه السكين ويجعل في غلافها فانه يطول بذلك بقاء شحذها

﴿الباب السابع فيما يكل به مبضع الحجام وموساه وسكين الجزار﴾

(قال قسطوس) اذا خلط من الدواء الذي يسمى قرطين بمثله من زاج الصباغين وسحق ذلك مع شيء من دهن على مسن الحجام فانه ان شحذ الحجام عليه مبضعا أو موسى كلا بذلك ولم ينفعه واذا اعمد الى قار مذاب وطلى به حد الشفرة طليا خفيفا لا يفطن له فانها اذا أخذت لبذبح بها نبت وكلت ولم تذبح شيئا والله أعلم

﴿الباب الثامن فيما يعمل للحديد المصقول حتى لا يصدأ﴾

(قال قسطوس) اذا سحق الاسفيداج وهو بياض الرصاص بدهن الورد ودهن به الحديد المصقول أو يعمد الى النبات الذي يسمى قسطنون فيطحن ثم يعجن بدهن الورد و يطلى به الحديد المصقول أو يدهن الحديد المصقول بدهن الورد أولا ويذر عليه من سحيق ذلك الدواء فان ذلك الحديد لا يصدأ باي شيء جعل عليه من ذلك

﴿الباب التاسع فيما ينصب به الماء من جام الى جام آخر﴾

(قال قسطوس) اذا عمد الى صوف خالص فلف كالفتيلة وجعل أحد طرفيه أغلظ من الآخر ثم جعل ألطف طرفيه ومارالا من نصف تلك الفتيلة في جام أو مكوك فيه ماء وطرفها الاغلظ في جام أو مكوك آخر لا ماء فيه وسقيت تلك الفتيلة بالماء فان تلك الفتيلة تمتص الماء من الاناء الذي هو فيه وتصبه في الاناء الآخر حتى تستوعب ما فيه الا انه ينبغي ان يكون الاناء الذي فيه طرف الفتيلة الاغلظ أخفض من الاناء الذي فيه طرف الفتيلة الالطف

﴿الباب العاشر فيما يعمل للماء الزعاق فيعذب﴾

(قال قسطوس) اذا جعل الماء الزعاق في قدر من خزف جديد وغطي فوقها بالسحاب ثم أوقد تحتها حتى يغلي ويذهب من الماء نصفه ثم ترك القدر على النار و يصفى ما بقي فيها من الماء و يبرد فانه يصير عذبا ويجتمع ما كان من الملح في ذلك الماء في السحاف وكذلك اذا طبخ طابخ لحما وغيره وأفرط في ملحه فانه اذا غطى القدر بالسحاف أزال الملح من ذلك الطبيخ واجتذبه اليه

﴿الباب الحادي عشر فيما يعوض به عن النورة في البناء﴾

(قال قسطوس) يعوض

عن الدورة في البناء اذا لم يقدر عليها ان يعمد الى رماد فيسحق سحقا شديدا ويجعل على كل قفيز منه كف من قار مذاب وكف من زبيب مدقوق وكف من كبريت مدقوق ثم يعجن ذلك بماء سخن ويبنى به فانه ينفع في البناء منفعة النورة

﴿الباب الثاني عشر فيما يعمل مرهما لا تمحى كتابته الا بعسر وحيلة﴾

(قال قسطوس) اذا أردت أن تعمل هذا المرهم الذي هو نوع من أنواع المداد فاعمد الى خمسين عفصة غير منقربة ودقها دقا دورانا واجعلها في قدر من نحاس بعد غسل القدر وتنظيفه من الادهان وغيرها وصب عليها من الماء العذب الصافي خمسة عشر رطلا واطبخ ذلك الى أن يصير الى الثلث وهو خمسة أرطال ثم انقع عشرين مثقالا من زاج أحمر في ماء بارد حتى تعلو ملوحته في ذلك ثم اطرح عنه ملوحته وصف ذلك الماء في العفص المطبوخ واتركه يغلي ساعة وكن في خلال تلك الساعة تجرب الكتابة فاذا أرضاك ارفعه عن النار وصفه ثم اجعله بعد التصفية في قارورة ثم خذ مثقالين من صمغ يابس مدقوق واطرحه عليه وسد رأس القارورة واجعلها في الشمس أو في مكان كنين دافئ حتى يصفو ويسود ثم اكتب به فان كتابته لا تزول ولا تمحى الا بعسر او بالحيل المذكورة في معارف ازالة المطبوع والله أعلم

قد تم بعون الله تعالى الذي أفاض علينا نعمه و والى طبع هذا الكتاب الذي يحب الزراع في جميع البقاع وفوائده جمة عامه يشترك فيها الخاصة والعامه اذ لا يخفى ان الحراثه احدى الاركان الثلاثه التي بها قوام الملك والرعيه ودوام أحوالها المرضيه فيا له من كتاب نفيس هو لصاحب الفلاحة نعم الجليس ينزه طرفه في رياض الهيبه ويقطف منها الثمار الجنيه ويستعين به على استصلاح منابع الثروة والقوه وتظهر له خبايا الارض في مرآة صفائه المجلوه وكان تمام طبعه بالطبعة الوهبيه احدى المطابع المصريه في أوائل شهر رمضان المعظم الذي هو من شهور سنة ثلاث وتسعين بعد مائتين وألف من هجرة النبي المفخم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

﴿فائدة﴾ من حيث ان أوقات الزراعة المذكورة في هذا الكتاب مبينة بالشهور الروميه وهي غير مستعملة في الديار المصريه أدرجنا هنا الشهور القبطيه وتحت كل منها ما يوافقه من الشهور الروميه بالتقريب ويعلم ذلك أيضا من النتيجة السنويه

توت	بابه	هاتور	كيهك	طوبه	أمشير
ايلول	تشرين أول	تشرين ثاني	كانون أول	كانون ثاني	شباط

برمهات	برموده	بشنس	بؤنه	أبيب	مسري
ازار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	آب